المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة الكتب المدرسية

العربية للناشئين

مَنهج مُتكامِل لِغير النّاطِقينَ بالعَرَبيّة

يوزع مجاناً ولا يباع

كتابُ التلميذ

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

العربية للناشئين
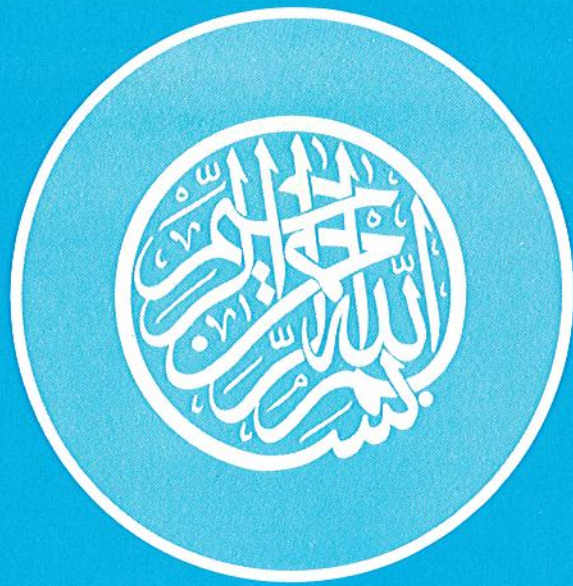
منهج مُتكامِل لِغيرِ النّاطِقينَ بالعربيّة

كتابُ التلميذ

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة الكتب المدرسية

العربية للناشئين

منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية

كتاب التلميذ
تأليف : الدكتور محمود إسماعيل صيني
ناصف مصطفى عبد العزيز
مختار الطاهر حسين

الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

المحتويات

إلى المُعلّم

هذا الكتاب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الناشئين ، ابتداء من سن الخامسة عشرة تقريباً .

وكتاب التلميذ يكوّن مع كتاب المعلم وحدة كاملة ، ولا يمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر .

رجاء ملاحظة التعليمات الواردة في كتاب المعلم .

تقديم

الحمد لله خلق الإنسان عَلّمه البيان نَزَّل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على النبي العربي سيد ولد آدم وخاتم الأنبياء والمرسلين ، وبعد :

فمن المعروف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر الإسلام . فبها نزل القرآن الكريم دستور المسلمين ، وبها تحدَّث خاتم النبيين والمرسلين ، ثم إنها أقدم لغة حية في العالم لم يعترها التغيير والتبديل ، فكانت طوال أربعة عشر قرناً من الزمان وعاء للحضارة الإسلامية العالمية في مشارق الأرض ومغاربها ، كما أنه فوق هذا كله قد اكتسبت اللغة العربية مكانة عالمية بين اللغات المعروفة (حيث إنها إحدى اللغات القليلة المعترف بها رسمياً في المنظمات الدولية) . فالعربية إذاً ليست لغة دين وحضارة فحسب ، بل هي لغة اتصال عالمي كذلك .

هذا وعلى الرغم من كل هذه الصفات التي تميزت بها اللغة العربية ، وعلى الرغم من الإقبال المتزايد على دراستها في شتى أقطار الأرض من المسلمين وغيرهم ، فإننا نجد أن الكتب والمواد التعليمية التي أعدت لتدريس العربية لغير أهلها لا تزال قليلة ، وما زال الملايين من أبناء المسلمين وغيرهم من غير الناطقين بالعربية يجدون كثيراً من المشقة والجهد في دراسة هذه اللغة ، وذلك لعدم توفر المواد التعليمية المناسبة لهم ، وبخاصة للصغار منهم .

لذلك لقي اهتمام وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ترحيباً حاراً من معهد اللغة العربية بجامعة الرياض ، فاستجاب المعهد لنداء الواجب ليتعاون مع الوزارة في إعداد سلسلة من الكتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الناشئين (١١ سنة ـ ١٧ سنة تقريباً) .

وتتكون السلسلة من ستة كتب للتلاميذ مع كتب للمعلم وتسجيلات صوتية مصاحبة لها . هذا وقد حاول المؤلفون مراعاة الأمور التالية في إعدادها :

أ ـ التكامل بين مهارات اللغة المختلفة من استماع وكلام وقراءة وكتابة مع التأكيد على الجانب الشفوي في الكتابين الأول والثاني بصورة خاصة .

ب ـ الاهتمام باللغة العربية في صورتها الحديثة مع مراعاة ألفاظ الثقافة الإسلامية ، وذلك ليتمكن الدارس من استعمال ما يتعلمه في فهم الدين الإسلامي وللاتصال في شؤون الحياة اليومية .

جـ ـ الاستفادة من الدراسات والتجارب العالمية في تعليم اللغات لغير أهلها ، وذلك من حيث الضبط الدقيق لعناصر اللغة من أصوات وحروف وألفاظ وتراكيب ، ومن حيث استخدام الوسائل المسموعة والمرئية التي لا تتطلب خبرات خاصة من المعلمين .

د ـ معاونة المعلم في أداء واجبه بصورة جيدة . وذلك عن طريق الإرشادات المقدمة في كتاب المعلم لأداء كل درس وتدريب .

هذا والله نسأل أن يوفق الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح .

مقـــدِّمة

هذا هو الكتاب الخامس من سلسلة « العربية للناشئين » وهو ينظر إلى اللغة نظرة شاملة ، ويتناولها بطريقة متكاملة ، فهو يعالج المهارات اللغوية الأساسية الأربع في توازن . وهو يؤمن بأن تعلم اللغة والتقدم فيها يتحقق بالتدريب المستمر الواعي ، وبمدى فعالية الاتصال بين المعلم والتلميذ ، وبين التلميذ وأقرانه ، وكذلك بينه وبين الكتاب العربي . لذلك فهو يهيّئ البيئة الصالحة والأرض الخصبة لهذا الاتصال ، حتى يزيد من مشاركة التلميذ في عملية التعلم ، ويكثف فرص استعماله للغة .

وهذا الكتاب تطور طبيعي في مسيرة التلميذ في دراسة اللغة العربية ، ومن أهم السمات التي تميزه عن الكتب الأربعة السابقة له ، أنه لا يعتمد على الصور اعتماداً أساسياً في عرض الدروس ، ويركز على الاستعمال اللغوي وتنمية ثروة التلميذ اللغوية من المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والحِكَم والأمثال ، ولا يكتفي بتقديم النحو وظيفياً وإنما يعنى أيضاً بالنحو النظري والإعراب ، وإلى جانب نصوص القراءة المكثفة التي تمثل ألواناً مختلفة من الموضوعات والأساليب بأقلام نخبة ممتازة من الكتّاب ، نجده يعرض للقراءة المُوَسَّعة لأول مرة ، آخذاً بيد التلميذ في البحث في المعاجم العربية ، ليقدمه إلى عالم الفكر العربي والإسلامي .

ويشتمل الكتاب على أكثر من ٨٠ نوعاً من التدريبات ، معظمها جديد يختص بهذه المرحلة المتقدمة من دراسة العربية . وقد لجأ الكتاب إلى مساعدة التلميذ على معرفة حلول عدد كبير منها ، وذلك بتحديد أماكن الإجابات في النص ، ليهتدي إليها التلميذ بنفسه ، ويوازن بين إجابته وبينها . فيصحِّح أخطاءه ، وتتوثق صلته بالنص وبأسلوب صاحبه ، الأمر الذي يكسبه ثروة لغوية تعينه على التعبير عن أفكاره وتسهم في تكوين أسلوبه الخاص .

تعريف بكتاب التلميذ

الأهداف الأساسية :

١ ـ توفير منهج شامل للطلاب الذين أكملوا المرحلة المتوسطة في دراسة اللغة العربية (الكتابين الثالث والرابع من سلسلة « العربية للناشئين » أو ما يعادلهما) . ويحوي المنهج مادة دراسية لعام دراسي كامل (٣٠ أسبوعاً × ٤ حصص في الأسبوع) ، وسوف يتلقى الطالب القدر الأكبر من التدريب على اللغة داخل الصف ، كما أنه سيطالب بإنجاز أعمال إضافية بانتظام في المنزل .

٢ ـ تهيئة الطالب تدريجياً للكتاب العربي ـ قديمه وحديثه ـ وذلك بإطلاعه على ألوان مختلفة من النصوص تمثل عدداً كبيراً من الكتّاب والمحدِّثين وأئمة الأدب ، بالإضافة إلى نماذج من أدب التراث . ولا تتدرج النصوص من وجهة النظر اللغوية فقط ، وإنما من حيث الطول والمحتوى الفكري أيضاً .

٣ ـ مواصلة تدريب الطالب على المهارات الأربع : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة . ومن أجل هذا يحاول المنهج أمرين :
أن يمد الطالب بمادة دراسية مناسبة للتدريب الشفهي ، والتي يمكن في نفس الوقت أن تكون أساساً للتدريب التحريري في المستويات المتقدِّمة . فالنصوص الأساسية في الوحدات الدراسية ، سوف تستغل كمدخل ناضج لما يراد تعليمه وكذلك كحافز ومثير للمناقشة والدراسة .

٤ ـ تدريب الطالب على مزيد من التراكيب النحوية المعقّدة ، ومدّه بالقواعد الأساسية للنَّحو النظري ، مع تدريبه على ضبط الكلمات وإعرابها .

٥ ـ مَدّ الطالب بكتاب يمكِّنه من استعمال اللغة .

٦ ـ مَدّ المعلم بكتاب يتيح له تدريب طلابه على اللغة بأقل جهد من الإعداد .

٧ ـ تقديم نماذج مختلفة من الثقافة الإسلامية ، تزوِّد الطالب بمعلومات ضرورية عن الإسلام ، وتصحح بعض المفاهيم الخاطئة التي يروّجها المغرضون ، وتمده ببعض المنجزات العظيمة التي خلّفها المسلمون للحضارة الإنسانية .

الأهداف الخاصة :

أولاً : فهم المسموع والتعبير الشفهي :

١ ـ القدرة على الإجابة عن أسئلة تتطلب إجابات مختصرة أو كاملة .

٢ ـ القدرة على السؤال والمناقشة بأسئلة تتطلب إجابات مختصرة أو كاملة .

٣ ـ القدرة على الاستعمال الشفهي لعدد واسع من أنماط الجملة العربية الأساسية .

٤ ـ القدرة على سرد نص أو تلخيصه شفهياً ، بعد الاستماع إليه وقراءته عدة مرات .

٥ ـ القدرة على الحديث ـ لمدة تتراوح بين خمس وعشر دقائق ـ في موضوع يدور حول النصوص المدروسة من قريب أو بعيد ، أو يتصل بحياة الطلاب ـ سواء أكان هذا الموضوع معداً أم لم يسبق إعداده .

ثانياً : القراءة :

١ ـ القدرة على القراءة الجهرية لنص عربي مع المحافظة على النغمة الصحيحة للجمل المقروءة وقواعد الوصل والوقف .

٢ ـ القدرة على القراءة الصامتة مع الفهم ، لمقالات أو قصص متوسطة الطول في حدود ٣٠٠٠ كلمة في سلسلة العربية للناشئين (٢٠٠٠ كلمة للكتب الأربعة من الأول إلى الرابع + ١٠٠٠ كلمة للكتاب الخامس) ، وينبغي أن يعتاد الطالب على قدر واسع ومتنوع من أنماط الجملة العربية ، بحيث يستطيع أن يستشف معنى ما يقرأ ، دون اللجوء إلى معرفة معاني عدد من المفردات في النص .

٣ ـ القدرة على فهم اللغة الفصحى التي تتداولها المجلات الثقافية وكذلك الكتب الأدبية والتي تأتي في شكل مقالات وقصص ومسرحيات .

ثالثاً : التلخيص :

القدرة على إعادة صياغة الأحداث الرئيسية لقطعة نثرية ـ شفوياً وتحريرياً ـ ويفترض ذلك أن يكون الطالب قادراً على :

أ ـ استخراج المعلومات الضرورية لكتابة قائمة من النقاط لتكوين هيكل للأحداث الهامة في النص .

ب ـ ربط هذه النقاط لتكوين جمل بسيطة ومركبة ومعقدة ، وترتيبها ترتيباً منطقياً لكتابة فقرة جيدة بعدد محدد من الكلمات .

جـ ـ القدرة على معرفة الجملة الرئيسية في فقرة أو التعبير عن محتوى الفقرة في جملة واحدة .

رابعاً : التعبير التحريري :

١ ـ القدرة على كتابة الجمل البسيطة والمركبة والمعقدة .

٢ ـ القدرة على ربط الجمل البسيطة لتكوين جمل مركبة ومعقدة .

٣ ـ القدرة على السيطرة على نظام الكلمات داخل الجملة ، ومراعاة ترتيبها الصحيح ، مثل : حروف الجر والصفة والمضاف إليه وأدوات الربط .... الخ .

٤ ـ القدرة على الإجابة التحريرية عن أسئلة تدور حول نصوص تتراوح بين ٣٠٠ كلمة و ٥٠٠ كلمة لكتّاب مختلفين ، وكذلك الإجابة المختصرة عن أسئلة مباشرة تدور حول قصص أو مسرحيات تتراوح بين ١٠٠٠ كلمة و ٣٠٠٠ كلمة .

٥ ـ القدرة على كتابة موضوعات سردية أو وصفية تصل إلى حوالى ٢٥٠ كلمة ويفترض ذلك أن يكون الطالب قادراً على :

أ ـ كتابة هيكل مختصر للموضوع (تسجيل عدة أفكار في شكل مذكرات مختصرة) .

ب ـ ربط الأفكار لكتابة موضوعات ذات ثلاث فقرات أو أربع ، بحيث يتضمن الموضوع مقدمة وخاتمة مناسبتين .

خامساً : المفردات والاستعمال اللغوي :

١ ـ القدرة على استخلاص معانٍ لكلمات أو عبارات في نص ، وشرحها ـ أو التعبير عن معانيها ـ بكلمات وعبارات أخرى .

٢ ـ القدرة على اشتقاق كلمات ووضعها في الأماكن المناسبة في جمل .

٣ ـ القدرة على التمييز بين الاستخدامات المختلفة للكلمة الواحدة .

٤ ـ القدرة على فهم واستعمال ما لا يقل عن ٢٠٠ من التعبيرات الاصطلاحية .

٥ ـ القدرة على البحث في المعاجم عن معاني الكلمات مع معاونة الطالب بإعطائه أصل الكلمة في معظم الأحيان .

٦ ـ القدرة على الإتيان بالمرادف وبالمضاد في المعنى وبالمفرد وبالجمع .

سادساً : قواعد النحو :

يفترض الكتاب أن الطالب قد مرّ في الكتب الأربعة السابقة بقدر مناسب من التدريبات على التراكيب الأساسية لقواعد اللغة العربية (حوالى ٤٠٠ تركيب) ، وقد تم إمداده ببعض المعلومات النحوية النظرية الضرورية ، وأنه ما زال في حاجة إلى مزيد من التدريب ، وإلى مزيد من النحو النظري الذي يمكن أن يستفيد منه في دراسته مستقبلاً .

وَصفُ للمنـَـهج

المادة الدراسية في كتاب التلميذ :

وُضِعَ الكتابان الخامس والسادس من السلسلة للمتقدمين في دراسة العربية ، وقد صُمِّمَ الكتاب الخامس لكي يأخذ بيد الطالب من المرحلة المتوسطة صعوداً إلى المرحلة المتقدمة ، وهو لذلك يتدرج في تدريب الطالب ليصل به نحو التعبير الحُرّ وفهم الكتاب العربي ، عبرَ انتقالةٍ سَلِسَة لا تكلِّف الطالب عناء أو مشقة .

يتكون الكتاب الخامس من خمسة أقسام ، يحتوي كل قسم على ست وحدات دراسية ، تبدأ بنص ، وبذلك يكون مجموع النصوص ثلاثين نصاً . وبتقدم المنهج تزداد النصوص طولاً وتعقيداً وعمقاً .

ومن النصوص ما هو خاص بالقراءة المكثفة ، ومنها ما هو خاص بالقراءة الموسعة ، فالوحدات الخمس الأولى من كل قسم من أقسام الكتاب الخمسة تضم نصوصاً في القراءة المكثفة ، أما الوحدة السادسة والأخيرة من كل قسم فللقراءة الموسعة . ولكل نص من تلك النصوص أغراض متعددة . فكل قطعة ستستخدم في تدريب الطالب على : الاستيعاب والفهم ، والتمرينات الشفهية ، والقراءة الجهرية ، والتعبير الشفهي والتحريري ، والمفردات والاستعمال اللغوي ، والتراكيب وقواعد النحو النظري . وتركز القراءة الموسعة على الاستيعاب العام للقصة أو المسرحية ، وكذلك على مناقشة الأفكار والأحداث بالإضافة إلى الدراسة والتحليل والنقد ، ومراجعة ما درس من قواعد النحو في الوحدات الخمس السابقة لها .

ويراعي الكتاب مبدأ التدرج في النصوص والتدريبات وبخاصة التعبير . فيدرب الطالب في القسم الأول على كتابة الجملة . وفي القسمين الثاني والثالث على كتابة الفقرة ثم يصل في القسمين الرابع والخامس إلى كتابة الموضوع الحر المكون من ثلاث فقرات أو أربع والذي يتدرَّج من ١٢٠ كلمة إلى ٢٥٠ كلمة .

النصوص القرائية :

اختيرت نصوص الكتاب بدقة لتمثل أعمالاً متنوعة لمؤلفين محدثين مشهورين تختلف أساليبهم وموضوعاتهم وأفكارهم . ويمكن تصنيفها حسب الأنواع الآتية :

أ ـ **الثقافة الإسلامية** مثل : الأعياد في الإسلام ، تدوين السُّنَّة النبوية ، حقوق الإنسان في الإسلام .

ب ـ **منجزات الثقافة** مثل : تاريخ المدارس والمعاهد العلمية ، الحضارة الإسلامية في أسبانيا ، مساجد الإسلام والمسلمين .

جـ ـ **الشخصيات الإسلامية** مثل : سعيد بن عامر ، إياس القاضي ، عمرو بن العاص ، سعد بن أبي وقاص ، الإمام الشافعي .

د ـ **أدب التراث** مثل : حذاء أبي القاسم ، مروءة ووفاء ، عروس سيد العرب ..

هـ ـ **الموضوعات الاجتماعية والمدرسية** مثل : الامتحانات المدرسية ، اصنع حياتك ، عشر وصايا للنجاح في الحياة ، المدرسة ..

و ـ **الموضوعات الأدبية الحديثة مثل :** في المسجد الحرام .

ز ـ **القراءة الموسعة** « قصص » : إبليس ينتصر (توفيق الحكيم) ، الحبل القصير (فاضل السباعي) ، العيد له ضحية (محمود تيمور) ، اغفر لي يا رب (د. حسين مؤنس) .
مسرحية : حارس البستان (علي أحمد باكثير) .

أسئلة الاستيعاب والفهم :

الأسئلة في القسمين الأول والثاني مباشِرة ، ثم تتطور بعد ذلك في الأقسام الثلاثة الأخيرة نحو إعمال الفكر والاستنتاج .

المفردات والتعبيرات :

سوف يطلب إلى الطالب توضيح معاني بعض الكلمات والتعبيرات والعبارات الصعبة المستعملة في كل نص . ومتوسط ما تقدمه كلّ وحدة من وحدات القراءة المكثفة أربعون كلمة ، نصفها تقريباً للدراسة الإيجابية (الفهم والاستعمال) ، ونصفها الآخر للدراسة السلبية (الفهم فقط) . أما القراءة الموسعة فلا تقدم إلا نسبة بسيطة من المفردات والتعبيرات الجديدة لا يطلب من الطالب دراستها ، ولكن يمكنه فهمها من السياق . لذلك لم تُدرَج مفردات القراءة الموسعة ضمن المفردات الجديدة التي يقدمها الكتاب ويدرب عليها .

هذا ويبلغ مجموع ما يقدمه الكتاب الخامس من مفردات جديدة نحو ألف كلمة ، يستطيع الطالب فهم أكثر من ثلثها معتمداً على نفسه وذلك عن طريق السياق وتطبيق قواعد الاشتقاق التي يواصل الكتاب الخامس التدريب عليها .

الاختصار والتعبير :

الأعمال التي سيقوم بها الطالب في الاختصار والتعبير قد روعي فيها التدرج والضبط بوساطة التدريبات المتدرجة من السهولة إلى الصعوبة مع تقدم المنهج . والفكرة التي يقوم عليها هذان النوعان من التدريب ، أن الاختصار أمر مكمل ومتمم للتعبير . فالأول يعتمد أساساً على التحليل والثاني يعتمد على التركيب والتأليف .

فإذا أراد الطالب أن يختصر نصاً ما ، عليه أن يفهمه أولاً ، ثم يقوم بتحليله إلى أجزاء صغيرة ، ثم يعيد بناء الفكرة الأصلية للقطعة أو النص على صورة ملاحظات مختصرة قبل أن يكتب الموضوع بأسلوبه . وكتابة الموضوع أو المقالة تحتاج إلى عملية استعادة ، لأن الطالب سيتعامل مع موضوع يتطلب تكوينه أولاً على صورة ملاحظات ثم ينتهي بكتابة نثرية مرسَلَة . ومهمة التدريبات تمرين الطالب على هاتين العمليتين معاً . وفي القسمين الأول والثاني تعتمد التدريبات اعتماداً مباشراً على المادة الواردة في النص ، حتى يتاح للطالب بذلك أن يعتمد على نفسه أولاً بأول في تصحيح أعماله بالرجوع إلى النص بعد الفراغ من حل تدريباته .

التراكيب وقواعد النحو :

يقدم الكتاب للطالب نوعين من التدريبات النحوية ، النوع الأول وظيفي ، وهو استمرار متطور لما درسه الطالب في الكتب الأربعة السابقة ، يعتمد على القياس ويعطي الطالب كذلك بعض الحرية في الإتيان بالتراكيب ، ويهيئ له السيطرة على ألوان من الأساليب الجيدة . أما النوع الثاني فهو تدريبات تطبيقية بسيطة ـ تالية لدرس نحوي نظري ـ تساعد الطالب على استنباط القواعد التي يدرسها وتثبيتها ، وتدربه على استخدامها كذلك .

فهرس الأقسام والوحدات

القِسمُ الأول

الوحدة ١ سَعيدُ بنُ عامِر

١ وَلّى عُمَرُ بنُ الخطابِ رَضِيَ اللهُ عَنه سعيدَ بنَ عامرٍ على حِمص . ولم يمّر وقتٌ طويلٌ حتَّى جاءَ إلى أميرِ المؤمنينَ وَفدٌ مِن أَهلِ حِمص . فقالَ لهم : اكتبوا لي أَسماءَ فُقَرائِكُم حَتَّى أُعطيَهم مِن مالِ المُسلمين . فكتبوا إليه أَسماءَ فُقَرائِهم فكانَ مِنهُم سَعيدُ بنُ عامِرٍ . فَسَأَلَهُم عُمر : وَمَن سعيدُ بنُ عامِرٍ ؟ قالوا : أميرُنا . قالَ عمرُ : أميرُكم فَقيرٌ ! قالوا : نَعَم واللهِ ، إِنَّهُ تَمرُّ عليهِ الأَيامُ الطِّوالُ ما توقَدُ في بَيتِهِ نار . فبكَى عُمرُ ، ثم وَضعَ أَلفَ دينارٍ في صُرَّةٍ ، وقالَ : أَعطوهُ هذا المالَ ليعيشَ منه .

٢ فَلمّا رَجعَ الوَفدُ إلى حِمص وَأَعطاهُ الصُّرَّةَ ، قالَ سعيد : « إنّا للهِ وَإنّا إليهِ راجِعون » وكَأَنَّهُ أَصابَتهُ مُصيبَةٌ . فَسَأَلَتهُ زوجته : « ما الأمر ؟ هل تُوُفِّيَ أَميرُ المؤمنين » قال : « أَعظمُ مِن ذلك . دَخلَت عَلَيَّ الدُّنيا لِتُفسِدَ آخِرَتي » قالت : « تَخَلَّص مِنها » . وهي لا تَعرِفُ مِن أَمرِ الدَّنانير شيئاً . قال : « أَوَتُساعِدينَني على ذَلِك ؟ » قالت : « نَعَم » . فَوَزَّعَ الدَّنانيرَ عَلى فُقراءِ المُسلمين .

٣ وَبَعدَ فَترَةٍ مِنَ الزَّمَنِ ، زارَ عُمَرُ بنُ الخطابِ (ض) حِمصَ يتفقدُ أحوالَها ، وقابَلَ أَهلَها وسَأَلَهُم عَن أَميرِهم سعيدِ بنِ عامر . فأَثنوا عليه ، ولكنهم شَكَوا له ثلاثَةَ أَفعالٍ لا يحبّونَها فيه . فاستَدعَى عُمرُ سعيدَ ابنَ عامر ، وجَمعَ بَينَه وَبَينَهُم . وقال عمر : « ما تَشكونَ مِن أَميرِكم ؟ » فقالوا : « إِنَّهُ لا يَخرجُ إلى الناسِ حَتّى يَرتَفِعَ النَّهار . » وَنظَرَ أَميرُ المؤمنين إلى سعيدٍ وسأَلَهُ أن يُجيبَ فقال : « واللهِ إني أَكرهُ أن أقولَ ذلِك . ليسَ لأَهلي خادم ، فأنا أعجِنُ معهم عَجيني ، ثم أنتظِرُ حتى يختمِرَ ثم أخبزُه لهم . ثم أَتَوَضَّأُ وأَخرُجُ للناس » .

٤ ثم قالَ عمر : « وما تَشكونَ منه أيضاً ؟ » قالوا : « إنه لا يُجيبُ أَحداً بلَيل » . قالَ سعيد : « واللهِ كنتُ أَكرَهُ أَن أُعلِنَ ذَلِك أَيضاً . إني جعلتُ النهارَ لَهُم ، وجعلتُ الليلَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ » قال عمر : « وماذا أَيضاً تشكون منه ؟ » قالوا : « إِنَّ لَهُ يَوماً في الشَّهرِ لا يُقابِلُ فيهِ أَحداً . » فقال عمرُ : « وماذا تقولُ في ذلِك يا سعيد . » فقال سعيد : « ليس لي خادمٌ يَغسِلُ ثيابي ، وليسَ عندي ثيابٌ غيرُ التي عَلَيَّ ، ففي هذا اليومِ أَغسِلُها وأَنتَظِرُ حَتّى تَجِفَّ ثم أَخرُجُ إِلَيهِم آخر النهار . » عندَ ذلكَ قالَ عمر : « الحَمدُ للهِ الذي لم يُخَيِّب ظَنّي بِك . » .

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ على أي بلدٍ وَلّى عمرُ بنُ الخطاب (ض) سعيدَ بن عامر ؟
٢ ـ لماذا أرسل عمر (ض) الدنانيرَ إلى سعيدِ بنِ عامر ؟
٣ ـ ماذا فعل سعيدٌ بالدنانير ؟
٤ ـ لماذا زار عمرُ بنُ الخطاب (ض) مدينةَ حمص ؟
٥ ـ لماذا كان سعيدٌ يتأخرُ في الخروج إلى الناس في الصباح ؟
٦ ـ ماذا يفعلُ سعيدٌ في اليومِ الذي لا يقابلُ فيه أحداً كلَّ شهر ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية ، وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ كان سعيدُ بنُ عامر يعملُ دائماً لآخرته .
٢ ـ وزع سعيدُ بنُ عامر الدنانير على الفقراء خوفاً من عمر .
٣ ـ كان سعيدُ بنُ عامر يتأخرُ في الخروجِ إلى الناسِ في النهار .
٤ ـ يفضلُ سعيد بن عامر قضاءَ الليل في عبادةِ الله .
٥ ـ كانَ خادمُ سعيدٍ يعجنُ له العجين ويغسلُ له الثياب .
٦ ـ فرح عمر لِما سمعه من أخبار سعيد بن عامر .

٣ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

١ ـ **دَخلَت عَلَيَّ الدُّنيا لِتُفسِدَ آخِرَتي .** (فق ٢) *

معنى هذه العبارة :
- فَسَدتُ في آخر أيام حياتي في الدنيا .
- حُبّ الدنيا وسعادتها سيذهبان بحسناتي في الآخرة .
- هَجمتُ على الدنيا لِأُصلِحَ آخرتي .

٢ ـ **لا يخرجُ للناسِ حتى يرتفعَ النهار .** (فق ٣)

معنى هذه العبارة :
- يخرجُ للناس بَعدَ أن ترتفعَ أصواتهم .
- يخرجُ للناس في الفجر .
- يخرجُ للناس في وقت متأخرٍ من النهار .

٣ ـ **جَعَلتُ الليلَ لله عزَّ وَجلَّ .** (فق ٤)

معنى هذه العبارة :
- قضيتُ الليلَ في النوم والاستراحة .
- أقمتُ الليلَ في العبادة .
- جعلتُ الليلَ للدراسةِ والبحث .

* رقم الفقرة في النص .

التعبير

١ **أعد كتابةَ الجملِ الآتية مبتدئاً بما في (ب) . لا ترجع إلى النص إلّا بعد الانتهاء من التدريب :**

١ ـ أ) جاء إلى أمير المؤمنين بعض أهل حمص بعد وقت قصير من ولاية سعيد على حمص .

ب) لم يمرّ وقتٌ طويل .... (فق ١)

٢ ـ أ) أخرجُ إليهم آخرَ النهارِ في هذا اليوم ، لِأَنّي أغسلُ فيهِ ثيابي ثم أنتظرُ حتى تَجِفّ .

ب) في هـذا اليوم أغسلُ ثِيـابي و .... (فق ٤)

٣ ـ أ) سأُعطي الفقراءَ مِن مالِ المسلمين فاكتبوا لي أسماءَهم .

ب) اكتبوا لي أسماء .... (فق ١)

٢ **اربط بين كل جملتين مما يأتي مستعملاً أداة الربط المذكورة . لا ترجع إلى النص إلّا بعد انتهاء التدريب :**

١ ـ رجع الوفد إلى حمص . أعطى الوفد سعيداً الصُّرّة . « **لمّا** » (فق ٢)

٢ ـ أثنى أهلُ حمص عَلى سعيدِ بنِ عامر . شكا أهلُ حمص ثلاثةَ أفعالٍ لا يحبونها فيه . « **لكن** » (فق ٣)

٣ ـ دَخلَت عَلَيَّ الدنيا . ستُفسِدُ الدنيا آخرَتي . « **لـ** » (فق ٢)

٤ ـ لم يمر وقت طويلٌ . جاء إلى أمير المؤمنين بعضُ أهلِ حمص . « **حتى** » (فق ١)

٣ **أكمل الجمل الآتية :**

١ ـ عندما سمع عمرُ بن الخطاب (ض) أن سعيد بن عامر بين فقراء حمص ....

٢ ـ لم يكد سعيدُ بن عامر يستلم صرةَ الدنانير ....

٣ ـ أراد عمرُ بن الخطابِ (ض) أن يتفقدَ أحوالَ حمص ....

٤ ـ لَمّا سمع عمرُ (ض) إجاباتِ سعيدٍ ....

٤ **اذكر جملة في فضل العمل للآخرة .**

٥ **هات ٤ جمل قصيرة في وصف سعيد بن عامر أو أعماله مستعملاً في كل منها كلمة من الكلمات الآتية :**

فقير ـ بنفسه ـ يَتَعَبَّد ـ ثِياب .

٦ **اذكر ثلاث جمل تبيِّن فيها رعاية عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمسلمين (اعتمد فيما تقول على ما ورد في النص) .**

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ **املأ الفراغات في الجمل بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية :**

استدعى ـ دعا ـ استعاد ـ عاد .

١ ـ .... الجيش المعسكر بعد قتال طويل . ٥ ـ .... المسافر إلى أهله بسلام .
٢ ـ .... الوفد إلى حمص . ٦ ـ .... المريض صحته .
٣ ـ .... المؤمن ربه ليلاً . ٧ ـ .... الإمام المصلين إلى عمل الخير .
٤ ـ .... المدير المذيع ليذيع الخبر . ٨ ـ .... الطبيب الممرضة لتساعده .

٢ **أ) لاحظ التعبيرين الآتيين :**

- **تخلص** سعيد **من** الدنانير .
- **شكا** القوم **من** سعيد بن عامر .

هات جملتين مستعملاً « تخلص من » و « شكا من » كما في المثالين السابقين .

ب) لاحظ التعبيرين الآتيين :

- **وَزَّعَ** سعيدُ الدنانيرَ **على** فقراء المسلمين .
- **أثنَى** القومُ **على** سعيد بن عامر .

هات جملتين مستعملاً « وزَّع على » و « أثنَى على » كما في المثالين السابقين .

٣ **وردت الكلمات الآتية في النص ، فاذكر المضاد في المعنى لكل منها ، واستخدمه في جملة توضح معناه :**

فُقَراء (فق ١) ـ الدنيا (فق ٢) ـ أَكرَهُ (فق ٣) ـ اللَّيل (فق ٤) .

٤ **استعمل التعبيرات الآتية في جمل من عندك :**

١ ـ يَمُرُّ الوقت . ٢ ـ يتفقَّدُ أحوال . ٣ ـ خَيَّبَ ظَنَّه . ٤ ـ جَمَعَ بينَه وبينَهم .

٥ **أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :**

١ ـ كيف عرف القوم أنَّ سعيدَ بنَ عامر فقير ؟ (لا توقد نار) . (فق ١)

٢ ـ ماذا شكا أهلُ حمصَ مِن أميرهم ؟ (يرتفع النهار) . (فق ٣)

٣ ـ كيف مَنَعَ سعيدُ بنُ عامر الدنيا من أن تفسدَ عليه آخرتَه ؟ (وزَّع على) . (فق ٢)

٦ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :**

(فق ١) : أَوقَدَ (و ق د) .
(فق ٣) : استَدعَى (د ع و) .
(فق ٣) : اختَمَر (خ م ر) .

١ **ادرس الجمل الآتية :**

ليس لي خادم ، ما لي خادم .

ليس عندي ثياب ، ما عندي ثياب .

اِنفِ الجمل الآتية مستعملاً « ليس » أو « ما » :

١ ـ عندي عمل .

٢ ـ لي أَصدقاء كثيرون .

٣ ـ لَدَيّ مواعيدُ مهمةٌ هذا المساء .

٤ ـ أمامي حَلٌّ مناسِب .

٥ ـ عَلَيّ واجبٌ متأخرٌ اليوم .

٢ **أكمل الجمل الآتية بخبر مناسب :**

١ ـ قال أهلُ حمص : أميرُنا ....

٢ ـ الدنانيرُ ....

٣ ـ هذه الثياب ....

٤ ـ الحمدُ .... الذي لم يخيِّب ظني بسعيد .

٥ ـ الدنيا ....

٣ **لاحظ استخدام « حتى » في الجمل الآتية :**

إنه لا يخرجُ إلينا **حَتَّى** يرتفعَ النهار . (فق ٣)

أعجنُ عجيني ثم أنتظرُ **حَتى** يختمرَ . (فق ٣)

أغسل ثيابي وأنتظر **حَتى** يجفَّ . (فق ٤)

أكمل الجمل الآتية :

١ ـ هو لا ينامُ حَتَّى ....

٢ ـ أذهبُ إلى المطعم وآكل حَتَّى ....

٣ ـ أجلس في المسجد وأقرأ القرآن حَتَّى ....

١ ـ المُبْتَدَأُ وَالخَبَر

٢ ـ تَقسيمُ الاسمِ إلى مُفرَدٍ وَمُثَنّى وَجَمع

أولاً **اقرأ الجمل الآتية :**

أ) سعيدٌ فقيرٌ ـ الجنودُ شجعانٌ ـ الممرضاتُ رحيماتٌ .

ب) الحاكمان عادلان ـ الصديقتان مخلصتان .

جـ) الصائمون صابرون .

ثانياً **لاحظ :**

١ ـ الجمل السابقة جمل اسمية (تبدأ باسم) .

٢ ـ كل جملة منها مكونة من ركنين هما : المبتدأ والخبر .

٣ ـ أ) **سعيدٌ** اسم مرفوع بالضمة
فقيرٌ اسم مرفوع بالضمة
} مفرد

الجنودُ اسم مرفوع بالضمة
شجعانٌ اسم مرفوع بالضمة
} جمع تكسير

الممرضاتُ اسم مرفوع بالضمة
رحيماتٌ اسم مرفوع بالضمة
} جمع مؤنث سالم

ب) **الحاكمان** اسم مرفوع بالألف
عادلان اسم مرفوع بالألف
الصديقتان اسم مرفوع بالألف
مخلصتان اسم مرفوع بالألف
} مثنى

جـ) **الصائمون** اسم مرفوع بالواو
صابرون اسم مرفوع بالواو
} جمع مذكر سالم

القاعدة

١ ـ الجملة الاسمية تشتمل على مبتدأ وخبر .

٢ ـ المبتدأُ اسم (مُحَدَّث عنه) يقع في أول الجملة غالباً .

٣ ـ الخبر اسم (يحدث به عن المبتدأ) تَتِمُّ بِهِ مع المبتدأ جملة مفيدة .

٤ ـ المبتدأ والخبر مرفوعان :

أ) بالضمة (المفرد ـ جمع التكسير ـ جمع المؤنث السالم) .

ب) بالألف (المثنى) .
جـ) بالواو (جمع المذكر السالم) .

٥ ـ ينقسم الاسم من حيث العدد إلى :
أ) **مفرد** : وهو ما دلّ على واحد أو واحدة .
ب) **مثنى** : وهو ما دلّ على اثنين أو اثنتين ، بزيادة ألف ونون (في حالة الرفع) ، أو ياء ونون (في حالة النصب والجرّ) .
جـ) ١ ـ **جمع مذكر سالم** : وهو ما دلّ على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون (في حالة الرفع) ، أو ياء ونون (في حالة النصب والجرّ) .
٢ ـ **جمع مؤنث سالم** : وهو ما دَلَّ عَلَى أكثر من اثنتين بزيادةِ ألف وتاء على مفردِهِ . (وإذا كان آخره تاء تأنيث حذفت) .
٣ ـ **جمع تكسير** : وهو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين وتغيّرت فيه صورة المفرد .

ثالثاً تدريبات :

١ عيّن المبتدأ والخبر في كل جملة مما يأتي ، واذكر علامة رفع كل منها :

١ ـ البيت الحرام قبلة المسلمين .
٢ ـ الموز لذيذ .
٣ ـ المدرَسَتان الثانويتان كبيرتان .
٤ ـ صحفيات المجلة موجودات في الحفل .
٥ ـ الجنودُ ذاهبون إلى المعركة .
٦ ـ الحجاج واقفون فوق جبل عرفات .

٢ املأ الفراغ في الجمل الآتية بخبر مناسب . واضبطه بالشكل إن أمكن :

١ ـ اللاعبون ....
٢ ـ قائد الجيش ....
٣ ـ عُمّال الشركة ....
٤ ـ الطبيبات ....
٥ ـ هاتان الطالبتان ....
٦ ـ الشرطيّان ....
٧ ـ إمامُ المسجد ....
٨ ـ الأمُّ ....

٣ ضع مبتدأ مناسباً في الفراغات في الجمل الآتية . واضبطه بالشكل إن أمكن :

١ ـ .... جميلتان .
٢ ـ .... شجاع .
٣ ـ .... جديدة .
٤ ـ .... مسافران إلى القرية .
٥ ـ .... نشيطون .
٦ ـ .... منتظرات في المكتب .

الوحدة ٢ الأعيـادُ في الإسـلام

الحجاج يطوفون حول الكعبة .
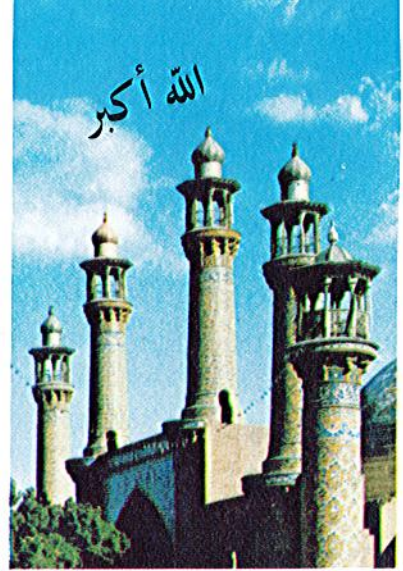
١ اهتمَّ الإسلامُ بالأَعيادِ اهتماماً كبيراً ، أَوّلاً : لِأَنَّها كانَت مَوجودَةً في المُجتَمَعاتِ القَديمة ، وثانياً : لِأَنَّها أَمرٌ ضَروريٌّ لِكُلِّ أُمَّةٍ حَتّى يكونَ لها أَعيادٌ في أَيّامِها ، تَفرَحُ بِها وَتَستَريحُ مِن تَعَبِ العَمَل . وَأَعيادُ كُلِّ أُمَّةٍ تَرتَبِطُ بِدينِها أَو بِحَوادِثَ مُهِمَّةٍ لَها أَثَرٌ كَبيرٌ في حَياتِها .

٢ وَلكِنَّ الإِسلامَ لَم يَترُكِ المُسلمينَ يَحتَفِلونَ بِأَيّامٍ كانوا يَحتَفِلونَ بِها قَبلَ الإِسلام . بَل جَعَلَ لَهم عيدَين مُرتَبِطَين بِعبادَتَين مِن أَهَمِّ عِباداتِ الإِسلام . وَهُما « عيدُ الفِطر » بَعدَ أَن يَنتَهِيَ المُسلِمونَ مِن عِبادَةِ الله في الصَّومِ وَيَفرَحوا بِفِطرِهِم ... و « عيدُ الأَضحى » بَعدَ أَن يُؤَدِّيَ الحُجّاجُ أَهَمَّ رُكنٍ في عِبـادَةِ الحَجِّ ـ وَهُوَ الوقوفُ بعَرَفَة ـ وَيَفرَحوا بِما أَدَّوا مِن عِبادَة في أَطهَرِ مَكانٍ وَأَقدَسِ أَرض .

٣ وَفي لَيلَتَي العيدِ يُكَبِّرُ المُسلِمونَ (يقولون : اللهُ أَكبَرُ ... الله أكبر ، لا إله إلاّ الله ، الله أكبر ولِلهِ الحَمد) ، ويَدعونَ رَبَّهُم ، ويَستَغفِرونَ وَيُعطونَ الفُقَراء ... وَيَبدَأُ التَّكبيرُ في عيدِ الفِطرِ مِن رُؤيَةِ الهِلال حَتّى يَغدُوَ الناسُ إلى المُصَلّى ، وحَتّى يَصعَدَ الإِمامُ عَلى المِنبر . لِقَولِهِ تَعالى : « وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ » ومِنَ السُّنَّةِ إِظهارُ السُّرورِ وتبادُلُ الدُّعاءِ بالخَيرِ وَالتَّراحُمُ أيامَ العيد .

وقَد كانَ أَصحابُ رَسولِ اللهِ صَلى الله عليهِ وسَلَّمَ ، إذا التَقَوا يومَ العيدِ يَقولُ بعضُهم لِبعض « تَقَبَّلَ اللهُ مِنّا وَمِنكَ » .
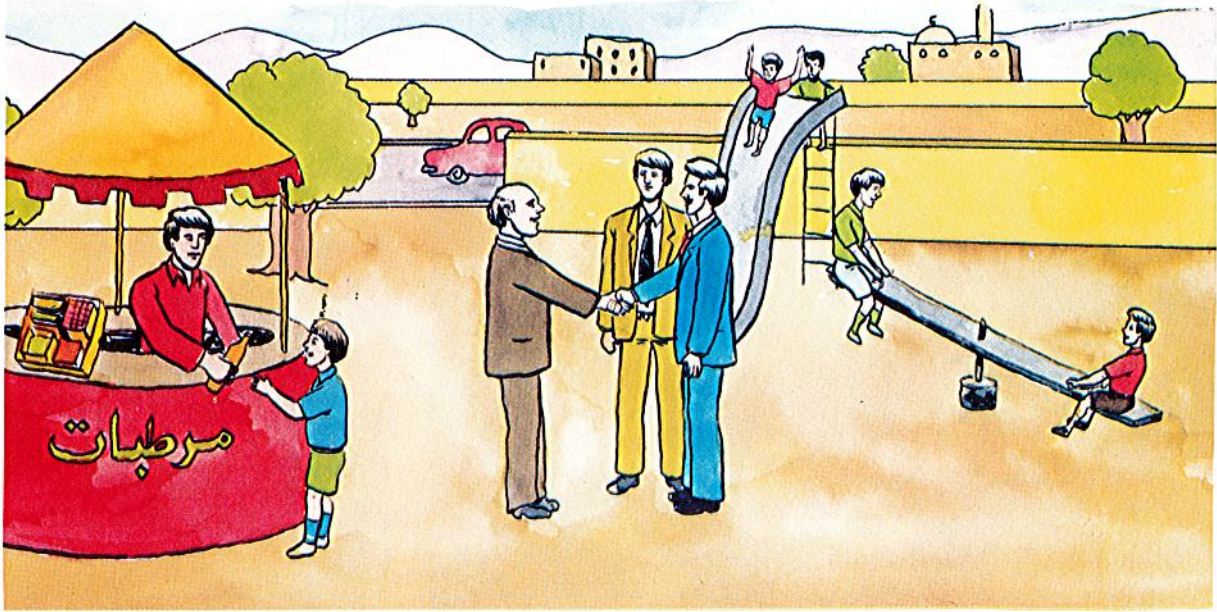
أطفال في العيد .

٤ لقد جَعَلَ اللهُ عيدَ الفطرِ فُرصَةً لإظهارِ السرورِ والشُّعورِ بالشُّكرِ للهِ عَلى نِعمَةِ أداءِ فَريضَةِ الصَّومِ ، وكما رَبَطَ اللهُ الصَّومَ بِعيدِ الفِطرِ ، رَبَطَ الحَجَّ بِعيدِ الأَضحَى . فَفي الصَّومِ جوعٌ وحِرمانٌ وَمَنعٌ لِلنَّفسِ عَمّا اعتادَت مِن تَناوُلِ الطعامِ والشَّرابِ ، فإذا استجابت لأمرِ اللهِ وأَدَّت فَريضَةَ الصَّومِ كامِلَة ، فَرِحَت يومَ العيدِ بِأَداءِ رُكنٍ عَظيمٍ مِن أركانِ الإِسلام ، وبِعَودَةِ الحُرِّيَّةِ في تَناوُلِ الطعامِ إليها . فَهوَ فَرَحُ الانتصارِ عَلى النَّفس ، وطاعَةٌ لِلَّهِ بِأَداءِ ما شَرَع .

٥ وَمِن مَظاهِرِ الفَرَحِ في عيدِ الفِطرِ إدخالُ السُّرورِ عَلى الفُقَراءِ والمساكين بإِعطائِهِم زَكاةَ الفِطرِ قَبلَ صَلاةِ العيد . وفي عيدِ الأَضحَى مُشارَكَةٌ لِلحُجّاجِ في فَرحَتِهِم بِنِعمَةِ اللهِ ، فَقَد دَعاهُم سُبحانَهُ لِحَجِّ بَيتِهِ الحَرام ، فَهَبُّوا مُسرِعينَ تَلبيَةً لِهذِهِ الدَّعوَةِ الكَريمَةِ ، تارِكينَ الأَهلَ وَالدِّيارَ وَمُتَحَمِّلينَ في سَبيلِ ذَلِكَ الجهدَ والمال . فَالأَعيادُ الإِسلامِيَّةُ أَيّامُ فَرَحٍ وَسُرورٍ شامل ، فينبَغي أن يَعُمَّ السرور أبناءَ المجتمعِ المسلمِ جميعاً : أَغنِياءَهُم وفُقَراءَهُم ، كِبارَهُم وصِغارَهُم .

٦ وَهكذا تُصبحُ الأعيادُ في نَظَرِ الإِسلامِ لَحَظاتٍ يَتَقَرَّبُ بِها المُسلِمُ إلى الله ، وَفُرَصاً لِلخَيرِ وَأَسباباً تُساعِدُ عَلى تَقوِيَةِ الصِّلاتِ بَينَ النّاس ، وَيَظهَر فيها التَّعاوُنُ والتَّكافُلُ الاجتماعِيُّ في أَكمَلِ صورَة ، فيها يَتبادَلُ الناسُ التَّهاني والزِّياراتِ ، وفيها يَأخُذونَ زينَتَهُم وَيَلبَسونَ ثِيابَهُم الجديدَةَ الجميلَة ، وَيَأكُلونَ مِن طَيِّباتِ ما رَزَقَهُم رَبُّهُم ، وَبِذلِكَ يَتَّصِلُ الإِنسانُ بِرَبِّهِ عَن طَريقِ العبادَةِ وَعَن طَريقِ المَحَبَّةِ والإِخاء .

أحمد محمد جمال (بتصرف)

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ لماذا اهتم الإسلام بالأعياد اهتماماً كبيراً ؟

٢ ـ ما العيدان اللذان جعلهما الإسلام للمسلمين ؟ و بماذا يرتبطان ؟

٣ ـ متى يبدأ المسلمون التكبير لعيد الفطر ؟

٤ ـ عَلام يشكر المسلم ربه في عيد الفطر ؟

٥ ـ كيف يتقرب المسلم إلى الله في أعياد الإسلام ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية ، وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ ترك الإسلام المسلمين يحتفلون بأيام كانوا يحتفلون بها قبل الإسلام .

٢ ـ جعل الإسلام للمسلمين عيدين مرتبطين بعبادتين من أهم عبادات الإسلام .

٣ ـ يبدأ التكبير في عيد الفطر بعد تناول الإفطار في اليوم الأخير من رمضان .

٤ ـ من مظاهر الفرح في عيد الفطر إعطاء الزكاة للفقراء والمساكين بعد صلاة العيد .

٥ ـ الأعياد في نظر الإسلام لحظات يتقرب بها المسلم إلى الله .

٦ ـ الاحتفال بعيد الأضحى مشاركة من المسلمين للحجاج في فرحتهم بنعمة الحج .

٣ ضع علامة (√) أمام التكملة المناسبة :

أ) اهتم الإسلام بالأعياد اهتماماً كبيراً .... (فق ١)

- لأنها لم تكن موجودة في المجتمعات القديمة .
- لأنه ترك المسلمين يحتفلون بكل أيامهم القديمة .
- لأنها أمر ضروري لكل أمة .

ب) من مظاهر الفرح في عيد الفطر .... (فق ٥)

- ذبح الأضحيات وتوزيعها على الفقراء .
- مشاركة الحجاج فرحتهم بنعمة الله .
- إدخال السرور على الفقراء والمساكين .

جـ) يتصل الإنسان المسلم بربه في الأعياد عن طريق .... (فق ٥)

- العبادة والمحبة والإخاء .
- الصوم والاعتكاف في المساجد .
- تقليد القدماء في أعيادهم .

التعبير

١ **أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئاً بما في (ب) . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :**

١ ـ أ) الدين أو الحوادث المهمة التي لها أثر كبير في حياة كل أمة ، ترتبط بها أعيادها .
ب) أعياد كل أمة ترتبط بدينها أو .... (فق ١)

٢ ـ أ) يظل الناس يكبرون في عيد الفطر ، منذ أن يروا الهلال إلى أن يغدوا إلى المصلى .
ب) يبدأ التكبير في عيد الفطر من .... (فق ٣)

٣ ـ أ) إعطاء الفقراء والمساكين زكاة الفطر قبل صلاة العيد يدخل السرور عليهم ، وذلك من مظاهر الفرح في عيد الفطر .
ب) من مظاهر الفرح في عيد الفطر إدخال.......................... (فق ٥)

٢ **اربط بين كل جملتين مما يأتي مستعملاً أداة الربط المذكورة . لا ترجع إلى النص إلا بعد انتهاء التدريب :**

١ ـ ربط الله الصوم بعيد الفطر .
ربط الله الحج بعيد الأضحى . « **كما** » (فق ٤)

٢ ـ استجابت النفس لأمر الله وأدت فريضة الحج كاملة .
فرحت النفس يوم العيد بأداء ركن عظيم من أركان الإسلام . « **فإذا** » (فق ٤)

٣ ـ دعا الله سبحانه وتعالى الحجاج لحج بيته الحرام .
هبّ الحجاج مسرعين تلبية لهذه الدعوة الكريمة . « **ف** » (فق ٥)

٣ **أكمل الجمل الآتية :**

١ ـ ترتبط أعياد كل أمة بـ..
٢ ـ من السّنة في أعياد الإسلام إظهار..
٣ ـ فرح المسلم في عيد الفطر هو فرح في الانتصار على النفس ، ففي الصّوم ....
٤ ـ الأعياد في نظر الإسلام لحظات..

٤ **اذكر ثلاث جمل قصيرة تصف ما يفعله المسلمون قبل صلاة عيد الفطر .**

٥ **صف مظهراً من مظاهر التكافل الاجتماعي في أعياد الإسلام .**

٦ **اكتب ثلاث جمل في بطاقة تهنئة لأحد أصدقائك بمناسبة العيد .**

١ املأ الفراغات في الجمل بفعل مناسب من الأفعال الآتية :

يهتم (بـ) ـ **يتقرب** (بـ) ـ **يرتبط** (بـ) :

١ ـ .... المؤمن إلى الله بالصلاة والصوم .

٢ ـ .... أعياد المسلمين بعبادتين من أهم عبادات الله .

٣ ـ .... المسلمون بالاحتفال بعيد الفطر وبعيد الأضحى .

٤ ـ .... الطفل إلى والديه بالطاعة والاحترام .

٥ ـ .... اللاعبون بإظهار مهاراتهم في اللعب .

٦ ـ .... الإنسان بوطنه ويظل يذكره طوال حياته .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :

١ ـ لماذا يستخدم بعض الناس النظارات ؟

(تساعد على) .

٢ ـ كيف يَتَقَرَّبُ المسلمون إلى الله في الأعياد ؟

(عن طريق) .

٣ ـ بماذا أمرنا الله عند زيارة المساجد للصلاة .

(يأخذ الزينة) .

٣ هات من النص المضاد في المعنى لكل كلمة من الكلمات الآتية :

الجديدة (فق ١) ـ هبط (فق ٣) ـ إخفاء (فق ٣) ـ شبع (فق ٤)

٤ « مشاركة » ، « معاونة » . استخدم الكلمتين في جملتين مختلفتين توضحان الفرق بينهما .

٥ الكلمات التالية جموع . اذكر مفرد كل منها واستخدمه في جملة من عندك .

حوادث ـ مظاهر ـ مساكن ـ أسباب .

٦ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :

(فق ٥) : مظاهر (ظ هـ ر) .

(فق ٤) : اعتاد (ع و د) .

(فق ٦) : يتبادل (ب د ل) .

(فق ٤) : استجاب (ج و ب) .

التراكيب

١ **حوِّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : كل أمة ترتبط أعيادها بدينها . (فق ١)

ت : **أعياد كل أمة ترتبط بدينها .**

١ ـ م : كل أسرة يجتمع أفرادها على الإفطار .

ت : ....

٢ ـ م : كل فريق يهتم أبناؤه بالفوز .

ت : ....

٣ ـ م : كل قائد يسعى جنوده للنصر .

ت : ....

٤ ـ م : كل أستاذ يستجيب تلاميذه لأفكاره .

ت : ....

٢ **ادرس الجملة الآتية :**

لقد جعل الله عيد الفطر فرصة لإظهار السرور والشكر لله . (فق ٤)

أكمل : ١ ـ لقد جعل الله الصيام فرصة ....

٢ ـ لقد جعل الله الحج فرصة ....

٣ ـ لقد جعل الله المصائب فرصة ....

٤ ـ لقد جعل الله الزكاة فرصة ....

٥ ـ لقد جعل الله الدنيا فرصة ....

أنـواعُ الخَـبَر

أولاً **اقرأ الجمل الآتية :**

١ ـ العيد **فرصةٌ** لشكر الله .

الأطفال **مسرورون** في العيد .

٢ ـ أ) رمضانُ **أَقبَلَ** .

الإسلام **يَهتَمُّ** بالأعياد .

ب) الحجُّ **دُروسُه كَثيرةٌ** .

البنتان **ملابسُهما جديدة** .

٣ ـ أ) الحجاج **في منى** .

ب) الصائمون **حَولَ** المائدة .

ثانياً **لاحظ :**

ينقسم الخبر إلى ثلاثة أنواع :

١ ـ **مفرد** : (ليس جملة ولا شبه جملة) فرصة ـ مسرورون .

٢ ـ **جملة** : أ) **فعلية** : أقبل ـ يهتم .

ب) **اسمية** : دروسه كثيرة ـ **ملابسهما** جديدة . (يشتمل على ضمير يعود على المبتدأ من نفس نوعه وعدده) .

٣ ـ **شبه جملة** : أ) **جار ومجرور** : في منى .

ب) **ظرف** : حولَ .

القاعدة

١ ـ ينقسم الخبر إلى ثلاثة أنواع : • **مفرد** (ليس جملة ولا شبه جملة) .
• **جملة** (اسمية أو فعلية) .
• **شبه جملة** (جار ومجرور أو ظرف) .

٢ ـ الخبر الجملة يشتمل على ضمير يربطه بالمبتدأ ويطابقه في النوع (مذكر أو مؤنث) والعدد (مفرد أو مثنى أو جمع) .

ثالثاً تدريبات :

١ عيّن الخبر في الجمل الآتية وبيّن نوعه :

١ ـ عيد الفطر يرتبط بعبادة الصوم .
٢ ـ المؤمنون يتقربون إلى الله بالصلاة والصوم .
٣ ـ الاحتفال بعيد الأضحى مشاركة من المسلمين للحجاج في فرحتهم .
٤ ـ المسافرتان داخل المحطة .
٥ ـ الأعياد لحظات يتقرب بها المسلم إلى الله .
٦ ـ الأطفال فرحتهم عظيمة بالعيد .
٧ ـ المصلون في المسجد .
٨ ـ الإنسان وطنه عزيز على نفسه .

٢ حوِّل الخبر المفرد إلى خبر جملة فعلية :

١ ـ الأطفال فرحون بالعيد .
٢ ـ الموظفان مسافران اليوم إلى وطنهما .
٣ ـ الطبيبات منتظرات في المستشفى .
٤ ـ الطالبتان متأخرتان عن الدرس .
٥ ـ الحجاج ذاهبون اليوم إلى عرفات .
٦ ـ أعياد كل أمة مرتبطة بدينها .

٣ حوِّل الخبر في الجمل الآتية إلى خبر جملة اسميّة كما في المثالين :

مثال (١) : أركان الإسلام خمسة ← الإسلام أركانه خمسة .
مثال (٢) : الأسرة يجلس أفرادها حول المائدة ← الأسرة أفرادها جالسون حول المائدة .

١ ـ ذلك الطبيب رحيم القلب .
٢ ـ الحاج تنتظر أسرته في المطار .
٣ ـ الطالبات كثيرات العمل .
٤ ـ هذه البنت جميلة الملابس .
٥ ـ مساعدة المسكين واجبة .
٦ ـ فرحة العيد عظيمة .

٤ الحُجَّاجُ .... اجعل « الحجاج » مبتدأ لجمل خبرها :

١ ـ مفرد : الحجاج ....
٢ ـ جملة اسمية : الحجاج ....
٣ ـ جملة فعلية : الحجاج ....
٤ ـ جار ومجرور : الحجاج ....
٥ ـ ظرف : الحجاج ....

الوحدة ٣ تدوينُ السُّنَّةِ النبويَّة
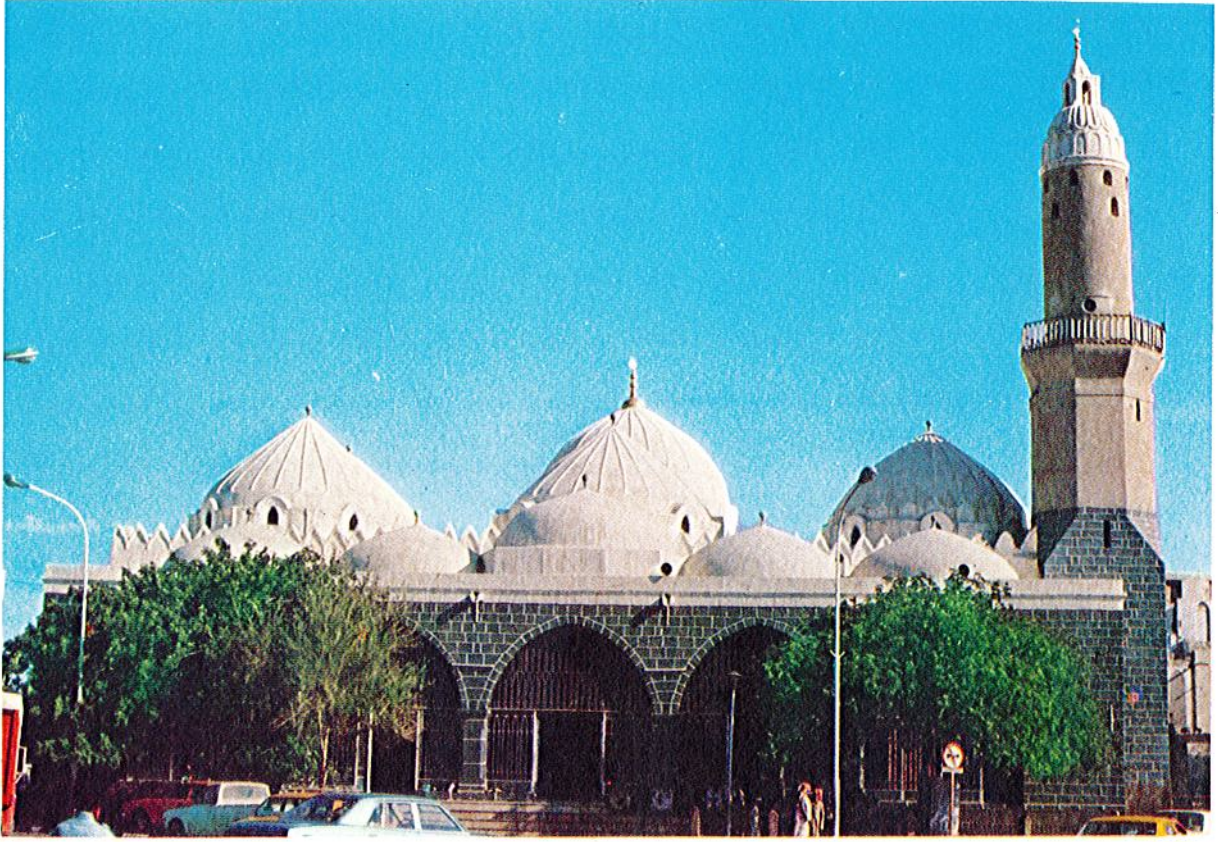
مسجد الغمامة في المدينة المنورة .

١ عِندَما استقرَّ المُسلِمونَ في المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ ، أَمَرَ الرَّسولُ الكريمُ (ص) الأولادَ أَن يَتعَلَّموا القِراءَةَ والكِتابَةَ في مَسجِدِ حَيِّهِم . وكان في المَدينةِ في زَمَنِ الرَّسولِ (ص) تسعةُ مساجد . واهتَمَّ الكُتَّابُ في أول الأَمرِ بِكِتابَةِ القُرآنِ ، فكَانَ ذَلِكَ يَأخُذُ مُعظَمَ وَقتِهِم . وحَديثُ رَسولِ اللهِ كَثيرٌ لا يَتَوَقَّف ، فَلَهُ في كُلِّ حادِثَةٍ قَول ، وفي مُعظَمِ آياتِ كِتابِ اللهِ شَرحٌ وَتَفسير ، فلم يَكُن لَدَى الكُتَّابِ الوقتُ لِتَدوينِ جميعِ ما يَقولُهُ عليهِ السَّلام أو يَعمَلُه أو يُقِرُّهُ .

٢ وَقد مَنعَ الرَّسولُ (ص) كِتابَةَ الأَحاديثِ أَوَّلَ نُزولِ الوَحيِ ، حَتَّى لا تَختَلِطَ بِالقُرآنِ الكَريمِ . ثم أَذِنَ لِبَعضِ الصَّحابَةِ بِالكِتابَةِ حَتَّى تُساعِدَ الكتابَةُ عَلى الحِفظ . وَأَكثَرُ الَّذينَ كَتَبوا الأَحاديثَ سَجَّلوا ما جَمَعوه في السَّنواتِ الأَخيرَةِ مِن حياتِهِ عليهِ السَّلام . وَمِن أَشهَرِ الصُّحُفِ المَكتوبَةِ في العَصرِ النَّبوي «الصحيفةُ الصادقة» التي كَتَبَها عَبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ العاص عن رسولِ الله (ص) وقد اشتَمَلَت عَلى أَلفِ حَديث . وكذلكَ صحُف عبد الله بن عباس ، الذي كَتَبَ الكَثيرَ مِن سُنَّةِ الرَّسولِ وسيرَتِه في أَلواحٍ كانَ يَحمِلُها مَعَهُ في مَجالِسِ العِلم .

٣ وفي عهدِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ ، أَمَرَ أَبو بكر (ض) بجمعِ القُرآن ، واهتمَّ عُثمانُ (ض) بِنَسخِهِ وَإِرسالِهِ إِلى جَميعِ البِلادِ الإِسلاميَّة . ولم يَكتبوا الأَحاديثَ حَتَّى لا يَنشَغِلَ بِها النَّاسُ عن القُرآن . وظَلَّ التَّابِعونَ حَتَّى آخِرِ المِائَةِ الأُولى (آخر القرن الأَوَّلِ الهِجريّ) يَمتَنِعونَ عَن كِتابَةِ السُّنَّة . حَتَّى جاءَ الخليفَةُ عُمَرُ ابنُ عَبدِ العَزيز (ـ١٠١هـ) وَأَمَرَ رَسميّاً بِتدوينِ الحَديث ، وكتب بذلِكَ إِلى الوُلاةِ في كُلِّ البِلاد ، لأَنَّهُ خافَ ذَهابَ أَهلِ العِلمِ ، وانتشارَ بعضِ الأَحاديثِ غَيرِ الصَّحيحَة ، وَمن أَشهَرِ كُتُبِ الحَديثِ الأُولى «مُوطَّأ» مالِك إِمام المدينة (١٧٩ هـ) و «مُسنَد» أَحمَد بن حنبـل (٢٤١ هـ) ولم تُدوَّن السُّنَّةُ حَسَبَ الأَبوابِ إِلاَّ في عَصرِ البُخاري . وفي هذا العَصر أَلَّفَ العُلَماءُ الكتبَ السِّتَّةَ الصَّحيحَةَ (البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود وابن ماجة والنسائي) .

٤ ولم يَكتَفِ رُواةُ الحَديثِ بِأَخذِ العِلمِ مِن أَهلِ بَلَدِهِم ، ولا بِأَخذِهِ مِنَ المَدينَةِ المُنَوَّرَةِ وَحدها . ولكن خَرَجوا في رَحَلاتٍ طَويلَةٍ إِلى البِلادِ البَعيدَةِ يَطلبونَ الأَحاديث ، واستطاعوا أن يدرسوا عَلى يَدِ الجيلِ الأَولِ من الرُّواة . وكان الرَّاوي يُسافِرُ الأَيامَ والليالِيَ في طَلَبِ الحَديثِ الواحِد . وكانَ مِن الرُّواةِ مَن يَمشي عَلى رِجلَيهِ ، ومِنهم مَن تَبدأُ رِحلَتُهُ وهو في الخامسَةَ عَشرَةَ أو في العِشرين مِن عُمرِهِ ومِنهم مَن يَبقَى في الرِّحلَةِ أَكثَرَ مِن عَشرِ سَنَوات .

٥ وَفي القَرنِ السَّادِسِ الهِجرِيِّ أَنشَأَ نُورُ الدِّين مُحَمَّد بنُ سعيد زنكي أَوَّلَ دارٍ لِلحَديث في دِمَشق ، ثم أَقامَ الملكُ الأَيُّوبيُّ الكاملُ ناصر الدين داراً للحديث في القاهرة سنة ٦٢٦ هـ . وهكذا قَلَّت الحاجةُ إِلى الرحلَةِ في طَلَبِ الحَديث . ورغمَ ذَلِك ظَلَّ كَثيرٌ من طُلاَّبِ الحديث يُفَضِّلونَ الرحلَةَ والطَّواف بالبلاد . وكان لهذِهِ الرحَلاتِ أَثَرٌ كبيرٌ في تَوحيدِ نَصِّ الأحاديث ، فَتَشابَهَتِ الرِّواياتُ في الكُتُبِ الصَّحيحَةِ حَولَ الموضوعِ الواحد ، إِلا في بَعضِ الفروقِ البسيطة ، وكان من نتيجة ذلك وَحدةُ التَّشريع .

من كتاب «**علوم الحديث ومصطلحه**»
للدكتور صبحي الصالح

١ **أجب عن الأسئلة الآتية إجابات قصيرة (في جملة تامة) :**

١ ـ بماذا أمر الرسول (ص) الأولاد عندما استقر المسلمون في المدينة المنورة ؟
٢ ـ ما عددُ مساجدِ المدينة في زمن الرسول ؟
٣ ـ لماذا مَنَع الرسولُ (ص) كتابةَ الأحاديثِ أَوَّلَ نزول الوحي ؟
٤ ـ لماذا أذن الرسول (ص) لبعض الصحابة بكتابة الحديث بعد ذلك ؟
٥ ـ ما أشهر الصحف المكتوبة في العصر النبوي ؟
٦ ـ مَن أول الذين اهتموا بنسخ القرآن وإرساله إلى البلاد الإسلامية ؟
٧ ـ مَن الخليفة الذي أمر رسمياً بتدوين الحديث ؟
٨ ـ ولماذا فعل ذلك ؟
٩ ـ متى دُوِّنت السنة حسب الأبواب ؟
١٠ ـ ما أثر رحلات الرواة على الأحاديث ؟

٢ **اقرأ العبارات الآتية ، وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :**

١ ـ لم يكن لَدَى الكتّاب ـ في زمن الرسول ـ الوقتُ لتدوينِ جميعِ حديثِهِ عليه السلام .
٢ ـ لم يمنع الرسولُ (ص) كتابةَ الأحاديثِ أولَ نزولِ الوحي .
٢ ـ أَمَرَ أبو بكر (ض) بنسخِ القرآن وإرساله إلى جميع البلاد الإسلامية .
٤ ـ أول من أمر رسمياً بتدوين الحديث الخليفة عمر بن عبد العزيز .
٥ ـ لم تدوّن السنة حسب الأبواب إلا في عصر البخاري .
٦ ـ زادت الحاجة إلى الرحلة في طلب الأحاديث النبوية بعد إنشاء دور الحديث .

٣ **ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة :**

أ) **استطاعوا أنيدرسوا على يد الجيل الأول من الرواة .** (فق ٤)

معنى هذه العبارة :

- اتصل رواة الحديث بالصحابة الذين سمعوا الأحاديث من الرسول (ص) مباشرة .
- درس الرواة قصص الجيل الأول من الصحابة .
- استطاع الرواة أن يعلِّموا الجيل الأول القراءة والكتابة .

ب) **قَلّت الحاجةُ إلى الرحلة في طلب الحديث .** (فق ٥)

معنى هذه العبارة :

- استمر الرواة في سفرهم لدراسة الحديث كالعهد السابق .
- تعلّم الرواة الأحاديث عن طريق المعاهد وتركوا الرحلة تماماً .
- أصبح الرواة لا يحتاجون إلى الرحلة كالعهد السابق .

١ أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئاً بما في « ب » . لا ترجع إلى النص إلاّ بعد الانتهاء من التدريب :

١ ـ أ) سَجَّل أكثر الذين كتبوا الأحاديث ما جمعوه في السنوات الأخيرة من حياته عليه السلام .

ب) أكثر الذين كتبوا الأحاديث .... (فق ٢)

٢ ـ أ) وكذلك كان عبد الله بن عباس يحمل معه في مجالس العلم ألواحاً كتب فيها الكثير من سنة الرسول وسيرته . وهي التي تسمى صحف عبد الله بن عباس .

ب) وكذلك صحف عبد الله بن عباس ، الذي كتب الكثير من سنة الرسول و ..... (فق ٢)

٣ ـ أ) أول دار للحديث في دمشق أنشأها نور الدين محمد بن سعيد زنكي في القرن السادس الهجري .

ب) في القرن السادس الهجري .... (فق ٥)

٢ اربط بين كل جملتين مما يأتي مستعملاً أداة الربط المذكورة . لا ترجع إلى النص إلا بعد انتهاء التدريب :

١ ـ استقر المسلمون في المدينة المنورة .
أمر الرسول (ص) الأولاد أن يتعلموا القراءة والكتابة في مسجد حيهم . « **عندما** » (فق ١)

٢ ـ منع الرسول (ص) كتابة الأحاديث أول نزول الوحي .
لا يختلط الحديث بالقرآن الكريم . « **حتى** » (فق ٢)

٣ ـ من أشهر الصحف المكتوبة في العصر النبوي الصحيفة الصادقة .
كتب الصحيفة الصادقة عبد الله بن عمرو بن العاص . « **التي** » (فق ٢)

٤ ـ أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز رسمياً بتدوين السّنة .
خاف الخليفة ذهاب أهل العلم . « **لأنّ** » (فق ٣)

٥ ـ لم يكتف رواة الحديث بأخذ العلم من أهل بلدهم .
خرج الرواة في رحلات طويلة إلى البلاد البعيدة يطلبون الأحاديث . « **لكن** » (فق ٤)

٣ اكتب جملة أو جملتين عن كل مما يأتي :

١ ـ الصحيفة الصادقة . ٣ ـ أول تدوين رسمي للسّنة .
٢ ـ نَسخُ القرآن . ٤ ـ الكتب الستة الصحيحة .

٤ اكتب أربع جمل عن جهود المسلمين في تدوين السنة النبوية مستعملاً في كل منها كلمة من الكلمات الآتية :

ألواح ـ رسمِيّ ـ رحلات ـ دار .

٥ ما واجبنا نحو السنة النبوية ؟

١ اذكر مرادفاً (كلمة مماثلة في المعنى) لما تحته خط في العبارات الآتية :

١ ـ كان في المدينة في **زمن** الرسول (ص) تسعة مساجد .

٢ ـ كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا يتوقف** .

٣ ـ أكثر الرواة **سجلوا** ما جمعوه في السنوات الأخيرة من حياته عليه السلام .

٤ ـ خاف الخليفة انتشار بعض الأحاديث **غير الصحيحة** .

٢ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية : بعض ـ مُعظَم ـ جميع .

١ ـ كانت كتابة القرآن تأخذ .... وقت الكتّاب .

٢ ـ ينبغي أن يؤمن المسلم بـ .... ما جاء في القرآن الكريم .

٣ ـ لم يتمكن الكتاب في السنوات الأخيرة من حياة الرسول إلا من كتابة .... أحاديثه .

٤ ـ اهتم سيدنا عثمان (ض) بإرسال القرآن إلى .... البلاد الإسلامية .

٥ ـ هو يحب القراءة كثيراً ولذلك يقضي .... وقته في المكتبة .

٦ ـ .... العلم خير من لا شيء .

٣ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع ل م) :

١ ـ أمر الرسول الكريم أن .... الأولاد القراءة والكتابة .

٢ ـ هل قابلت .... اللغة العربية أمس ؟ ٣ ـ والد صديقي .... كبير في الأزهر الشريف .

٤ ـ لا شك أن .... ينفع وطنه أكثر من الجاهل .

٥ ـ كان عبد الله بن عباس يحمل صحفه معه في مجالس ....

٦ ـ مِن .... لدى المسلمين أن السّنة لم تُدَوَّن حسب الأبواب إلا في عصر البخاري .

٤ أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :

١ ـ لماذا لم يدوّن الكتّاب جميع أحاديث رسول الله (ص) في زمنه ؟ (لم يكن لديهم الوقت) .

٢ ـ لماذا خرج رواة الحديث في رحلات طويلة ؟ (يدرس على يد) .

٣ ـ ما نتيجة إنشاء معاهد الحديث في القرنين السادس والسابع الهجريين ؟ (قَلّت الحاجة إلى) .

٥ استخدم كل تعبيرين من التعبيرات الآتية في جملتين من عندك توضحان الفرق بينهما :

أ) ينشغل بـ (فق ٣) ـ يختلط بـ (فق ٢) .

ب) يشتمل على (فق ٣) ـ يمتنع عن (فق ٣) .

جـ) أمر بـ (فق ٣) ـ في طلب (فق ٤) .

٦ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :

(فق ٢) : تختلط (خ ل ط) . (فق ٥) : تشريع (ش ر ع) .

(فق ٥) : تشابهت (ش ب هـ) .

التراكيب

١ ضع الكلمات التي بين القوسين في مكانها المناسب في الجملة :

١ ـ من أشهر الصحف في العصر النبوي صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص .
(المكتوبة ـ الصادقة) .

....

٢ ـ في عهد الخلفاء اهتم عثمان بإرسال القرآن إلى جميع البلاد .
(الراشدين ـ الإسلامية) .

....

٣ ـ خرج رواة الحديث في رحلات إلى كثير من البلاد .
(طويلة ـ البعيدة) .

....

٤ ـ أكثر الذين كتبوا الأحاديث سجلوا ما جمعوه في السنوات الأخيرة من حياته عليه السلام .
(النبوية) .

....

٢ أي الكلمات يمكن حذفها من العبارات الآتية دون أن يتغير معناها كثيراً :

١ ـ لم يكتف كثير من رواة الحديث بأخذ العلم من أهل بلدهم المعروفين .

....

٢ ـ كان من الرواة من يمشي على رجليه ومنهم من يركب دابته .

....

٣ ـ كان لهذه الرحلات الطويلة الشاقة أثر كبير في توحيد نص الأحاديث .

....

٤ ـ خرج الرواة في الرحلات الطويلة التي تأخذ طريقها إلى البلاد البعيدة لأنهم يطلبون الأحاديث .

....

قواعد النحو

الفاعل

أولاً **اقرأ الجمل الآتية :**

أ) أمر **الرسولُ** (ص) الأولادَ أن يَتَعَلّموا الكتابة .
اهتمّ **الكتّابُ** بكتابة القرآن .
تشابهت **الرواياتُ** في الكتب الصحيحة .
حفظت **الطالباتُ** السُّوَرَ المطلوبة .

ب) يهتمّ **الشيخان** برواية الأحاديث الصحيحة .
تسجّل **الكاتبتان** جميع الملاحظات .

جـ) استقر **المسلمون** في المدينة بعدَ الهجرة .

ثانياً **لاحظ :**

١ ـ الجمل السابقة تتكون كل منها من فعل واسم :

فعل	اسم		
أ ـ أمر	**الرسولُ** .	(مفرد)	مرفوع بالضمة
اهتمّ	**الكتّابُ** .	(جمع تكسير)	
تشابهت	**الرواياتُ** .	(جمع مؤنث سالم)	
ب ـ يَهتَمُّ	**الشيخان** .	(مثنى مذكر)	مرفوع بالألف
تسَجِّلُ	**الكاتبتان** .	(مثنى مؤنث)	
جـ ـ استقَرَّ	**المسلمون** .	(جمع مذكر سالم)	مرفوع بالواو

٢ ـ الأسماء التي تحتها خط تدل على مَن فعل الفعل أو قام به الفعل ، ولذلك يسمى كل منها « فاعلاً » .

٣ ـ الفاعل مرفوع دائماً .

٤ ـ إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً ظلَّ الفعل معهما كما كان مع المفرد :
درسَ الطالبُ ـ درسَ الطالبان ـ درسَ الطلابُ .
يدرسُ الطالبُ ـ يدرسُ الطالبان ـ يدرسُ الطلابُ .

٥ ـ إذا كان الفاعل مؤنثاً لحِقَت الفعل علامة التأنيث (تاء ساكنة في آخر الماضي ـ وتاء متحركة في أول المضارع) .
دَرَسَتْ الطالبة ـ دَرَسَتْ الطالبتان ـ دَرَسَتْ الطالبات .
تَدرُسُ الطالبة ـ تَدرُسُ الطالبتان ـ تَدرُسُ الطالبات .

القاعدة

الفاعل : اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمعلوم ، ويدل غالباً على مَن فعل الفعل .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن الفاعل وبيِّن علامة رفعه في الجمل الآتية :

١ ـ أرسل الولدان رسالة إلى أبيهما .

٢ ـ يجلس الطلاب في المعمل .

٣ ـ تصحب البنات أمهن إلى السوق .

٤ ـ صلى المسلمون الظهر جماعة .

٢ حوِّل الفاعل في الجمل الآتية إلى المثنى ثم إلى الجمع :

١ ـ تعتني الأم بتربية أولادها .

٢ ـ يعمل العامل بنشاط .

٣ ـ أنشأ المهندس العمارة .

٤ ـ صامت المسلمة رمضان .

٥ ـ يتناول الضيف طعام العشاء .

٦ ـ سألت الطبيبة عن المرضى .

٧ ـ انتهى المدرِّس من الشرح .

٨ ـ قرأت التلميذة القصة .

٣ املأ الفراغات في الجمل الآتية بفاعل مناسب :

١ ـ عملت .... واجباتهن .

٢ ـ يركب .... طائرتهم .

٣ ـ فهمت .... دروسهما .

٤ ـ يدفع .... ثمن ملابسهما .

٤ حوِّل المبتدأ في الجمل الآتية إلى فاعل وغيِّر ما يلزم كما في المثال :

مثال : الحجاجُ مسافرون إلى مكة ← يسافرُ الحجاجُ إلى مكة .

١ ـ الولدان موافقان على رأي الأم .

٢ ـ المدربون مجتمعون باللاعبين .

٣ ـ الصغيرات نائمات في حجرة النوم .

٤ ـ الصحفيتان جالستان في القاعة .

الوحدة ٤ حِذاءُ أبي القاسِم
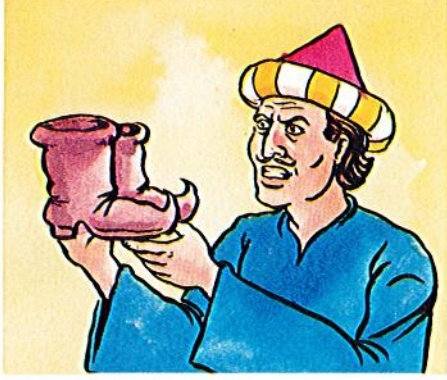
١ كانَ في بَغداد رَجُلٌ اسمُهُ أَبو القاسم . وكان له حِذاءٌ ظَلَّ يَلبسُهُ سَبعَ سنين ، وكان كُلَّما تقطَّعَ فيه مَوضِعٌ جعلَ مكانَهُ رُقعةً إِلى أَن صارَ ثَقيلاً جدّاً . وذاتَ يومٍ ذَهَبَ أبو القاسم إلى حَمّامٍ عامٍّ يغتسِل ، فقالَ لَـهُ أَحَـدُ أَصدِقائِهِ : يا أَبا القاسم ، لَيتَكَ تَتخلَّصُ مِن حِذائِكَ هٰذا ، فأَنتَ ذو مال . فقال له أَبو القاسِم : الحقُّ معَكَ . سأَشتري حِذاءً جَديداً بِإِذنِ الله .

٢ ولما خَرجَ مِنَ الحَمّامِ ، وَلَبِسَ ثِيابَه ، رَأَى بجانِبِ حِذائِهِ القديمِ حِذاءً آخرَ جَديداً ، فَظَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ مِن كَرَمِهِ اشتراهُ لَهُ ، فَلَبِسَهُ وَمضى إلى بَيتِهِ . وكان ذلِكَ الحِذاءُ للقاضي ، وقد جاءَ في ذلِكَ اليومِ إلى الحَمّام ، ووضعَ حِذاءَهُ هُناكَ وَدخلَ يَستَحِمُّ . فَلَمّا خرجَ بَحثَ عَن حِذائِهِ فَلم يَجدهُ ، فقالَ : لا بُدَّ لِمَن لَبِسَ حِذائي أَن يكونَ قد تَركَ حِذاءَه . وفتَّشوا فلم يَجِدوا غيرَ حِذاءِ أَبي القاسِم فعَرَفوه . فأَرسَلَ القاضي خَدَمَهُ إلى بيتِ أَبي القاسم ، فَوجَدوا الحِذاءَ عِندَهُ ، فأَحضروهُ لِلقاضي ، وضَربَهُ تأَديباً لَهُ ، وحَبسَهُ مُدَّةً وغَرَّمَهُ بَعضَ المالِ وأَطلَقَ سَراحَه .

٣ خَرَجَ أَبو القاسم من الحَبس ، وأَخَذَ حِذاءَهُ ، وهُوَ غضبانُ عليه ، وَمَضى إلى النَّهرِ ، فأَلقاهُ فيه فغاصَ في الماء . فأَتى أَحَدُ الصَّيّادين ورَمى شبكَتَه ، فطَلَعَ فيها . فَلمّا رآهُ الصَّيّادُ عَرَفَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ وقعَ منهُ في النَّهر . فَحمَلَهُ إلى بيتِ أَبي القاسم ، فَلَم يَجدهُ . فَنَظَرَ فَرَأَى نافِذَةً مَفتوحةً فرماهُ منها إلى البيت ، فَسقَطَ على خِزانَةِ الزُّجاج ، فكَسَرَها . وجاءَ أَبو القاسِم ، فعرَفَ الأَمرَ ، فَلطَمَ وَجهَهُ وأَخَذَ يَبكي ، وَيَلعَنُ الحِذاء .

٤ قامَ أَبو القاسِم يَحفِرُ في اللَّيلِ حُفرَةً يَدفِنُ الحِذاءَ فيها ويَرتاحُ مِنه ، فَسَمِعَ الجيرانُ صَوتَ الحَفر ، فَظَنُّوا أَنَّ أَحَداً يُريدُ أَن يَهدِمَ بيتَهم ، فَشكوا الأَمرَ إِلى الحاكِم ، فَأَرسَلَ إِلَيهِ وَأَحضَرَهُ ، وقال لَه : كيفَ تُحاولُ أَن تَهدِمَ عَلى جيرانِكَ حائِطَهُم ؟ وحَبَسَهُ ولم يُطلِقهُ إِلا بَعدَ أَن غَرَّمَهُ بعضَ المال .

٥ صَعَدَ أَبو القاسم فَوقَ سَطحِ بيتِهِ ، وَوَضَعَ حِذاءَهُ هناكَ بَعيداً عَن عُيونِ النّاس ، فَرآهُ كَلبٌ ، فَحمَلَهُ وَعَبَرَ بِهِ إِلى سَطحٍ آخر ، فَسَقَطَ مِنَ الكَلبِ عَلى رأسِ رَجُلٍ فَجَرَحَهُ جُرحاً بَليغاً ، فَنَظَروا وَبَحَثوا لِمَنِ الحِذاء ، فَعَرَفوا أنه لأبي القاسِم ، فَشكوا الأَمرَ إِلى الحاكِم ، فَحَكَمَ عَلَيهِ بِدَفعِ مَبلَغٍ مِن المالِ للمجروحِ والقيامِ بِلَوازِمِهِ مُدَّةَ مَرَضِه . وانتهَى عندَ ذلك جميعُ ما كانَ لَهُ مِن مال ، ولم يَبقَ عندَه شَيء .
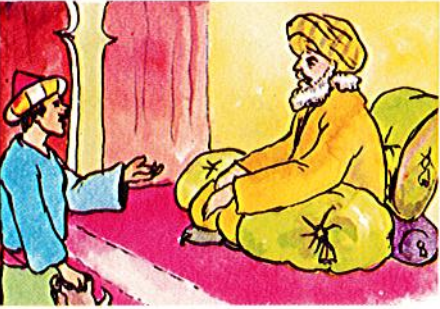
٦ وَأَخيراً ، أَخَذَ أَبو القاسِم حِذاءه ، وَمَضى بِهِ إِلى القاضي ، فَقَالَ لَهُ : أُريدُ مِن مَولانا القاضي أَن يَكتب بَيني وبَين هَذا الحِذاءِ مُبارَأَةً شَرعيّة ، عَلى أَنَّهُ لَيسَ مِنّي ولَستُ مِنهُ ، وأَنَّ كُلاًّ مِنَّا بَريءٌ مِن صاحِبِهِ . وأنه مهما يَفعَلهُ هَذا الحِذاء لا أُحاسَب عَلَيهِ ، فَضحِكَ القاضي مِنهُ وَعَمِلَ لَهُ ما يُريد .

من كتاب

« **قصص العرب / الجزء الرابع** »

(بتصرف)

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ كيف صار حذاء أبي القاسم ثقيلاً ؟
٢ ـ لماذا أخذ أبو القاسم حذاء القاضي ؟
٣ ـ بماذا عاقبه القاضي على ذلك ؟
٤ ـ كيف رجع الحذاء إلى أبي القاسم بعد أن ألقاه في النهر ؟
٥ ـ ماذا ظن الجيران عندما رأوا أبا القاسم يحفر بجانب حائطهم ؟
٦ ـ كيف أصاب الحذاء رأس الرجل ؟
٧ ـ ماذا حدث للرجل الذي أصابه الحذاء ؟
٨ ـ بماذا حكم القاضي على أبي القاسم ؟
٩ ـ ماذا كانت نتيجة دفع كل هذا المال ؟
١٠ ـ لماذا أخذ أبو القاسم حذاءه إلى القاضي أخيراً ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ ظل أبو القاسم يلبس حذاءه سبع سنين .
٢ ـ سرق أبو القاسم حذاء القاضي لأنه وجده جديداً وأفضل من حذائه .
٣ ـ عندما رمى الصياد الحذاء من النافذة المفتوحة كسر خزانة الزجاج .
٤ ـ كان أبو القاسم يريد أن يهدم بيت الجيران عندما حَفَرَ بجانب حائطهم .
٥ ـ ألقى أبو القاسم الحذاء من فوق السطح على رأس الرجل فجرحه .
٦ ـ نفذ جميع ما كان عند أبي القاسم من مال من كثرة ما غرم بسبب حذائه .

٣ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

أ) **حكم عليه بالقيام بلوازمه أثناء مرضه .**

معنى هذه العبارة :
- حكم عليه بشراء كافة لوازمه أثناء مرضه .
- حكم عليه بمعالجته أثناء المرض .
- حكم عليه بدفع قيمة علاجة .

ب) **تكتب بيني وبين هذا الحذاء مبارأة شرعية .**

معنى هذه العبارة :
- إنني بريء من أفعال هذا الحذاء .
- تكتب معاهدة بيني وبين هذا الحذاء .
- تفرّق بيني وبين هذا الحذاء .

١ أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئاً بما في (ب) . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :

١ ـ أ) الخدم الذين أرسلهم القاضي إلى بيت أبي القاسم ، أحضروه إليه بعد أن وجدوا الحذاء عنده .

ب) أرسل القاضي خدمه إلى بيت أبي القاسم ، .... (فق ٢)

٢ ـ أ) أنت ذو مال فعسى أن تتخلص من حذائك هذا .

ب) ليتك تتخلص من حذائك .... (فق ٢)

٣ ـ أ) عرفوا حذاء أبي القاسم بعد أن فتشوا فلم يجدوا غيره .

ب) وفتشوا فلم يجدوا غير .... (فق ٢)

٢ اربط بين كل جملتين مما يأتي مستعملاً أداة الربط المذكورة ومغيِّراً ما يلزم . لا ترجع إلى النص إلا بعد انتهاء التدريب :

١ ـ خرج أبو القاسم من الحمام ولبس حذاءه .
رأى أبو القاسم بجانب حذائه القديم حذاء آخر جديداً . « **لما** » (فق ٢)

٢ ـ أطلق القاضي أبا القاسم .
غرم القاضي أبا القاسم بعض المال . « **لم ـ إلا** » (فق ٤)

٣ ـ فتشوا فلم يجدوا غير حذاء أبي القاسم . عرفوا الحذاء . « **ف** » (فق ٢)

٤ ـ خرج القاضي . بحث القاضي عن حذائه فلم يجده . « **لمّا** » (فق ٢)

٣ أكمل العبارات الآتية :

١ ـ لما طلع الحذاء في شبكة الصياد ....

٢ ـ عندما شاهد أبو القاسم الحذاء الجديد بجانب حذائه ....

٣ ـ أطلق القاضي سراح أبي القاسم بعد ....

٤ ـ ضحك القاضي ....

٥ ـ صار الحذاء ثقيلاً بسبب ....

٤ صف أبا القاسم في جملتين قصيرتين .

٥ اذكر في ثلاث جمل الوسائل التي أراد بها أبو القاسم أن يتخلص من حذائه ، مستعملاً كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة :

غاصَ ـ يَدفِن ـ سَطح .

٦ اذكر جملة واحدة عن دور كل من : الصياد والقاضي والحاكم والكلب في قصة « حذاء أبي القاسم » .

١ صنّف الكلمات الآتية إلى ثلاث مجموعات متجانسة من حيث المعنى :

سعى ـ غاصَ ـ قَذَف ـ رَمَى ـ غَرق ـ مَشَى ـ سَقَطَ ـ أَلقَى ـ مَضَى .

المجموعة (أ) : سَعَى ـ .... ـ ....

المجموعة (ب) : غاص ـ .... ـ ....

المجموعة (جـ) : قَذَفَ ـ .... ـ ....

٢ أ) لاحظ استعمال الأفعال الأربعة التي تحتها خط في الجملتين الآتيتين :

ألقاه في النهر **فغاص** في الماء .

رماه من النافذة **فسقط** على الخزانة .

ب) **هات جملتين من عندك توضح فيهما الفرق بين (أَلقَى) و (غاص) وجملتين أخريين توضح فيهما الفرق بين (رمى) و (سقط) .**

٣ استخدم الفعلين : (بحث عن) و (فتش عن) ، في جملتين من عندك توضح فيهما الفرق بينهما .

٤ أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :

١ ـ لماذا وضع أبو القاسم حذاءه فوق السطح ؟ (بعيداً عن عيون الناس) .

٢ ـ لماذا طلب أبو القاسم من القاضي أن يكتب بينه وبين الحذاء مباراة شَرعِيَّة ؟ . (لا يحاسب على) .

٣ ـ ماذا فعل الجيران عندما شاهدوا أبا القاسم يحفر تحت حائطهم ؟ (شكى الأمر إلى) .

٥ هات من النص المضاد في المعنى لكل كلمة من الكلمات الآتية :

نزل (فق ٥) ـ خفيف (فق ١) ـ مغلقة (فق ٣)

٦ اذكر من النص الكلمة التي تعبر عن كل مما يأتي :

١ ـ الشيء الذي نصطاد به السمك . (فق ٣)

٢ ـ يوجد منه أربعة في كل غرفة . (فق ٤)

٣ ـ الشيء الذي كلما أخذنا منه كبر وزاد . (فق ٤)

٤ ـ أعلى شيء في المنزل أو البيت . (فق ٥)

٧ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :

(فق ٢) : تأديب (أ د ب) .

(فق ٥) : مجروح (ج ر ح) .

(فق ٦) : مباراة (ب ر أ) .

التراكيب

١ ادرس العبارات الآتية :

لا بد لمن لبس حذائي أن يكون قد ترك حذاءه .

أكمل : ١ ـ لا بد لمن أخذ كتابي ....

٢ ـ لا بد لمن كتب بقلمي ....

٣ ـ لا بد لمن استخدم نظارتي..

٤ ـ لا بد لمن جلس مكاني ....

٢ حول الجمل الآتية كما في المثال :

مثال : م : أطلقه بعد أن غرَّمه بعض المال .

ت : **لم يطلقه إلا بعد أن غرَّمه بعض المال .**

١ ـ م : ساعده بعد أن سأله بعض الأسئلة .

ت : ....

٢ ـ م : تركه بعد أن تأكد أنه بريء .

ت : ....

٣ ـ م : عالجه بعد أن عرف أنه مريض .

ت : ....

٤ ـ م : وافقه بعد أن أدرك أنه صادق .

ت : ....

٥ ـ م : نصره بعد أن عارضه بعض الوقت .

ت : ....

٦ ـ م : اعتذر له بعد أن علم أنه على حق .

ت : ....

المفعولُ بِهِ

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

أ) وَجَدَ الخدمُ **حذاءَ** القاضي .
رَأى الصيادُ **نافذةً** مفتوحة .
سَمِعَ الجيرانُ **أصواتَ** الحفر .

ب) اشترى الأبُ **حذاءَين** لابنه .
قرأ الطلابُ **قصتَين** .

جـ) قابل القاضي **المسئولينَ** .
كافأت المديرةُ **الفائزاتِ** .

ثانياً لاحظ :

١ ـ الجمل السابقة جمل فعلية (تبدأ بفعل) وتحتوي على فاعل .

٢ ـ الكلمات : أ) حذاءَ (مفرد)
نافذةً (مفرد) منصوب بالفتحة
أصواتَ (جمع تكسير)

ب) حذاءَين (مثنى)
قصتَين (مثنى) منصوب بالياء
جـ) المسئولينَ (جمع مذكر سالم)

الفائزاتِ (جمع مؤنث سالم) منصوب بالكسرة .

هذه الكلمات تدل على مَن وقع عليه فعل الفاعل ، وتسمى (مفعولاً به) .

٣ ـ أ) المفرد وجمع التكسير : ينصبان بالفتحة .
ب) المثنى وجمع المذكر السالم : ينصبان بالياء .
جـ) جمع المؤنث السالم : ينصب بالكسرة .

القاعدة

المفعول به اسم منصوب يدل على مَن وقع عليه فعل الفاعل .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن المفعول به في الجمل الآتية وبيِّن علامة نصبه :

١ ـ صحب الأب ابنيه إلى المسجد .
٢ ـ يساعد المسلم صديقه المسلم .
٣ ـ عالج الطبيب المريضات .
٤ ـ يشاهد الناس اللاعبين في النادي .
٥ ـ اشترى الأب الحذاءَين .
٦ ـ يحترم المجتمع المرأة العاملة .

٢ حوِّل المفعول به في الجمل الآتية إلى المثنى :

١ ـ ركب المسافرون الطائرة من المطار .
٢ ـ كتبت التلميذات الدرس .
٣ ـ أرسل محمود الرسالة .
٤ ـ ينظف العمال الغرفة .
٥ ـ يحترم الأبناء الأب .
٦ ـ استدعى الطبيب الممرض .

٣ املأ الفراغ بمفعول به مناسب واضبطه بالشكل :

١ ـ يأخذ المسلم .... عند كل مسجد .
٢ ـ تبادل الفريقان ....
٣ ـ استخرج المهندسون ....
٤ ـ أدّى الحجاج ....
٥ ـ كافأت الأستاذة .... على نشاطهن .
٦ ـ يغادر المسافرون ....

٤ حوِّل المفعول به في الجمل الآتية إلى الجمع :

١ ـ قرأت التلميذةُ المجلة .
٢ ـ يعرف الناس المخلص بعمله .
٣ ـ قابلَ المشرفُ العاملة في المصنع .
٤ ـ استقبلَ المديرُ الصحفية .
٥ ـ يهدي اللهُ الصابر .
٦ ـ يحب الآباءُ الصادق .

الوحدة ٥ في المَسجِدِ الحَرامِ
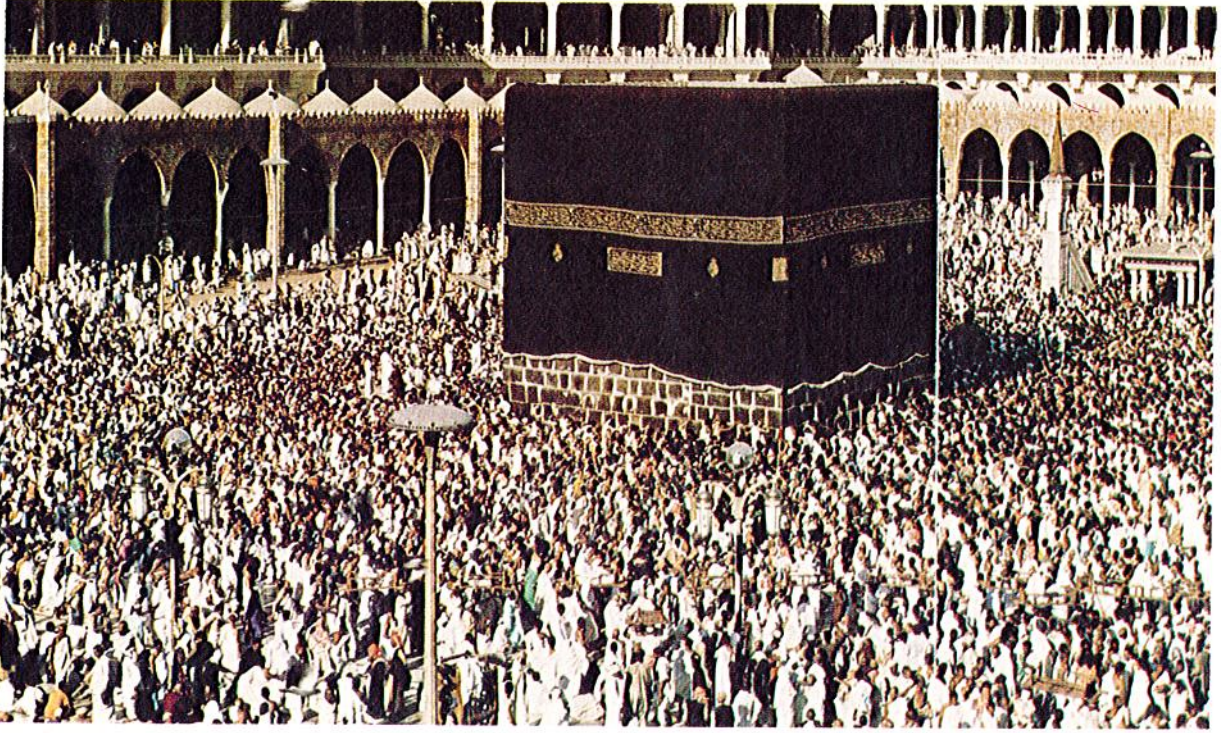
الحجاج في المسجد الحرام .

١ كانَ الوَقتُ ضُحىً ، عِندَما أَدَّيتُ مناسِكَ العُمرَةِ ، وَنَويتُ الاعتِكافَ في الحَرَمِ الشَّريف . الكَعبَةُ أَمامي وحولَها الطَّائِفونَ والرُّكَّعُ السُّجود ، وَحلَقاتُ العلم وقراءة القرآن وَالدُّعاء . والوجوهُ الخاشِعَةُ التَّائِبَةُ ... تَرجو رَحمَةَ الله .. كانوا جميعاً شاهِداً على الإِخاء الإِنساني ، وقد زالَت فيما بينهم فروقُ الأَجناسِ وَالأَلوان والأَوضاعِ الاجتماعية والاقتصادية . يَجمعُهم الإيمانُ باللهِ . وترى فيهم قولَ الله : « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ »(١) .

٢ وهذهِ ثِيابُ الإِحرامِ في بَساطَتِها ... أَلا تَرى فيها شَيئاً من التَّشابُهِ مَعَ ستر الكعبة في بساطته الأولى ؟ إنه إحاطة سهلة سمحة بالبيتِ العتيق . وكأَنَّ أَحجارَ الكعبة جسمُها والستر رداؤها . وتدور عيناك ... وتقرأ ما على الستر من آياتٍ كريمة ، ثم تستقِرُّ على الحَجَرِ الأَسود ، كأَنَّهُ عَينُ الكعبة تبدو من سترها : الفِضَّةُ مِن حَولِهِ بَياضُ العَين ، والحَجَرُ سوادُها ، وكأَنَّ هَذهِ العين تلتقط صُوَرَ المؤمنين « فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴿١٣﴾ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ »(٢) .

---

(١) الأنبياء : ٩٢ . (٢) عبس : ١٣ ـ ١٦ .

الحمام في الكعبة المقدسة .

٣ وترتفعُ العينُ منَ الكَعبةِ إلى السماء داعيةً بنظراتِها الخاشعةِ ... والحَمامُ الأَليفُ يَطيرُ حَوالَيها كأنه التحياتُ الطيِّبات ... إن الحَرَمَ هُوَ المكانُ الذي ظَلَّ ـ عَلى مَرِّ القرون ـ ليلاً ونهاراً ... صيفاً وشتاءً ، تتصاعَد منه الدَّعَواتُ ، وتلتقي عندهُ القلوبُ المُتطَلِّعَةُ إلى رَبِّها وَتَنزلُ فيهِ رَحَماتُ الله ... ما أكرَمَ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماء ... واعتكفتُ في الحَرَم ساعات ... وَمَرَّ أَمامَ عَيني شريطُ مَن أعرِف .. فَسَأَلتُ اللهَ لهم جَميعاً المَغفِرَةَ والهُدَى . وكنتُ أَستوقِفُ الشَّريطَ عِندَ صُورَةٍ أَساءَ إليَّ صاحِبُها فأَدعو اللهَ لَهُ بِالخَير : فَرَحمَةُ رَبِّي وَسِعَت كُلَّ شَيء . يا لَيتَ قومي يَعلَمونَ كَم أرض اللهِ واسِعَة . وكم رحمته واسعة .

٤ وَنَظَرتُ إلى زَمزَم ... وذكرتُ أُمَّنا هاجر : جاءت مِن مِصر ، ومِن جوارِ النِّيل لِتَسكُنَ أَرضاً وَصَفَها اللهُ في كِتابِهِ عَلى لِسانِ إبراهيمَ عَلَيهِ السَّلام : « رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيۡرِ ذِى زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِىٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ »[1]
وَيَذهَبُ إبراهيمُ وَتَبقَى هاجَرُ مَعَ الصَّغيرِ إسماعيل . وَيَحفَظُ تاريخُنا هَذِهِ الصُّورة : الأُمّ والابن والإيمان والعَطَش . وسَعيُ الأُمِّ بين الصَّفا والمَروَة بَحثاً عَن الماء ... وهل تَستَطيعُ الأم الابتعادَ عَن الصَّغير ؟ الحُبُّ يَدعوها إلى جواره ، والعَطَشُ يَدعوها إلى البَحثِ عَن الماءِ بَعيداً عنه . ويَأتي السَّعيُ بين الصَّفا والمروة : أقدامٌ تَسعَى ، عَينٌ تَبحَثُ عَن الماء ، قَلبٌ مُعَلَّقٌ بِالطِّفلِ ، أَمَلٌ في اللهِ كَبير ... ثُمَّ هَذِهِ زَمزَم يَتَفجَّرُ ماؤها بينَ يَدَيّ أُمّنا هاجر ... مِن أَجلِها وَمِن أَجلِ صَغيرِها ... وَمِن أَجلِ كُلِّ زائِرٍ لِلبَيتِ العَتيق .

الحجاج في عرفات .
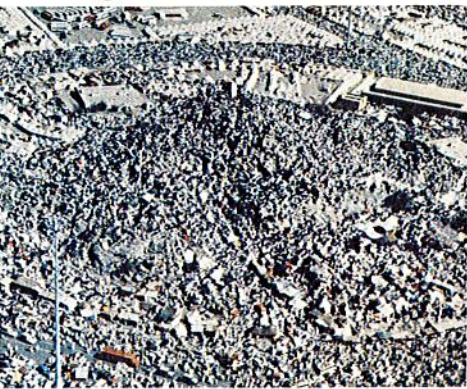
٥ إنَّ الحَجَّ رِحلَتان : رحلَةٌ يَفِدُ فيها المؤمنونَ مِن دِيارِهِم إلى البَيتِ العَتيق ، ورحلَةٌ إلى عَرَفات والمشعرِ الحَرام ومِنَى ، ثم عَودَةٌ إلى مَكَّة . وكَأَنَّ الكَعبَةَ قَلبُ العالَمِ الإسلاميّ ، والمؤمنينَ قَطَراتُ الدَّم الحَيّ تَفِدُ إلى هَذا القَلب مِن كُلِّ فَجٍّ عميق . فإذا طافوا وسَعَوا دَفَعتهم الكعبَةُ إلى عَرَفات ومِنَى ، ثم إذا وَقَفوا بِعَرَفات وأَقاموا بِمِنى عادوا إلى الكَعبة لِتَدفعهم من جديد إلى دِيارِ الإسلام .

د . عبد العزيز كامل ـ (بتصرف)
« **العربي** » ـ العدد ٢٨٨

(١) إبراهيم : ٣٧ .

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ ماذا كان الكاتب يفعل في مكة ؟

٢ ـ لماذا بقي الكاتب داخل البيت الحرام فترة من الزمن ؟

٣ ـ لماذا ذكر الكاتب أمنا هاجر عندما نظر إلى زمزم ؟

٤ ـ الحج رحلتان في رأي الكاتب : اشرح ذلك .

٢ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

أ) **نويت الاعتكاف في الحرم الشريف .** (فق ١)

معنى هذه العبارة : ● نويت أن أؤديَ العمرة .

● عزمت على الإقامة في الحرم فترة من الزمن للتعبد .

● أردت زيارة الكعبة المشرفة .

ب) **زالت فيما بينهم فروق الأجناس والألوان .** (فق ١)

تصوّر هذه العبارة : ● الحرية بين المسلمين .

● العدالة بين المسلمين .

● المساواة بين المسلمين .

٣ املأ الفراغات بالتكملة المناسبة :

١ ـ كان يجمع الطائفين والركع السجود في الكعبة .... (فق ١)

● الفروق الاجتماعية . ● الإيمان بالله . ● طلب الرزق .

٢ ـ كانت هاجر بين أمرين : البقاء قريبة من صغيرها بسبب حبها له ، والسعي للبحث عن الماء بعيداً عنه بسبب.. (فق ٤)

● الجوع . ● العطش . ● التعب .

٣ ـ يأتي الحجاج من كل فج عميق إلى الكعبة ثم يؤدون الفريضة ويعودون إلى ديارهم .... (فق ٥)

● وقد تطهرت نفوسهم . ● فأرض الله واسعة . ● لأداء بقية المناسك .

٤ أجب عن الأسئلة الآتية بأسلوبك :

١ ـ بماذا وصف الكاتب : ● الحمام الأليف الذي حول الكعبة ؟ (فق ٣)

● الحجر الأسود ؟ (فق ٢)

● الكعبة المشرفة ؟ (فق ٥)

٢ ـ ماذا يقصد الكاتب بكل مما يأتي : عين الكعبة ؟ ـ البيت العتيق ؟ ـ رحلتي الحج ؟ .

٣ ـ ما التشابه بين ثياب الإحرام وستر الكعبة ؟ (فق ٢)

٤ ـ يدعو الكاتب في الفقرة الثالثة إلى العفو عن الإساءة . فمن أين تفهم ذلك ؟

التعبير

١ **اربط بين كل عبارتين مما يأتي في عبارة واحدة ، بعد تغيير ما بين القوسين :**

١ ـ ترتفع العين من الكعبة إلى السماء .
(تدعو العين) بنظراتها الخاشعة . (فق ٣)

٢ ـ هذه زمزم . (يتفجر ماء زمزم) بين يدي أمنا هاجر . (فق ٤)

٣ ـ كأنَّ المؤمنين قطرات الدم الحي .
(تَفِدُ قطرات الدم) إلى هذا القلب من كل فج عميق . (فق ٥)

٤ ـ إذا وقف الحجاج بعرفات وأقاموا بمنى عادوا إلى الكعبة .
(تدفعهم الكعبة) من جديد إلى ديار الإسلام . (فق ٥)

٢ **أكمل العبارات الآتية :**

١ ـ بعد أن أدّى الكاتب مناسك العمرة ....

٢ ـ لَمّا تذكر الكاتب الذين أساؤا إليه ....

٣ ـ كانت هاجر لا تستطيع الابتعاد عن صغيرها ....

٣ **أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئاً بما في (ب) . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :**

١ ـ أ) تتصاعد من الحرم الدعوات ـ على مر القرون ـ ليلاً ونهاراً .
ب) إنّ الحرم هو المكان .... (فق ٣)

٢ ـ أ) كنت أدعو الله بالخير لصاحبي عندما أستوقف الشريط . عند صورة أساء إليّ فيها .
ب) كنت أستوقف الشريط عند صورة.. (فق ٣)

٣ ـ أ) من أجل هاجر ومن أجل صغيرها ومن أجل كل زائر للبيت العتيق تَفَجَّرَ ماء زمزم بين يَدَي أمنا هاجر .
ب) هـذه زمزم .... (فق ٤)

٤ ـ أ) كأنَّ المؤمنين قطرات الدم الحي ، وكأنَّ الكعبة قلب العالم الإسلامي . يفد إليه المؤمنون من كل فج عميق .
ب) كأنَّ الكعبة قلب .... (فق ٥)

٤ **اذكر دعاء في جملة ، تقوله إذا وقفت بين يدي الله في المسجد الحرام .**

٥ **هات أربع جمل قصيرة في وصف حجاج بيت الله الحرام مستعملاً في كل منها كلمة من الكلمات الآتية :**

يطوف ـ ثياب الإحرام ـ عرفات ـ الإخاء .

٦ **اكتب ثلاث جمل قصيرة تبيِّن فيها لماذا تحب أداء فريضة الحج .**

١ **املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة مشتقة من الفعل الذي بين القوسين :**

١ ـ لم أتمكن من .... (أدّى) العمرة في أول يوم من وصولي إلى السعودية .

٢ ـ كانت عيون الحجاج وقلوبهم .... (طلع) إلى ربها فوق عرفات .

٣ ـ دعوت الله وسألته .... (غفر) .

٢ **وردت الجموع الآتية في النص السابق . اذكر مفرد كل كلمة . ثم ضعه في جملة من عندك توضح معناه :**

السّجود (فق ١) ـ ثياب (فق ٢) ـ أفئدة (فق ٤) ـ ديار (فق ٥) .

٣ **وازن بين التعبيرين الآتيين :**

تدور عيناك ثم **تستقر على** الحجر الأسود . (فق ٢)

يهاجر أهل القرى من الريف ثم **يستقرون في** المدينة .

هات جملتين مستعملاً « يستقر على » و « يستقر في » كما في المثالين السابقين .

٤ **أجب عن الأسئلة الآتية مستخدماً ما بين القوسين :**

١ ـ كيف كان الطائفون بالبيت شاهداً على الإخاء الإنساني ؟

(زالت الفروق) .

٢ ـ لماذا كانت أُمُّنا هاجر تسعَى بين الصفا والمروة بعد ذهاب إبراهيم (ص) ؟

(قلب معلق بـ) .

٣ ـ ما الرحلة الأولى للحج في رأي الكاتب ؟

(يفد إلى) .

٤ ـ بماذا يمتاز الحرم المكي ؟

(تلتقي القلوب) .

٥ **استعمل التعبيرات الآتية في جمل من عندك :**

١ ـ على مر القرون .

٢ ـ بين يدي .

٣ ـ من أجل .

٦ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :**

(فق ١) : الاعتكاف (ع ك ف) .

(فق ٢) : إحاطة (ح و ط) .

(فق ٣) : قرون (ق ر ن) .

التراكيب

١ **حوِّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : يجمع الإيمان بالله **الطائفتين** .

ت : **يجمعهم الإيمان بالله** . (فق ١)

١ ـ م : يدعو الحبُّ **الأمهات** .

ت : ....

٢ ـ م : يُطَهِّرُ الحجُّ **المؤمنين** .

ت : ....

٣ ـ م : يحترم الأبناءُ **أبويهم** .

ت : ....

٤ ـ م : يرزق الله **مَن** يدعوه .

ت : ....

٢ **ادرس الجملة الآتية :**

يا ليت قومي يعلمون كم أرض الله واسعة . (فق ٣)

أكمل الجمل الآتية :

١ ـ يا ليت الطلاب يعلمون كم ....

٢ ـ يا ليت السائقين يعلمون كم ....

٣ ـ يا ليت النساء يعلمن كم ....

٣ **لاحظ استخدام « كأنَّ » في الجمل الآتية :**

كأنَّ أحجارَ الكعبة جسمها . (فق ٢)

كأنَّ الكعبةَ قلب العالم الإسلامي . (فق ٥)

كأنَّ المؤمنين قطرات الدم الحي . (فق ٥)

أكمل الجمل الآتية :

١ ـ كأن الحمام عند الكعبة ....

٢ ـ كأن الحجاج حول زمزم ....

٣ ـ كأن اللاعبين في الملعب ....

إنّ وَأخَواتُها

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

١ ـ **إنَّ** الحجَّ رحلتان .
٢ ـ **لعلَّ** المسافرتين تعودان إلى أهلهما .
٣ ـ أدركت **أنَّ** رحمةَ الله واسعة .
٤ ـ **كأنَّ** الكعبةَ قلبُ العالم الإسلامي .
٥ ـ **ليتَ** المسلمين يهزمون عدوهم .
٦ ـ الحرمُ مزدحمٌ **لكنَّ** الحاجّاتِ يَطُفنَ بالكعبة .

ثانياً لاحظ أن :

- الجمل السابقة اسمية ، كانت تتكون من مبتدأ وخبر قبل أن تدخل عليها « إنَّ » وأخواتها .
- كل اسم من الأسماء الآتية : الحج ، المسافرتين ، رحمة ، الكعبة ، المسلمين ، الحاجّات ، كان مبتدأ مرفوعاً قبل دخول « إنَّ » وأخواتها عليه ، وأصبح منصوباً بعد دخول « إنَّ » وأخواتها .
- من أخوات « إنَّ » : **أنَّ ـ لعلَّ ـ كأنَّ ـ ليتَ ـ لكنَّ** .

القاعدة

تدخل « **إنَّ** » **وأخواتها** على المبتدأ والخبر **فتنصب** المبتدأ ويسمى **اسمها** أما **الخبر** فيبقى **مرفوعا** .

ثالثاً تدريبات :

١ احذف « إنَّ » وأخواتها من الجمل الآتية . واضبط المبتدأ إن أمكن مغيِّراً ما يلزم :

١ ـ إنَّ الحج رحلتان .
٢ ـ لعل المسافرتين تعودان إلى أهلهما .
٣ ـ أدركت أنَّ رحمة الله واسعة .
٤ ـ كأنَّ الكعبة قلب العالم الإسلامي .
٥ ـ ليت المسلمين يهزمون عدوهم .
٦ ـ الحرم مزدحم لكنَّ الحاجات يطفن بالكعبة .

٢ **أدخل « إنَّ » أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية بحيث تستخدمها جميعاً وغيِّر ما يلزم : (اضبط اسم « إنَّ » وأخواتها إن أمكن) :**

١ ـ المؤمنون إخوة .

٢ ـ الحجاج مجتمعون في عرفات .

٣ ـ ملابس الإحرام أزهار بيضاء .

٤ ـ الجو يعتدل اليوم .

٥ ـ رحلة الحج سهلة .

٦ ـ المؤمنان ينتهيان من مناسك الحج اليوم .

٣ **هات جملاً من عندك مستعملاً الأدوات الآتية :**

١ ـ أنَّ .

٢ ـ كأنَّ .

٣ ـ لكنَّ .

٤ ـ ليتَ .

٤ **إنَّ المؤمن** ....

أكمل العبارة السابقة بـ :

١ ـ خبَر مفرَد : ....

٢ ـ خبَر جملة فعلية : ....

٣ ـ خبر جملة اسمية : ....

٤ ـ خبر جار ومجرور : ....

٥ ـ خبر ظرف مكان : ....

الوحدة ٦ إبليس ينتصر

قراءة موسعة : اقرأ القصة التالية في البيت لتجيب عن التدريبات في الصف :

١ اتخذ قوم شجرة ، صاروا يعبدونها ... فسمع بذلك ناسك مؤمن بالله ، فحمل فأساً وذهب إلى الشجرة ليقطعها ... فعندما اقترب منها ظهر له إبليس مانعاً بينه وبين الشجرة ، وهو يصيح به :

ـ مكانَك أيها الرجل ! لماذا تريد قطعها ؟

ـ لأنَّها تُضِلُّ النَّاس ...

ـ وما شأنك بهم ؟ دَعهم في ضلالِهم !

ـ كيفَ أَدَعهُم ... ومِن واجبي أن أَهديَهم .

ـ مِن واجبِكَ أَن تَترك الناس أحراراً ، يفعلون ما يُحِبّون ...

ـ إنهم ليسوا أحراراً ... إنهم يُصغون إلى وسوسة الشيطان .

ـ وهل تريد أن يصغوا إلى صوتك أنت ؟!

ـ أريد أَن يصغوا إلى صَوتِ الله !

ـ لن أَدَعك تقطعُ هذه الشجرة .

ـ لا بُدَّ لي من أَن أَقطعها .

فأمسك إبليس برقبة الناسك ... وقبض الناسك على قرن الشيطان ... وتصارعا طويلاً ... إلى أن انتهت المعركة بانتصار الناسك ... فقد أَلقَى الشيطان على الأرض وجلس على صدره وقال له :

ـ هل رأيتَ قُوَّتي !

فقال إبليس المهزوم بصوت ضعيف :

ـ ما كنتُ أَحسبُكَ بهذه القوَّة ... دَعني وافعل ما شئت ...

فخَلَّى النّاسِكُ سبيلَ الشيطان ... وكان الجهد الذي بَذَلَهُ في المعركة قد أَتعَبَهُ ... فرجع إلى صومعتِهِ واستراحَ لَيلته .

٢ وفي اليومِ التالي حَمَلَ فَأسه ، وذَهَبَ يريد قطع الشجرة . وإذا إبليس يخرج له من خلفها صائحاً :

ـ أَعُدتَ اليومَ لِقَطعِها ؟!

ـ قلتُ لا بُدَّ مِن قَطعِها .

ـ وَهَل تَظُنّ أنك تستطيع أن تَغلبني اليوم أيضاً ؟

ـ سأَظَلُّ أُقاتِلكَ حَتَّى تنتصرَ كلمةُ الحَقِّ .

ـ أَين هيَ قُدرَتُك ؟

وأمسكَ النَّاسِكُ بقرنِهِ .. وتصارَعا ... إلى أَن انتهتِ المعركةُ بسقوطِ الشيطان تحتَ قَدَمَي الناسك .

فَجَلَسَ عَلى صَدرِهِ وقالَ له :

ـ ما رَأْيُكَ الآنَ في قُدرَتي ؟!.

ـ حَقّاً إن قُوَّتَكَ لعجيبة ... دَعني وافعَل ما تُريد ... قالَها الشيطانُ بصوت مخنوق ... فأطلَقَ الناسِك سراحه ... وذهَبَ إلى صومعته ونام من التعب .

٣ ذهب الليل وطلع الصبح فحمل الناسك الفأس وذهب إلى الشجرة ، فظهر له إبليس صائحاً فيه :

ـ أَلَن ترجع عن عزمك أيها الرجل ؟

ـ أبداً ... لا بدَّ من قطع هذا الشرّ .

ـ أتحسب أني أتركك تفعل ؟!

ـ إن صارعتني فإني سَأَغلِبُك .

ففكَّرَ إبليس لحظة .. ورأى أن المصارعة والقتال مع هذا الرجل لن تمكنه من النصر ... فليس هناك أقوى من رجل يقاتل في سبيل فكرة أو عقيدة .

وليس هناك باب يستطيع إبليس أن يدخل منه إلى حصن هذا الرجل غير باب واحد : الحيلة .

فكلَّمه إبليس بلطف وقال له :

ـ أتعرف لماذا أمنعك من قطع هذه الشجرة ؟! إنني أمنعك خوفاً عليك ورحمة بك ... فإنك إن قطعتها لن يحبك الناس الذين يعبدونها ... لماذا تسبب المتاعب لنفسك ؟.. لا تقطعها وأنا أعطيك كل يوم دينارين تستعين بهما على نفقتك ، وتعيش في أمن وسلامة .

ـ دينارين ؟!

ـ نعم ... في كل يوم تجدهما تحت وسادتك !

ففكر الناسك طويلاً ثم رفع رأسه وقال لإبليس :

ـ ومن يضمن لي أن تفعل ما تقول ؟!

ـ أعِدكَ بذلك ... وستعرف صدق وعدي .

ـ سأجرِّبك .

ـ نعم ... جرِّبني .

ـ اتَّفقنا .

٤ ووضع إبليس يده في يد الناسك ... وتعاهدا ... وانصرف الناسك إلى صومعته وصار يستيقظ كلّ صباح ، ويمدّ يده تحت وسادته فتخرج بدينارين . حتى انتهى الشهر ... وفي ذات صباح مدَّ يده تحت الوسادة فخرجت فارغة ... لقد قطع إبليس عنه الذهب ... فغضب الناسك ، ونهض فأخذ فأسه ، وذهب ليقطع الشجرة ... فأوقفه إبليس في الطريق وصاح فيه :

ـ مكانك ! ... إلى أَين ؟

ـ إلى الشجرة أقطعها !

فضحك إبليس عالياً .

ـ تقطعها لأني قطعت عنك الثمن !

ـ بل لأمسح الضلال وأضيء نور الحق .

ـ أنت ؟!

ـ أتهزأ بي أَيها اللعين ؟!

ـ لا تؤاخذني إن منظرك يضحكني .

ـ أنت تقول هذا أيها الكاذب ؟! .

وانقضّ الناسك على إبليس وقبض على قرنه .. وتصارعا لحظة .. وإذا المعركة تنتهي بسقوط الناسك تحت أقدام إبليس ... فقد انتصر وجلس على صدر الناسك فخوراً يقول له :

ـ أين قوَّتك الآن أيها الرجل ؟!

فقال بصوت مخنوق :

ـ أخبرني ... كيف انتصرتَ عَليَّ أَيها الشيطان !

فقال إبليس :

ـ لما غضِبتَ لِلَّهِ غَلَبْتَنِي ، ولما غَضبتَ لنفسِكَ غَلَبْتُك ... لما قاتلتَ لعقيدتِك انتصرتَ عَلَيَّ ... ولما قاتلتَ لمنفعتِك انتصرتُ أنا عليك .

توفيق الحكيم

(بتصرف يسير)

١ أجب عن الأسئلة الآتية باختصار (كلمة أو كلمتين) :

(قسم ١) : ١ ـ ماذا عبد القوم ؟

٢ ـ لماذا حمل الناسك فأساً وذهب إلى الشجرة ؟

٤ ـ ما واجب الناسك نحو القوم ؟

٥ ـ من انتصر في المعركة ؟

٦ ـ إلى أين يرجع الناسك ؟

(قسم ٢) : ٧ ـ كيف انتهت المعركة الثانية بين الناسك والشيطان ؟

٨ ـ ماذا فعل الناسك بالشيطان ؟

٩ ـ لماذا ذهب الناسك إلى صومعته ؟

(قسم ٣) : ١٠ ـ لماذا أدرك إبليس أن المصارعة مع الناسك لن تمكنه من النصر ؟

١١ ـ فيم فكر إبليس لينتصر على الناسك ؟

١٢ ـ ماذا سيفعل القوم إذا قطع الناسك الشجرة ؟

١٣ ـ ماذا سيعطي إبليس الناسك كل يوم ؟

١٤ ـ أين سيجد الناسك الدينارين ؟

١٥ ـ هل وافق الناسك على وعد إبليس له ؟

(قسم ٤) : ١٦ ـ كم يوماً استمر إبليس على وعده ؟

١٧ ـ بماذا شعر الناسك عندما قطع إبليس عنه الذهب ؟

١٨ ـ بماذا وصف إبليس الناسك عندما أعلن سبب رغبته في قطع الشجرة ؟

١٩ ـ من انتصر في المعركة الأخيرة ؟

٢٠ ـ لماذا كان الناسك يقاتل في المرة الأخيرة ؟

٢ ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

١ ـ من واجب الناسك هداية الناس .

٢ ـ الصومعة هي بيت إبليس .

٣ ـ انتصر إبليس على الناسك في المعركة الأولى .

٤ ـ لم يقطع الناسك الشجرة في المرة الأولى لأن إبليس منعه .

٥ ـ وجد إبليس أن الحيلة هي الوسيلة الوحيدة للانتصار على الناسك .

٦ ـ لم يستطع إبليس الانتصار على الناسك أول الأمر لأن الناسك يقاتل في سبيل عقيدة .

٧ ـ لم يوافق الناسك على وعد إبليس .

٨ ـ قطع إبليس الذهب عن الناسك بعد أسبوع .

٩ ـ انتهت المعركة الأخيرة بانتصار إبليس على الناسك .

١٠ ـ كان الناسك يغضب لله ويقاتل لعقيدته أول الأمر .

١ املأ الفراغات في العبارات الآتية بالكلمات المناسبة :

١ ـ أراد الناسك أن يقطع الشجرة لأنها .... الناس .

٢ ـ أراد الناسك أن .... القوم ويجعلهم يعبدون الله .

٣ ـ لم يكن القوم أحراراً لأنهم .... إلى وسوسة الشيطان .

٤ ـ ليس هناك أقوى من رجل يقاتل في سبيل ....

٥ ـ قال إبليس للناسك : « لا تقطع الشجرة وأنا أعطيك كل يوم دينارين .... بهما على نفقتك » .

٦ ـ وضع إبليس يده في يد الناسك و ....

٧ ـ كان الناسك يجد كل يوم دينارين تحت ....

٨ ـ لما قاتل الناسك لـ .... انتصر على إبليس .

٩ ـ لما قاتل الناسك لـ .... انتصر عليه إبليس .

١٠ ـ استخدم إبليس .... مع الناسك لينتصر عليه .

٢ اكتب جملاً توضح الفرق بين كل زوج من التعبيرات الآتية :

- استعان بـ ، وعد بـ .
- انقض على ، قبض على .
- رجع عن ، قطع عن .

٣ لاحظ العبارة الآتية : « خلَّى الناسك سبيل الشيطان » .

استخرج من القسم الثاني من القصة تعبيراً مساوياً في المعنى لـ (خلَّى سبيله) ثم استخدمه في جملة من عندك توضح معناه .

٤ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترك :

(قسم ١) : يصغي إلى (ص غ ى) .
وسوسة .
صومعة .

(قسم ٣) : عزم على .
ضمن .

(قسم ٤) : تعاهد . (ع هـ د) .
عقيدة . (ع ق د) .

٥ وردت هذه الكلمات في القسم الثاني من القصة . فاذكر المضاد في المعنى لكل منها :

فارغ ـ نور ـ كاذب ـ ضلال .

الأفكارُ والأحداث

١ أ) رتّب الأحداث الآتية حسب ورودها في قصة « إبليس ينتصر » .

- يعد إبليس الناسك أن يمنحه كل يوم دينارين .
- الناسك وإبليس يتصارعان وينتصر إبليس آخر الأمر .
- ينتصر الناسك على إبليس عندما يحاول أن يمنعه من قطع الشجرة .
- إبليس يقطع الذهب عن الناسك .
- إبليس يفكر في استخدام الحيلة لينتصر على الناسك .

الأحداث مرتبة :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ ـ ....

٥ ـ ....

ب) أيّ الأحداث السابقة أكثر أهمية في موضوع القصة في رأيك ؟ ولماذا ؟

٢ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ ما الضلال الذي وقع فيه القوم ؟

٢ ـ ماذا قصد الناسك بقوله : « انهم ليسوا أحراراً » ؟

٣ ـ ماذا كان الناسك يريد من الناس ؟

٤ ـ لماذا تصارع إبليس والناسك ؟ ومن انتصر في المرة الأولى ؟

٥ ـ لماذا لم يقطع الناسك الشجرة بعد انتصاره على إبليس في المرتين الأوليين ؟

٦ ـ كيف استطاع إبليس أن ينجح في منع الناسك من قطع الشجرة ؟

٧ ـ لماذا غضب الناسك بعد شهر من الاتفاق ؟

٨ ـ من انتصر أخيراً ؟ وما نتيجة انتصاره ؟

٩ ـ « لمّا غضبت لله غلبتني ، ولمّا غضبت لنفسك غلبتك » .

كيف غضب الناسك لله ؟

وكيف غضب لنفسه ؟

١٠ ـ متى انتصر إبليس على الإنسان لأول مرة ؟

١ قل / اكتب جملة أو جملتين عن كل مما يأتي :

الناسك : ....

إبليس : ....

الحيلة : ....

الاتفاق : ....

حب الذهب : ....

٢ لماذا اختار الكاتب بطل قصته ناسكاً ، ولم يختره رجلاً عادياً ؟

....

....

٣ وضِّح من أحداث القصة ما يدل على مكر إبليس .

....

....

٤ ما الدرس الذي نستفيده من هذه القصة ؟

....

....

٥ اذكر مثالاً لهذه القصة من حياتنا .

....

....

٦ ماذا يعجبك في هذه القصة ؟

....

....

٧ اذكر عنواناً آخر مناسباً لهذه القصة .

....

....

قواعد النحو
(مُراجَعَة)

١ اضبط أواخر الكلمات التي تحتها خط في العبارات التالية :

١ ـ اتخذ **قوم** **شجرة** .
٢ ـ انتهت **المعركة** .
٣ ـ خلَّى **الناسك** **سبيل** الشيطان .
٤ ـ إن **قوتك** **لعجيبة** .
٥ ـ أطلق **الناسك** **سراحه** .
٦ ـ حمل **الناسك** **الفأس** .
٧ ـ رأى **إبليس** أن **المصارعة** لن تمكنه من النصر .
٨ ـ إن **منظرك** **مضحك** .

٢ استخرج من القسم الرابع (٤) من القصة ما يأتي :

١ ـ مفعولاً به .

....

٢ ـ فاعلاً .

....

٣ ـ اسماً مثنى .

....

٤ ـ ظرف مكان .

....

القِسمُ الثّاني

الوحدة ٧ إيـاسُ القــاضي

١ كـان إيـاسُ بنُ معاويـة قاضيـاً ذكيـاً ، حَلَّ كثيراً من المشكلاتِ بأسلوبٍ بسيط ، واشتهر بذلك . وذات يوم حضر إليه رجُلٌ يشكو أَحَدَ التُّجّارِ قائلاً : « يا سيدي القاضي ... لقد استودعتُ هذا الرجل مالاً كثيراً ، وخرجتُ في رحلة لي ، فلما عُدتُ أَنكرَ أنه أَخَذَ هذا المال . فانظُر ماذا ترى » .

٢ قال إياس للشاكي : « وأين كُنتما عندما أعطيتَه المال ؟ » ردَّ الشاكي : « كنا عندَ شجرةٍ في الصحراء » . قال إياس للتاجر : « هل صحيح ما يقوله الرجل ؟ » أجاب : « لا يا سيِّدي القاضي .. ما أخذتُ منه مالاً .. ولا رأيتُ هذه الشجرةَ في حياتي » . قال إياس للشاكي : « اذهب إلى هذه الشجرة ، فلعلَّ الله يوضِّح لك هناك حقّك ، فإمّا أنك لا تقول الحقيقة ... وإما أنك دَفَنتَ مالَكَ عندَ الشجرةِ ونسيت » .

٣ خرَجَ الشاكي وقالَ إياس للتاجر : « اجلِس هُنا حَتَّى يَعودَ صاحبُك ، فَلَعَلَّه يَجد ماله فَأَحكُمُ لَكَ بالبراءة » . جَلَسَ الرَّجُل ، وأخذ إياس ينظر في قضايا الناس وكأنَّه نَسِيَ القضيَّةَ كُلَّها .. حتى إذا مَرَّت فَترةٌ مِنَ الوَقت ، التَفَتَ إلى التاجرِ فَجأَةً وقالَ لَهُ : « هَل تَرى صاحبَك قَد وصَلَ إلى الشجرة الآنَ ؟ » رَدَّ الرجُل : لا ... إنها بعيدة . فقال إياس : « يا عَدُوَّ الله ، أنتَ خائِن ، والرَّجُلُ استَودَعَكَ المالَ عِندَ الشجرة » . اضطرب الرجُلُ وقال : « نَعَم ، إنني مُذنِبٌ ، ولكن احفَظ سِرِّي يَحفظك الله » .

٤ أَشار إياس إلى رجال شُرطَتِه ، وَأَمَرَهُم أَن يَقبضوا عَلى التَّاجِر ولا يَترُكوهُ يُغادِرُ مَكانَه .. وَمَضى يُصَرِّفُ شُؤونَ القضاء . وبعدَ فترةٍ طويلَةٍ عادَ الرَّجُلُ مُرهقاً مُتعَباً .. فقال له إياس : « أَوَجَدتَ مالَكَ ؟ » أَجابَ الرَّجُل : « لا يا سيِّدي ... لَقَد ذَهَبتُ إلى مَكانِ الشَّجَرَة فَتذَكَّرتُ أَنَّني أَعطيتُ هذا الرَّجُلَ مالي لا شكَّ في ذلك . » فَقالَ إياس : « صَدقتَ ، وقَد اعترَفَ هَذا التَّاجِرُ بِذَنبِه فَخُذ حَقَّكَ مِنه » . وَرَدَّ التَّاجِرُ المال ... وَحقَّت عَليهِ العُقوبة .

من كتاب « **حكايات عربية** » إعداد : **محمود سالم**

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ بماذا اشتهر القاضي إياس ؟
٢ ـ لماذا شكا الرجلُ التاجرَ إلى القاضي ؟
٣ ـ ماذا طلب القاضي إياس من الشاكي ؟
٤ ـ وماذا طلب من التاجر ؟
٥ ـ هل نسي إياس القضية حقّاً ؟
٦ ـ كيف عرف إياس أن التاجر خائن ؟
٧ ـ لماذا عاد الرجل مرهقاً متعباً ؟
٨ ـ بماذا حكم إياس في هذه القضية ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ كان إياس يحل المشكلات بطريقة صعبة .
٢ ـ استودع التاجرُ الرجلَ مالاً كثيراً وخرج في رحلة .
٣ ـ كان الرجلُ عند شجرة عندما أعطاه المال .
٤ ـ نسي الرجل أنه دفن ماله عندَ الشجرة .
٥ ـ طلب إياس من الرجل أن يذهب ويبحثَ عن مالِهِ عند الشجرة .
٦ ـ جعل إياس ينظر في قضايا الناس ونسي قضية الرجل .
٧ ـ عادَ الرجل مرهَقاً لأنه كان مذنباً .
٨ ـ اعترف التاجر بذنبه وحقت عليه العقوبة .

٣ اذكر العبارة التي أنكر فيها التاجر أخذه للمال .

٤ اذكر الجملة التي فهم منها القاضي أن التاجر خائن .

٥ اذكر العبارة التي طلب بها التاجر أن يستره القاضي .

التعبير

١ **اربط بين العبارات الآتية مستعملاً أدوات الربط التي في القائمة مع تغيير ما يلزم .**

١ • استودعت هذا الرجل مالاً كثيراً .
• خرجت في رحلة لي .
• عدت
• أنكر التاجر أنه أخذ هذا المال .

فلما و	(فق ١)

٢ • أجلس هنا .
• يعود صاحبك
• يجد صاحبك ماله
• أحكم لك بالبراءة .

فـ فلعله حتى	(فق ٣)

٣ • صدقت
• اعترف هذا التاجر بذنبه
• خذ حقك منه .

وقد فـ	(فق ٤)

٢ **أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئاً بما في « ب » . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :**

١ ـ أ) سأحكم لك بالبراءة ، عندما يجد صاحبك ماله ، فاجلس هنا حتى يعود .
ب) أجلس هنا حتى يعود صاحبك فلعله .... (فق ٣)

٢ ـ أ) أمر إياس رجال شرطته ـ بإشارة منه ـ أن يقبضوا على التاجر ولا يتركوه يغادر مكانه .
ب) أشار إياس إلى رجال شرطته وأمرهم.................... (فق ٤)

٣ ـ أ) خذ حقك من هذا الرجل فقد اعترف بذنبه .
ب) اعترف هذا التاجر بذنبه.. (فق ٤)

٣ **رتب العبارات الآتية . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :**

١ ـ نعم إنني مذنب ـ يحفظك الله ـ ولكن احفظ سري ـ اضطرب الرَّجل وقال (فق ٣)
٢ ـ ولا يتركوه يغادر مكانه ـ وأمرهم أن يقبضوا على التاجر ـ أشار إياس إلى رجال شرطته .
(فق ٤)

٤ **أعد ترتيب العبارات الآتية لتكون فقرة . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :**

• أجاب : « لا يا سيدي القاضي ، ما أخذت منه مالاً ، ولا رأيت هذه الشجرة في حياتي » .
• « فإما أنك لا تقول الحقيقة وإما أنك دفنت مالك عند الشجرة ونسيت » .
• رد الشاكي : « كنا عندَ شجرة في الصحراء » .
• قال إياس للشاكي : « اذهب إلى هذه الشجرة ، فلعل الله يوضح لك هناك حقك » .
• قال إياس للشاكي : « وأين كنتما عندما أعطيته المال ؟ » .
• قال إياس للتاجر : « هل صحيح ما يقوله الرجل ؟ » .

العبارات مرتبة :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ ـ ....

٥ ـ ....

٦ ـ ....

٥ أ) **أجب عن الأسئلة الآتية في نقاط مختصرة :**

١ ـ بم أمر إياس رجال الشرطة ؟

٢ ـ ماذا فعل بعد ذلك ؟

٣ ـ كيف كانت حال الرجل عندما عاد ؟

٤ ـ ماذا تذكر الرجل عندما ذهب إلى الشجرة ؟

٥ ـ ماذا قال إياس للرجل ؟

٦ ـ وبماذا حكم ؟

ب) **كوِّن من النقاط السابقة فقرة مفهومة .**

جـ) **قارن بين الفقرة التي كتبتها وبين الفقرة الرابعة (فق ٤) في النص .**

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ اذكر من النص ما يؤدي معاني العبارات الآتية :

١ ـ وضع عنده أمانة . (فق ١)

٢ ـ قال الحقيقة . (فق ٤)

٣ ـ يصرِّف شؤون القضاء . (فق ٣)

٢ الكلمات التالية جموع . اذكر مفرد كل منها واستعمله في جملة من عندك توضِّح معناه :

قضايا ـ تجار ـ شئون .

٣ اختر من المجموعة (ب) الكلمة التي تتناسب مع كلمات المجموعة (أ) :

أ) مات ـ القاضي ـ قبض على ـ ذنب .

ب) سجن ـ عقوبة ـ المحامي ـ دفن .

٤ كل كلمة من الكلمات التالية تدل على المفرد . اذكر جمع كل منها واستعمله في جملة من عندك توضح معناه :

حق ـ قاضي ـ سرّ ـ ذنب .

٥ هات من النص الكلمة المضادة في المعنى لكل مما يأتي :

١ ـ اعترف (فق ١) .

٢ ـ بريء (فق ٣) .

٣ ـ أخذ (فق ٤) .

٤ ـ نسي (فق ٤) .

٦ « التفت إلى ـ أشار إلى » :

استعمل التعبيرين السابقين في جملتين لتوضح الفرق بينهما .

٧ اكتب فقرة قصيرة بحيث تتضمن التعبيرات الثلاثة التالية :

- اعترف بذنبه .
- حقت عليه العقوبة .
- حكم له بالبراءة .

٨ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :

(فق ٣) : اضطرب (ض ر ب) . (فق ١) : استودع (و د ع) .

(فق ١) : مشكلات (ش ك ل) . (فق ٤) : مرهق (ر هـ ق) .

١ هات جملاً مستعيناً بما بين القوسين كما في المثال :

مثال : م : (الشجرة / يوضح الله حقك) .

ت : **اذهب إلى الشجرة ، فلعل الله يوضح لك هناك حقك .**

م : ١ ـ (المعمل / يشرح المعلم درسك) .

....

٢ ـ (المحطة / يشحن المشرف حقائبك) .

....

٣ ـ (المستشفى / يفحص الطبيب جسمك) .

....

٤ ـ (القضاء / يرد القاضي مالك) .

....

٥ ـ (المسرح / يوضح المدرب دورك) .

....

٢ أ) ادرس الجمل الآتية :

أشار القاضي إلى رجال شرطته وأمرهم أن يقبضوا على التاجر .

ب) أكمل الجمل الآتية مسترشداً بالجملة السابقة :

١ ـ أشار الطبيب إلى ممرضات عيادته وأمرهن ....

٢ ـ أشار المدير إلى عمال شركته وأمرهم ....

٣ ـ أشار القائد إلى ضباط فرقته وأمرهم ....

٤ ـ أشارت المدرّبة إلى لاعبات مدرستها وأمرتهن ....

حُروفُ الجرِّ

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

أ) ١ ــ حل إياس كثيراً **من** المشكلاتِ **ب**أسلوبٍ بسيط .

٢ ــ خرجت **في** رحلة لي .

٣ ــ قال إياس **للتاجر** : هل صحيح ما يقوله الرجل ؟

٤ ــ التفت إياس **إلى** التاجرِ .

٥ ــ أمرهم إياس أن يقبضوا **على** الرجالِ .

٦ ــ سألت **عن** المالِ .

٧ ــ الوقت **ك**السيفِ إن لم تقطعه قَطَعَك .

ب) ١ ــ حكم القاضي **في** قضيتين مهمتين .   ٢ ــ الفوز **ل**لمجتهدين .

ثانياً لاحظ أن :

١ ــ كل اسم من الأسماء الآتية ورد بعد حرف من الحروف :

أ)	ب)
من المشكلاتِ .	في قضيتين .
بأسلوبٍ .	للمجتهدين .
إلى التاجرِ .	
على الرجالِ .	
عن المالِ .	
كالسيفِ .	

٢ ــ هذه الأسماء مجرورة .

٣ ــ الحروف التي سبقت تلك الأسماء هي السبب في جرها .

٤ ــ أ) علامة جر الاسم المفرد (التاجرِ) ، وجمع المؤنث السالم (المشكلاتِ) ، وجمع التكسير (الرجالِ) هي الكسرة .

ب) وعلامة جر الاسم المثنى (قضيتَين) ، وجمع المذكر السالم (المجتهدين) هي الياء .

القاعدة

١ ــ من حروف الجر : مِن ، الباء ، إلى ، على ، عن ، الكاف ، في ، اللّام .

٢ ــ يُجَرُّ الاسم إذا سبقه حرف من هذه الحروف :

أ) بالكسرة (المفرد ، جمع التكسير ، جمع المؤنث السالم) .

ب) بالياء (المثنى ، وجمع المذكر السالم) .

ثالثاً تدريبات :

١ املأ الفراغ في المكان الخالي بحرف جر مناسب ، ثم اذكر علامة جر الاسم الذي بعدها :

١ ـ دافع الجنود .... أرض الوطن .

٢ ـ تحرير القدس واجب .... المسلمين .

٣ ـ هل سلمتَ الجائزتين .... الطالبين الفائزين ؟

٤ ـ العلم .... البحر لا نهاية له .

٥ ـ اعترف التاجر .... ذنبه .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدماً حرفاً من حروف الجر :

١ ـ أين وَضَعتَ الكتب ؟

....

٢ ـ لمن أَعطيتَ القصة ؟

....

٣ ـ بماذا لَعِبَ الطلاب ؟

....

٤ ـ عَمَّن سَأَلَ الطبيب ؟

....

٥ ـ مَتَى تَصِلُ الطَّائِرَة ؟

....

٣ املأ الفراغ باسم مجرور مناسب ، مع ضبطه بالشكل كلما أمكنك ذلك :

١ ـ بَحَثْتُ عَن .... فَعَرَفتُ مكانهن .

٢ ـ تَشتهر مِصرُ بِـ .... المعتدل .

٣ ـ عَمل أخي في .... للبترول .

٤ ـ أعطيتُ الدفترين لـ .... اللذين كانا في الصف .

٥ ـ دافعَ المحامي عن .... جميعهم .

OK

الوحدة ٨ عمرو بنُ العاصِ وَالقائِدُ الروماني

١ في فَتحِ مِصر ، أثناءَ حربِ المُسلمينَ مَعَ الرومان ، دعا قائدُ الرومان عمرو بنَ العاص لِيُحادِثَه في حِصن بابليون ، وكانَ قد أعطَى أمراً لِبعضِ رِجالِهِ بِإلقاءِ صَخرةٍ فوقَهُ إثرَ انصِرافِهِ مِنَ الحِصن ، وَأَعَدَّ كُلَّ شيءٍ لِيَكونَ قتلُ عَمرو أمراً مُؤكَّداً . ودَخَلَ عَمرو على القائد ، لا يُريبُهُ منه شَيء ، وانفَضَّ لِقاؤُهُما .

٢ وَبَينَما هُوَ في طَريقِهِ إلى خارجِ الحِصن ، لَمَحَ فَوقَ أَسوارِهِ حَرَكَةً مُريبَة ، حَرَّكَت فيهِ حاسَّةَ الحَذَرِ بِشِدَّة . وَعَلى الفَورِ تَصَرَّفَ بِذَكائِهِ المَعروف . لَقَد عادَ إلى قائِدِ الحِصن في خُطُواتٍ آمِنَةٍ مُطمَئِنَّة ، وَمَشاعِرَ واثِقَة ، كَأَن لَم يُخِفهُ شيء أَبَداً ، ولَم يُثِر شكوكَه أمر .

٣ وَدَخَلَ عَمرو عَلى القائِدِ وَقالَ لَهُ : لَقَد جاءَني خاطِرٌ أَرَدتُ أَن أُطلِعَكَ عَلَيه . إِنَّ مَعي ـ حيثُ يُقيمُ أَصحابي ـ جماعةً مِن أَصحابِ رَسولِ اللهِ (ص) السابقينَ إلى الإسلام ، لا يَقطَعُ أَميرُ المؤمِنينَ أَمراً دونَ مَشورَتِهِم ، ولا يُرسِلُ جَيشاً مِن جُيوشِ الإسلامِ إلاَّ جَعَلَهُم عَلى رَأسِ جُنودِه ـ وقَد رَأَيتُ أَن آتِيَكَ بِهِم ، حَتَّى يَسمَعوا مِنك مِثلَ الَّذي سمعتُ ، ويَفهَموا الأمرَ كما فَهِمتُ مِنكَ تَماماً .

٤ وَأَدرَكَ قائِدُ الرُّومِ أَنَّ عَمراً قد مَنَحَهُ فُرصَةَ العُمر ..!! فَوافَقَهُ عَلى رَأيِهِ ، حتى يَذهَبَ ويعودَ مَعَهُ هَذا العَدَدُ مِن زُعَماءِ المُسلِمين وأَفضَلِ رِجالِهِم وقُوَّادِهِم ، فيقتلهم جميعاً بَدَلاً من أن يَقتُلَ « عَمراً » وحدَه . وَبِطَريقَةٍ غَيرِ مَنظورَةٍ ، أَعطَى أَمرَهُ بِتأخيرِ الخُطَّة التي كانَت مُعَدَّةً لِقَتلِ عَمرو » .
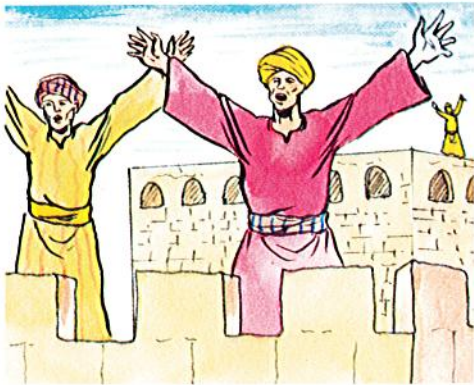
٥ وَوَدَّعَ القائِدُ الروماني « عَمراً » وَداعاً حارّاً ، وصافَحَهُ بِقُوَّة ، وَهُوَ يَنتَظِرُ أَن يَذهَبَ ويَعودَ بِأَصحابِهِ الكِبار . وفي الصباحِ عادَ عَمرو على رأسِ جَيشه إلى الحِصن ، راكِباً حِصانَه ، ومَعَهُ جنودُه الشُّجعان الذين هَجَموا عَلى الحِصنِ بِقُوَّة ، واحتلُّوه وكُتِبَ لَهُمُ النَّصرُ عَلى الرومان ، وتَمَّ للمسلمين فتحُ مِصر .

من كتاب « **رجال حول الرسول** »
لخالد محمد خالد ـ (بتصرف)

الاستيعاب والفهم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ لماذا دعا القائد الروماني عمراً إلى الحصن ؟ ٢ ـ ما الخطة التي رسمها القائد الروماني لجنوده ؟

٣ ـ ما الذي حرّكَ في عمرو بن العاص حاسةَ الحذر أثناء انصرافه ؟

٤ ـ تَصَرَّفَ عمرو بن العاص بذكائه المعروف . فكيف كان ذلك ؟

٥ ـ ما فُرصة العمر التي ظن قائد الروم أن عمراً قد قَدَّمَها له ؟

٦ ـ كيف أخّر القائد الروماني الخطّة ؟

٧ ـ ماذا فعل عمرو بن العاص في صباح اليوم التالي ؟ ٨ ـ متى حدثت هذه القصة ؟

٢ **اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك .**

١ ـ أعطى القائد الروماني أمراً لبعض رجاله بإلقاء صخرة على عمرو بن العاص أثناء دخوله الحصن .

٢ ـ أدرك عمرو بن العاص الخطة المُعَدَّة لقتله عندما لَمَحَ فوق أسوار الحصن حركةً مريبة .

٣ ـ عاد عمرو بنُ العاص إلى قائدِ الحِصن وقد ظَهَرَ عليه الخوف والاضطراب .

٤ ـ وعد عمرو بن العاص أن يذهب ويعود إلى القائد الروماني ومعه جماعة من أصحاب الرسول (ص) .

٥ ـ وافق القائد الروماني عمراً على رأيه حتى يقتله مع غيره من زعماء المسلمين .

٦ ـ صرخ القائد الروماني في رجاله لتأخير الخطة التي كانت معدة لقتل عمرو .

٧ ـ عاد عمرو بن العاص في الصبّاح على رأس جيشه وهجم على الحصن واحتله .

٨ ـ حدثت هذه القصة أثناء حرب المسلمين مع الفرس .

٣ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

١ ـ أدرك قائد الروم أن عَمراً قد منحه فرصة العُمر .. !

معنى هذه العبارة :
- أن عَمراً قد أنقذ حياة القائد الروماني وأعطاه عُمراً جديداً .
- أن القائد الروماني قد منح عَمراً فرصةَ النجاةِ بحياته .
- أن عَمراً قد أعطَى القائدَ الروماني أفضلَ فرصة في حياته .

٢ ـ لا يقطع أمير المؤمنين أمراً دون مشورتهم .

معنى هذه العبارة :
- لا يحكم أمير المؤمنين حكماً دون أن يأخذ رأيهم .
- لا يوزّع أمير المؤمنين مالاً دون أن يعطيهم منه .
- لا يخرج أمير المؤمنين في حرب دون أن يأخذهم معه .

٤ لَخِّص في جملة واحدة الفكرة الأساسية في الفقرة الثانية .

التعبير

١ أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئاً بما في « ب » . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :

١ ـ أ) صافح القائد الروماني عَمراً بقوة ، بعد أن ودّعه ، وهو ينتظر أن يذهب ويعود بأصحابه الكبار .

ب) ودّع القائد الروماني .... (فق ٥)

٢ ـ أ) لمح عمرو بن العاص حركة مريبة فوق أسوار الحصن وهو في طريقه إلى الخارج ، حرَّكت فيه حاسة الحذر بشدة .

ب) وبينما عمرو في طريقه إلى .... (فق ٢)

٣ ـ أ) ووافق قائد الرومان عمراً على رأيه لأنه قد منحه فرصة العمر .

ب) وأدرك قائد الرومان أن عمراً قد .... (فق ٤)

٢ اربط بين العبارات الآتية مستعملاً أدوات الربط التي في القائمة وغيِّر ما يلزم :

١ ● عاد عمرو إلى قائد الحصن في خطوات آمنة مطمئنة .
● لم يخفه شيء أبداً .
● لم يثر شكوكه أمر .

و
كأن
لقد

(فق ٢)

٢ ● رأيت أن آتيك بزعماء المسلمين .
● يسمع منك زعماء المسلمين مثل الذي سمعت .
● يفهمون الأمر .
● فهمت الأمر منك تماماً .

حتى
كما
و
لقد

(فق ٣)

٣ ● وافق قائد الرومان عمراً على رأيه .
● يذهب عمرو ويعود .
● مع عمرو هذا العدد من زعماء المسلمين .
● يقتل القائد الروماني زعماء المسلمين جميعاً .
● لا يقتل القائد الروماني عمراً وحده .

فـ
ومعه
حتى
بدلاً من

(فق ٤)

٤ ● في الصباح عاد عمرو على رأس جيشه إلى الحصن .
● يركب عمرو حصانه .
● مع عمرو جنوده الشجعان .
● هجم الجنود الشجعان على الحصن بقوة .
● احتل الجنود الشجعان الحصن .

و
الذين
ومعه

(فق ٥)

٣ رتب العبارات الآتية ، لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :

١ ـ لقتل عمرو ـ بتأخير الخطة ـ أعطى أمره ـ التي كانت مُعَدَّة ـ وبطريقة غير منظورة .
(فق ٤)

٢ ـ وأعد كل شيء ـ إثر انصرافه من الحصن ـ كان القائد قد أعطى أمراً لبعض رجاله ـ ليكون قتله مؤكداً ـ بإلقاء صخرة فوق عمرو . (فق ١)

٤ أ) أعد ترتيب الأحداث الآتية حسب ورودها في القصة :

- احتلال الحصن .
- الخاطر .
- حركة غريبة فوق الأسوار .
- خروج عمرو بسلام .
- دعوة عمرو لزيارة الحصن .

ب) اكتب فقرة قصيرة عن أحد هذه الأحداث .

٥ أي العبارات الآتية تعتقد أنها أكثر ملاءمة للقصة السابقة ، وضح السبب :

١ ـ ذكاء عمرو بن العاص يبدو في حسن تصرفه وثقته بنفسه .

٢ ـ ذكاء عمرو بن العاص يبدو في قوة ملاحظته وشدة انتباهه .

٣ ـ ذكاء عمرو بن العاص يبدو في سرعته في التصرف في الأمور الخطيرة .

٦ إذا تحدَّث القائد الروماني عن هذه الحادثة التي وقعت له مع عمرو بن العاص . فماذا يقول ؟ (فقرة في حوالى ٧٠ كلمة) .

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :

١ ـ متى أراد عمرو بن العاص مغادرة الحصن ؟ (انفض اللقاء) . (فق ١)

٢ ـ كيف شعر عمرو بن العاص بالخطة المعدة لقتله ؟ (أثار الشكوك) . (فق ٢)

٣ ـ كيف تصرَّف القائد الروماني عندما أطلعه عمرو بن العاص على الخاطر الذي جـاءه ؟ (وافَقَ على رأي) . (فق ٤)

٢ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (أ م ن) :

١ ـ .... المسلمون بما جاء في القرآن والسنة . ٤ ـ هل أنت .... بكل ما تقول ؟

٢ ـ قُم برد هذه .... إلى صاحبها . ٥ ـ يحافظ رجال الشرطة على .... في البلاد

٣ ـ نجح هذا التاجر في تجارته لأنه .... ٦ ـ عاشت الأسرة حياة .... مطمئنة .

٣ وازن بين استخدام الفعل (أَدرَكَ) في كل من المثالين الآتيين :

أَدركَ محمود السبب . **أَدركَ** المسافر القطار .

استخدم « أدرك » في جملتين من عندك كما في المثالين السابقين .

٤ أعطى أمراً ـ قَطَع أمراً ـ أطلعه على الأمر .

أعد صياغة الجمل التالية مستعملاً تعبيراً مناسباً من التعبيرات السابقة بَدَلاً مما تحته خط :

١ ـ **سَيُري** القائد ضباطه **الخُطَّة** قبل المعركة .

٢ ـ **أمر** المدير الموظفين أن يحافظوا على المواعيد .

٣ ـ لم **يحكم** القاضي في هذه القضية إلا بعد أن اعترف الرجل بذنبه .

٥ املأ الفراغ في الجمل الآتية بفعل مناسب من الأفعال الآتية بعد وضعه في الصيغة الصحيحة :

لَمَحَ ـ رَأى ـ شاهَدَ .

١ ـ سوف أذهب إلى الملعب لـ .... مباراة كرة القدم اليوم .

٢ ـ لا أستطيع أن .... جَيِّداً في الليل .

٣ ـ عندما كنت أسرع بالسيارة في وسط المدينة .... صديقي أحمد لحظة ، ولكنه ضاع مِنِّي في الزحام .

٦ استعمل كلاًّ من التعبيرين الآتيين في جملة توضح معناه :

على الفور ، بدلاً من .

٧ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :

(فق ١) : أراب ـ يُريب . (فق ١) : إثر . (فق ٣) : مشورة (أشار ـ يشير) .

١ ضع الكلمات التي بين القوسين في مكانها المناسب في الجملة :

١ ـ كان قائد الرومان قد أعطى أمراً لرجاله بإلقاء صخرة فوق عمرو بن العاص .
(بعض ـ كبيرة) .

٢ ـ بينما هو في طريقه خارج الحصن ، لمح فوق أسواره حركة .
(إلى ـ مريبة) .

٣ ـ رأيت أن آتيك بهم حتى يسمعوا منك الذي سمعت ويفهموا كما فهمت منك .
(مثل ـ الأمر ـ تماماً) .

٤ ـ وَدَّع القائد عمراً وداعاً ، وصافحه ، وهو ينتظر أن يذهب ويعود بأصحابه .
(حاراً ـ بقوة ـ الكبار) .

٢ أكمل الجمل الآتية كما في المثال :

مثال م : يستشيرهم أمير المؤمنين في كل أمر .
ت : **لا يقطع أمير المؤمنين أمراً دون مشورتهم .**

١ ـ م : يختارهم قائد الجيش في كلّ معركة .
ت : **لا يخرج قائد الجيش إلى معركة دون** ....

٢ ـ م : يسأله طلاب المدرسة في كل عمل .
ت : **لا يعمل طلاب المدرسة عملاً دون** ....

٣ ـ م : يشترك مع فريق النادي في كل مباراة .
ت : **لا يلعب فريق النادي مباراة دون** ....

٤ ـ م : يساعدهم مدير المصنع في كل مناسبة .
ت : **لا تمر بمدير المصنع مناسبة دون** ....

٥ ـ م : يصطحبون والدهم في كل مكان .
ت : **لا يذهب والدهم إلى مكانٍ دون** ....

المضاف إليه

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

أ) ١ ـ بينما عمرو في طريقه إلى خارج **الحصنِ** لمح فوق السور حركة مريبة .

٢ ـ حركت فيه حاسة **الحذرِ** .

٣ ـ أدرك قائد **الروم** أن عمراً قد منحه فرصة **العمرِ** . ٤ ـ أعطى أمراً بتأخير **الخطةِ** .

٥ ـ كان القائد الروماني يريد قتل **الزعماءِ** المسلمين .

٦ ـ كانت جماعات **المسلماتِ** يساعدن المجاهدين .

ب) ١ ـ استطاع الجنود عبور **السورَين** اللذين حول الحصن .

٢ ـ لا يقطع أمير **المؤمنين** أمراً دون مشورة أصحابه .

ثانياً لاحظ :

١ ـ الاسمين اللذين تتضمنهما كل جملة :

أ) خارج الحصن ـ حاسة الحذر ـ قائد الروم ـ فرصة العمر ـ تأخير الخطة ـ قتل الزعماء ـ جماعات المسلمات .

ب) عبور السورين ـ أمير المؤمنين .

٢ ـ تجد أن الاسم الأول (حاسَّة ، قائد ، خارج ، فرصة ، تأخير) معناه غير كامل . فكلمة (حاسَّة) مثلاً لا يعرف المقصود منها إلا بكلمة الحذر . وكلمة (قائد) لا يعرف المقصود منها إلا بكلمة (الرّوم) . وهكذا الحال في بقية الكلمات ...

٣ ـ الاسم الأول يُسمَّى مضافاً (وهو يعرب بحسب موقعه من الجملة) .
والاسم الثاني يُسمَّى مضافاً إليه (وهو مجرور دائماً) .

٤ ـ كل اسم من الأسماء : أ) الحصنِ ، الحذرِ ، العمرِ . (مفرد مجرور بالكسرة) .
الزعماءِ . (جمع تكسير مجرور بالكسرة) .
المسلمات (جمع مؤنث سالم مجرور بالكسرة) .
ب) السّورَينِ . (مثنى مجرور بالياء) .
المؤمنينَ . (جمع مذكر سالم مجرور بالياء) .

القاعدة

١ ـ المضاف إليه اسم يكمل معنى الاسم الذي قبله ويحدده بعد أن كان عاماً ، ويسمى الاسم الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه .

٢ ـ المضاف إليه مجرور دائماً :

أ) بالكسرة (إذا كان مفرداً أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالماً) .

ب) بالياء (إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً) .

ثالثاً تدريبات :

١ عَيِّن الاسم المضاف إليه في الجمل الآتية ، ثم بيِّن علامة جَرّه .

١ ـ يبدأ التكبير في عيد الفطر من رؤية الهلال حتى يغدو الناس إلى مصلى العيد .

٢ ـ جعل الله عيد الفطر فرصة لإظهار الشعور بشكر الله .

٣ ـ منع الرسول كتابة الأحاديث أول نزول الوحي .

٤ ـ أعجبني منظر الطائفين حول الكعبة المشرفة .

٥ ـ يرجع حجاج البيت إلى ديار الإسلام وقد مَلأَ الإيمان قلوبهم .

٢ اجعل المفعول به في العبارات الآتية مضافاً إلى الكلمات التي تسمعها / بين القوسين ، كما في المثال :

مثال : م : شاهدنا المسجد أمس (الرسول « ص ») .

ت : **شاهدنا مسجد الرسول « ص » أمس .**

م : ١ ـ سأزور المزرعة غَداً (القرية) .

٢ ـ أَدَّينا الصلاة جماعة (المغرب) .

٣ ـ أكمل المعلم الدرس في الحصة الرابعة (الجغرافيا) .

٤ ـ لمحت العنوان في الورقة (الأستاذ) .

٥ ـ عرف الطلاب النتيجة منذ أسبوع (الامتحان) .

٣ اجعل المبتدأ مضافاً إلى الكلمات التي تسمعها / بين القوسين في العبارات الآتية ، كما في المثال :

مثال : م : المحطة قريبة (القطار) .

ت : **محطة القطارِ قريبة .**

م : ١ ـ المتحف ممتع (الفن) .

٢ ـ المعسكر فوق الجبال (الكشافة) .

٣ ـ الابن قادم اليوم (العم) .

٤ ـ المسرح واسع (المدرسة) .

٥ ـ الموانئ مزدحمة (الزيت) .

الوحدة ٩ الامتِحاناتُ المدرَسِيَّة مُشكِلَةٌ عالميّة
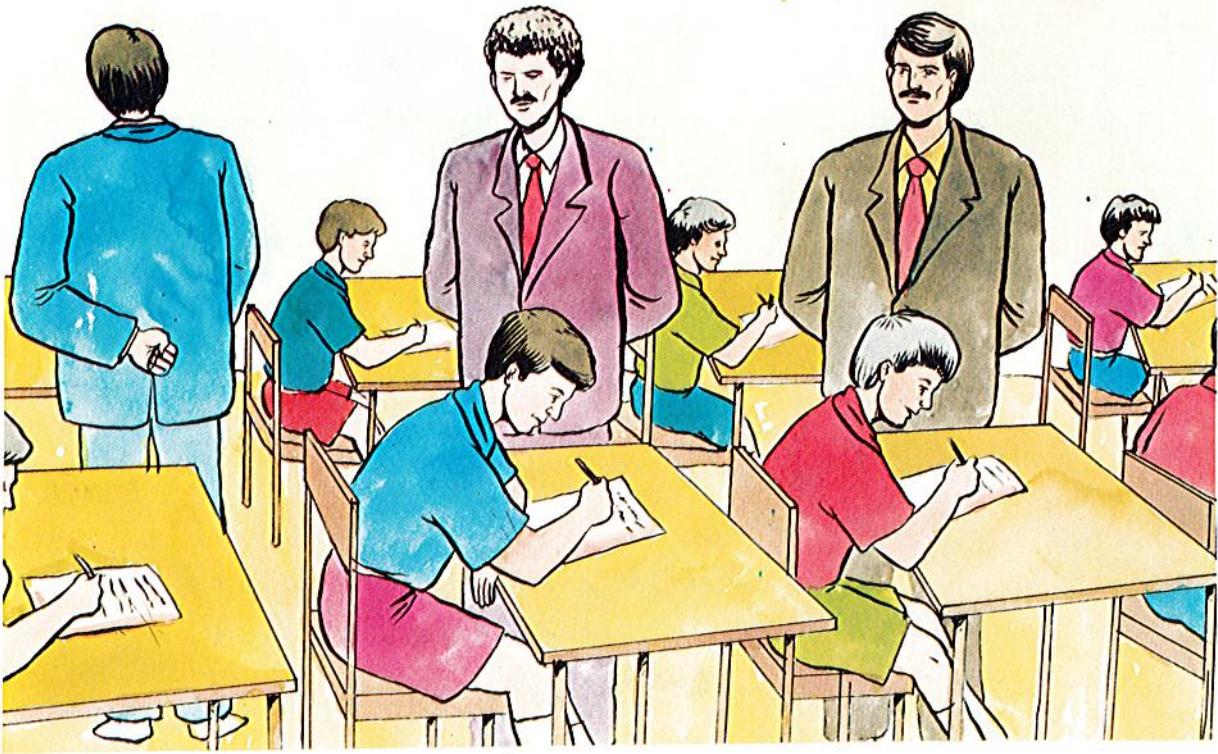
١ هَل فكَّرتَ أَيُّها الطَّالِب في الامتِحاناتِ وأَهَمِّيتِها ؟
هل يَصلُحُ التَّعليمُ بدونِها ؟
وهَل تُؤدِّي الامتِحاناتُ الحاليَّةُ الغايَةَ المَطلوبَةَ منها ؟
يُجمِعُ العلماءُ والمُربُّونَ على ضَرورَةِ وُجودِ نَوعٍ مِن الامتِحانات، يَمُرُّ به التِّلميذُ مرَّةً أو عِدَّةَ مَراتٍ طَوالَ العامِ الدّراسِيّ ، حتى يمكِنَ لِعَجَلَةِ التَّعليمِ أَن تَدورَ وتَستَمِرّ .

٢ وَللامتِحاناتِ أَنواعٌ كَثيرة ، مِن أَهمِها الاختِباراتُ الشفوية ، والاختباراتُ التقليدية ، والاختبارات الموضوعية . وتعتبر الاختباراتُ الشفوية أقدَمَها جميعاً وأكثَرَها انتشاراً . وهي ضَرورِيَّةٌ لمعرِفَةِ سَلامَةِ النُّطقِ ومهارَةِ القِراءَةِ والقُدرَةِ على التَّعبير والخطابَة . وهي تَعتَمِدُ على توجيهِ سؤالٍ أَو أَكثَرَ لِكُلِّ تلميذٍ في الفصل . وهذا النَّوعُ مِن الامتِحاناتِ يكونُ أَكثَرَ نجاحاً في الفصلِ قليلِ العددَ ، أو الَّذي يُمتَحَنُ فيه التلاميذُ يَومِياً وبطريقةٍ مستمرة .

٣ وَمِن مَزاياها أنها تُساعِدُ المُعَلِّمَ عَلى أَن يَقومَ بتَصحيحِ الأَخطاءِ أَثناءَ الاختِبارِ بعدَ ظهورِها مباشرةً ، وتجعلُ التِّلميذَ مُنتبِهاً إلى السُّؤالِ ، حَريصاً على سماعِ أَجوبَةِ الآخرين . لِيَتَمكَّنَ مِنَ التَّفَوُّقِ على زملائِه .
أمّا عُيوبُها فمِنها أنها تحتاجُ إلى وَقتٍ طَويلٍ ـ وبخاصةٍ إذا كانَ عَدَدُ تلاميذِ الصَّفِّ كثيراً ـ وكذلِكَ فَهِيَ لا تُعطي المعلِّمَ الفرصَةَ لمعرِفَةِ فَهمِ الطَّالِبِ لجميعِ أَجزاءِ المادةِ الدراسِيَّة ، وذلك لأنه لا يسأله إلاَّ عَدَداً قليلاً من الأَسئلة ، تتناوَلُ أَجزاءً قليلةً مِن المادة .

٤ والنوعُ الثاني هُو الإختباراتُ التقليديَّةُ أو اختباراتُ المقال . وهي أكثَرُ الإختباراتِ انتِشاراً في مدارِس العالمِ الآن . ومن مزاياها أنَّها تُبيِّنُ قُدرَةَ التِّلميذِ على تَنظيمِ أفكارِه حَولَ مَوضوعٍ مُعَيَّنٍ وكذلكَ عَلى التعبيرِ عنها . وتَظهرُ قُدرةُ التلميذِ عَلى التَّمييزِ بَينَ النّقاطِ المُهمَّةِ وغيرِ المُهِمَّةِ في الموضوع . ولهذا النوعِ مِن الامتِحاناتِ عيوبٌ كثيرَةٌ . منها أنها تَتأَثَّرُ بفِكرَةِ المُعَلِّمِ السابقةِ عَن التلميذ ، وبِأُسلوبِ التلميذِ في الكِتابَةِ بالإضافَةِ إلى صُعوبَةِ التصحيحِ مِن حَيثُ الوقتُ والتعبُ .

٥ والنَّوعُ الثَّالِثُ هو الاختباراتُ المَوضُوعيَّة . ولَها أَشكالٌ مُتَعَدِّدَة . منها اختيارُ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ من إجاباتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وأسئلَةُ التكميل وغيرِها . ومن مزاياها أنها لا تتأثَّر بالجانب الشخصِيِّ للمعلم عِندَ التصحيح ، وتمتازُ بكثرةِ أسئلتِها ، التي تَتناوَل أَجزاءً كثيرةً من المادةِ الدِّراسِيَّة . ومن عيوبِها أَنَّ فيها فرصة لتخمين بعضِ الإجابات .

٦ وَيُفَضِّلُ كثيرٌ مِنَ المُرَبِّينَ الامتِحاناتِ الموضُوعِيَّةَ عَلى غَيرِها ، لما تمتازُ بهِ من دِقَّةٍ وسرعَةٍ في الأَداء والتصحيح . وليس مَعنى هذا إلغاءَ الامتحاناتِ التقليديَّةِ إلغاءً تامّاً ، فإِنَّ لها أَهَمِّيَّتَها أيضاً في اختبارِ بَعضِ أَنواعِ التَّعليم .

٧ إنَّ الدّوَلَ المُتَقَدِّمَةَ تَستَخدِمُ الامتحاناتِ الحديثَة ، وتَعتبرُها وسيلَةً لا غايَة . ولكن ما زالت هناك دوَلٌ كثيرَةٌ تَتمَسَّكُ بالامتِحاناتِ التقليدية وتعتبرها غايَةً لا وسيلَة . فَيظَلُّ التِّلميذُ مُنذُ دُخولِهِ المدرسةَ إلى تخَرُّجِهِ فيها مُوَجَّهاً إلى الامتحانِ أكثَرَ من العلم ، ومُهتَمّاً بالاستِعدادِ للامتِحان أكثَرَ من الاستعدادِ للحياة .

كريم مناص الصريفي ـ (بتصرف)
مجلة « **العربي** »

الاستيعابُ والفهم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات مختصرة :

١ ـ علام يُجمِعُ العلماءُ والمربون ؟ ٢ ـ ما أهمّ أنواعِ الاختبارات ؟

٣ ـ ما أقدمُ تلكَ الأنواع ؟

٤ ـ متى تكونُ الاختباراتُ الشفويةُ أكثر نجاحاً ؟

٥ ـ ما مزايا الاختبارات الشفوية ؟ ٦ ـ ما عيوب الاختبارات الشفوية ؟

٧ ـ ما أكثر الاختبارات انتشاراً في مدارس العالم الآن ؟

٨ ـ اذكر أهم عيوب اختبارات « المقال » . ٩ ـ ما أهم أشكال الاختبارات الموضوعية ؟

١٠ ـ بماذا تمتاز الاختبارات الموضوعية ؟

١١ ـ ما نظرة الدول المتقدمة إلى الامتحانات ؟

١٢ ـ تعتبر كثير من الدول الامتحانات غاية لا وسيلة . فما عيوب ذلك ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ يجمع العلماء والمربون على أن الامتحانات غير ضرورية في التعليم .

٢ ـ الاختبارات الشفوية هي أقدم أنواع الاختبارات وأكثرها انتشاراً .

٣ ـ تكون الاختبارات الشفوية أكثر نجاحاً في الفصل كثير العدد .

٤ ـ لا تعطي الاختبارات الشفوية المعلم فرصة لمعرفة فهم الطالب لجميع أجزاء المادة .

٥ ـ من مزايا الاختبارات التقليدية أنها لا تتأثر بفكرة المعلم السابقة عن التلميذ .

٦ ـ تمتاز الاختبارات الموضوعية بكثرة أسئلتها التي تتناول أجزاء كثيرة من المادة الدراسية .

٧ ـ يجب التخلص من الاختبارات التقليدية وإلغاؤها إلغاءً تاماً .

٨ ـ تعتبر الدول المتقدمة الامتحانات الحديثة وسيلة لا غاية .

٩ ـ هذا السؤال الذي تجيب عنه الآن يعتبر نوعاً من الأسئلة الموضوعية .

٣ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

١ ـ **تكون الامتحانات وسيلة :**
- عندما نعمل كل ما نستطيع لكي ينجح التلاميذ في الامتحان .
- عندما نستخدمها لنعرف قدرة التلميذ على الفهم والتعلم .
- عندما ندرس ما سيأتي في الامتحان فقط .

٢ ـ **تكون الامتحانات غاية :**
- عندما يظل التلميذ مهتماً بالاستعداد للامتحان طول الوقت .
- عندما يهتم التلميذ بالاستعداد للحياة .
- عندما يعمل المدرسون والتلاميذ في سبيل العلم .

٣ ـ **من مزايا الاختبارات الموضوعية :**
- أنها تبين قدرة التلميذ على تنظيم أفكاره .
- أنها تعطي المعلم فرصة لمعرفة فهم الطالب لجميع أجزاء المادة .
- أن فيها فرصة لتخمين بعض الإجابات .

١ أعد كتابة الجمل الآتية مبتدئاً بما في « ب » . لا ترجع إلى النص إلاّ بعد الانتهاء من التدريب :

١ ـ أ) أن يمر التلميذ بنوع من أنواع الامتحان مرة أو عدة مرات طوال العام الدراسي أمر ضروري في رأي العلماء والمربين .

ب) يجمع العلماء والمربون على .... (فق ١)

٢ ـ أ) إذا كان الفصل قليل العدد ، أو كان التلاميذ يمتحنون يومياً وبطريقة مستمرة فالامتحانات الشفوية أكثر الأنواع نجاحاً .

ب) تكون الامتحانات الشفوية أكثر نجاحاً .... (فق ٢)

٣ ـ أ) تمتاز الامتحانات الموضوعية بالدقة والسرعة في الأداء وفي التصحيح ، ولذلك يفضلها كثير من المربين .

ب) يفضل كثير من المربين .... (فق ٦)

٢ رتب العبارات الآتية . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :

١ ـ إلى تخرجه فيها ـ أكثر من العلم ـ منذ دخوله المدرسة ـ موجهاً إلى الامتحان ـ يظل التلميذ . (فق ٧)

٢ ـ عند التصحيح ـ ومن مزايا ـ بالجانب الشخصي للمعلم ـ أنها لا تتأثر ـ الامتحانات الموضوعية . (فق ٥)

٣ ـ بعض أنواع التعليم ـ في اختبار ـ إلغاء تاماً ـ ليس معنى هذا ـ إلغاء الامتحانات التقليدية ـ فإن لها أهميتها أيضاً . (فق ٦)

٣ أ) تحدث عن الاختبارات التقليدية (المقال) مستعيناً بالنقاط الآتية :

من المزايا :
- قدرة التلميذ على تنظيم الأفكار .
- التمييز بين النقاط المهمة وغير المهمة .

من العيوب :
- فكرة المعلم السابقة عن التلميذ .
- أسلوب التلميذ .
- صعوبة التصحيح .

ب) قارن بَينَ ما ذكرت / كتبت ، وَبَينَ الفقرة الرابعة في النص .

٤ اكتب فقرة عن الامتحانات في مدرستك ، ذاكراً رأيك فيها . (حوالى ٧٠ كلمة) .

٥ يرى بعض المربين إلغاء الامتحانات التقليدية ، ويرى البعض الآخر الإبقاء عليها لأسباب هامة . ما رأيك في هذه القضية ؟ (اذكر آراء المربين في ذلك ثم وَضِّح رأيك في فقرتين قصيرتين) .

٦ مدارس بدون امتحانات :
تكلم في هذا الموضوع في فقرة واحدة (حوالى ٧٠ كلمة) .

المفـرَداتُ والاستعمال اللغـوي

١ **أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :**

١ ـ لماذا يُجمِعُ العلماء والمربون على ضرورة وجود نوع من الامتحان للتلميذ ؟ (عَجَلَة التعليم تدور) . (فق ١)

٢ ـ لماذا يجب أن نبحث عن طرق جديدة لاختبار التلاميذ ؟ (لا تؤدي الغاية) . (فق ١)

٣ ـ ما أهم عيوب الاختبارات الشفوية ؟ (لا تعطي الفرصة) . (فق ٣)

٢ أ) **لاحظ التعبيرين الآتيين :**

- **تمسّك** الكاتب برأيه .
- **امتازت** المدينة **ب**نظافة شوارعها .

هات جملتين مستعملاً « تمسك بـ » و « امتاز بـ » كما في المثالين السابقين .

ب) **لاحظ التعبيرين الآتيين :**

- من عيوب الاختبارات التقليدية أنها تتأثر بأسلوب التلميذ في الكتابة **بالإضافة إلى** صعوبة التصحيح .
- **أجمع** المربون **عَلَى** ضرورة وجود نوع من الامتحان يَمُرُّ به التلميذ أثناء دراسته .

هات جملتين مستعملاً « بالإضافة إلى » و « أجمع على » كما في المثالين السابقين .

٣ **املأ الفراغات بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية مع وضعها في صورتها الصحيحة :**

قليل ـ بسيط ـ صغير .

١ ـ يعجبني الزي ....

٢ ـ هذا الكتاب .... الصفحات .

٣ ـ أخي .... تلميذ في المدرسة الابتدائية .

٤ ـ هذه المسألة تحتاج إلى .... من التفكير .

٥ ـ لا تشكرني على هذه الخدمة ....

٦ ـ يجب أن يحترِمَ .... الكبير .

٤ **« استعداد » و « إعداد » . استخدم الكلمتين في جملتين مختلفتين توضحان الفرق بينهما .**

٥ **املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة : (خ ر ج) :**

١ ـ انتظرني .... القاعة . ٢ ـ باب .... في الجانب الآخر من الملعب .

٣ ـ حضرت حفل .... السنوي في الأسبوع الماضي . ٤ ـ سافر أبي إلى .... في رحلة سياحية .

٥ ـ .... المعلم من الصف . ٦ ـ .... المهندسون البترول من الآبار .

٦ **وردت جموع الكلمات الآتية في النص . اذكر الجمع واستخدمه في جملة من عندك توضح معناه :**

عَيبٌ (فق ٤) ، شكل (فق ٥) ، خطأ (فق ٣) ، دولة (فق ٧) .

٧ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :**

(فق ١) : ضَرورَة (ض ر ر) . (فق ٣) : تَفَوُّق (ف و ق) .

(فق ٥) : تخمين (خ م ن) .

١ أ) **ادرس الجملة الآتية :**

يجمع العلماء والمربون على ضرورة وجود نوع من الامتحان يَمُرُّ به التلميذ أثناءَ الدراسة .

ب) **أكمل الجمل الآتية :**

١ ـ يُجمِعُ الآباء والأمهات على ضرورة وجود نوع من ....

٢ ـ يُجمِعُ الأطباء والممرضون على ضرورة وجود نوع من ....

٣ ـ يُجمِعُ المهندسون والعمال على ضرورة وجود نوع من ....

٤ ـ يُجمِعُ المشرفون والمدربون على ضرورة وجود نوع من ....

٢ أ) **ادرس الجملة الآتية :**

تعتبر الأمم المتقدمة الامتحانات وسيلة لا غاية .

ب) **أكمل الجمل الآتية :**

١ ـ يعتبر الابناء كلام الآباء صدقاً لا ....

٢ ـ يعتبر الكريم خدمة الناس راحة لا ....

٣ ـ يعتبر بعض الآباء الزي المدرسي رخيصاً لا ....

٤ ـ يعتبر الطلاب المجتهدون الاختبار الشفهي سَهلاً لا ....

النكرة والمعرفة

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

أ : للامتحانات **أنواعٌ كثيرة** .

تعتمد الاختبارات الشفوية على **توجيهِ سؤالٍ** أو **أكثر** لكل **تلميذ** في الفصل .

ب : ١ ـ هل تؤدي **الامتحاناتُ الغايةَ المطلوبةَ** منها ؟

يُجمِعُ **العلماءُ والمربون** على ضرورة وجود **الامتحانات** .

٢ ـ **اختبارات** المقال **أكثر** الأنواع انتشاراً في **مدارس** العالم الآن .

٣ ـ **هي** ضرورية لمعرفة سلامة النطق .

تعتبر الامتحانات الشفوية **أقدمها** جميعاً .

٤ ـ وليس معنى **هذا** إلغاء الامتحانات التقليدية .

ما زالت **هناك** دول كثيرة تتمسك بالامتحانات التقليدية .

٥ ـ تكون الامتحانات الشفوية أكثر نجاحاً في الفصل **الذي** يمتحن فيه التلاميذ يومياً .

٦ ـ أمر **أبو بكر الصديق** بجمع القرآن .

سافرت **زينب** إلى **دمشق** .

ثانياً لاحظ :

أ : الكلمات : أنواع ، كثيرة ، توجيه ، سؤال ، أكثر ، تلميذ : لا تدل على أشخاص أو أشياء معينة . فهي تسمى (نكرة) .

ب : ١ ـ الكلمات : الامتحانات ، الغاية ، المطلوبة : تدل على أشياء بعينها .

والعلماء ، والمربون : تدل على أشخاص معينين (معرف بأل) .

٢ ـ اختبارات ، أكثر ، مدارس : «اختبارات المقال» تدل على نوع معين من الاختبارات . وهو المقال . واختبارات هنا مضاف والمقال مضاف إليه ... الخ (معرف بالإضافة) .

٣ ـ كلمة « هي » ضمير منفصل (وكذلك : أنا ، أنت ، نحن) . معرفة

وكلمة « ـها » ضمير متصل (وكذلك : ـك ، نا ، ـه) . معرفة

٤ ـ كلمة « هذا » اسم اشارة (وكذلك : هذه ، هذان ، هؤلاء) . معرفة

كلمة « هناك » اسم اشارة (وكذلك : هنا ، هنالك) . معرفة

٥ ـ كلمة « أبو بكر » علم (كنية) (وكذلك : أم كلثوم) . معرفة

وكلمة « الصديق » علم (لقب) (وكذلك : الرشيد والمأمون) . معرفة

وكلمة « زينب » علم (اسم شخص) (وكذلك : محمد وإبراهيم) . معرفة

وكلمة « دمشق » علم (اسم بلد أو مكان) (وكذلك : مكة وعاظ) . معرفة

القاعدة

١ ـ ينقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة :

أ) النكرة : اسم يدل على (شيء أو شخص) غير معين .

ب) المعرفة : اسم يدل على (شيء أو شخص) معين .

٢ ـ من أنواع المعارف : الاسم المعرَّف بأل ، والضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، وَالعَلَم ، والمضاف إلى إحدى المعارف السابقة .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن الاسم النكرة والاسم المعرفة وأنواع المعرفة في الجمل الآتية :

١ ـ حَضَر طالبٌ جديدٌ في هذا الصف .

٢ ـ تَصِل فاطمة إلى المدرسة صباحاً .

٣ ـ نحن مسافرون إلى مكة .

٤ ـ ذهبتُ إلى المكتبة التي في ذلك الشارع .

٥ ـ وجدتُ ساعة في فناء المدرسة .

٢ حوِّل الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية إلى معرفة بالإضافة كما في المثال :

مثال : م : جاءَ المدرس .

ت : جاء مدرسُ الفصل .

١ ـ انتظرت **التلاميذ** في **المطار** .

٢ ـ تناولنا **الوجبة** في **المطعم** .

٣ ـ أدى أحمد **الصلاة** في **المسجد** .

٤ ـ هل قرأت **الجريدة** في **المكتبة** ؟

٥ ـ قابلت **الصديق** في **السوق** .

٣ املأ الفراغات في الجمل الآتية باسم معرفة ، ثم بيِّن نوع المعرفة :

١ ـ .... سنجتمع للقراءة في مكتبة ....

٢ ـ .... المسجد .... صلينا فيه أمس عمره مائة سنة .

٣ ـ سافر .... إلى .... لمقابلة عمه .... هناك .

٤ ـ زار أمير المؤمنين .... مدينة .... ليتفقد أحوالها .

٥ ـ أدَّيت .... الحج في .... الماضي .

الوحدة ١٠ تاريخ المدارس والمعاهد العلمية في العالم الإسلامي
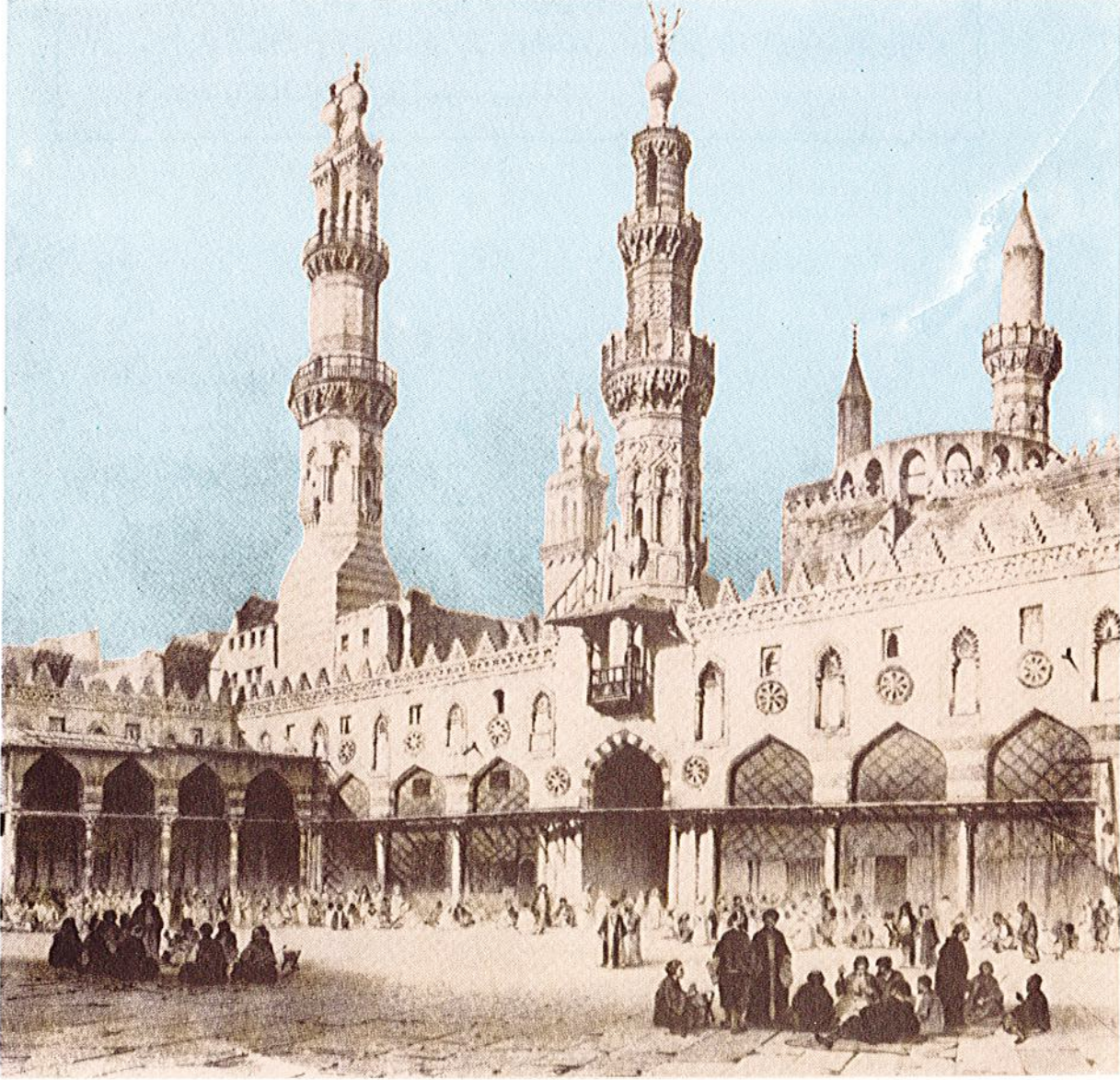
حَلقة دراسية في الأزهر الشريف .

١ المَسجدُ هُوَ الأَساسُ الأولُ للمَدرَسَةِ في حَضارَتِنا ، فهو لَيسَ مكانَ عِبادَةٍ فَحَسب ، بَل مَدرَسَةٌ يَتعلَّمُ فيها المسلمونَ القراءةَ والكِتابَةَ وعلومَ الشَّريعَةِ واللغَةَ وفروعَ العلومِ المختلفة . ثم أُقيمَ بجانِبِ المَسجدِ الكُتّاب ، وَخُصِّصَ لتعليمِ القِراءةِ والكِتابَةِ والقرآنِ وشيءٍ مِن علومِ العربيَّةِ والرياضيّاتِ . وكانَ الكُتّابُ يُشبهُ المَدرَسَةَ الابتدائِيَّةَ في عَصرِنا الحاضِر .

٢ ثم قامت المدرسةُ بجانبِ الكُتّابِ والمَسجد ، وكانت الدراسةُ فيها تُشبهُ الدراسَةَ الثانويّةَ والعاليةَ الآن ، التعليمُ فيها بالمجّان ، ولمختلفِ الطَّبَقات ، فلا يَدفعُ الطلابُ في دراستِهم الثانويةِ والعاليَةِ رسماً ما من رُسومِ الدِّراسة ؛ ولم يكن التعليمُ فيها لِفئَةٍ مِن أَبناءِ الشَّعبِ دونَ فِئَة ، بَل كانَت فُرصَةُ التعليمِ مُتوَفِّرَةً للجميع . يجلسُ فيها ابنُ الفقيرِ بجانبِ ابنِ الغَنِيِّ ، وابنُ التاجرِ بجانبِ ابنِ الصانعِ والمُزارِع . والدراسَةُ فيها قِسمانِ : قسمٌ داخِلِيٌّ لِلغُرَباءِ الذينَ لا تُساعِدُهُم أحوالُهُم أَن يَعيشوا عَلى نَفَقاتِ آبائِهِم ، وَقِسمٌ خارِجِيٌّ لِمَن يُريدُ أَن يَرجِعَ في المساءِ إلى أَهلِهِ .

٣ أمّا القِسمُ الدّاخلِيُّ فَهُوَ بالمجّانِ أيضاً ، يُهَيَّأُ للطالِبِ فيهِ الطعامُ والنومُ والمطالَعَةُ والعبادة . وبذلك كانت كُلُّ مَدرَسَةٍ تَحتوي على مَسجِد ، وفُصولٍ لِلدِّراسَة ، وغُرَفٍ لِنَومِ الطُّلّابِ ، ومَكتَبَةٍ وَمَطبَخٍ وَحَمّام . وكانت بَعضُ المَدارِسِ ـ فَوقَ ذلكَ ـ تحتوي عَلى مَلاعِبَ لِلرِّياضَةِ البَدَنِيَّةِ في الهواءِ الطَّلق ، ولا تزالُ لَدينا حَتّى الآنَ نَماذِجُ مِن هَذِهِ المدارِسِ التي انتشرت في العالَمِ الإسلامِيِّ كُلِّه ، مِثلُ المدرسةِ النّوريّةِ التي أَنشأَها نورُ الدِّينِ الشهيد في دِمَشق ، ومثلُ الجامِعِ الأَزهَرِ الذي بناهُ جَوهر الصقلّي في القاهِرَة .

٤ ولم يَكن المدَرِّسونَ في صَدرِ الإسلامِ يَأخُذونَ أَجراً على تَعليمِهم حتى إذا تَقَدَّمَت الحضارةُ وَبُنِيَتِ المدارسُ جُعِلَ للمدرِّسين فيها رواتِبُ شَهرِيّة ، كانت كافيةً لِيَعيشوا عيشةً سَعيدة . ولم يكن يجلِس للتدريس إلا مَن شَهِدَ لَهُ الشُّيوخ بالكفاءَة ، وكان لِلمُدَرِّسينَ ملابِسُ خاصّة بهم . وقد أخذ الغربيون عن مُدَرِّسي الأندلُسِ زِيَّهُم ، فَهُوَ أَصلُ الزِّيِّ العلميِّ المعروفِ الآن في الجامِعاتِ الأوروبية .

٥ لقد كانَت المدارسُ تَملأُ مُدنَ العالمِ الإسلاميّ ، ويَذكرُ التّاريخُ بِكَثيرٍ مِنَ الإِعجابِ عَدَداً من أمراءِ المسلمين الذين لهم الفضل الأول في إنشاءِ المدارسِ في مُختَلَفِ البلاد . منهم صلاحُ الدِّين الأَيّوبيّ ونورُ الدين الشهيد . وقد كانت نظاميةُ بغداد أولى المدارسِ النظامِيَّة وأَهَمَّها ، دَرَسَ فيها مشاهيرُ علماءِ المسلمين فيما بَينَ القرنِ الخامسِ والتاسعِ الهِجرِيّ ، وقد بَلَغَ عددُ طُلّابِها سِتَّةَ آلافِ طالبٍ ، يتعلّمون بالمجّان . كَم كانَت حضارَتُنا رائِعَةً في تاريخِ المعاهِدِ العلمِيَّة ! وَكَم كانَ لِلإسلامِ مِن فَضلٍ في نَشرِ العلمِ ، وَرَفعِ مُستَوى الثقافَةِ العامَّةِ وتَيسير سُبُلِها لجميعِ أبناءِ الشَّعب !

الدكتور مصطفى السباعي

« من روائع حضارتنا » ـ (بتصرف)

١
أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ كيف كان المسجد الأساس الأول للمدرسة في الحضارة الإسلامية ؟
٢ ـ لمن أنشئ القسم الداخلي في المدارس القديمة ؟
٣ ـ ماذا يهيأ للطالب في القسم الداخلي بالمدرسة ؟
٤ ـ اذكر نموذجاً لهذه المدارس الإسلامية القديمة ما زال موجوداً حتى الآن .
٥ ـ متى جعل للمدرسين رواتب شهرية ؟

٢ **ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :**

١ ـ **كانت فرصة التعليم متوفرة للجميع .** (فق ٢)

معنى هذه العبارة :
- كان التعليم لفئة من أبناء الشعب دون فئة .
- كان ابن الفقير يجلس للتعليم بجانب ابن الغني .
- كانت الفرصة مفتوحة أمام الجميع ليصبحوا مدرسين .

٢ ـ **لم يكن يجلس للتدريس إلا من شهد له الشيوخ بالكفاءة .** (فق ٤)

تدل هذه العبارة على :
- صعوبة الالتحاق بمهنة التدريس .
- أن المدرس يظل جالِساً أثناء التدريس .
- أن التدريس مهنة شاقة .

٣ **اقرأ العبارات الآتية ، وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :**

١ ـ الكُتّاب هو الأساسُ الأولُ للمدرسة في حضارتنا .
٢ ـ كان التعليم في المدارس الإسلامية للطبقات الغنية من أبناء الشعب .
٣ ـ خصص القسم الداخلي في المدارس للغرباء الذين لا يمكنهم العيش على نفقة آبائهم .
٤ ـ كان بالمدارس الإسلامية القديمة ملاعب للرياضة البدنية .
٥ ـ كان المدرسون في صدر الإسلام يأخذون رواتب على تعليمهم .
٦ ـ أخذ الغربيون زيّهم العلمي من مدرسي المسلمين في الأندلس .

٤ **لخص في جملة واحدة الفكرة الأساسية في الفقرة الثانية من النص .**

١ أعد كتابةَ الجمل الآتية مبتدئاً بما في « ب » . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :

١ ـ أ) الزي العلمي المعروف الآن في الجامعات الأوربية أخذه الغربيون عن مدرسي الأندلس .

ب) وقد أخذ الغربيون عن مدرسي الأندلس .... (فق ٤)

٢ ـ أ) كان يجلس للتدريس من شهد له الشيوخ بالكفاءة .

ب) لم يكن يجلس للتدريس........................ (فق ٤)

٣ ـ أ) كانت مدن العالم الإسلامي مملوءة بالمدارس .

ب) كانت المدارس .... (فق ٥)

٢ اذكر من الفقرة الأولى (فق ١) أنسب العبارات التي تعبِّر عن الفكرة الرئيسية فيها .

٣ اربط بين كل جملتين مما يأتي مستعملاً ما بين القوسين . لا ترجع إلى النص إلا بعد انتهاء التدريب :

١ ـ القسم الداخلي للغرباء .

الغرباء لا تساعدهم أحوالهم على أن يعيشوا على نفقة آبائهم . (**الذين**) (فق ٢)

٢ ـ المسجد ليس مكان عبادة .

المسجد مدرسة . (**فحسب ـ بل**) (فق ١)

٣ ـ يذكر التاريخ بكثير من الإعجاب عدداً من أمراء المسلمين .

للأمراء المسلمين الفضل الأول في إنشاء المدارس في مختلف البلاد . (**الذين**) (فق ٥)

٤ أكمل الجمل الآتية :

١ ـ عندما تَقَدَّمَت الحضارةَ وَبُنِيَت المدارس........................

٢ ـ كم كان للإسلام مِن فَضل في........................

٣ ـ كان التعليمُ بالمَجّان ، فلا يدفع الطلاب ....

٤ ـ لا تزال لدينا حتى الآن نماذج من هذه المدارس التي ....

٥ اذكر جملة أو جملتين عن كل مما يأتي :

أ) الكتّاب . ب) زي مُدَرِّسي الغَرب . جـ) نظامية بغداد .

٦ اكتب فقرة في حوالى ٣٠ كلمة عن فضل الإسلام في نشر العلم ، مستعملاً الكلمات الآتية :

٧ اذكر آية كريمة أو حديثاً شريفاً تدعو / يدعو إلى العلم .

٨ النقاط الآتية وردت في إحدى فقرات النص . استعن بها في كتابة فقرة في حوالى ٥٠ كلمة :

- لا أجر للمدرسين في صدر الإسلام .
- رواتب شهرية مع تقدم الحضارة .
- شرط الكفاءة .
- ملابس خاصة .
- زي الجامعات الأوربية من مدرسي الأندلس .

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ **املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة مشتقة من الفعل الذي بين القوسين :**

١ ـ كانت فرصة التعليم .... (وَفَّرَ) لجميع فئات الشعب .

٢ ـ جعل للمدرسين المسلمين رواتب شهرية .... (كَفَى) لحياة سعيدة .

٣ ـ الجامع الأزهر أقدم جامعة إسلامية .... (عُرِفَ) حتى الآن .

٤ ـ تقدم التعليم في العالم العربي في عصرنا .... (حَضَرَ) .

٢ **الكلمات التالية جموع . اذكر مفرد كل منها واستخدمه في جملة من عندك توضح معناه :**

١ ـ نماذج : (فق ٣) .   ٣ ـ رواتب : (فق ٤) .

٢ ـ شيوخ : (فق ٤) .   ٤ ـ مشاهير : (فق ٥) .

٣ **أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً ما بين القوسين :**

١ ـ ما أصل الزي العلمي المعروف الآن في الجامعات الأوربية ؟ (فق ٤)
(أُخِذَ عن) .

٢ ـ لماذا أقيم الكتّاب بجانب المسجد ؟ (فق ١)
(خُصِّص لـ) .

٣ ـ كيف كان القسم الداخلي بالمدارس يهيئ للطالب الطعام والنوم والعبادة ؟ (فق ٣)
(تحتوي على) .

٤ **قارن بين كلمة « أساس » وكلمة « أصل » في الجملتين الآتيتين :**

- المسجد هو **الأساس** الأول للمدرسة في حضارتنا .
- ملابس المدرسين المسلمين في الأندلس هي **أصل** الزي المعروف الآن في الجامعات الأوربية .

هات جملتين من عندك مستعملاً « أساس » و « أصل » كما في المثالين السابقين لتوضح الفرق بينهما .

٥ **استعمل التعبيرات الآتية في جمل من عندك :**

١ ـ رفع المستوَى .   ٣ ـ على نَفَقَة .

٢ ـ فَوقَ ذلك .   ٤ ـ له الفضل الأول .

٦ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :**

(فق ٢) : فِئة (ف أ ى) .

(فق ٤) : كفاءَة (ك ف أ) .

(فق ٥) : رائِعة (ر و ع) .

١ لاحظ العبارتين الآتيتين :

بدلاً من أن تقول : كان يجلس للتدريس الذي يشهد له الشيوخ بالكفاءة .. ، يمكنك أن تقول :
لم يكن يجلس للتدريس إلا من شهد له الشيوخ بالكفاءة .

حوِّل العبارات الآتية كما في المثال السابق :

١ ـ كان يشترك في المسابقة الذي يشهد له المدرسون بالاطلاع .

....

٢ ـ كان يلعب في المباراة الذي يشهد له المدربون بالنشاط .

....

٣ ـ كان يعمل في الشركة الذي يشهد له المديرون بالأمانة .

....

٤ ـ كان يهبط بالمظلة الذي يشهد له القواد بالشجاعة .

....

٢ ادرس الجملة الآتية :

لا يدفع الطلاب في دراستهم الثانوية رسماً ما .

أكمل : ١ ـ لا يشكو المعلمون في عملهم ....
٢ ـ لا ينتظر المجاهدون في جهادهم ....
٣ ـ لا يتناول الصائمون في نهارهم ....
٤ ـ لا ينال المشهورون في دنياهم ....

١ - نائِبُ الفاعِل

٢ - بناءُ الفِعل لِلمَجهول

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

أولاً : أ) ١ ــ جَعَلت الدولةُ رواتبَ شهريةً للمدرسين . — جُعِلَت رَواتبُ شهريةٌ للمدرسين .

٢ ــ تَسَلَّمَ الفائزون الجوائزَ في الحفل . — تُسُلِّمت الجوائزُ في الحفل .

٣ ــ أقامَ المربون الكتّابَ بجانب المسجد . — أُقيم الكتّابُ بجانب المسجد .

ب) ١ ــ تُنشِئُ الوزارةُ المدارسَ في المدن والقرى . — تُنشَأُ المدارسُ في المدن والقرى .

٢ ــ يذيع المذيعون أخبار العالَمِ في حينها . — تُذاعُ أخبارُ العالَمِ في حينها .

٣ ــ يقود القائدُ المعركةَ بقوة . — تُقاد المعركةُ بقوة .

ثانياً : ١ ــ استقبلَ الوزيرُ الصحفياتِ . — أُستُقبِلَت الصّحفياتُ .

٢ ــ اختارَ أخي الحقيبتَين الجلديّتين . — أُختيرَت الحقيبتان الجلديتان .

٣ ــ تَشكُرُ الأستاذةُ المشرفين على خدماتهم . — يُشكَرُ المُشرِفون على خَدَماتهم .

ثانياً لاحظ :

١ ــ الجمل في العمود الأيمن تتكون من فعل (مبني للمعلوم) وفاعل ومفعول به .

٢ ــ الجمل في العمود الأيسر قد بني فيها الفعل للمجهول وحُذِفَ منها الفاعلُ وَحَلَّ المفعولُ به محلّه .

٣ ــ تتغير صورةُ الفعلِ عِندَ بنائِهِ للمجهول :

أ) الفعل الماضي :

١ ــ جَعَلَ : (غير مبدوء بتاء زائدة) يُضَمُّ أوله ويكسر ما قبل آخره (جُعِل) .

٢ ــ تَسَلّم : (مبدوء بتاء زائدة) يضم الحرف الثاني مع الأول (تُسُلِّم) .

٣ ــ أقام : (ما قبل آخره ألف) تُقلبُ الألف ياء ويُكسر ما قبلها (أُقيم) .

ب) الفعل المضارع :

١ ــ تُنشِئُ : (يضم الحرف الأول ويفتَح ما قبل آخره) (تُنشأ) .

٢ ــ يذيع : (ما قبل آخره ياء) تقلب الياء ألفاً (يُذاع) .

٣ ــ يقود : (ما قبل آخره واو) تقلب الواو ألفاً (يُقاد) .

٤ ــ نائب الفاعل مرفوعٌ دائماً .

٥ ــ يذكّر الفعل ويؤنث مع نائب الفاعل (مثل تذكيره وتأنيثه مع الفاعل) .

يُشكَرُ المشرفون ــ استُقبِلَت الصَّحَفيّاتُ .

القاعدة

١ ـ نائب الفاعل اسم مرفوع ـ تقدّمه فعل مبني للمجهول ـ وحل محل الفاعل بعد حذفه .

٢ ـ تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول :

أ) إذا كان الفعل ماضياً : (وغير مبدوء بتاء زائدة) ضُمّ أوله وكُسِرَ ما قبل آخره .
(ومبدوءاً بتاء زائدة) ضُم أوله وثانيه وكُسِرَ ما قبل آخره .
(وما قبل آخره ألف) تُقلب الألفُ ياء ويُكسَرُ ما قبلها .

ب) إذا كان الفعل مضارعاً : (وليس ما قبل آخره ياء أو واواً) ضُمَّ أوله وفتح ما قبل آخره .
(وما قبل آخره ياء) ضُمَّ أوله وقلبت الياء ألفاً .
(وما قبل آخره واو) ضُمَّ أوله وقلبت الواو ألفاً .

ثالثاً تدريبات :

١ أعد الجمل الآتية بعد بناء الفعل فيها للمجهول وعيِّن نائب الفاعل :

١ ـ قَرَأَ الطلاب القصة .
٢ ـ شَرَحَت الأستاذة الدرسين .
٣ ـ فَرَضَ الله الصلاة على المسلمين .
٤ ـ فَحَصَ الطبيب المريضات .
٥ ـ كَتَبَ أخي الرسالتَين .
٦ ـ شكَرَ القائد المجاهدين .

٢ أعد الجمل الآتية بعد بناء الفعل فيها للمجهول وعيِّن نائب الفاعل :

١ ـ يَعرِفُ الناسُ المخلصين بأعمالهم .
٢ ـ يشاهد الطلاب اللاعبين في النادي .
٣ ـ يحترم الأبناء الوالدَين .
٤ ـ يلاحظ المشرف العاملاتِ في المصنع .
٥ ـ يكافئ المديرُ المجتهدين .
٦ ـ يسمعُ الناس القصتين في الإذاعة .

٣ أجب عن الأسئلة الآتية بـ « نعم » مع جعل الكلمات التي تسمعها / بين القوسين فاعلاً كما في المثالين التاليين ، مع ضبطه والمفعول به إن أمكن :

مثال (١) : م : هل حُبِسَ المذنبون ؟ (القاضي)
ت : **نعم ، حَبَسَ القاضي المذنبين .**

مثال (٢) : م : هل يُساعَدُ الفُقَراءُ ؟ (الأغنياء)
ت : **نعم ، يساعِدُ الأغنياءُ الفقراءَ .**

١ ـ هل أُغلِقَ بابُ الملعب ؟ (المشرفون) .
٢ ـ هل يُستَخرَجُ الزيتُ من الآبار ؟ (المهندسون) .
٣ ـ هل أُجيبت رغبةُ الأبناء ؟ (الآباء) .
٤ ـ هل تُعالَجُ المريضات ؟ (الأطباء) .
٥ ـ هل أُقِرَّت الإجازةُ للتلاميذ ؟ (الوزارة) .
٦ ـ هل تُضاءُ المساجدُ لَيلاً ؟ (المسئولون) .

الوحدة ١١ المرأةُ في حياةِ الرّسولِ (ص)

١ « استوصوا بالنِّساءِ خيراً » كانت هذهِ الوصيَّةُ مما ختَمَ به النبيّ (ص) رسالَتَهُ في آخرِ خُطبَةٍ خطبَها ، قبلَ أن ينتقِلَ إلى جوارِ رَبِّه ، وذلكَ في حَجَّةِ الوداعِ التي سُمِّيت كذلك لأنها كانت آخرَ حجَّةٍ حَجَّها بالمسلمين . في هذه الخطبة وَضَّحَ النبيُّ الكريم ُ الخطوطَ الكُبرى مِن رسالَتِه ، فكان منها وَصِيَّتُهُ بالنِّساءِ خيراً . وكما كان ختامُ رسالَتِهِ ، كذلك كان بَدؤُها . فقد كان تحريرُ المرأة والرفعُ من شأنها مِن أُسُسِ الرِّسالَةِ الإسلاميَّة ، إذ أن الإسلامَ حَرَّمَ وَأدَ البَناتِ ، وفَرَضَ للمرأةِ حقوقاً لم تكن لَها . فَمِنَ الطَّبيعيّ أن يَكونَ للمرأَةِ بَعدَ هذا أَثَرٌ واضِحٌ في حياةِ الرَّسول الخاصَّةِ والعامَّة ، وأَن يَكونَ للرَّسولِ مِثلُ هذا الأَثَر في حياةِ المرأة الخاصَّة والعامَّة .

٢ لقد نَشأَ (ص) يتيماً ، إذ تُوُفِّيَ أَبوهُ عبدُ الله قَبلَ مَولِدِهِ ، وكان حنانُ الأُمِّ ورعايتُها أعظمَ شَيءٍ اطمَأَنَّت إليهِ نَفسُه . وَمن رِعايَةِ الأُمِّ إلى رِعايَةِ المُرضِعات اللاتي مَنَحنَهُ الحنانَ والحُبَّ . أُولاهُنَّ أُمُّ أَيمنَ التي تَوَلَّتهُ بعدَ وَفاةِ أُمِّهِ آمِنَة . وَمِنهُنَّ حليمةُ السَّعديَّة التي ظَلَّ في رِعايَتِها أربعَ سنواتٍ صارَت لَهُ أُمّاً ثانيةً بعد أُمِّهِ . وَقَد كانَ الرَّسولُ الكريمُ (ص) يُكرِمُها كُلَّما وَفَدَت عَلَيهِ وَيُجلِسُها إلى جانِبِهِ عَلى رِدائِه .

٣ وكما كانَ لِلمرأَةِ أَثَرٌ خاصٌّ في طُفُولَتِهِ ، كانَ لَها مثلُ هَذا الأَثَرِ في شَبابِهِ . ولا شَكَّ أَنَّ زَواجَهُ مِن خَديجَة بنتِ خُوَيلِد أَهَمُّ حَدَثٍ في حَياتِهِ في ذَلِكَ الوَقت . فَقَد اطمَأَنَّ إلى زَوجٍ وَرَفيقَةٍ تُفَضِّلُهُ عَلى نَفسِها ، وتُهَيِّئُ لَه كُلَّ أَسبابِ الاطمِئنانِ بِمَحَبَّتِها وَإخلاصِهَا وحِكمَتِها ومالِها . وعِندَما اختارَهُ اللهُ لإبلاغِ الرِّسالَة ، كانَت خديجَةُ (ض) أَوَّلَ مَن آمَنَ بِاللهِ وَرَسولِهِ ، وأَوَّلَ مَن صَدَّقَ بِكُلِّ ما جاءَ بِهِ . لقد وَقَفَت إلى جانِبِهِ تُشَجِّعُهُ وَتَشُدُّ مِن أَزرِهِ .

٤ وَفي يوم الهِجرَةِ العَظيم ، كانَت قُرَيشٌ تُطارِدُ النَّبيَّ وصاحِبَهُ الصِّدّيق ، وَأَمَرَت فُرسانَها وشبابَها بالقَبضِ عَلَيهما أَو منعِهما من الهِجرَة . وفي تِلكَ السَّاعاتِ الصَّعبَةِ ، كانَت فَتاةٌ شُجاعَةٌ تُخاطِرُ بنَفسِها ، فَتعزِمُ على نُصرَتِهما وَتَيسيرِ هِجرَتِهما ، فَتحمِلُ إليهما الطعامَ وَهُما في الغار ، وتنقلُ إِلَيهما أَخبارَ قُرَيش . وَتَتَعَرَّضُ في سَبيلِ ذَلِك للتهديدِ والضرب ، فَتكتُمُ السِّرَّ ولا تخبِرُ قُرَيشاً بمكانِ النَّبيِّ (ص) وصاحبِه . وبذلكَ يَستطيعُ المهاجِران أن يَصِلا بسلامٍ إلى المدينة . تلك الفتاة كانت أَسماءَ بنتَ أَبي بَكرٍ الصِّدِّيق (ض) .

٥ وَمِنهنّ ابنتُه السيدةُ فاطِمَةُ الزَّهراء . فقد كانت مَحَبَّتُهُ لها ولأَبنائِها فوقَ الوَصف ، حَتّى أنه قال : « فاطِمَةُ بِضعَةٌ مِنّي ، فَمَن أَغضَبَها فقَد أَغضَبَني وَمَن أَغضَبَني فَقَد أَغضَبَ الله » . ولعلَّ سببَ مكانَتِها العُظمى بينَ المسلمين ، هذه المنزلة التي خَصَّها بها النَّبيُّ من نَفسِه ، بالإضافَةِ إلى عِلمِها وَروايَتِها للحديث ، وكونِها زوجَ الإمامِ عَليّ وأُمَّ الحسنِ والحُسَين « سَيِّدَيّ شباب أَهل الجَنّة » .

الدكتورة زاهية قدورة ــ (بتصرف)

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ ما الوصية التي ختم بها النبي (ص) خطبته في حجة الوداع ؟
٢ ـ كيف حَرَّر الإسلام المرأة ؟
٣ ـ مَرّ الرسول (ص) في طفولته بِعِدَّةِ مَراحِل . اذكُرها باختصار .
٤ ـ كيفَ كان الرسول (ص) يعاملُ مربيتَه حليمةَ السعدية ؟
٥ ـ ما أَهَمُّ حَدَثٍ في شباب مُحَمَّد (ص) ؟
٦ ـ ما مَوقفُ خديجةَ بنتِ خُويلد (ض) من النبي (ص) عندما اختاره الله لإبلاغ الرسالة ؟
٧ ـ ما الشخصية التي ساعدت الرسول (ص) وصاحبه أثناء هجرته من مكة إلى المدينة ؟
٨ ـ ما سِرُّ المكانةِ العظمى للسيدة فاطمة (ض) بين المسلمين ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية ، وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ سمّيت حجة الوداع بهذا الاسم لأنها كانت الحجة الأخيرة قبل أن ينتقل الرسول (ص) إلى جوار ربه .
٢ ـ تولت حليمة السعدية تربية الرسول « ص) بعد وفاة أمه آمنة مباشرة .
٣ ـ كانت خديجة (ض) أول من آمن بالله وأول من صدق بما جاء الرسول (ص) .
٤ ـ كتمت أسماء بنت أبي بكر (ض) سر الرسول وأبيها ولم تخبر قريشاً .
٥ ـ نشأ الرسول صلى الله عليه وسلم يتيماً ، إذ توفي أبوه عبد الله وهو في السادسة من عمره .
٦ ـ كانت السيدة فاطمة الزهراء من رواة الحديث النبوي .

٣ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة :

١ ـ كما كان ختام رسالته كذلك كان بدؤها .

معنى هذه العبارة :
- بدأت رسالة الإسلام بالرفع من شأن المرأة وكذلك انتهت
- خُتِمَت رسالة الإسلام بتحرير المرأة .
- بدأ الإسلام بأن حَرّم وأد البنات وفرض للمرأة حقوقاً .

٢ ـ اختاره الله لإبلاغ الرسالة .

معنى هذه العبارة :
- اختاره الله لدخول الجنة مع غيره من الأنبياء .
- اختار الله الرسول ليتبع رسالة الإسلام .
- أنزل الله عليه الوحي بالقرآن ليدعو إلى دين الإسلام .

٤ اقرأ العبارتين الآتيتين الواردتين في الفقرة الأولى :

أ) من الطبيعي أن يكون للمرأة أثر واضح في حياة الرسول الخاصة والعامة .
ب) وأن يكون للرسول مثل هذا الأثر في حياة المرأة الخاصة والعامة .

وضِّح أي العبارتين السابقتين ينطبق معناها على الأمثلة التي أوردتها الكاتبة في الفقرات من الثانية حتى الخامسة .

التعبير

١ أعد ترتيب العبارات الآتية لتكوِّن فقرة . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :

- ولا شك أن زواجه من خديجة بنت خويلد (ض)
- وكما كان للمرأة أثر خاص في طفولته
- وتهيئ له كل أسباب الاطمئنان
- كان لها مثل هذا الأثر في شبابه
- فقد اطمأن إلى زوج ورفيقة تفضله على نفسها
- أعظم حدث في حياته في ذلك الوقت
- بمحبتها وإخلاصها وحكمتها ومالها

٢ اذكر من الفقرة الأولى أنسب عبارة تعبر عن الفكرة الأساسية فيها .

٣ أ) أجب عن الأسئلة الآتية في نقاط مختصرة :

١ ــ متى كانت قريش تطارد النبي وصاحبه ؟
٢ ــ من كان صاحبه في هذا الموقف ؟
٣ ــ بماذا أمرت قريش فرسانها وشبابها ؟
٤ ــ علام عزمت هذه الفتاة ؟
٥ ــ ماذا كانت تحمل إليهما في الغار ؟
٦ ــ وماذا كانت تنقل إليهما ؟
٧ ــ إلام تعرضت في سبيل ذلك ؟
٨ ــ هل ضعفت ؟
٩ ــ إلى أين وصل المهاجران بسلام ؟
١٠ ــ مَن الفتاة ؟

ب) كوِّن من النقاط السابقة فقرة مفهومة .

جـ) قارن بين الفقرة التي كتبتها وبين الفقرة الرابعة (فق ٤) في النص .

٤ النقاط الآتية وردت في إحدى فقرات النص . استعن بها في كتابة فقرة في حوالى ٦٥ كلمة :

- نشأ يتيماً .
- وفاة والده قبل مولده .
- رعاية أمه له .
- رعاية المرضعات .
- أم أيمن .
- حليمة السعدية (٤ سنوات) .
- يكرمها ويجلسها على ردائه .

٥ اقترح عنواناً آخر مناسباً لِلنَّصِ .

٦ تكلم في فقرة قصيرة عن أثر المرأة في حياة الرسول (ص) الخاصة متناولاً :

الأم ــ المربية ــ الزوجة ــ الابنة .

١ استبدل بالتعبيرات التي تحتها خط في العبارات الآتية تعبيرات أو كلمات أخرى تؤدي معناها :

١ ـ وقفت إلى جانبه **تشد من أزره** (فق ٣)

٢ ـ خطب الرسول (ص) تلك الخطبة قبل **أن ينتقل إلى جوار ربه** . (فق ١)

٣ ـ تعرضت أسماء للتهديد والضرب ولكنها **كتمت** السر عن قريش . (فق ٤)

٢ ادرس الجملتين التاليتين :

١ ـ **تحمل إليهما** الطعام وَهُما في الغار .

٢ ـ **تنقل إليهما** الأخبار .

هات جملتين من عندك مستعملاً « تحمل إلى » و « تنقل إلى » كما في المثالين السابقين .

٣ استخدمت الكاتبة التعبير (وقف إلى جانب) في الجملة التالية :

لقد **وقفت إلى جانبه** تشجعه . (فق ٣)

استخدم التعبير السابق استخدامين مختلفين في جملتين من عندك .

٤ اكتب جملتين توضحان الفرق بين كل زوج من الكلمات الآتية :

١ ـ الهجرة ، السفر .

٢ ـ الحَدَث ، الحادِثَة .

٣ ـ غَضِبَ ، أَغضَبَ

٥ اذكر جمع كل كلمة من الكلمات الآتية :

١ ـ رسول . ٤ ـ أُمّ .

٢ ـ امرأة . ٥ ـ زوج .

٣ ـ بنت . ٦ ـ فارس .

٦ ضع خطاً تحت المعنى الصحيح لكل كلمة من الكلمات الآتية :

(فق ٥) : **بضعة** : قليل ـ قطعة ـ بضاعة .

(فق ٣) : **هَيَّأَ له** : تَخَيَّل ـ ساعدَه ـ أعدّ له .

(فق ٣) : **إبلاغ** : توصيل ـ ذكر ـ قول .

٧ اكتب فقرة قصيرة بحيث تتضمن التعبيرات الثلاثة التالية :

عزم على ـ خاطر بنفسه ـ حصل على .

التراكيب

١ **كَوِّن جملاً مستعيناً بما تسمع / بين القوسين كما في المثالين :**

مثال (١) : م : ختام رسالته .

ت : **وكما كان ختام رسالته كذلك كان بدؤها .**

مثال (٢) : م : أفقر المسلمين .

ت : **وكما كان أفقر المسلمين كذلك كان أغناهم .**

م : ١ ـ آخر الليل .

١ ـ أكبر الأبناء .

٣ ـ شيخوخة الإنسان .

٤ ـ أبعد الناس .

٥ ـ أواخر القرن .

٦ ـ وفاة المرء .

٢ **ضع الكلمات التي بين القوسين في مكانها المناسب في الجملة :**

١ ـ وفي تلك الساعات كانت فتاة تخاطر بنفسها . (الصعبة ـ شجاعة) .

....

٢ ـ في الخطبة وضّح النبي (ص) الخطوط الكبرى من رسالته . (هذه ـ الكريم) .

....

٣ ـ من الطبيعي أن يكون للمرأة أثر في حياة الرسول . (واضح ـ الخاصة) .

....

٤ ـ ظل الرسول في رعاية حليمة السعدية سنوات صارت له أماً . (أربع ـ ثانية) .

....

٥ ـ كما كان للمرأة أثر في طفولته كان لها هذا الأثر في شبابه . (خاص ـ مثل) .

....

كانَ وَأخَواتُها

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

أ) ١ ـ كانت خديجة **أولَ** من آمن .

٢ ـ صارت حليمة السعدية **أُمّاً** ثانية للنبي (ص) .

٣ ـ أصبح الإسلام **منتشراً** في بلاد العالم .

٤ ـ ظل الإمام **عابداً** ربه .

٥ ـ ليست المرأة **لعبةً** في يد الرجل .

٦ ـ ما زال السلامُ **غايةَ الأمم** .

٧ ـ لا تخرج ما دام المطر **نازلاً** .

ب) ١ ـ كانت قريش **تطاردُ** النبي وصاحبه .

٢ ـ ما زالت أسماء **شجاعتُها معروفة** .

٣ ـ كان تحرير المرأة من **أسسِ** الرسالةِ الإسلامية .

٤ ـ كانت محبةُ الرسول (ص) لفاطمةَ **فوقَ** الوصف .

ثانياً لاحظ أن :

١ ـ الجمل السابقة جُمَلٌ اسمية قبل أن تدخل « كان » وأخواتها عليها . (الإمام عابد ـ المطر نازل) .

٢ ـ كان وأخواتها نصبت الخبر في الأمثلة (أ) (أولَ ، أُمّاً ، منتشراً) ، أما المبتدأ فبقي مرفوعاً .

٣ ـ خبر كان وأخواتها :

١ ـ **مفرد** : في أمثلة « أ » (ليس جملة ولا شبه جملة) مثل : كانت خديجة **أولَ** ...

٢ ـ **جملة فعلية** : مثل : كانت قريش **تطارد** .

٣ ـ **جملة اسمية** : ما زالت أسماء **شجاعتها معروفة** (تحتوي على ضمير « ـها » يعود على اسمها من نفس نوعه وعدده) .

٤ ـ **شبه جملة** (جار ومجرور) مثل : كان تحرير المرأة **من أسس** ...

شبه جملة (ظرف) مثل : كانت محبته لفاطمة **فوقَ** الوصف .

القاعدة

١ ـ تدخل كان وأخواتها على المبتدأ والخبر ، فتنصب الخبر (ويسمَّى خبرها) ، ويبقى المبتدأ مرفوعاً (ويسمى اسمها) .

٢ ـ من أخوات كان : صار ، أصبح ، ظل ، ليس ، ما زال ، ما دام .

ثالثاً تدريبات :

١ أدخِل « كان » أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية وغيِّر ما يلزم :

١ ـ البابُ مغلقٌ بالمفتاح .
٢ ـ الممرضاتُ منتظراتٌ في المستشفى .
٣ ـ أنتم مستعدون للمسابقة .
٤ ـ هما جاهزان للسفر .
٥ ـ عبد الله مؤمنٌ بالله .

٢ املأ الفراغات في الجمل الآتية « بكان » أو إحدى أخواتها ، ثم عَيِّن اسمها وخبرها واضبطهما بالشكل :

١ ـ .... الرجل سعيداً بأولاده الناجحين .
٢ ـ لا تلعب .... الامتحان قريباً .
٣ ـ .... الغرفة مزدحمة و .... خالية .
٤ ـ .... الامتحانات ضرورية للطلاب .
٥ ـ .... النتيجة غير معروفة حتى الآن .

٣ احذف « كان » وأخواتها من الجمل التالية ، ثم أعدها مغيراً ما يلزم :

١ ـ ليس هؤلاء الطلاب مجتهدين .
٢ ـ أكنت موافقاً على العمل هنا ؟
٣ ـ أصبح أخوه أستاذاً مشهوراً .
٤ ـ كان اللاعبون موجودين بالملعب .
٥ ـ ظلت الطبيبتان منتظرتين في المستشفى .

٤ عيِّن خبر « كان » وأخواتها في الجمل الآتية ثم بيِّن نوعه :

١ ـ ظلت البنات يلعبن في الفناء .
٢ ـ ما زال الصحفيون في الصالة .
٣ ـ أصبحت السوق مزدحمة بالناس .
٤ ـ صارت الحديقة أزهارها جميلة .
٥ ـ ليس أخوك بين الركاب .

٥ ما زالت المرأة ....

أكمل العبارة السابقة بـ :

١ ـ خبر مفرد .
٢ ـ خبر جملة فعلية .
٣ ـ خبر جملة اسمية .
٤ ـ خبر جار ومجرور .
٥ ـ خبر ظرف .

الوحدة ١٢

الحَبلُ القَصير

قراءة موسعة : اقرأ القصة الآتية في البيت لتجيب عن التدريبات في الصف :

١ توَسَّلَ أَحمَدَ إِلى أُمِّهِ أَن تَدعَه يَسهَر معهم الليلة ، لكي يُشاهِد حَلقة من المسلسل التليفزيوني « عودة الغائب » . فإِنَّ أُخته تَقُصُّ عليه في كلِّ مَرَّة ، ما شاهدته في الحلقة الماضية . وهو يحب الآن أن يُشاهد بنفسه هذه الحلقة ، لأنها الحلقة الأخيرة في المسلسل . ثم قال لأمّه هذا الوعد : « صَدِّقيني يا أُمّي ، بأَني سأَكون منذ الآن أَكثر طاعةً لك ولوالدي ولأختي من كلِّ الأيام السابقة » فنظرت الأم لولدها الوحيد وقالت له : « أَنا مُوافقةٌ عَلى سَهَرِكَ الليلة ، ولكن عليكَ أَن تَستأذِن أَباكَ وتَحصُل على موافَقَتِهِ أَيضاً . فقال أَحمد : « لا يا أمِّي ! كَلِّميه أَنت . فإِني أَخافُ أَن يَرفض طَلَبي ، فأَحزَن كَثيراً » .

اقترب موعد الحلقة الأخيرة من المسلسل ، قبل أن يتمكن أحمد من كتابة موضوع التعبير . ولكنه مع ذلك أغلق دفاتره وكتبه ، ووضعها في الحقيبة ، ثم جلس بجانب أمّه على الأريكة ، وقد نسي صورة معلمه الصارم الذي كان قد حدد لهم يوم الغد موعداً لتصحيح موضوع التعبير .

دخل الأبُ الغرفةَ فرأى ابنه أحمد سهران لم ينم ، فقال : أرى أحمد لم يذهب إلى النوم حتى الآن !. فقالت الأم : اِسمع يا أبا أحمد . إن ابننا يرغب في أن يشاهد الحلقة الأخيرة من المسلسل ، الذي جئت أنت الآن لمشاهدته . هل تسمح له بأَن يَسهر معنا هذه الليلة فقط ؟ وقد وعد أحمد بأن يكون أكثر طاعة منذ هذه اللحظة .

نظَرَ الأَبُ إلى اِبنِهِ مُبتسِماً وسأله : هل انتهيت من حفظ دروسك وكتابة موضوع التعبير ؟ أسرع أحمد يجيب : « طبعاً . طبعاً » ثم تذكر موضوع التعبير ، ولكنه قال لنفسه : سوف أكتبه في سريري ، بعد أن أُشاهِدَ الحلقة الأَخيرَة من المسلسل . قال الأب : « إذا كان الأمر كذلك فأَنا موافق ، على ألا تتكرَّر هذه السهرات في المستقبل » . فَرَدَّ أحمد : « اطمَئِن يا أبي هذه آخر مرة . » .
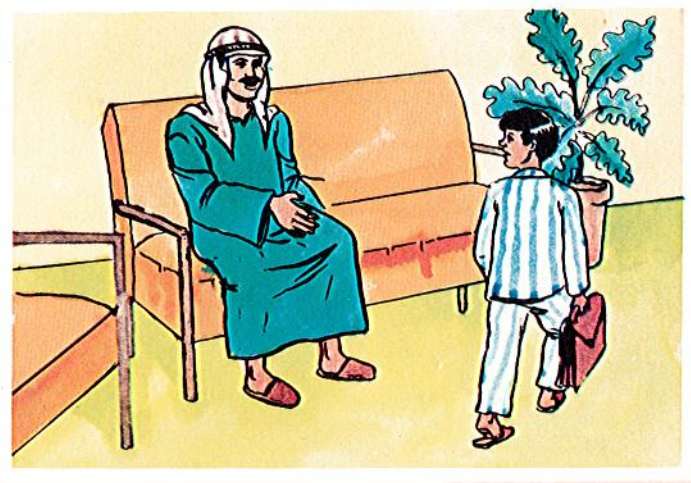
٢ شاهدَ أَحمد الحلقة الأخيرة من مسلسل « عودة الغائب » وكان يضحك أحياناً ويشعر في أحيان أخرى بالخوف على بطل المسلسل من الأخطار التي يتعرَّض لها . ولكنه شعر بالفرح أخيراً عندما استطاع البطل أن ينقذ ابنه من أيدي الأشقياء ، ويعود به إلى أمّه المنتظرة في شوق واضطراب .

قال الأبُ : « هَيَّا نَظِّف أسنانك ، يا أحمد واذهب إلى النوم » هنا تذكَّر أحمد موضوع التعبير الذي لم يكتبه ، فشعر كأنَّ سعادته بمشاهدة الحلقة الأخيرة من المسلسل قد ذهبت ، وحلَّ محلها الغَمّ والكآبة ، ولكنه قال لنفسه : « ولماذا القلق ؟ سأكتبه الآن في سريري » .

وبعد أن نَظَّفَ أَسنانَه ، وقبَّلَ أمّه وأباه وأخته ، أخذ حقيبته ، فسأله أبوه : ولماذا تأخذ حقيبتك معك إلى غرفة النوم ؟.

أجاب أحمد : « حتى أرتِّب فيها كتبي ودفاتري » وفي طريقه إلى غرفة النوم ، أدرك أنه قد كذَبَ هذه الليلة على أبيه مرتين .

٣ شرع أحمد في كتابة موضوع التعبير ، ولكنه لاحظ أن الكلمات لا تأتيه إلا بصعوبة ، وإذا جاءته الكلمات رأى الجملة غير سليمة . فيضرب بقلمه على السطر الذي كتبه ، ويعيد التفكير والكتابة .

مَزَّق الورقة التي بين يديه ، بعد أن امتلأت بالجمل السخيفة المضروب عليها بالقلم طولاً وعرضاً ... وتناول ورقة أخرى .

ولكنه بعد أن كتب كلمتين في أولها ، شَعَر بالنعاس والرغبة الشديدة في النوم ، فنزل تحت اللحاف وغاب في نومٍ عَميق .

رأى أحمد في نومه ، أنه يكتب على دفتر كبير كلاماً كثيراً بلا معنى ، ثم يضرب عليه بالأقلام الحمر والخضر والصفر . وأنه حمل هذا الدفتر الكبير في صباح اليوم الثاني ، إلى معلمه ، الذي نظر إليه ورأى كلّ

هذا الكلام بدون معنى ، ففتحه أمام أعين التلاميذ وقال :

« انظروا ما فعَلَ زميلكم أحمد ... يبدو أنه كتب هذه الصفحات وهو نعسان .. إنه يستحقّ الصفر . سوف نستدعي والده إلى المدرسة لنسأله كيف يمكن أن يكتب ابنه وهو نعسان أو نائم ؟! » .

خاف أحمد من المعلم ، وخشيَ أن يستدعي والده الذي سيعرف أن كتابة موضوع التعبير بهذه الطريقة الغريبة كانت بسبب سهره لمشاهدة الحلقة الأخيرة من مسلسل « عودة الغائب » كما سيعرف أنه كذب عليه في الليل حين أجابه بأنه انتهى من كتابة واجباته كلها ، وبأنه أخذ حقيبته معه إلى غرفة النوم ليرتب فيها كتبه ودفاتره !.

ولما صرخ به المعلم : « أحمد . أنت لن تأتي صباح الغد إلى المدرسة إلا مع أبيك » .

صحا أحمد من نومه ، ليرى أخته وهي تمسكه من يده وتقول :

« أحمد ... استيقظ يا أحمد ... لقد تأخَّرتَ في نومك اليوم كثيراً . »

٤ جلست الأم وابنتها حول المائدة الصغيرة ، وظلَّ أحمد بعيداً عنها . إنه يفكِّر في وسيلة يتخلَّص بها من العقوبة التي تنتظره من المعلم الصارم بعد قليل .

سألته أمه : « لماذا لا تقترب من المائدة يا أحمد ؟ » .

أجاب أحمد : « بَطني تُؤلمني » وأخذ أحمد يضغط بيده على بطنه ليوهم أمه بشدَّة الألم ، وهو يعرف جيِّداً أنه يبدأ نهاره بكذبة ثالثة .

دخل أبوه الغرفة ، فرآه جالساً بعيداً عن المائدة ، فقال : « لماذا لا تأكل يا أحمد ؟ » .

أجاب أحمد ، وقد نسي كذبته الصباحية الأولى : « رأسي يوجعني » وأدرك أنه منذ فكَّر في مشاهدة الحلقة الأخيرة من ذلك المسلسل لم يصبح أكثر طاعة بل أكثر كذباً .

ظهرَ الاِضطراب على الأمّ خوفاً على ابنها ، فقامت إلى خزانة الأدوية وتناولت « ميزان الحرارة » ووضعته في فم ابنها .

تمنى أحمد لو يسَجِّل الميزان حرارة مرتفعة ، حتى تأخذه أمّه إلى الطبيب فلا يذهب إلى المدرسة بدون موضوع التعبير ، ولكن ميزان الحرارة ــ لسوء الحظ ــ لم يكن قد تعوَّد الكذب .

قالت الأم وهي تقرأ أرقام الميزان : « حرارته طبيعية » اتجه أبوه إليه يسأله : « هل نمت الليلة نوماً هادئاً ، يا أحمد ؟ » .

كذب أحمد كذبته الرابعة وقال : « نعم » .

فكَّرَ الأبُ قليلاً : « هل أكملتَ مساء أمس كتابة واجباتك وحفظ دروسك ؟ اصدقني القول . »

لم يستطع أحمد أن يتوقف عن الكذب ، وبصوت متقطع قال : « نـ .. ـعـ .. ـم » فهَزَّ الأبُ رأسه وقد بدأ يدرك ما يريد أحمد إخفاءه . قال :

« اقترب من المائدة ، وكُل لقمتين ، ثم البس ملابس المدرسة ، فإني سأصحبك إليها في هذا اليوم » .

٥ كان الخوف يتزايد في صدر أحمد ، وأبوه ممسك بيده وهما في الطريق إلى المدرسة . اشتَدَّ خوفه كثيراً ، وقد أصبح ممزوجاً بالخجل . الخجل من أبيه ومن المعلم ومن المدير عندما يكتشفون بعد قليل أنه لم يكتب التعبير وأنه ظلَّ يكذب على أبيه في الليل وفي الصباح .

اِنقلبَ خوفُ أحمد فجأةً إلى « جرأة » عندما ظهر له عن بُعد باب المدرسة . فقد قال في نفسه : إذا كان الكذب ينجي . فإن الصدق أكثر منجاة ! وحبل الكذب ـ مهما طال ـ قصير .

فشدَّ على يد أبيه ، رافعاً وجهه إليه وهو يقول :

« أبي ... أنا لم أكتب موضوع التعبير .. » .

ـ أي موضوع ؟

ـ المطلوب مني اليوم . إني أعتذر .. لأني كذبت مساء أمس عندما قلت إني كتبت كل واجباتي .

ـ وأعدتَ كذبتك مرَّتين .

ـ كذبتُ كثيراً بسبب هذه الغلطة . حاولت كتابة التعبير وأنا في سريري : فغلبني النوم . وقد نمت نوماً مزعجاً . إن ضميري يعذبني كثيراً . أعِدك يا أبي بأن أكون صادقاً بعد اليوم .

٦ سلَّمَ المديرُ على الأبِ بحرارة ، وكذلك المعلم ، فهما يعرفانه جيِّداً . سألهما الأب : « كيف حال ابني أحمد في الدراسة ؟ » .

أجاب المعلم : « أحمد من التلاميذ النشيطين عندي ، وإن كان كثير الحركة أحياناً .. » .

قال الأب : « جئت اليوم لأعتذر عن ... لقد أهمل ابني في كتابة موضوع التعبير ليلة أمس لأنه كان مشغولاً ببعض الأمور العائلية » .

قال المدير : « إذا كان إهماله يعود إلى أسباب يعرفها أبوه ، فأظن أن معلمه يسامحه هذه المرة ، ولا يتكرر ذلك الإهمال .. » .

وفي البيت شكر أحمد ربّه على أن ما شاهده ليلة أمس من مسلسل « عودة الغائب » كان الحلقة الأخيرة، وعلى أنه ليس بعدها حلقات أخرى .

وقد حدَّث في هذا أخته قائلاً :

« حين يعرض التلفزيون مسلسلات بعد اليوم ، فإيّاكِ أن تحدِّثيني عنها . ! ! فإن مشاهدتي لحلقة واحدة من هذه المسلسلات أوقعتني في « مسلسل » من الأكاذيب .. وإذا سلمت اليوم من العقاب فلن أسلم في المرة القادمة . والآن دعيني أكتب واجباتي قبل أن تحل ظلمة المساء .. يا أختاه !.. » .

فاضل السباعي
« قافلة الزيت »

١ أجب عن الأسئلة الآتية باختصار (كلمة أو كلمتين) :

(قسم ١) : ١ ـ ما اسم المسلسل التلفزيوني ؟

٢ ـ لماذا يحب أحمد أن يشاهد بنفسه هذه الحلقة ؟

٣ ـ ما الموعد الذي حدّده المعلم لتصحيح موضوع التعبير ؟

٤ ـ من الذي كلَّم الأب ؟

٥ ـ متى سيكتب أحمد موضوع التعبير ؟

(قسم ٢) : ٦ ـ ماذا طلب الأب من أحمد قبل أن يذهب إلى النوم ؟

٧ ـ ماذا أخذ أحمد معه إلى غرفة النوم ؟

٨ ـ ما الكذبة الأولى التي كذبها أحمد على أبيه ؟

٩ ـ ما الكذبة الثانية التي كذبها أحمد على أبيه ؟

(قسم ٣) : ١٠ ـ بماذا شعر أحمد وهو يحاول أن يكتب موضوع التعبير ؟

١١ ـ من أيقظ أحمد من النوم ؟

(قسم ٤) : ١٢ ـ بماذا أجاب أحمد عندما طلبت منه أمه أن يقترب من المائدة ؟

١٣ ـ بماذا أجاب أحمد عندما طلب منه أبوه أن يأكل ؟

١٤ ـ ماذا وضعت الأم في فم أحمد ؟

١٥ ـ ما كذبة أحمد الرابعة على أبيه ؟

١٦ ـ من سيصحب أحمد إلى المدرسة ؟

(قسم ٥) : ١٧ ـ ممّن يخجل أحمد ؟

(قسم ٦) : ١٨ ـ بماذا وصف المعلم أحمد ؟

١٩ ـ هل قبل المعلم اعتذار والد أحمد ؟ ٢٠ ـ ماذا طلب أحمد من أخته ؟

٢ ضع علامة (√) أمام العبارات الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارات الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

١ ـ كان أحمد يسهر كل يوم مع أسرته أمام التلفزيون لمشاهدة المسلسل التلفزيوني .

٢ ـ وافقت الأم على طلب أحمد ولكنها طلبت منه أن يستأذن أباه .

٣ ـ كان أحمد قد انتهى قبل مشاهدة المسلسل من حفظ دروسه وكتابة موضوع التعبير .

٤ ـ شعر أحمد بالفرح عندما شاهد البطل ينقذ ابنه من أيدي الأشقياء في الحلقة الأخيرة .

٥ ـ بعد مشاهدة الحلقة الأخيرة أخذ أحمد حقيبته إلى غرفته ليرتب فيها كتبه .

٦ ـ شعر أحمد بالنعاس ونام قبل أن يكتب موضوع التعبير .

٧ ـ في الصباح كان أحمد مريضاً وحرارته مرتفعة .

٨ ـ لم يستطع أحمد أن ينام في تلك الليلة نوماً هادئاً لأنه لم يكتب موضوع التعبير .

٩ ـ اعترف أحمد لأبيه قبل دخول المدرسة بأنه كذب عليه وبأنه لم يكتب التعبير .

١٠ ـ سامح المعلم أحمد على إهماله لأنه كان مريضاً ولم يتمكن من الكتابة .

المفـردات والتعبـيرات

١ املأ الفراغات في العبارات الآتية بالكلمات المناسبة :

١ ـ أراد أحمد أن يشاهد .... الأخيرة من .... التلفزيوني « عودة الغائب » .

٢ ـ وافقت أمه على رغبته وطلبت منه أن .... أباه ، فخاف أن .... أبوه هذا الطلب .

٣ ـ لم يكتب أحمد .... التعبير الذي حدد المعلم يوم الغد موعداً لـ ....

٤ ـ بعد أن شاهد أحمد المسلسل التلفزيوني أخذ معه .... وصعد إلى ....

٥ ـ .... أحمد الورقة التي يكتب فيها الموضوع ثم شعر بـ .... والرغبة الشديدة في النوم .

٦ ـ خاف أحمد من المعلم وخشي أن .... والده فيعرف أنه قد .... عليه أكثر من مرة .

٧ ـ فكر أحمد في .... يتخلص بها من .... التي تنتظره .

٨ ـ قال أحمد لأبيه وهما في طريقهما إلى المدرسة : إني .... لأني .... عليك أمس .

٩ ـ قال الأب للمعلم : جئت اليوم لأعتذر فقد .... ابني في كتابة التعبير لأنه كان مشغولاً ببعض الأمور ....

١٠ ـ قال أحمد لأخته : إذا سلمت اليوم من .... فلن أسلم في المرة ....

٢ هات جملاً من عندك مستعملاً التعبيرات الآتية :

١ ـ رغب في .　　٢ ـ شرع في .　　٣ ـ في طريقه إلى .

٤ ـ تَوَسَّلَ إلى .　　٥ ـ حصل على .

٣ اذكر المضاد في المعنى لكل كلمة من الكلمات الآتية :

وافق على (قسم ١) .　　اقترب (قسم ٤) .

كذب (قسم ٢) .　　قصير (قسم ٥) .

صعوبة (قسم ٣) .　　نشيط (قسم ٦) .

٤ « النعاس » ، « النوم » .

استخدم الكلمتين السابقتين في جملتين بحيث توضح الفرق بينهما في المعنى .

٥ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترك :

(قسم ١) : صارم ـ (قسم ٣) : مزّق .

(قسم ٤) : إخفاء (خ ف ي) ـ (قسم ٥) : جرأة .

١ **أ) رتب الأحداث الآتية حسب ورودها في قصة « الحبل القصير » بكتابة الرقم المناسب بين القوسين :**

- أحمد يقول لأخته إنه لن يشاهد أي حلقة من الحلقات التلفزيونية بعد اليوم ( )
- أحمد يشاهد المسلسل التلفزيوني ويأخذ حقيبته إلى غرفة نومه ( )
- والد أحمد يعتذر للمدير وللمعلم ويقبل المعلم العذر ( )
- أحمد يغلق دفاتره وكتبه ولا يكتب موضوع التعبير وينام ( )
- الأب يصحب ابنه إلى المدرسة وأحمد يعترف لأبيه بكذبه ( )
- قال أحمد لأمه إنه مريض وإن بطنه تؤلمه وقال لأبيه إن رأسه توجعه ( )
- أحمد يطلب من أمه أن توافق على سهره لمشاهدة الحلقة التلفزيونية ( )
- لم يتمكن أحمد من كتابة الموضوع لأنه شعر بالنعاس ( )
- الأب يوافق أحمد على أن يشاهد الحلقة التلفزيونية لأنه اعتقد أنه عمل الواجب ( )

ب) أي الأحداث السابقة أكثر أهمية في موضوع القصة في رأيك ؟ ولماذا ؟

٢ **أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :**

١ ـ لماذا كان أحمد حريصاً على مشاهدة هذه الحلقة التلفزيونية ؟
٢ ـ كيف تصرف أحمد ليتحقق له ذلك ؟
٣ ـ بماذا وعد أحمد أمه ؟
٤ ـ ماذا كان رأي الأب في رغبة ابنه ؟
٥ ـ لماذا شعر أحمد بالفرح في ختام الحلقة الأخيرة من المسلسل ؟
٦ ـ اذكر السبب في فشل أحمد في كتابة موضوع التعبير هذه الليلة .
٧ ـ ما الحيلة التي عملها أحمد لينجو من عقاب المعلم ؟ وهل نفعت ؟
٨ ـ أدرك الأب أن أحمد يخفي شيئاً . فمن أين تفهم ذلك ؟
٩ ـ بماذا اعترف أحمد لأبيه ؟
١٠ ـ ما أثر هذه الحادثة على أحمد ؟ وعلام عزم بعد ذلك ؟

١ **يعتبر « موضوع التعبير » أهم عامل أثّر في سير أحداث هذه القصة . فوضح ذلك . استعن في إجابتك بالأفكار الآتية :**

- آخر موعد لتقديم الموضوع للمعلم لتصحيحه .
- السبب في عدم كتابة أحمد للموضوع أول الأمر .
- الموعد والمكان الذي فكر أحمد أن يكتب فيهما الموضوع .
- عدم قدرة أحمد على كتابة الموضوع أخيراً .
- المنام المزعج الذي رآه أحمد في نومه .
- خوف أحمد من المعلم وتظاهره بالمرض .
- اعتراف أحمد بإهماله واعتذار الأب للمعلم .

٢ نجح الكاتب في تصوير أعمال الطفولة وتصرفاتها في أحداث هذه القصة .
اكتب فقرة قصيرة عن أعمال أحمد وتصرفاته الطفولية توضح فيها ذلك .

٣ قال أحمد : إن مشاهدتي لحلقة واحدة من هذه المسلسلات أوقعتني في « مسلسل » من الأكاذيب .
اذكر باختصار كيف كذب أحمد على والده أربع مرات .

٤ قال الأب : لقد أهمل ابني في كتابة موضوع التعبير ليلة أمس لأنه كان مشغولاً ببعض الأمور العائلية .
فهل كذب الأب بقوله هذا ؟ وما رأيك في ذلك ؟

٥ الحبل القصير : **ما المقصود بهذا العنوان ؟ وهل ينطبق على أحداث هذه القصة ؟ وضح ذلك .**

١ **الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية مرفوعة . وضح سبب رفعها :**

١ ـ كذب **أحمدُ** هذه الليلة .

٢ ـ أصبح **خوفُه** ممزوجاً بالخجل .

٣ ـ إن ميزان الحرارة **صادقٌ** لا يكذب .

٢ **الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية منصوبة . وضح سبب النصب وبيِّن علامته :**

١ ـ يعرض التلفزيون **مسلسلات** طويلة .

٢ ـ أصبح خوفه **ممزوجا** بالخجل .

٣ ـ لكنَّ **ميزان** الحرارة لم يكن **كاذبا** .

٤ ـ اقترب من المائدة وكُل **لقمتين** ثم البس **ملابس** المدرسة .

٣ **الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية مجرورة . وضح سبب الجر وبيِّن علامته :**

١ ـ سلم المدير على **الأب بحرارة** .

٢ ـ أهمل أحمد في **كتابة التعبير** .

٣ ـ قامت الأم إلى **خزانة الأدوية** وتناولت ميزان **الحرارة** .

٤ ـ ظهر الاضطراب على **الأم** .

٤ **أولاً : اقرأ الجمل الآتية جيداً :**

- لم يصبح أحمد أكثر طاعة .
- لاحظ أحمد أن الكلمات لا تأتيه إلا بصعوبة .
- كذب أحمد هذه الليلة على أبيه مرتين .

ثانياً : استخرج منها :

١ ـ فاعلاً .

٢ ـ فعلاً من أخوات « كان » .

٣ ـ اسماً منصوباً بالكسرة .

٤ ـ مثنى .

٥ ـ ثلاثة أنواع مختلفة من المعرفة .

القِسمُ الثالِث

الوحدة	١٣	إسلامُ أبي حُذَيفَة
الوحدة	١٤	سَعدُ بنُ أبي وَقّاصٍ بَطَلُ القادِسِيَّة
الوحدة	١٥	الشورى وَالمعارَضَة عِندَ عُمَر بن الخَطّاب
الوحدة	١٦	اصنَع حياتَك
الوحدة	١٧	مروءَةٌ وَوَفاء
الوحدة	١٨	العيدُ لَهُ ضَحِيَّة (قراءة موسعة)

الوحدة ١٣ إسلامُ أبي حُذيفة

١ لَمّا بَلَغَ أَبو حذيفة دارَ عثمانَ بنِ عفّان ، ودَخَلَ عليه ، استقبلَهُ صديقُه بما تَعَوَّدَ أن يَستقبلَه به من البِشرِ والتِّرحاب ، ولكنَّ أبا حذيفة وَجَدَ مِن صَديقِهِ عَلى ذلك كُلِّه شَيئاً مِن تَحَفُّظ . قالَ أَبو حذيفة : « لَقَد بَحَثتُ عَنكَ أَبا عمرو في أَنديَةِ قُريش منذُ عادَ الوَفدُ إلى مَكَّةَ فَلَم أَجِدكَ ، فَما عَسَى يكون قد حَبَسَكَ عَن قَومِكَ ؟ » قال عُثمان : « لَم أَنشَط لِهَذِهِ الأَندِيَةِ ولا لِما يَدورُ فيها مِن حَديث » . قال أبو حذيفة : « هل أَنكرتَ مِن قَومِكَ شيئاً ؟ » . وهنا سَكَتَ عثمانُ ولم يُجِب . فأَعادَ عليهِ أَبو حذيفةَ مَقالَتَهُ ، فأَمعَنَ عُثمانُ في الصَّمت . قال أبو حذيفة : « إنَّ لَكَ أبا عمرو لَشأناً واللاتِ والعُزَّى . » ولكنَّ عثمانَ لم يَكَد يسمع قَسَمَهُ هذا حتى لَوَى وَجهَهُ عَنه . وينظر أبو حذيفة فإذا وجهُ صاحِبِهِ قد ظَهَرَ فيهِ غَضَبٌ لَم يَتَعَوَّدهُ مِنهُ قَطّ .

٢ قال أبو حذيفة : « وَيحَكَ أَبا عمرو ! إنَّكَ لَتعرف ما بَينَكَ وبيني مِنَ الوُدِّ ، فأنا مثلُ أخيك وإنَّك لي وَفِيٌّ أمين . فأظهِرني على ذاتِ نفسِك » . قال عثمان في وَداع لَيِّن : « فإن شئتَ أن تَستبقِيَ ما بَينَنا من الوُدّ فلا تذكُر اللاتَ والعزى وهذهِ الآلهَةَ التي لا تُغني عنكم شيئاً » . هنالِكَ قال أبو حذيفة : « وَيحَكَ أَبا عمرو . فإنَّك إذن قد رَجَعت عن دين أجدادِك » قال عثمانُ في صوتٍ أشدَّ ليناً : « لم أَرجع عن دينِ أَجدادي وإنَّما اهتديت ... إنك فتى حازمٌ ذو عقل ، لم تتقدَّم بك السِّنُّ بعد ، ولكن رأيتَ الدنيا وطُفتَ في بلادِ الأَرض ، وَعَرَفتَ أَخبارَ الناسِ وجَرَّبتَ الأحداثَ ، أَفتَرَى مِنَ العقلِ أن يؤمِنَ مثالك ومثلي بِأَصنامٍ من خَشَبٍ وَصَخرٍ صَوَّرَها الناسُ بأَيديهم ؟! » .

٣ قال أبو حذيفة : « ما أراك أبا عمرو إلا عاقلاً ، ولكني لم أُفكِّر في هذه الأَشياء قَط ، وإنما وَجَدتُ قومَنا يَعبدون هذه التماثيلَ فَصَنَعتُ مِثلَهُم . » قالَ عثمان : « وإذا أسفرَ الهُدَى وَظَهَرَ الحَقّ ؟ » قال أبو حذيفة : « فَقَد وَجَبَ عَلينا أَن نَهتَدِيَ وَنَتَّبعَ الحَقّ . مَتَى تأخذني إلى محمد ؟ » قال عثمان : « الآنَ إن شِئت » .

٤ وأَمسَى أبو حذيفة مُسلِماً ، ودَخَلَ بإسلامِهِ عَلى زوجه ، فلم تَكَد تسمَعُ له حَتَّى آمنت بمحمد وبما جاء به . وَسَمِعَ غُلامُهُما سالمٌ حديثَهُما فَمالت إليه نَفسُه ، وإذا هو يُؤمن كما آمَنا . ولم يتقدَّم الليلُ حتى زادت بيوتُ الإسلام في مكةَ بيتاً .

٥ وتمضي أيامٌ قليلةٌ وإذا زَوجُهُ تعلَم أنَّ محَمَّداً (ص) يدعو إلى إعتاقِ الرقيقِ ، وَيَعِدُ الذين يفكّون الرِّقابَ مَغفِرَةً من الله ورحمَة ، فتدعو إليها غلامَها ذاك الفارِسِيَّ ، وتقول له : إذهب سالمُ فإني قد سيَّبتُكَ لله عَزَّ وجَلّ ، فوالِ مَن شئت . قال سالم لأبي حذيفة : « فهل لكَ أَن تكونَ لي وَلِيّاً ؟ » قال أبو حذيفة : « إنما أَنتَ ابنٌ لي منذ اليوم وأنا أبوك يا سالم » .

من كتاب « **الوعد الحق** » **لطه حسين** – (بتصرف يسير)

١ أجب عن هذه الأسئلة إجابات كاملة :

١ ـ كيف استقبل عثمان بن عفان (ض) صديقه أبا حذيفة عندما دخل عليه ؟
٢ ـ ما سبب هذه الزيارة ؟ ٣ ـ لماذا لوى عثمان (ض) وجهه عندما سمع قسم أبي حذيفة ؟
٤ ـ بماذا ردّ عثمان عندما قال له أبو حذيفة « إنك قد رجعت عن دين أجدادك ؟ »
٥ ـ كيف أقنع عثمان (ض) صديقه بكلامه ؟ ٦ ـ لماذا كان أبو حذيفة يعبد الأصنام ؟
٧ ـ كيف أمسى أبو حذيفة في ذلك اليوم ؟
٨ ـ « ولم يتقدم الليل حتى زادت بيوت الإسلام في مكة بيتاً » اشرح هذه العبارة .
٩ ـ بماذا كان محمد (ص) يعد الذين يفكون الرقاب ؟ ١٠ ـ ماذا فعلت زوج أبي حذيفة بغلامها الفارسي ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية ، وقل « صحيح » إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل « خطأ » إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك .

١ ـ استقبل عثمان بن عفان (ض) صديقه أبا حذيفة بطريقة لم يتعودها منه .
٢ ـ السبب في عدم ذهاب عثمان (ض) إلى أندية قريش في تلك الأيام دخوله الإسلام .
٣ ـ كان عثمان بن عفان (ض) لا يحب تصرفات قومه من قريش .
٤ ـ أنكر عثمان (ض) من قومه أن يؤمنوا بالأصنام التي صورها الناس بأيديهم .
٥ ـ عرض عثمان (ض) على أبي حذيفة أن يأخذه إلى محمد (ض) ليعلن إسلامه .
٦ ـ كان أبو حذيفة شيخاً كبير السن عندما أسلم . ٧ ـ كانت زوج أبي حذيفة قد سبقته إلى الإسلام .
٨ ـ آمن سالم غلام أبي حذيفة عندما سمع كلام أبي حذيفة وزوجه عن الإسلام .
٩ ـ ما كادت زوج أبي حذيفة تعلم أن « محمداً » (ص) يدعو إلى إعتاق الرقيق حتى سيبت غلامها لله عز وجل . ١٠ ـ اتخذ أبو حذيفة الغلام « سالماً » ابناً له بعد أن أعتقته زوجه .

٣ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

١ ـ فما عسى يكون قد حبسك عن قومك ؟

معنى هذه العبارة :
- هل حبس القوم عثمان (ض) في منزله حتى لا يخرج إلى أندية قريش ؟
- ماذا منع عثمان (ض) عن الحضور إلى قومه ؟
- ما السبب الذي منع القوم عن مقابلة عثمان (ض) ؟

٢ ـ يعد محمد (ص) الذين يفكون الرقاب مغفرة من الله ورحمة :

معنى هذه العبارة :
- يعد محمد (ص) الرقيق مغفرة من الله ورحمة .
- يعد الله محمد (ص) بإعتاق جميع الرقيق .
- يعد محمد (ص) الذين يعتقون الرقيق بالرحمة والمغفرة .

٤ أ) عبّر بأسلوبك عن كل عنصر من العناصر الخمسة الآتية معتمداً على الأحداث الواردة في النص :

١ ـ لقاء واستفسار . ٢ ـ إنكار وتحذير . ٣ ـ عتاب ولوم . ٤ ـ هداية وإسلام . ٥ ـ إعتاق وأبوة .

ب) أي هذه الأحداث تعتبرهُ أكثر أهمية في موضوع النص ؟ ولماذا ؟

التراكيب

١ **كوِّن جملاً مستعيناً بالكلمات الآتية كما في المثال :**

مثال : م : ظهر الحق ـ نهتدي .

ت : **إذا ظهر الحق فقد وجب علينا أن نهتدي .**

م : ١ ـ أذن المؤذن ـ نصلّي .

....

٢ ـ قرب الامتحان ـ نستذكر .

....

٣ ـ حضر الضيف ـ نكرمه .

....

٤ ـ هاجمنا العدو ـ نحاربه .

....

٥ ـ أقبل رمضان ـ نصوم .

....

٢ **حوِّل كما في المثال :**

مثال : م : زادت بيوت الإسلام في مكة بيتاً عندما تقدّم الليل .

ت : **لم يتقدم الليل حتى زادت بيوت الإسلام في مكة بيتاً .**

م : ١ ـ زادت فصول اللغة في المدرسة فصلاً عندما بدأت الدراسة .

....

٢ ـ زادت أصوات الحق في البلاد صوتاً عندما خطب الإمام .

....

٣ ـ زادت أشجار التفاح في الحديقة شجرة عندما أقبل الربيع .

....

٤ ـ زادت كتب الطّب في المكتبة كتاباً عندما حل الموسم .

....

الأسماءُ الخمسَة

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) ١ ـ لما بلغ **أبو** حذيفة دار عثمان بن عفان قابله بالترحاب .
٢ ـ إنَّكَ **ذو** عقل .
٣ ـ **حموك** والد زوجتك .
٤ ـ **أخوك** سبقك إلى المسجد .

ب) ١ ـ .... لكنَّ **أبا** حذيفة وجد من صديقه شيئاً من تحفظ .
٢ ـ لا تفتح **فاك** بما يؤذي غيرك .
٣ ـ ما زال صديقي **ذا** ودّ .
٤ ـ إنَّ **أخاك** من يقف معك في الشدائد .

جـ) ١ ـ قال سالم **لأبي** حذيفة : فهل لك أن تكون لي ولياً ؟
٢ ـ أنا مثل **أخيك** .
٣ ـ عرفت الخبر من **حميك** .
٤ ـ كن عوناً **لذي** الحاجة .

ثانياً لاحظ :

أ) ١ ـ كلمة « **أبو** حذيفة » فاعل مرفوع وعلامة الرفع الواو (أبو) .
٢ ـ كلمة « **ذو** » (بمعنى صاحب) خبر إن مرفوع وعلامة الرفع الواو (ذو) .
٣ ـ كلمة « **حموك** » مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو (حمو) .
٤ ـ كلمة « **أخوك** » مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع الواو (أخو) .

ب) ١ ـ كلمة « **أبا** حذيفة » اسم لكنَّ منصوب وعلامة النصب الألف (أبا) .
٢ ـ كلمة « **فاك** » (بمعنى فم) مفعول به منصوب وعلامة النصب الألف (فا) .
٣ ـ كلمة « **ذا** » خبر ما زال منصوب وعلامة النصب الألف (ذا) .
٤ ـ كلمة « **أخاك** » اسم إنَّ منصوب وعلامة النصب الألف (أخا)

جـ) ١ ـ كلمة « **أبي** حذيفة » اسم بعد حرف الجر مجرور وعلامة الجر الياء (أبي) .
٢ ـ كلمة « **أخيك** » اسم مجرور بالإضافة وعلامة الجر الياء (أخي) .
٣ ـ كلمة « **حميك** » اسم بعد حرف الجر مجرور وعلامة الجر الياء (حمي) .
٤ ـ كلمة « **ذي** » اسم بعد حرف الجر مجرور وعلامة الجر الياء (ذي) .

القاعدة

١ ـ الأسماء الخمسة هي : « أب ، أخ ، فو ، حمو ، ذو » .
٢ ـ إعرابها : ترفع بالواو : أبو ، أخو ، فو ، حمو ، ذو .
وتنصب بالألف : أبا ، أخا ، فا ، حما ، ذا .
وتجر بالياء : أبي ، أخي ، في ، حمي ، ذي .
٣ ـ لا تعرب الأسماء الخمسة هذا الإعراب إلا إذا :
أ) كانت مفردة (ليست مثنى ولا جمعاً) .
ب) مضافة (إلى غير ياء المتكلم) .
٤ ـ « الألف » و « الواو » و « الياء » من علامات الإعراب الفرعية .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن الأسماء الخمسة في الجمل الآتية ، ثم اذكر علامة رفعها أو نصبها أو جرها مع بيان الأسباب :

١ ـ سمع سالم كلام أبي حذيفة وزوجته عن الإسلام فمالت إليه نفسه .
٢ ـ سيحضر حموه لزيارته في الأسبوع القادم .
٣ ـ إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة .
٤ ـ أغسل فاك جيّداً قبل الأكل وبعده .
٥ ـ المؤمن مرآة أخيه .

٢ املأ الفراغات باسم من الأسماء الخمسة ، ثم اذكر علامة إعرابه :

١ ـ ما زال .... وأمك يمنحانك العطف والحنان .
٢ ـ فكّر جيّداً فيما تقول قبل أن يخرج الكلام من ....
٣ ـ .... العقل من يستعدّ لمستقبله .
٤ ـ .... أكرم الناس .

٣ أعد الجمل الآتية بعد إدخال الكلمة التي بين القوسين عليها ، وغيِّر ما يلزم :

١ ـ أخوك ذو علم . (أصبح)
٢ ـ أبوك قادم . (إنّ) .
٣ ـ حموك أب لك . (كأنَّ)
٤ ـ الكريم ذو فضل على الناس . (ما زال) .

٤ (أبو حذيفة) .
اِستَعمِل هذه الكلمة في ثلاث جمل ، بحيث تقع في الجملة الأولى فاعلاً ، وفي الثانية مفعولاً به ، وفي الثالثة مجرورة بحرف الجر .

الوحدة ١٤ سَعدُ بنُ أبي وَقّاصٍ بَطَلُ القادِسِيَّة

١ أَمَرَ الخَليفَةُ عُمَرُ بنُ الخطاب (ض) سعدَ بنَ أبي وقّاص أن يقودَ جيشَ المسلمين لِقِتالِ الفُرس. فقاد سَعدٌ رِجالَه إلى أن وَصَلَ القادسيَّة، وأقام معسكرَه بينها وبين فرعٍ صغير من نهر الفُرات في العراق. وأرسلَ وَفداً إلى «يزدجرد» كسرى الفُرس، يَدعوهُ إلى الإسلام، إلا أنه رَفَضَ وَهَدَّدَ المسلمين بأَنَّ قائِدَه رُستُم سوفَ يَدفِنُهم جميعاً في خَندَقِ القادِسيَّة.

٢ وكان رُستُم يعرِفُ قوّةَ المسلمين وشِدَّتَهم في الحرب، ويتمَنّى أن يعرف طريقةً تمنعهم عن قِتالِهِ. فسألَ سَعداً أن يَبعثَ إليه رسولاً يناقِشُهُ ويَعرِفُ منه مطالِبَ المسلمين. ولم تكن مطالبُ المسلمين كثيرةً أو غريبة... مَن يُسلِم يُصبح أخاً للمسلمين في الدّين؛ له ما لهم، وعليه ما عليهم. ومَن يَدفع «الجزية» يَدخُل في ذِمَّةِ المسلمين، فيدافعوا عنه ويحفظوا عَهدَه. ولم يَقبَل رستُم الإسلامَ ولا دَفعَ الجزية! لذلك لم يكن أَمامَ المسلمين إلاَّ أن يحاربوه.

٣ بَدَأَ الاستعدادُ للمعركة ، وأصابَ المرضُ سعدَ بنَ أَبي وقّاصٍ ، فكانَ يَقود المعركةَ وهو راقِدٌ في الفراش . كان عددُ المسلمين تحتَ قيادتهِ ثمانيةً وعشرين ألف مجاهِد ، على حين بَلَغَ مَجموعُ الجيشِ الفارِسيِّ تَحتَ قِيادَةَ رُستُم مائةَ ألفِ جنديّ . أقبلَ الفرسُ من الشرق فتركهم سعدٌ يَعبرونَ النهر ، وبقِيَ في موقعه الذي اختاره من قبل . ومَنَعَ سعدٌ جنودَهُ من القِتال إلى أَن أَقاموا صَلاةَ الظُّهر ، لتقوى بالصلاةِ نفوسُهم وتشتدَّ عَزائمهم . ولم يمنع المرضُ ذلكَ البطلَ عن القيامِ بواجباتِ القيادة ، فقد طَلَبَ من رجالِهِ أَن يَحمِلوهُ إِلى سَطحِ الحِصن الذي كان يقيمُ به ، ومن هناك كان يُتابع المعركةَ ويُصدِرُ أَوامِرَه إلى واحِدٍ من رِجالِهِ يقِفُ تحتَ الحِصنِ ، فيسرع الرجلُ بإِبلاغِها إلى المكلفين بأدائها .

٤ ـ هَجَمَ الفُرس ، وأمامهم الفيَلَةُ ، تُرهِبُ الخيولَ العربية ، وَتَضرِبُ الفرسانَ بخراطيمها ، وَتَدوسُ مَن يَقِف في طريقها . فكَلَّفَ سَعدٌ الرُّماةَ بِقَتلِ الفُرس من فوق الفيلة ، فلما تمَّ لهم ذلك أطلقوا سهامهم إلى عُيون الفيلة التي أسرعت بالهرب . وجاء الليل وتوقف القتال .

٥ وفي اليومِ الثاني وَصَلَ « القعقاع بن عمرو » من الشام على رأس كتيبةٍ من ألفِ فارس لتكون مَدَداً لجيش سعد . وارتفعت روح المُسلِمينَ المعنوية ، وهم يَرونَ القعقاع يخترقُ الصفوفُ ليبارزَ قائداً فارسياً ويقتلَه ، فهجموا على الفرس هجوماً شديداً وَمَزَّقوا صفوفهم ، واستمَرَّ القتال إلى منتصف الليل .

٦ وفي اليوم الثالث ، هَجَمَ الفرس ، وكان على رأس الفيلة فيلان ضَخمان . وإذا بعاصم والقعقاع يشقّان طريقهما إلى أحدِ الفيلين يَطعنانَهُ في عَينيه ، وفي الوقت نفسه كان فارسان مُسلِمانِ آخران يفعلان فِعلَهُما بالفيل الثاني ، فَرَجَعَ الفيلانِ إلى النهر وَمِن خَلفِهما بَقِيَّةُ الفيَلَة . وانتهزَ المسلمون الفُرصَةَ ، فهجموا هجوماً قويّاً على الفُرس ، الذين كانوا أكثر عدداً ، واستمَرَّت المعركةُ إلى صَباحِ اليوم التالي .

٧ وأَخيراً هَبَّت ريحٌ شديدَة فَأَطارَت مِظَلَّةَ رُستُمَ عَن سريرِهِ وَرَمَتها في النهر ، وكان رستمُ يجلِسُ عَلى سريره كعادة القواد الفرس . فَشَجَّعَ القعقاعُ جنودَهُ وزحفَ بهِم إليه ، وخاف رستم ، فأَسرَعَ إلى النهر يُريدُ أَن يَعبُرَهُ ، إلاَّ أَنَّ فارساً مُسلِماً رَآه ، فنزل الماءَ وراءَهُ فَقَتَلَهُ . وَعَلِمَ الفرس بِمَقتَلِ قائِدِهم ، فانهارت عزائمُهم وأَخذوا في الانسِحاب وطارَدَهُم المسلمون وأَسَروا منهم عدداً كَبيراً واستولَوا على غَنائِمَ كثيرة . وهكذا انتهت معركةُ القادِسيَّةِ بهزيمةِ الفُرس ، وَبَعَثَ سَعدٌ رَسولاً يُبَشِّر الخليفةَ عُمَرَ بنَ الخطّابِ (ض) بهذا النصر العظيم .

من سلسلة « **رايات الإسلام** » ـ دار المعارف
بقلم وصفي آل وصفي ـ (بتصرف)

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ أين أقام سعد معسكره ؟

٢ ـ لم تكن مطالب المسلمين كثيرة أو غريبة . فوضح ذلك .

٣ ـ لماذا لم يكن أمام المسلمين إلا الحرب مع الفرس ؟

٤ ـ بماذا قوّى سعد نفوس جنوده ؟

٥ ـ من أين كان سعد بن أبي وقاص يتابع المعركة ويصدر أوامره ؟

٦ ـ كيف تخلّص المسلمون من الفيلة في الهجوم الأول ؟

٧ ـ ما سبب نصر المسلمين في اليوم الثاني ؟

٨ ـ كيف تخلص المسلمون من الفيلة في اليوم الثالث ؟

٩ ـ ماذا كان مصير رستم ؟

١٠ ـ بماذا انتهت المعركة ؟

٢ أكمل العبارات الآتية باختيار التكملة المناسبة :

١ ـ أرسل سعد بن أبي وقاص وفداً إلى يزدجرد كسرى الفرس ....

أ) ليهدده بالحرب .   ب) ليدعوه إلى الإسلام .   جـ) ليحدد معه موعد المعركة .

٢ ـ كانت مطالب المسلمين : إما الإسلام وإما ....

أ) الانسحاب .   ب) الحرب .   جـ) الجزية .

٣ ـ عندما أقبل الفرس من الشرق ....

أ) تركهم سعد يعبرون النهر .

ب) عبر سعد النهر إليهم .

جـ) أطلق الجنود عليهم سهامهم .

٤ ـ وصل القعقاع من الشام على رأس كتيبة من ....

أ) مائة فارس .   ب) ألف فارس .   جـ) ثمانية وعشرين ألف فارس

٥ ـ استطاع عاصم والقعقاع التغلب على أحد الفيلين الكبيرين بأن ....

أ) أطلقا السهام على جسمه .   ب) بارزاه بالسيف .   جـ) طعناه في عينيه .

٣ رتب الأحداث التالية بحسب ورودها في النص :

- وصول القعقاع وكتيبته من الشام .
- رفض رستم مطالب المسلمين .
- انسحاب الفرس وهزيمتهم .
- معسكر المسلمين في القادسية .
- مرض سعد وقيادته المعركة .
- مقتل رستم في النهر .

١ **اربط العبارات الآتية مستخدماً أدوات الربط التي في القائمة مع تغيير ما يلزم :**

١ ● أقبل الفرس من الشرق
● ترك سعد الفرس يعبرون النهر
● بقي سعد في موقعه
● اختار سعد موقعه من قبل

و
الذي
و

٢ ● انتهز المسلمون الفرصة
● هجم المسلمون هجوماً قوياً على الفرس
● كان الفرس أكثر عدداً
● استمرت المعركة إلى اليوم التالي

و
الذين
فـ

٢ **رتب العبارات الآتية . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من التدريب :**

١ ــ قتاله ــ تمنعهم عن ــ وشدتهم في الحرب ــ وكان رستم ــ ويتمنى أن يعرف ــ يعرف قوة المسلمين ــ طريقة .

٢ ــ وعليه ما عليهم ــ مَن يُسلِم ــ له مالهم ــ يصبح أخاً ــ في الدين ــ للمسلمين .

٣ ــ عن سريره ــ مظلة رستم ــ وأخيراً ــ فأطارت ــ ورمتها في النهر ــ هبت ريح شديدة .

٤ ــ رسولاً ــ بهذا النصر ــ وبعث سعد ــ العظيم ــ يبشر الخليفة .

٣ **كان « للقعقاع بن عمرو » دور رئيسي في انتصار المسلمين في معركة القادسية . فوضح ذلك في فقرة في حوالى ٥٠ كلمة .**

٤ استطاع العرب المسلمون أن يتغلبوا على أشياء كثيرة كان يمكن أن تقف في طريق انتصارهم .
أ) اذكرها في شكل نقاط مختصرة . **ب) وضح كيف استطاعوا أن يتغلبوا عليها .**

٥ **اذكر الفقرة الأخيرة من النص (فق ٧) في شكل قائمة من النقاط بحيث لا تزيد عن ٢٥ كلمة .**

٦ الحرب النفسية كانت من الوسائل التي استخدمت في معركة القادسية .
فوضح في فقرة قصيرة كيف استخدمها كلٌ من المسلمين والفرس .

٧ ظهر في معركة القادسية : إخلاص القائد ، وبطولة الضابط ، وشجاعة الجندي .
فوضح ذلك باختصار من أحداث النص .

٨ **اكتب فقرة في حوالى ٨٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين :**

١ ــ استخدام الحيلة من العوامل المهمة للانتصار في المعارك .

٢ ــ قصة معركة كبرى انتصر فيها المسلمون .

١ أ) **ما الفرق بين معنى كلمة « عيون » في كل جملة من الجمل الآتية :**

١ ـ أطلق الفرسان سهامهم إلى **عيون** الفيلة .

٢ ـ عسكر الجيش في مكان به **عيون** كثيرة .

٣ ـ احترسوا فإن للأعداء **عيوناً** في كل مكان .

ب) **اشرح معنى كلمة « تابَعَ » في كل من الجملتين الآتيتين :**

١ ـ **تابَعَ** سعد المعركة من فوق سطح الحصن . ٢ ـ **تابَعَ** الأستاذ كلامه حتى انتهى من الدرس .

جـ) **اشرح معنى كلمة « هَبّ » في كل من الجملتين الآتيتين :**

١ ـ **هبّت** ريح شديدة أمس . ٢ ـ **هبّ** محمد من نومه .

٢ **هات مفرد الكلمات الآتية :**

١ ـ عزائم (فق ٣) . ٢ ـ رُماة (فق ٤) . ٣ ـ خراطيم (فق ٤) . ٤ ـ غنائم (فق ٧) .

٣ **هات من النص المضاد في المعنى لكل من الكلمات أو التعبيرات الآتية :**

(فق ٣) : انهارت عزائمهم . (فق ١) : وافق .

(فق ١) : له مالهم . (فق ٣) : يضعف . (فق ٧) : هجوم .

٤ **املأ الفراغ بفعل مناسب من الأفعال الثلاثة الآتية : طعن ـ أطلق ـ بارز .**

١ ـ .... المحاربون سهامهم نحو الأعداء . ٢ ـ .... الفارس المُسلم قائداً فارسياً وقتله بسيفه .

٣ ـ .... الجندي الضابط الروماني في صدره بالرمح .

٥ **أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً التعبيرات التي بين الأقواس :**

١ ـ ماذا فعل المسلمون بعد انتصارهم على الفرس ؟ (استولى على) .

٢ ـ كيف يعامل المسلمون مَن يدفع الجزية ويدخل في ذمتهم ؟ (يحفظ عهده) .

٣ ـ كيف كان سعد يقود المعركة مِن فوقِ سطح الحصن ؟ (يصدر أوامره) .

٦ **استخدم كل تعبير من التعبيرات الآتية في جملة من عندك توضح معناه :**

١ ـ انتهز الفرصة . ٢ ـ تحت قيادة . ٣ ـ وقف في طريق .

٧ **اكتب فقرة قصيرة بحيث تتضمن التعبيرات الثلاثة التالية :**

ارتفعت الروح المعنوية ـ اخترق الصفوف ـ انهارات العزائم .

٨ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :**

(فق ٥) : اخترق (خ ر ق) . (فق ٧) : انسحاب (س ح ب) . (فق ٥) : مدد .

التراكيب

١ **كوِّن جملاً مستعيناً بالكلمات الآتية كما في المثال :**

مثال : م : المرض / البطل / القيادة .

ت : **لم يمنع المرض ذلك البطل عن القيام بواجبات القيادة .**

م : ١ ـ العمل / الأم / المنزل .

....

٢ ـ البرد / الجندي / الحراسة .

....

٣ ـ الفقر / العالِم / البحث .

....

٤ ـ الخطر / المجاهد / الجهاد .

....

٥ ـ السفر / الأب / الأسرة .

....

٢ **حوِّل الجمل الآتية كما في المثالين :**

مثال (١) : م : هُزِمَ الفرس في معركة القادسية .

ت : **انتهت معركة القادسية بهزيمة الفرس .**

مثال (٢) : م : أُلقِيَت الخطبة في اجتماع الضيوف .

ت : **انتهى اجتماع الضيوف بإلقاء الخطبة .**

م : ١ ـ سُجِنَ المجرم في قضية المواصلات .

....

٢ ـ كُرِّمَ الفائز في حفل التخرج .

....

٣ ـ تُلِيَت السورة في حصة الدين .

....

٤ ـ وُدِّعَ المسافرُ في وليمة الأصدقاء .

....

٥ ـ هُزِمَ الفريقُ في مباراةِ الموسم .

....

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ ما أساسا الحكم الصالح عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ض) ؟
٢ ـ لماذا وجد حذيفة صاحبه عمر بن الخطاب حزيناً باكي العينين ؟
٣ ـ لماذا قال سلمان لعمر (ض) بعد أن بدأ خطبته : « والله لا نسمع » ؟
٤ ـ مَن صاحب الثوب الثاني الذي أطال به عمر (ض) ثوبه ؟
٥ ـ ماذا قال سلمان لعمر بعد أن عرف سر الثوب الطويل ؟
٦ ـ كانت الكلمة العليا عند عمر (ض) للحق . فوضح ذلك .
٧ ـ ماذا طلب عمر (ض) من العباس ؟ ولماذا ؟ ٨ ـ هل وافق العباس على طلب عمر ؟
٩ ـ من الذي اختاره العباس ليكون حَكَماً بينه وبين عمر (ض) ؟
١٠ ـ لماذا أراد النبي داود أن يأخذ بيت اليتيم بالقوة ؟ ١١ ـ بماذا أوحى الله إلى النبي داود ؟
١٢ ـ ماذا قال عمر للعباس بعد أن سمع القصة ؟ وبماذا أجابه العباس ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية ، وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ كان عمر (ض) يخاف أن يخطئ فلا يرده أحد من أصحابه تعظيماً له .
٢ ـ قاطع سلمان عمر (ض) وهو يخطب الجمعة لأنه لم يوزع عليه ثوباً مثل بقية المسلمين .
٣ ـ ميّز عمر (ض) نفسه على بقية المسلمين وأخذ ثوبين بدلاً من ثوب واحد .
٤ ـ كان عمر (ض) لا يقبل أن يحكم حكماً ويسمع معارضته من أحد .
٥ ـ طلب عمر (ض) من العباس أن يعطيه داره ليزيد في مسجد الرسول (ص) .
٦ ـ رجع عمر (ض) عن طلبه بعد أن سمع قصة النبي داود .
٧ ـ وافق العباس على أن يعطي عمر الدار حتى يزيدها في مسجد رسول الله بعد أن سمع قصة النبي داود . ٨ ـ كان عمر يدعو بالرحمة لمن يذكر له أخطاءه .

٣ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة :

١ ـ **إن أبعد بيت عن الظلم لهو بيتي .**

معنى هذه العبارة :
- كل الذين يعيشون حول بيت الله غير ظالمين .
- لا يجب أن يُبنَى بيت الله على ظلم أحد .
- يجب أن يبني داود بيت الله بعيداً عن الظلم وأهله .

٢ ـ **كان عمر يدعو بالرحمة لمن يهدي إليه أخطاءه .**

معنى هذه العبارة :
- كان عمر يعتبر أن الذي يُعَرِّفه بأخطائه قد أهدى إليه هدية ، لذلك فقد كان يدعو له .
- كان عمر يدعو الله أن يجعله بعيداً عن الأخطاء .
- كان عمر يهدي هدية لمن يستر أخطاءه .

التعبير

١ اربط بين الجمل الآتية مستخدماً أدوات الربط التي في القائمة مع تغيير ما يلزم :

١ ● قال العباس :
● أعطيتك الدار .
● تزيد الدار في مسجد رسول الله .

(حتى – لقد)

٢ ● أنا كما تعلمون رجل طويل .
● جاء ثوبي قصيراً .
● أعطاني عبد الله ثوبه .
● أطَلْتُ بثوب عبد الله ثوبي .

(فـ – فـ – ولقد – إنَّ)

٣ ● لا يغضب عمر .
● لا يرفض عمر .
● يرحب عمر في سعادة .
● هو سيجد عوناً على الحق .

(لأن – بل – و)

٢ اذكر قصة عمر (ض) مع سلمان في قائمة من النقاط (مذكرات مختصرة) بحيث لا تزيد عن ٣٠ كلمة .

٣ اكتب قصة عمر (ض) مع العباس في فقرة (حوالى ٧٠ كلمة) مستعيناً بالنقاط الآتية :

● رفض عمر بيت العباس ليزيد في مسجد الرسول .
● رفض العباس .
● اختيار أبي حذيفة ليحكم بينهما .
● قصة النبي داود واليتيم .
● رجوع عمر عن طلبه .
● العباس يعطي عمر البيت .

٤ أ) ما أوجه الشبه بين قصة عمر (ض) مع العباس وقصة النبي داود مع اليتيم ؟
ب) ما أثر هذه القصة على عمر بن الخطاب (ض) ؟

٥ اكتب فقرة قصيرة توضح فيها السبب الذي تظن أن العباس رفض من أجله طلب عمر (ض) في أول الأمر ، وكذلك سبب إجابته إلى طلبه بعد أن سمع قصة النبي داود .

٦ اذكر ــ من أحداث النص ــ مثالاً لكل من الشورى والمعارضة عند عمر (ض) .

٧ اكتب فقرة في حوالى ٨٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين :

١ ــ اعتماد الحاكم على الشورى واحترامه للمعارضة خير له ولأمته .   ٢ ــ قصة حاكم عادل .

١ـ رَفعُ الفِعلِ المُضارِع
٢ـ الأفعالُ الخَمسَة

أولاً **اقرأ الأمثلة الآتية :**

أ) كان رستم **يعرفُ** قوةَ العرب .

يجاهدُ المسلمون في سبيل الله .

ب) ١ ـ .... إذا بعاصم والقعقاع **يشقان** طريقهما إلى أحد الفيلين .

٢ ـ أنتما **تهتمان** بواجبكما .

٣ ـ جنود الفرس **يعبرون** النهر .

٤ ـ أنتم **تشاهدون** المباراة .

٥ ـ أنتِ **تناقشين** دائماً مدرساتك .

ثانياً **لاحظ أن :**

أ) كلاً من الفعلين (يَعرِفُ) و (يُجاهِدُ) فعل مضارع مرفوع بالضمة .

ب) ١ ـ الفعل (يشقان) مضارع اتصلت به ألف تدل على اثنين (غائبين) .

٢ ـ الفعل (تهتمان) مضارع اتصلت به ألف تدل على اثنتين (مخاطبتين) .

٣ ـ الفعل (يعبرون) مضارع اتصلت به واو تدل على جماعة (الغائبين) .

٤ ـ الفعل (تشاهدون) مضارع اتصلت به واو تدل على جماعة (المخاطبين) .

٥ ـ الفعل (تناقشين) مضارع اتصلت به ياء تدل على (المخاطبة) .

وهذه الأفعال المضارعة **الخمسة** جميعها تنتهي بنون وهي علامة الرفع .

القاعدة

١ ـ الفعل المضارع يرفع بالضمة : (إذا لم تتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة) .

٢ ـ الأفعال الخمسة هي : كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين (للغائب أو للمخاطب) أو واو الجماعة (للغائب أو للمخاطب) أو ياء المخاطبة .

٣ ـ الأفعال الخمسة ترفع بالنون .

ثالثاً تدريبات :

١ عَيِّن الأفعال المضارعة وبيِّن علامة رفعها في الأسئلة الآتية :

١ ـ يقود القائد المعركة في شجاعة .
٢ ـ الجنود يعبرون الجسور إلى أرض المعركة .
٣ ـ المحاربان يزحفان تحت جدران الحصن .
٤ ـ أنتما تحرصان على الأخلاق الكريمة .
٥ ـ أنتِ تطيعين والديك .
٦ ـ أنتم أيها الشباب تحملون أمانة المستقبل .

٢ ابدأ الجمل الآتية بما تحته خط وغيِّر ما يلزم :

١ ـ يشاهد **المتفرجون** المباراة .
٢ ـ يطارد **الجنديان** العدو .
٣ ـ تتابع **التلميذتان** القصة في الكتاب .
٤ ـ يخترق **المجاهدون** الصفوف طلباً للشهادة .
٥ ـ يعتني **الأبوان** بتربية أبنائهما .

٣ ضع فعلاً مناسباً من الأفعال الخمسة في المكان الخالي وبيِّن علامة إعرابه :

١ ـ أنتما .... الواجب دائماً .
٢ ـ أيتها الأم أنت .... رجال المستقبل .
٣ ـ أنتم .... بالأمانة والشرف .
٤ ـ التاجران .... طريقهما بنجاح .
٥ ـ الأطباء .... المرضى .

الوحدة ١٥ الشورى والمعارَضَة عِندَ عُمَرَ بن الخطّاب
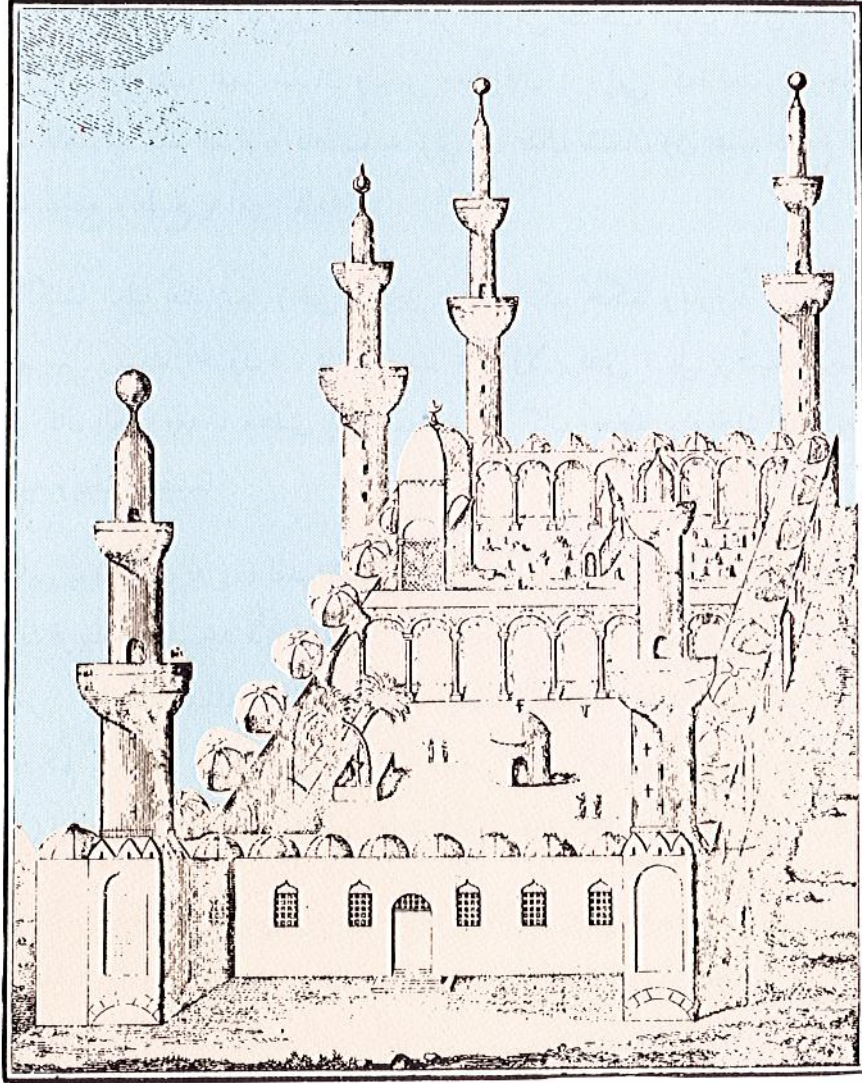
تصوير قديم لمسجد الرسول في المدينة المنورة .

١ كانت الشّورى والمعارَضَةُ عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ض) أساسَ الحكم الصالح . من أجلِ هذا لم يَكَد يلي الخلافة ، ويَسمَعُ كلامَ الناسِ عَن شِدَّتِهِ ، حتى خلا بِنفسه مُفكِّراً . ودخل عليه حذيفة ـ وكان من أصحابه ـ فوجَدَهُ حزيناً باكيَ العين . فسأله : « ماذا يا أميرَ المؤمنين ؟ » فأَجاب عمر : « إني أخاف أن أُخطِئَ فَلا يَرُدّني أَحَدٌ منكم تعظيماً لي » فقال حذيفة : « والله لو رأَيناك خرجتَ على الحَقّ ، لَرَدَدناكَ إليه » . ففرِحَ عُمَرُ وقال : « الحمدُ لله الذي جَعَلَ لي أَصحاباً يُقَوِّمونَني إذا اعوَجَجت » .

٢ وصعد عمر (ض) المنبرَ ذاتَ يوم لِيُحَدِّثَ المسلمين في أمرٍ مهمّ ، فبدأ خطبته بعد حمدِ الله قائلاً : « اسمعوا يَرحَمكم الله » ولكنَّ أَحَدَ المُسلمين نَهَضَ قائلاً : « واللهِ لا نَسمَعُ .. والله لا نسمع ... » فسأَلَهُ عُمَرُ في هُدوءٍ : « وَلِمَ يا سلمان ؟ » فأَجاب سلمان « مَيَّزتَ نَفسَكَ علينا في الدُّنيا ، أَعطَيتَ كُلاًّ مِنّا ثوباً واحِداً ، وأَخذتَ أنت ثوبين » . فنظرَ الخليفَةُ في صفوفِ الناس ثم قال : « أين عبدُ الله بنُ عمر » . فنهضَ ابنُه عبدُ الله : « هـأنذا يا أميرَ المؤمنين » فسأَلَهُ عمر : « مَن صاحِبُ الثّوبِ الثّاني ؟ » فأَجابَ عبدُ الله : « أنا يا أَميرَ المؤمنين » . وخاطب عمر سلمانَ والناسَ مَعَهُ وقال : « إنني كما تعلمون رجل طويل ، ولقد جاء ثوبي قصيراً ، فأَعطاني عبدُ الله ثوبَه فأَطَلتُ به ثوبي » . فقال سلمان وفي عينيه دموع الفرح : « الحمدُ لِله ... والآن قُل ، نَسمَعْ ونُطِـعْ يا أمير المؤمنين » .

٣ وكانت الكلمةُ العليا عِندَ عُمَرَ (ض) للحق . فإذا حكم حُكماً وعارَضَهُ صاحِبُهُ ، وقال للخليفةِ العادل : « ليحكم بيني وَبَينَكَ آخرون » . فلا يَغضب عُمرُ ولا يرفض ، بل يرحِّب في سعادة لأنه سيجدُ عَوناً على الحق إن كان الحق معه ، وهُدًى إلى الصوابِ إن كان مُخطِئاً ، ويترك الذي يعارضه يختار مَن يريدُ كي يذهبا إليه وَيَحكُمَ بينهما .

٤ لَقِيَ العباسَ يَوماً وقال له : « لقد سمعت رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم قبلَ موته يريدُ أَن يزيدَ في المسجد ، وإنَّ دارَك قريبةٌ من المسجد فأَعطِنا دارَك نزدها فيه ، وأُعطيكَ أَوسَعَ منها » . فأَجابَهُ العباس : « لن أفعل » . فقال عمر : « إذن أَغلبك عليها » (آخذها بالقوّة) فأَجابه العباس : « ليس هذا لك ، فاجعل بيني وبينك مَن يحكم بالحق » . قال أمير المؤمنين : « مَن تختار ؟ » قال العباس : « حذيفة بن اليمامة » فذهب عمر (ض) والعباس إلى حذيفة ، وَجَلَسا أمامَه يَقُصّان عليه الخلافَ الذي بينهما ويطلبان مِنه الحكم .

٥ فقال حذيفة : سَمِعتُ أنَّ نَبيَّ اللهِ داودَ عليه السلام وبعضَ أَصحابه أرادوا أن يزيدوا في بيتِ المقدس ، فوجدوا بيتاً قريباً من المسجد ، وكان هذا البيت ليتيم فطلبوه منه فرفض . فأراد داود أن يأخذَه بالقوّة ، فأَوحَى إليه الله : « إنَّ أَبعَدَ البيوت عَنِ الظُّلم لَهُوَ بَيتي » فرجع داودُ عن طلبه وترك البيتَ لصاحبه . فنظر العباسُ إلى عُمَرَ وقال : « أَلا تزال تريد أن تغلبني على داري ؟ » فقال عمر : « لا » . قال العباس : « ومع هذا ــ فقد أعطيتُكَ الدارَ حتى تزيدَها في مسجدِ رسولِ الله » .

٦ هذه عظمةُ عمر (ض) ، عظمَةُ رجُلٍ يَدعو بالرَّحمةِ لِمَن يُهدي إليه أَخطاءَه . لِمَن يقولُ له : لا ... يا عُمر ... أَلا حَيّا الله أميرَ المؤمنين ... وتحيّةً طيِّبةً للدِّينِ الّذي رَبّاه .

من كتاب « **بين يدي عمر** »
لخالد محمد خالد ــ (بتصرف)

١ هات مرادفاً لكل كلمة تحتها خط في الجمل الآتية :

١ ـ جلسا أمامه **يَقُصَّان** الخلاف الذي بينهما .

٢ ـ بدأ خطبته **بحمد** الله .

٣ ـ **نهض** ابنه عبد الله .

٢ هات من النص الكلمة المضادة في المعنى لكل مما يأتي :

(فق ٣) : يوافق ـ (فق ٣) : الخطأ ـ (فق ٤) : ينقص ـ (فق ٥) : أقرب .

٣ وَضِّح الفرق في المعنى للفعل الذي تحته خط في كل زوج من الجمل مما يأتي :

١ ـ عندما أخطأ الحاكم **رَدَّهُ** أصدقاؤه إلى الصواب .

رَدَّ الطالب على سؤال الأستاذ رداً مقنعاً .

٢ ـ **جاء** ثوبي قصيراً .

جاء الضيوف إلى الحفل .

٣ ـ **ميَّز** الطفل بين اللونين الأزرق والأخضر .

ميَّز الأخ الأكبر نفسه على بقية إخوته .

٤ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مشتقة من مادة (ع ر ض) :

١ ـ زرت .... الرسم أمس . ٢ ـ .... الأم ابنتها في شراء الفستان الغالي .

٣ ـ ما .... هذا الشارع ؟ ٤ ـ .... البائع بضاعته للبيع .

٥ ـ كتاب « العربية للناشئين » .... في مكتبة المدرسة منذ شهر .

٦ ـ ذكر الكاتب الخطوط .... لأفكاره في هذا المقال .

٥ اكتب فقرة قصيرة بحيث تتضمن التعبيرات الثلاثة الآتية :

أخذ بالقوة ـ رجع عن طلبه ـ ومع هذا .

٦ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة مما يأتي :

بعد ـ بعيد ـ أبعد .

١ ـ هذا السوق .... الأسواق عن منزلنا .

٢ ـ لا أستطيع أن ألعب .... الأكل .

٣ ـ مكتبة المدرسة ليست ....

٤ ـ لماذا تسير بنا من هذا الشارع .... ! إنه .... طريق إلى المسجد .

٧ ابحث عن معاني كل كلمة من الكلمات الآتية في معجم تعرفه :

(فق ١) : قوّم . (فق ٣) : عون . (فق ٦) : رَبَّى .

التراكيب

١ **أ) ادرس الجملة التالية :**

جلسا أمامه يقصان عليه الخلاف الذي بينهما .

ب) أكمل الجمل الآتية :

١ ـ جلسوا أمامه ....

٢ ـ جلسنا أمامه ....

٣ ـ جلستم أمامه ....

٤ ـ جلستما أمامه ....

٥ ـ جلستِ أنتِ وزميلتك أمامه ....

٦ ـ جلستنَّ أمامه ....

٢ **حوّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : خلا عمر بنفسه مفكراً بعد أن ولي الخلافة .

ت : **لم يكد يلي عمر الخلافة حتى خلا بنفسه مفكراً .**

م : ١ ـ بدأ المهندس في عمله نشيطاً بعد أن رسم الخطة .

....

٢ ـ جلس المدرس على مقعده متعباً بعد أن شرح الدرس .

....

٣ ـ ذهب التلميذ إلى أستاذه مسرعاً بعد أن أكمل الواجب .

....

٤ ـ نام المريض على سريره مستريحاً بعد أن شرب الدواء .

....

٥ ـ أقبل الإمام على مصحفه قارئاً بعد أن أدّى الصلاة .

....

نَصبُ الفِعلِ المُضارِع

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) ١ ـ أراد داود **أن** يأخذَ البيت بالقوة .

٢ ـ صعد عمر (ض) المنبر ذات يوم **ليحدِّثَ** المسلمين في أمر مهمّ .

٣ ـ أجابه العباس « **لن** أفعلَ » .

٤ ـ قد أعطيتك هذه الدار **حتى** تزيدَها فيه .

ب) ٥ ـ كان عمر يترك الذي يعارضه يختار الحكم الذي يريد ، **كي** يذهبا إليه ويحكمَ بينهما .

٦ ـ أراد النبي داود وبعض أصحابه **أن** يزيدوا في بيت المقدس .

٧ ـ انتبهي يا فاطمة **حتى** تفهمي الدرس

ثانياً لاحظ أنَّ :

أ) ١ ـ الفعل المضارع (يأخذَ) تسبقه « أن » وهو منصوب بالفتحة .

٢ ـ الفعل المضارع (يحدّثَ) تسبقه « لام التعليل » وهو منصوب بالفتحة .

٣ ـ الفعل المضارع (أفعلَ) تسبقه « لن » وهو منصوب بالفتحة .

٤ ـ الفعل المضارع (تزيدَ) تسبقه « حتى » وهو منصوب بالفتحة .

ب) ٥ ـ الفعل المضارع (يذهبا) من الأفعال الخمسة وتسبقه « كي » وهو منصوب بحذف النون.

٦ ـ الفعل المضارع (يزيدوا) من الأفعال الخمسة وتسبقه « أن » وهو منصوب بحذف النون .

٧ ـ الفعل المضارع (تفهمي) من الأفعال الخمسة وتسبقه « حتى » وهو منصوب بحذف النون .

القاعدة

١ ـ من أدوات نصب الفعل المضارع : أَن ـ لَن ـ كَي ـ لام التعليل ـ حَتّى .

٢ ـ ينصب الفعل المضارع بالفتحة بعد إحدى الأدوات السابقة (إذا لم تتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو نون النسوة) .

٣ ـ إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة ينصب بحذف النون .

ثالثاً تدريبات :

١ **حَوِّل الجمل الآتية مستخدماً « لام التعليل » أو « كي » أو « حتى » مع الفعل المضارع كما في المثالين الآتيين :**

مثال (١) : م : انتظر الأبناء في المطار لاستقبال أبيهم .

ت : **انتظر الأبناء في المطار ليستقبلوا / كي يستقبلوا / حتى يستقبلوا أباهم .**

مثال (٢) : م : حضرت الممرضتان إلى المستشفى لمساعدة الطبيب .

ت : **حضرت الممرضتان إلى المستشفى لتساعدا / كي تساعدا / حتى تساعدا الطبيب .**

م : ١ ـ ذهب التلاميذ إلى المختبر للاستماع إلى الدرس .

٢ ـ اجتمع السائحون للاشتراك في الرحلة .

٣ ـ ذهبنا إلى السوق لمشاهدة الملابس .

٤ ـ أقبلت المدرستان للاجتماع بالمديرة .

٥ ـ التحق الطلاب بالمدرسة لدراسة اللغة العربية .

٢ **أجب عن الأسئلة الآتية مستخدماً (لن) مع البدء بالاسم الذي تحته خط كما في المثالين :**

مثال (١) : م : هل سيحضر **المدربون** إلى المدرسة كل يوم ؟

ت : **لا ، المدربون لن يحضروا إلى المدرسة كل يوم .**

مثال (٢) : م : هل ستذهب **التلميذتان** إلى الملعب ؟

ت : **لا ، التلميذتان لن تذهبا إلى الملعب .**

م : ١ ـ هل سيصل **القطاران** إلى المحطة هذا المساء ؟

٢ ـ هل ستخرج **الأسرة** إلى الشاطئ اليوم ؟

٣ ـ هل ستنام **الطفلتان** مبكراً الليلة ؟

٤ ـ هل سيتأخر **الطلاب** عن الدراسة هذا الصباح ؟

٥ ـ هل ستترك **الأختان** حقهما في هذه الأرض ؟

٣ **املأ المكان الخالي بفعل مضارع مناسب :**

١ ـ يحسن أن .... بين ما يضركما وما ينفعكما .

٢ ـ أخبرتهم بوصول الضيوف حتى .... بهم .

٣ ـ لا يجب أن .... كل رأي تسمعه .

٤ ـ أسرعي لـ .... قبل الموعد .

الوحدة ١٦ اصنع حياتَك

١ كُلُّ إنسان في هَذه الحياة قادِرٌ ـ إلى حَدٍّ ما ـ أَن يَصنَعَ حَياتَه : فَقيرَةً أو غنية ، سعيدةً أو شقيّة ، باسِمَةً أو عابِسَةَ . أَوَّلُ نَصيحَةٍ لَك : لا تيأَس ، وَأَن تَتَوَقَّعَ الخَيرَ في مُستَقبَلِك . لا تَقُل إِنَّكَ لستَ نابِغَة ، ولا إنَّ الظروفَ ضِدَّك ، فالعالَمُ لا يحتاجُ إلى النَّوابغِ وَحدَهُم ، والنجاحُ لَيس مَقصوراً على النابغين دونَ غَيرِهم .

٢ إنَّ كثيراً من الشُّبّان يعتقِدون أَنَّ هناك مَن مُنحوا قُدرةً على التَّفوُّقِ مِن غيرِ جهد ، وعلى الإِتيانِ بالعجائِبِ مِن غيرِ مَشقَّة ، وعَلى قَلبِ التُّرابِ ذَهَباً بِعَصاً سِحريَّة . ولكن كل هذه أفكارٌ مُعطِّلَةٌ عَن العملِ وعن النَّجاح . كل مَن ساروا في طريقِ العَمَلِ بدأوا حياتَهُم بنوعٍ مِن الشَّكِّ والظَّلام ، ولكن مَن نَجَحَ مِنهُم إِنَّما نَجَحَ لأنه بَعدَ أن بَدَأَ حَياتَه شَعَرَ أَنَّ في يَدِهِ مِصباحاً مِن نَفسِهِ يُضيءُ له الطَّريقَ وَيُشجِّعُهُ على السَّيرِ ، وَكُلَّما تَقَدَّمَ إِلى الأَمامِ خطوةً شَجَّعَهُ عَزمُه على مُواصَلَةِ الخطَى في غيرِ خَوفٍ ولا مَلَل .

٣ وَخَيرُ وَسيلَةٍ لِلنَّجاحِ أَن يَكونَ للشّابِّ مَثَلٌ أَعلى عَظيم ، يَضَعُهُ أمامَ عَينيه ، ويَسعَى دائِماً للوصولِ إِليه ... أن يكونَ عالِماً عَظيماً أو تاجِراً ناجِحاً أو صانِعاً ماهِراً .. ونحنُ نلاحظُ في حَياتِنا أَنَّ مَن عَزَمَ أن يسيرَ ميلاً واحِداً شَعَرَ بالتَّعَبِ عِندَ الفراغِ منه ، ولكن مَن عَزَمَ أَن يَسيرَ خَمسَةَ أَميالٍ ، قَطَعَ ميلاً وميلين وثلاثة مِن غَيرِ تَعَب . لِأَنَّ غَرَضَهُ أَوسَعُ وَهَدَفَهُ أَكبَرُ وأَبعَد .

٤ إِنَّ هذا المثَلَ الأَعلى الذي يَجبُ أَن يَطلُبَهُ الشَّبابُ يَجبُ أَلاّ يَكونَ المالَ وحدَه ، وإِنَّما النَّجاحُ الأَكبرُ أن يجمَعَ - إِلى نَجاحِهِ في عَمَلِه - نُبلَهُ في خُلُقِهِ ، وصِدقَهُ وأَمانَتَهُ في نَفسِهِ وتسامُحَهُ وعَطفَهُ على الضُّعَفاء والمَساكين . ومِنَ المُؤسِفِ أَن نَرَى كَثيراً من الناس الآن يَقيسونَ نَجاحَ الشَّخصِ بِما كَسَبَهُ مِن مال ... يأكُلُ به أَلَذَّ الطعام ويَشرَبُ بِهِ أَعذَبَ الشَّراب . إِنَّ الغِنَى إِذا طُلِبَ يَجب أن يُطلَبَ بِجانِبِهِ عِزُّ النَّفس ، وتَسليحُها بِحُبِّ الخَيرِ والعملِ للخير . فما قيمةُ المالِ والذَّهبِ إِذا صَحِبَهُما فَقرُ النَّفس ؟.

٥ وَمِن أَهَمِّ الأُمورِ في صُنعِ حياتِك : ثِقَتُكَ بِنَفسِكَ واعتِقادُكَ فيها أَنَّها صالِحةٌ للحياةِ قابلَةٌ للنجاح . وَلَقَد بَثَّ القُرآنُ الكريمُ الثِّقَةَ بالنَّفسِ والاعتِزازَ بالأُمَّةِ فقال : « كُنتُمْ خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَت لِلنَّاسِ تَأْمُرونَ بالمعروف وَتَنهَونَ عَن المُنكر وَتؤمِنونَ باللهِ » إِنَّ ضَعفَ الثِّقَةِ بِالنَّفس يَقتُلُ طُموحَها وَيَقضي على حياتِها . فَلْتَثِق بِنَفسِكَ أَيُّها الطَّالِبُ وَلتَحتَرِمها وَلتَعتَزَّ بها .

٦ بَعدَ أَن يكونَ لَكَ مَثَلٌ أعلى تَطلُبُه ، وتَعمَلُ لِلوصول إِلَيه ، وبَعدَ الثِّقَةِ بِنَفسِكَ واحترامِها اِجتَهِد أَن تبتَسِمَ للحياة ، فالابتِسامُ لِلحياةِ خيرُ داءٍ لِلعَقلِ وخيرُ عِلاجٍ لاحتِمالِ المَتاعِب . فالمَثَلُ الأَعلى والثِّقَةُ بالنَّفسِ والابتِسامُ للحياةِ هِيَ الخيوطُ التي يجبُ أَن تَنسِجَ مِنها حياتَك ، وما أَحسَنَهُ من نَسيج ! ! إِنَّكَ إِن فَعَلتَ كانَ ذَلِكَ خَيراً لَكَ وَلِأُمَّتِكَ ، وكانَ ذلكَ نَجاحاً عَظيماً ولو لَم تكسب مالاً كثيراً . فما قيمةُ المالِ بدونِ سعادة ؟! وما قيمةُ النَّجاحِ بدونِ خُلُق ؟! وما قيمةُ الدُّنيا إذا عَبَستَ في وَجهِها دائماً ؟!.

من كتاب « **فيض الخاطر / الجزء السادس** »

لأحمد أمين - (بتصرف)

١ **أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :**

١ ـ ما أول نصيحة من الكاتب للشباب ؟

٢ ـ « النجاح ليس مقصوراً على النابغين دون غيرهم » . اشرح ذلك .

٣ ـ ما المثل الأعلى الذي يمكن للشاب أن يضعه أمام عينيه ؟

٤ ـ ما النصيحة الثانية من الكاتب للشباب ؟

٥ ـ لماذا يتعب الذي عزم أن يسير ميلاً واحداً عند الفراغ منه ؟

٦ ـ لماذا لا يتعب من عزم أن يسير خمسة أميال بعد أن يقطع ميلين أو ثلاثة ؟

٧ ـ ما النجاح الأكبر في نظر الكاتب ؟ ٨ ـ ما نصيحة الكاتب الثالثة التي يوجهها للشباب ؟

٩ ـ بَثّ القرآن الكريم الثقة بالنفس والاعتزاز بالأمة . فوضح ذلك .

١٠ ـ ما النصيحة الأخيرة من الكاتب للشباب ؟

٢ **اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :**

١ ـ لا ينجح في الحياة في هذا العالم إلا النوابغ وحدهم .

٢ ـ خير وسيلة للنجاح أن يضع الشاب أمام عينيه مثلاً أعلى يسعى للوصول إليه .

٣ ـ من عزم أن يسير خمسة أميال يتعب بعد الفراغ من ميل واحد .

٤ ـ إن المثل الأعلى الذي يجب أن يطلبه الشباب هو المال وحده .

٥ ـ الابتسام للحياة خير دواء للعقل وخير علاج لاحتمال المتاعب .

٣ **ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :**

١ ـ **العالَم لا يحتاج إلى النوابغ وحدهم .**

معنى هذه العبارة :
- النجاح مقصور على النابغين دون غيرهم .
- يمكن لغير النابغين أن ينجحوا في حياتهم .
- لا يحتاج العالم إلى النوابغ لأنه لا يستفيد منهم .

٢ ـ **هناك مَن مُنِحوا قدرة على قلب التراب ذهباً بعصا سحرية .**

معنى هذه العبارة :
- هناك من لديهم القدرة على صنع التراب من الذهب .
- هناك من يستخدم العصا ليصنع الذهب من التراب .
- هناك من عندهم قدرة على النجاح والغنى من غير تعب .

٣ ـ **إن الغِنَى إذا طُلِبَ يَجبُ أن يُطلَبَ بِجانِبه عِزُّ النفس .**

يدعو الكاتب في هذه العبارة إلى :
- طلب الغنى دون عز النفس .
- التمسك بعز النفس مع الغنى وطلب المال .
- عدم طلب المال في هذه الدنيا بل عز النفس .

٤ **وَضِّح في جملة الغرض من المثالين اللذين أتى بهما الكاتب في الفقرة الثالثة .**

١ **أعد قراءة الفقرة الرابعة . حاول أن تعيد صياغة هذه الفقرة بأسلوبك مستعيناً بالنقاط التالية . لا ترجع إلى النص إلا بعد الانتهاء من كتابة الفقرة :**

- المثل الأعلى ليس المال وحده .
- يجمع الشباب إلى النجاح في العمل نبل الخلق ـ الصدق ـ الأمانة ـ التسامح .
- العطف على الضعفاء والمساكين . ● لا يجب أن يقاس نجاح المرء بما كسب من مال .
- يجب أن يطلب عز النفس مع الغنى . ● لا قيمة للمال إذا صحبه فقر النفس .

٢ **خذ معلوماتك من الفقرة الثانية (فق٢) . اكتب قائمة من النقاط (مذكرات مختصرة) تجيب فيها عن الأسئلة الآتية :**

ماذا يعتقد كثير من الشبان ؟ هل تفيد هذه الأفكار النجاح في العمل ؟

كيف بدأ حياته كل من سار في طريق العمل ؟

ما السبب في نجاح بعضهم ؟ وكيف واصلوا هذا النجاح ؟

٣ **أكمل العبارات الآتية :**

١ ـ إن الغنى إذا طلب يجب أن يطلب بجانبه ....

٢ ـ إن ضعف الثقة بالنفس ....

٣ ـ لا قيمة للمال بدون ....

٤ ـ لا قيمة للدنيا إذا ....

٤ **أ) اقرأ العبارتين الآتيتين جيداً :**

١ ـ المثل الأعلى والثقة بالنفس والابتسام للحياة هي **الخيوط** التي يجب أن **تنسج** منها حياتك .

٢ ـ المثل الأعلى والثقة بالنفس والابتسام للحياة هي **الأسس** التي يجب أن **تصنع** منها حياتك .

ب) أي التعبيرين أفضل ؟ ولماذا ؟

٥ هذه هي النصائح الأربع التي ذكرها الكاتب في مقاله :

اذكر في سطر واحد فائدة كل نصيحة للشباب في رأيك .

١ ـ لا تيأس . ٢ ـ اتخذ لنفسك مثلاً أعلى . ٣ ـ ثق بنفسك . ٤ ـ ابتسم للحياة .

٦ **اكتب فقرة في حوالى ١٠٠ كلمة في أحد الموضوعات الآتية:**

١ ـ مَثَلي الأعلَى . ٢ ـ لا نجاحَ بدونِ جهدٍ وتعب .

٣ ـ المال والعلم لا ينفعان المرء إذا لم يَتَحلَّ بالخُلُقِ الكريم وبعزة النفس .

١ أ) ما الفرق بين معنى الفعل (قَطَعَ) في كل جملة من الجمل الآتية :

١ ـ **قطعت** الأم الرغيف نصفين .

٢ ـ **قطع** عبد الله المسافة من البيت إلى المدرسة في نصف ساعة .

٣ ـ **قطع** الأستاذ الوقت بالقراءة . ٤ ـ **قطع** الخطيب كلامه ولم يكمل الخطبة

ب) اشرح معنى الفعل (قضى) في كل من الجملتين الآتيتين :

١ ـ **قضى** الجنود على الأعداء . ٢ ـ **قضى** الطلاب في المعسكر وقتاً سعيداً .

٢ اذكر مرادفاً لكل كلمة تحتها خط في الجمل الآتية :

١ ـ إن كثيراً من الشباب **يعتقدون** أن هناك مَن مُنِحوا قدرة على **الإتيان** بالعجائب من **مشقة** .

٢ ـ **شَعَرَ** أحمد **بالتعب** عند **الفراغ مَن** التدريب .

٣ ـ كثير من الناس الآن **يقيسون** نجاح الشخص بما **كسبه** من مال .

٤ ـ شجعه **عزمه** على مواصلة الخطى في غير **خوف** .

٣ هات من النص جمع كل كلمة من الكلمات الآتية :

(فق ١) : ظرف ـ (فق ١) : نابغة ـ (فق ٤) : ضعيف ـ (فق ٦) : خيط .

٤ أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً التعبيرات الاصطلاحية التي بين القوسين :

١ ـ لماذا تشرب من هذا الماء ؟ (صالح لـ) .

٢ ـ كيف يمكن للوالدين أن يساعدا ابنهما بعد فشله في الامتحان ؟ (بث الثقة) .

٣ ـ لماذا تفضل دائماً قضاء إجازتك في القراءة ؟ (دون غيرها) .

٥ استخدم كل تعبير من التعبيرات الآتية في جملة من عندك توضح معناه :

١ ـ إلى حد ما (فق ١) . ٢ ـ مقصور على (فق ١) . ٣ ـ قابل لـ (فق ٥)

٦ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ض ع ف) :

١ ـ إن .... الثقة بالنفس يقتل طموحها .

٢ ـ .... الطلاب من جهدهم في الاستذكار قرب الامتحان .

٣ ـ هذا اللاعب .... الجسم لا يصلح لهذه المباراة القوية .

٤ ـ يجب أن نعطف على .... والمساكين .

٥ ـ موت القائد .... الروح المعنوية لدى الجنود .

٧ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ثم اكتبها في دفترك :

(فق ٢) : إتيان (أ ت ي) . (فق ٥) : طموح (ط م ح) . (فق ٦) : احتمال (ح م ل

١ **حوِّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : لا ينجح النابغون فقط ويرسب غيرهم .

ت : **النجاح ليس مقصوراً على النابغين دون غيرهم .**

م : ١ ـ لا يجاهد الشباب فقط ويقعد غيرهم .

٢ ـ لا يتعبد الكبار فقط ويلهو غيرهم .

٣ ـ لا ينشط الرياضيون فقط ويكسل غيرهم .

٤ ـ لا يعلم الأذكياء فقط ويجهل غيرهم .

٥ ـ لا يجتمع الأساتذة فقط وينصرف غيرهم .

٢ أ) **ادرس الجملة التالية :**

النجاح في الحياة أن يجمع المرء إلى نجاحه في عمله نبله في خلقه .

ب) **أكمل الجمل الآتية :**

١ ـ النجاح في الدراسة أن يجمع التلميذ إلى حفظه لدروسه ....

٢ ـ النجاح في التجارة أن يجمع التاجر إلى صدقه في المعاملة ....

٣ ـ النجاح في الرياضة أن يجمع اللاعب إلى نشاطه في جسمه ....

٤ ـ النجاح في الخطابة أن يجمع الخطيب إلى قوته في صوته ....

٥ ـ النجاح في التربية أن تجمع الأم إلى رحمتها في قلبها ....

جَـزمُ الفِعـلِ المُضـارِع

أولاً اقرأ الجمل الآتية :

أ) ١ ـ **لا** تيأسْ .

٢ ـ كان ذلك نجاحاً له ولو **لم** يكسبْ مالاً كثيراً .

٣ ـ **فلتثقْ** بنفسك أيها الطالب **ولتحترمها** .

ب) ٤ ـ أيها الشابان ، **لا** تطلبا المال وحده .

٥ ـ لقد فشلوا في حياتهم لأنهم **لم** يضعوا أمام أعينهم هدفاً يسعون للوصول إليه .

٦ ـ **لتبتسمي** للحياة ، فالابتسام خير دواء للعقل .

ثانياً لاحظ :

أ) ١ ـ الفعل المضارع (تيأسْ) تسبقه « لا الناهية » وهو مجزوم بالسكون .

٢ ـ الفعل المضارع (يكسبْ) تسبقه « لم » وهو مجزوم بالسكون .

٣ ـ الفعل المضارع (تثقْ) تسبقه « لام الأمر » وهو مجزوم بالسكون .

ب) ٤ ـ الفعل المضارع (تطلبا) من الأفعال الخمسة وتسبقه «لا الناهية» وهو مجزوم بحذف النون .

٥ ـ الفعل المضارع (يضعوا) من الأفعال الخمسة وتسبقه « لم » وهو مجزوم بحذف النون .

٦ ـ الفعل المضارع (تبتسمي) من الأفعال الخمسة وتسبقه « لام الأمر » وهو مجزوم بحذف النون .

القاعدة

١ ـ من أدوات جزم الفعل المضارع : لا الناهية ـ لم ـ لام الأمر .

٢ ـ يجزم الفعل المضارع بالسكون بعد إحدى الأدوات السابقة (إذا لم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة) .

٣ ـ إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة يجزم بحذف النون .

ثالثاً **تدريبات :**

١ **أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً (لم) مع البدء بالاسم الذي تحته خط كما في المثالين :**

مثال (١) : م : هل نجح **الشابان** في حياتهما ؟

ت : **لا ، الشابان لم ينجحا في حياتهما .**

مثال (٢) : م : هل فشل **المجتهدون** في عملهم ؟

ت : **لا ، المجتهدون لم يفشلوا في عملهم .**

م : ١ ـ هل يئست **الطالبتان** من النجاح ؟

٢ ـ هل تقدم **المهملون** في نتائجهم ؟

٣ ـ هل ساعد **الأبوان** ابنهما في عمل الواجب ؟

٤ ـ هل قطع **المتسابقون** مسافة كبيرة من السباق ؟

٥ ـ هل نفع **المال** صاحبه ؟

٢ **أكمل الجمل الآتية بفعل مضارع مناسب كما في المثالين :**

مثال (١) : م : اشربوا الدواء قبل الاكل ولا .... بعد الأكل .

ت : **اشربوا الدواء قبل الأكل ولا تشربوه بعد الأكل .**

مثال (٢) : م : هي لا تهتم بجمع المال وأنتِ أيضاً لا .... بجمعه .

ت : **هي لا تهتم بجمع المال وأنتِ أيضاً لا تهتمي بجمعه .**

م : ١ ـ الضيوف يتناولون الطعام في المطعم فلا .... في غرفتكما .

٢ ـ سيذهب زملاؤكم إلى المعرض فلا .... إلى المتحف .

٣ ـ الطبيبة ستحضر إليكِ في المدرسة فلا .... إليها في العيادة .

٤ ـ ابتسما للدنيا ولا .... في وجهها .

٥ ـ ثق بنفسك دائماً ولا .... من مستقبلك .

٣ أيها الطالب : لِتطلبْ الخلق النبيل ولا تعملْ من أجل المال فقط .

ابدأ العبارة السابقة بما يأتي واكتبها صحيحة :

١ ـ أيها الطالبان : ....

٢ ـ أيها الطلاب : ....

٣ ـ أيتها الطالبة : ....

الوحدة ١٧ مُـروءةٌ ووَفـاء

١ خرجَ النُّعمانُ بنُ المُنذِرِ مَلِكُ الحيرةِ للصَّيد ، وَأَخذَ يَجري بفَرَسِهِ في الصَّيدِ فابتَعَدَ عَن أَصحابِهِ ، وتاهَ في الصَّحراء . وأَخذَ يَبحثُ طَويلاً عَن مَكانٍ يَلجأ إليه ، وأخيراً وَجَدَ رَجُلاً اسمُهُ حَنظَلَة ومعه زوجته . وطلب منهما طعاماً وشراباً وكان لديهما شاةٌ واحِدَة ، فَسقاهُ حنظلة من لبنها ، وذبحها وأَطعَمَهُ من لَحمِها . وفي الصَّباح لَبِسَ النُّعمانُ ثِيابَهُ وَرَكِبَ فَرَسَهُ . ثم قالَ لِحَنظَلَة « اطلب ثوابَك . أنا الملكُ النُّعمان » . قال حنظلة : « سأَفعَلُ إن شاءَ الله » .
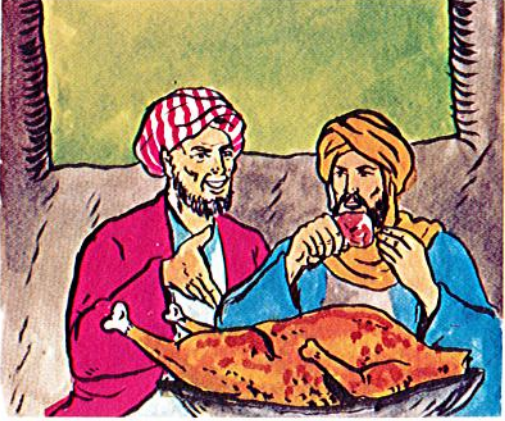
٢ ثم انطَلَقَ النُّعمان نَحوَ الحيرة . ومَكَثَ حَنظَلَةُ بعدَ ذلك زماناً حتى أصابَهُ فَقرٌ شديد وساءَت حالُه ، فقالت له امرأتُه : « لو ذَهبتَ إلى المَلِكِ لَأَحسَنَ إليكَ » . فسافرَ إلى الحيرة وصادَفَ ذلِكَ اليومُ يومَ بؤسِ النُّعمان ، فكان يذهب إلى مكانٍ بَعيدٍ مع جنودِهِ ، وينتظِر ، ويقتلُ أوّلَ رجلٍ يظهر له هناك . فلما نَظَرَ إليهِ النُّعمانُ عَرَفَه ، وساءَهُ مكانُهُ ، فوقفَ حنظلةُ بَينَ يَدَي النُّعمان . فقال له

النُّعمان : « أَنتَ الذي نَزلتُ عِندكَ يوماً ؟ » قال : « نعم » . قال : « أَفلا جئتَ في غَيرِ هذا اليوم ؟! » قال : « وكيفَ لي أن أَعلمَ بهذا اليوم ؟ » قال النعمان : « واللهِ لَو ظَهَرَ لي قابوسُ ابني قبلَكَ لم أَجِد بُدّاً من قَتلِه ، فاطلُب حاجَتَك من الدُّنيا وَسَلْ ما تبتَغي فإنَّكَ مَقتول » .

٣ قال حنظلة : « وما أَصنعُ بالدُّنيا بَعدَ نفسي ؟ » قال النعمان : « إنه لا سبيل إليها » قال : « فإن كان لا بُدَّ فأَجِّلني عَسَى أن أزورَ أَهلي ، فأُوصي إليهم ، وَأُهَيِّئَ حالَهُم ، ثم أَرجع إليك » . قال النعمان : « لا بُدَّ مِن كَفيلٍ يَضمَنُ لي عَودَتَك » . فَنظَرَ حَنظَلةُ إلى شريكِ بنِ عمرو ـ مساعدِ النعمان ، وكانَ واقِفاً بجوارِه فقال له :

يا شريـكُ يابنَ عَمرٍو هل مِنَ المَوتِ مَحالَة (حيلة)
يا أخا كـلِّ مصابٍ يا أخا مَن لا أَخا لَه
يا أخا النعمـان فُـكَّ اليـــومَ ضَيفاً قد أَتَى لَـه (أطلق)
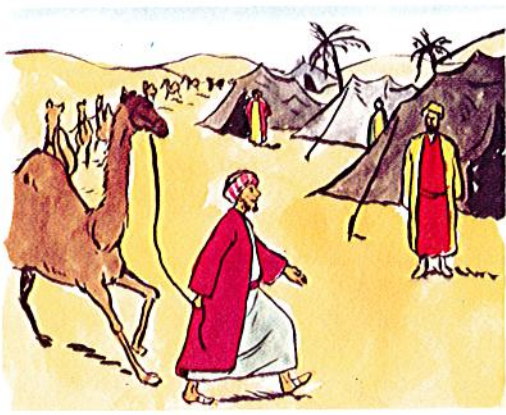
٤ فَرَفَضَ شريك أن يكونَ كفيلَه ، فَوَثَبَ إليهِ رجلٌ اسمُهُ قُرادُ بنُ أَجدَع ، فقال للنعمان : « هُوَ عَلَيَّ » قال النعمان « أَفَعلتَ ؟ » قال : « نعم ، أنا أَضمَنُه » . فَأَمَرَ لِحنظلةَ بخمسمائةِ ناقة ، فَمَضى إلى أَهلِهِ ، وقد جُعِلَ الأَجَلُ سنةً كامِلَةً ، ومن يومِهِ هذا إلى مثل ذلك اليوم من العام القادم ، فلما مَرَّ العامُ ، وَبَقِيَ من الأَجَلِ يومٌ ، قال النعمانُ لِقُراد : « ما أراكَ إلاَّ مَيّتاً غداً » . فقال قراد :

فإن يَكُ صَـدرُ هـذا اليوم وَلَّى فإِنَّ غَـداً لِناظِرِهِ قريب (أول)

٥ فَلمّا أَصبحَ النعمانُ رَكِبَ خيله ، واصطَحَبَ فُرسانَهُ وَمعَهُمُ الأَسلحة ، وذهبَ إلى المَكان الذي قابَلَهُ فيه حنظلة ، وأَمَرَ بِقَتلِ قُراد وأَوشَكَ السَّيَّافُ أَن يَقتُلَه ، فقال له وزراؤه : « ليسَ لَكَ أَن تَقتُلَهُ حَتَّى يُكمِلَ يَومَه » . فَتَرَكَهُ ، وكانَ النعمانُ يريد أَن يَقتُلَ قراداً لينجوَ حَنظَلَةُ من القتل . فما كادت الشمسُ تغيب ، إِذ ظَهَرَ شخصٌ من بعيد ، فَأَمَرَ النُّعمانُ السَّيَّافَ بِقَتلِهِ ، فقيل له : « ليسَ لَكَ أن تقتلَه حتى يأتيكَ الشخصُ فتعلمَ مَن هُو » فانتَظَرَ حتى وَصَلَ الرَّجُلُ فإذا هو حنظلة .

٦ فلما نظَرَ إليه النعمانُ شَقَّ عليه حضورُه ، فقال له : « ما دَفَعَكَ إلى الرُّجوعِ بعد أَن نَجَوتَ مِن القتل ؟ » قال : « الوفاء » .تَأَثَّرَ النُّعمانُ بِفعلِ حنظلةَ وقولِهِ ، وعفا عنه وعن قراد ، وتَرَكَ القتلَ مُنذُ ذَلك اليوم .

من كتاب « **قَصص العرب** » ـ (بتصرف)
الجزء الأول **لمحمد أحمد جاد المولى**
طبعة دار الفكر ١٩٧٩ م

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ لماذا خرج النعمان بن المنذر في ذلك اليوم ؟
٢ ـ إلى من لجأ النعمان بعد أن تاه في الصحراء ؟
٣ ـ ماذا طلب النعمان من حنظلة في الصباح ؟
٤ ـ بماذا أشارت زوجة حنظلة عليه عندما ساءت حالهما ؟
٥ ـ ماذا كان النعمان يفعل في يوم بؤسه ؟
٦ ـ « أفلا جئت في غير هذا اليوم ؟ » لماذا قال النعمان لحنظلة هذه العبارة ؟
٧ ـ ماذا طلب حنظلة من النعمان بعد أن عرف أنه مقتول ؟
٨ ـ هل قبل شريك بن عمرو أن يكون كفيلاً لحنظلة حتى يعود ؟ ٩ ـ من ضمن حنظلة ؟
١٠ ـ كم كان الأجل الذي جعله النعمان لحنظلة ليذهبَ إلى أهله ويعود ؟
١١ ـ ماذا قال الوزراء للنعمان عندما أمر بقتل قراد قبل أن ينتهي اليوم الأخير في الأجل ؟
١٢ ـ كيف تصرّف النعمان عندما حضر حنظلة في الموعد ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ كان النعمان بن المنذر ملكاً على بلاد الشام . ٢ ـ قدّم حنظلة للنعمان لبن شاته الوحيدة ولحمها .
٣ ـ لم يعرّف النعمان حنظلة بحقيقة شخصيته حتى بعد أن تركه وانصرف .
٤ ـ فكر حنظلة في الذهاب إلى النعمان في قصره حتى يَرُدَّ له الزيارة .
٥ ـ حزن النعمان عندما رأى حنظلة يزوره في يوم بؤسه .
٦ ـ طلب حنظلة من النعمان أن يؤجل قتله حتى يذهب إلى الحج .
٧ ـ أجل النعمان قتل حنظلة شهراً كاملاً .
٨ ـ أعطى النعمان أمراً بقتل قراد ، ولكن وزراءه طلبوا أن يتركه حتى يكمل يومه الأخير .
٩ ـ رجع حنظلة قبل غروب شمس اليوم الأخير من الأجل .
١٠ ـ تأثر النعمان بِفِعل حنظلة وقوله وعفا عنه وعن قراد .

٣ ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة :

١ ـ **وما اصنع بالدنيا بعد نفسي** : معنى هذه العبارة :
- هذا ما ترغب نفسي أن تصنعه في هذه الدنيا .
- ما قيمة الدنيا إن كان الموت ينتظرني .
- لا شيء أهم من نفسي من هذه الدنيا .

٢ ـ **فلما نظر النعمان شق عليه حضوره** . معنى هذه العبارة :
- لم يكن النعمان ينتظر حضور حنظلة .
- حضور حنظلة عمل شاق في نظر النعمان .
- صعب على النعمان حضور حنظلة في الموعد ، لأنه سيقتل .

٤ ما علاقة العنوان (مروءة ووفاء) بموضوع النص ؟

التعبير

١ **اربط بين الجمل الآتية مستخدماً أدوات الربط التي في القائمة مع تغيير ما يلزم :**

١● قال النعمان :
- لو ظهر لي قابوس ابني قبلك
- لم أجد بداً من قتل قابوس
- اطلب حاجتك من الدنيا
- سل ما تبتغي
- أنت مقتول

(فـ / فإنَّ / والله / و)

٢● إن كان لا بد
- أجلّني
- أزور أهلي
- أوصي إليهم
- أهيِّئ حالهم
- أرجع إليك .

(عسى أن / فـ / فـ / ثم / و)

٣● الشمس تغيب
- ظهر شخص من بعيد
- أمر النعمان السياف بقتل قراد .

(إذ / ما كادت / فـ)

٢ **اذكر الأفكار التي وردت في الفقرة الرابعة (فق ٤) في شكل قائمة من النقاط .**

٣ **اختلفت مواقف النعمان من حنظلة في هذه القصة :**

أ) بعد ضيافة حنظلة له في اللقاء الأول . جـ) وعند سفره إلى أهله .

ب) وعند زيارة حنظلة للنعمان في الحيرة . د) وعند عودته وفاء للعهد .

فوضح باختصار هذه المواقف المختلفة التي وقفها النعمان من حنظلة ، واذكر رأيك في كل موقف .

٤ أ) قبول قراد ضمان حنظلة ، ب) عودة حنظلة كما وعد :

أي هذين الموقفين أشد تأثيراً في نفسك ؟ وضح السبب .

٥ إذا وصف قراد مشاعره وما حدث له في اليوم الأخير من الأجل . **فماذا يقول ؟**

٦ **تكلم في فقرة قصيرة عن كل شخصية من الشخصيات الآتية بالاعتماد على أحداث القصة :**

أ) النعمان بن المنذر . ب) حنظلة . جـ) قراد بن أجدع .

٧ **اكتب فقرة في حوالى ١٠٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين :**

١ ــ الوفاء بالوعد من الخلق الطيب الذي يجدر بالمرء أن يتحلى به .

٢ ــ اذكر قصة مروءة حدثت لك أو لأحد أصدقائك .

٨ **عبّر بأسلوبك عن كل عنصر من العناصر الستة الآتية معتمداً على أحداث القصة :**

١ ــ رحلة وضياع . ٣ ــ فقر وحاجة . ٥ ــ كفيل وضمان .

٢ ــ ملجأ وضيافة . ٤ ــ بؤس وقتل . ٦ ــ عودة ووفاء .

المفردات والاستعمال اللغوي

١ **هات مرادفاً لما تحته خط في العبارات الآتية :**

١ ــ وقف حنظلة **بين يدي** النعمان (فق ٢) . ٢ ــ يا حنظلة اطلب **ثوابك** (فق ٢) .

٣ ــ **شَقَّ** عليه حضوره (فق ٦) . ٤ ــ لا بد من كفيل يضمن **عودتك** (فق ٣) .

٢ **هات كلمة واحدة تؤدي معنى ما تحته خط :**

١ ــ بحث النعمان عن **مكان يلجأ إليه** . ٢ ــ لو ظهر لي قابوس ابني قبلك **لم أجد بُداً** من قتله .

٣ ــ وقبل **أن تغيب الشمس** ظهر شخص من بعيد .

٣ **املأ الفراغ بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (د ف ع) :**

١ ــ لا .... في هذه الحقيبة أكثر من دينار .

٢ ــ أجرة هذه الغرفة .... لمدة أسبوع . ٣ ــ إن .... في الكلام ضار بصاحبه .

٤ ــ أذن أذان المغرب بعد أن انطلق .... الإفطار .

٥ ــ يجاهد الجنود في .... عن الوطن .

٤ **اكتب فقرة قصيرة بحيث تتضمن التعبيرات الثلاثة الآتية :**

أصابه فقر ــ ساء حاله ــ لم يجد بُداً من .

٥ **اقرأ الأمثال والحكم الآتية ثم اختر الموقف المناسب من القصة التي ينطبق عليها :**

١ ــ **إن غداً لناظره قريب** (سوف تظهر الأيام حقيقة الأمر لمن ينتظر) .

٢ ــ **رُبَّ أخٍ لَكَ لم تَلِده أمُّك** (يقال في الصاحب المخلص الذي يكون كالأخ المحب) .

٣ ــ **سَبَقَ السيفُ العَزَل** (يقال في فوات الأوان) .

٤ ــ **اصطِناعُ المعروف يقي مصارِعَ السوء** (عمل المعروف يحمي المرء من السوء) .

٥ ــ **خَيرُ العَفوِ ما كان عن قُدرَة** (يقال في الذي يملك الأمر ويعفو) .

٦ **أ) ما الفرق بين معنى الفعل (لجأ) في كل جملة من الجمل الآتية :**

١ ــ **لَجَأَ** الصياد إلى مكان يحميه من المطر .

٢ ــ **لجأ** الكاتب إلى استخدام لغة الحياة في مقاله .

٣ ــ **لجأ** محمود إلى القضاء ليعيد إليه حقه .

ب) اشرح معنى الفعل (شق) في كل من الجملتين الآتيتين :

١ ــ فلما نظر إليه النعمان **شَقَّ** عليه حضوره .

٢ ــ **شَقَّ** التاجر طريقه وسط زحام السوق .

٧ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ثم اكتبها في دفترك :**

(العنوان) : مروءة (م ر أ) . (فق ٢) : ابتغى (ب غ ي) . (فق ٣) : ضمن .

التراكيب

١ حوِّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية منفية كما في المثالين :

مثال (١) : م : جاء في هذا اليوم .

ت : **أفلا جئتَ في غير هذا اليوم ؟**

مثال (٢) : م : وَصَلَ في هذه الليلة .

ت : **أفلا وَصَلتَ في غير هذه الليلة ؟**

م : ١ ـ لعب في هذه المباراة .

٢ ـ اشترك في هذا المعرض .

٣ ـ فكر في هذه الفكرة .

٤ ـ سبح في هذا الشاطئ .

٥ ـ تكلم في هذا الموضوع .

٦ ـ بحث في هذا الأمر .

٢ اربط بين كل جملتين من الجمل الآتية مستخدماً « ما كاد » و « إذ » ومغيراً ما يلزم في المثال الآتي :

مثال : م : غياب الشمس ـ ظهور شخص من بعيد .

ت : **ما كادت الشمس تغيب إذ ظهر شخص من بعيد .**

م : ١ ـ انطلاق الأذان ـ ذهاب المصلين إلى المسجد .

٢ ـ دَقّ الجرس ـ صعود التلاميذ إلى الصفوف .

٣ ـ نزول المطر ـ إسراع الناس إلى المأوى .

٤ ـ بدء المباراة ـ انتشار اللاعبين في الملعب .

٥ ـ انتهاء العمل ـ خروج العمال من المصنع .

أفعالُ الشُّروعِ وَالرّجاءِ وَالمقارَبَة

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) **أخَذَ** النعمان يجري بفرسه في الصحراء .
شرعَ القطار يتحرك .
أنشأ المطر ينزل .
قامَ المصلحون يدعون إلى الخير والمعروف .
جعلَ الإسلام ينادي بتحرير المرأة .

ب) أجلني **عسى** أن أزورَ أهلي .

جـ) **كادت** الشمس تغيب .
أوشك السّياف أن يقتله .

ثانياً لاحظ :

١ ـ هذه الأفعال تدخل على الجملة الاسمية : أخذ النعمان يجري ، كادت الشمس تغيب .

٢ ـ خبر هذه الأفعال جملة فعلية : يجري ، يتحرك ، ينزل ، يدعون ، ينادي ، أن أزوره ، تغيب ، أن يقتله .

٣ ـ أ) « أخذ ، قام ، شرع ، أنشأ ، جعل » من أفعال الشروع (يتجرد خبرها من أن) .
ب) « عسى » من أفعال الرجاء (يقترن خبرها بأن : عسى أن أزور أهلي) .
جـ) « كاد ، أوشك » من أفعال المقاربة (يجوز أن يقترن خبرها بـ « أن » أو أن يتجرد منها : كادت الشمس تغيب أو أن تغيب ، أوشك السَّياف يقتله أو أن يقتله) .

٤ ـ جميع هذه الأفعال ماضية إلا : « كاد » و « أوشك » و « جعل » فإن لكل منها مضارعاً وهو : يكاد ـ يوشك ـ يجعل .

القاعدة

١ ـ من أفعال الشروع : أخذ ، وشرع ، وأنشأ ، وقام ، وجعل .
ومن أفعال الرجاء : عسى ... (أن) .
ومن أفعال المقاربة : كاد ، وأوشك .

٢ ـ تدخل هذه الأفعال على الجملة الاسمية فيصبح المبتدأ اسمها ، وخبرها يكون جملة فعلية دائماً .

ثالثاً تدريبات :

١ عَيِّن الفعل الناسخ وبين نوعه (شروع ـ رجاء ـ مقاربة) فيما يلي :

١ ـ شرعت الطالبة تستذكر دروسها .
٢ ـ أخذ الجيش الإسلامي يقاتل الأعداء بشجاعة .
٣ ـ أوشك الصيف أن ينتهي .
٤ ـ جعل العلماءُ يُجرون تجاربهم في معاملهم .
٥ ـ عَسَىَ اللهُ أن يأتيَ بالنصر .

٢ أدخل فعلاً من أفعال الشروع أو الرجاء أو المقاربة على كل جملة من الجمل الآتية :

١ ـ الأشجار تتحرك .
٢ ـ العِلم يغزو الفضاء .
٣ ـ السلام يَعُمّ العالم .
٤ ـ المرأة تشارك في كل مجالات العمل .
٥ ـ المتهم يقول الحقيقة .

٣ كل فعل من الأفعال التي تحتها خط يستخدم بطريقتين ، فوضح ذلك مبيناً الفرق في المعنى بين الاستخدامين :

١ ـ أ) **أخذَ** الفائز الجائزة .
ب) **أخذَ** الفائز يجري بجائزته .
٢ ـ أ) **قامَ** العمال يبنون الوطن .
ب) **قامَ** العامل من نومه مبكراً .
٣ ـ أ) **شرعَ** الله الصلاة على المسلمين .
ب) **شرعَ** المؤذِّن يؤدي صلاته في خشوع .
٤ ـ أ) **أنشأت** الحكومة تبني المصانع .
ب) **أنشأت** الحكومة كثيراً من المصانع .
٥ ـ أ) **جعلَ** الكفار أصابعهم في آذانهم .
ب) **جعلَ** الحاكم يعدل بين الناس .

الوحدة ١٨ العيدُ لهُ ضحيّة

قراءة موسعة : اقرأ القصة التالية في البيت لتجيب عن التدريبات في الصف :
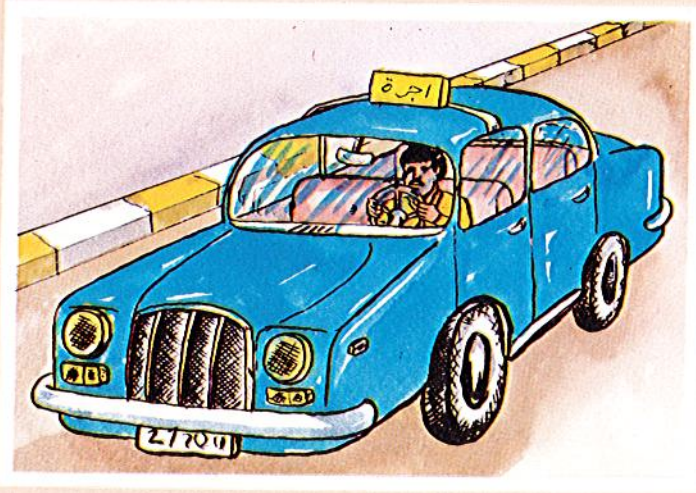
١ نعم ، أنا سائق سيارة أجرة . نشيط ، متوسط الحال ، لم أشرب في حياتي الخمر ، ولم تفتني صلاة الجمعة مرة واحدة ... رجل مستقيم ، في حالي ... من منزلي إلى مأوى السيارات ، ومن مأوى السيارات إلى منزلي ... قليلاً ما أذهب إلى المقهى لأجتمع بالأصحاب ، أشرب معهم الشاي أو القهوة ... أحبّ زوجتي وأولادي ، وهم يحبونني .. لدينا مذياع .. نقضي أمامه مجتمعين بعض الوقت ، فنستمع إلى الموسيقى أو الأغاني ... وقد وَعَدت الأولاد أن أشتري لهم جهاز « تليفزيون » لكي يستمتعوا بالإذاعة المرئية ، فكادوا يطيرون فرَحاً .

غداً عيد ، أقصد عيد الأضحى ، وقد أعددنا له اللحم ، والثياب الجديدة ، وسنجلس كلنا حول طبق « الفتّة » ، ونملأ بطوننا ونحن نخرج ونتبادل التهنئة .

كل عام وأنتِ بخير يا « أم محمّد » .

كل عام وأنتم بخير يا « أولاد » .

كل عام وأنتَ بخير يا « أبو محمد » .

كل شيء يسير سيره الطبيعي ، والسعادة تملأ قلوبنا جميعاً . حتى وقعت الواقعة . ماذا جنيت يا ربّ حتى ألقَى هذا العقاب ؟ عفوكَ يا رب ... إنه ليس عِقاباً ، بل هو امتحان .. إنها مصيبة تمتحنني بها ... فهل أستطيع احتمالها احتمال المؤمن الصابر ؟

في هذا اليوم الصعب ، صَبَّحني عبد العال الفحّام بوجهه .. وهمست لنفسي أُردِّد ... لا حَولَ ولا قُوّةَ إلا بالله .. يا لَوجهه الملطّخ بغبار الفحم .. تنظر منه عينان برّاقتان مملوءتان شرراً .. جسمه كلّه مسودّ مغبرّ ... إنه رجل حقود حسود ... لسانه لا يتوقف عن الشكوى .. « غيري سَعيد ، وأنا الذي أشقَى بالفقر ... غيري يسير معتدل القامة نظيف الثياب ، وأنا أحمل الفحم على ظهري .. اسْوَدَّ وَجهي من الفحم ، واسوَدَّت معه

أيّامي . » وعلى الرغم من كل شيء قلت له : « كل عام وأنت بخير يا عبد العال » .

ـ أيّ عام تطلُب لي فيه الخير يا رجل ، وأنتَ تعلَم جيِّداً أنه لا عيدَ لي في حياتي كلها ... أتراك تهزأ بي؟

٢ وتوجَّهتُ إلى مَأوى السَّيارات ، وخرجتُ بالسَّيَارَة أطلُب رزقِي . وبدأتُ يومي بمخالفة صريحة لنظام المرور ... وصعدت السيارة مرّة على الرصيف وكادت تصدم كلباً ، فمضى يعدو خلفي ، وهو يحاول أن يلحق بالسّيارة ، ثم اختلفت مع سائق سيّارة ، فسبّني وكدت أتشاجر معه .

وقصدتُ ركناً خالياً قريباً من النيل ، ووقفت بالسّيارَة ، وتناولت منديلي أمسح به وجهي ، وأخذت أنظر إلى صفحة النيل تنعكس عليها أشعة الشمس ... وهبَّ عليَّ نسيم أنعشني ، فاسترحت واطمأنَّ قلبي ، وسرت بالسَّيَّارة نحو أحد الفنادق ... رأيت سائحاً أجنبياً يشير إليَّ وحملته إلى الأهرام في هدوء وسلام . ومن هناك أخذت بعض رجال الأعمال إلى وسط المدينة .. ثم سرت بالسيارة أضحك مع الزملاء الذين يعبرون بسياراتهم الطريق ، ونحن نتبادل التهاني ... .

وعدت إلى داري فأعطيت ما كسبته لزوجتي ، وأوصيتها أن تجيد في الصباح صنع « الفَتَّة » وطبخ لحم العيد . ثم تناولت طعامي مع أسرتي هنيئاً مريئاً ... ونمت قليلاً . ورأيت حلماً مزعجاً ... عبد العال يلبسني ملابس قديمة ممزقة ملطخة بالسّواد ، وهو يضحك قائلاً : « هذا ثوب العيد يا « أبو محمد » ... لن تكون أفضل مني ... لن تهزأ بي . » .

واستيقظتُ من نومي فزعاً خائفاً ... أنادي بصوت مختنق فأسرعت نحوي أم محمد تتساءل ، ثم أخذت تهدئني وتخفف عني .

٣ وفي المساء ذهبتُ إلى مأوى السيارات ، وخرجت بسيارتي ، وكنت أشعر بشيء يثقل صدري ، وأخذت أسير في الطريق متمهلاً ، أحاول أن ألتقط راكباً ، وتنقلت من شارع إلى شارع بعض الوقت ، وبدأ الليل يدخل ، ومضيت بسيارتي ، وتهت في زحام من الأفكار ، واشتدَّ الهم على قلبي .

وفيما أنا على هذه الحال ، سمعت صرخة ولمحتُ جسماً يصطدم بالأرض أمام السيارة ، فوقفت دفعة واحدة ، وقفزت وأنا أرتعش . كانت هناك سيدة ملقاة بلا حراك ، وهي تتألم وتئنّ أنيناً ضعيفاً لا يكاد يسمع ... ونطقت السيدة بضع كلمات بلغة أجنبية ، وظهر لي في وجهها جرح ينزف ، وتَلفّت حولي أطلب

المساعدة ، فوجدت نفسي وحيداً في شارع مظلم لم يكتمل فيه بناء الدّور بعد ... أأترك السيدة وأهرب ناجياً بنفسي ؟؟!.. كيف أفكّر في هذه الفكرة اللعينة ؟ أَلَستُ مؤمِناً مُوَحِّداً بالله ؟ وانحنيتُ على السيدة أُجاهِد في سبيل نقلها إلى السيّارة والسيدة تحاول أن تعاونني بقدر ما تستطيع ..

إلى الإسعاف ... إلى المستشفى ... إلى أيّ مكان تلقى فيه السيدة عناية الطب . ورحتُ أدور يميناً ويساراً ، وأنا أتبيّن السبيل ، على حين كانت السيدة لا ينقطع لها أنين .. وامتدّ بي السير وأنا في اضطراب ، والأنين يتواصل ... وأخذ صوتها يضعف شيئاً فشيئاً .. حتى اختفى ... فوقفت بالسيارة أنصت .. لا صوت .. فنزلت من السيارة وأقبلت عليها أنظر .. لا حركة ولا صوت .. وأشعلتُ عود ثقاب وقرّبته من وجهها ... يا للشيطان .. كم كان وجهها ملطَّخاً بالدم وعيناها مفتوحتان ... ثم أخذت أصيح من أعماق قلبي :

« لا ... لا ... لا يمكن أن يكون ذلك ! » .

وأمسكتُ المرأة من كتفيها ، وهززتها وأنا أكرّر : « قومي أيتها السيدة ... أرجوكِ أن تقومي ... » .

وأخذتُ أضرب رأسي بيدي قائلاً : « لا ، مستحيل أن يقع هذا ! » وأخذت أبكي بشدَّة .. ومكثتُ على هذه الحال وقتاً ، ثم كفكفتُ دموعي ، وعدتُ إلى السيّارة ولديّ بعض الأمل ... حاولت أن أوقظ السيدة .. ولكن بلا فائدة ... ونظرت حولي ... الدنيا ظلام في ظلام .

وأخذتُ أفكّر ... غداً العيد .. الأولاد حول مائدة « الفتة » و « أمّ محمد » تذهب وتجيء بما يطلبون . الكل فرحان مسرور .. بل الدنيا كلّها في فرح وسرور . وأنا !؟ أين يكون من كل هذا مكاني ؟! ماذا فعلتُ لأُحرَم متعة العيد بين أسرتي ؟ وقصدتُ إلى السيّارة أجرّ قَدَمَيّ جرّاً ، واتخذتُ مجلسي في القيادة .. وأدرت المحرك .. فانطلقت السيارة ببطء .. إلى أين ؟ إلى الشرطة أسلّم نفسي وأشرح ما جرى ؟ وهل يكون إلاّ السجن نصيبي إلى أن يحين موعد شنقي ؟! هل أخفي الجريمة لأنال السلامة وأقضي العيد في داري ؟ أليس ذلك هو السبيل إلى أن أواصل السعي في الدنيا الواسعة ؟ إني بريء .. بريء ألف مرة ، ولكن من يسمع لقولي ، سأشقى بالسجن منفرداً فيه ، ثم ينتهي بي الأمر إلى الشنق .
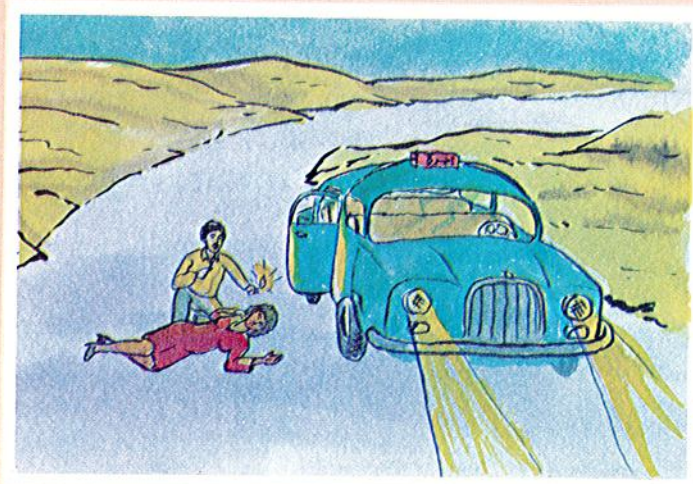
٤ السيارة تضرب في الطريق ، وأنا أفكّر على غير هدى .. وأخيراً وقفت السيارة .. فحاولت تسييرها فلم أنجح ، وتبيَّن لي أن وقودها قد نفد ... ونزلت منها أنظر ماذا أفعل ؟.. إني في طريق صحراوي .. والرمال تحيط بي من كلّ مكان . والهواء يصفر بشدَّة .. لا بدّ أن أبحث عن وقود .. ولكن البقعة بعيدة

خالية ... وهذه الجثة التي في السيارة ... لا بدَّ أن أتخلَّص منها قبل كل شيء ..

وأكرهت نفسي على أن أنزل الجثة من السيارة ، وقاسيت من ذلك الكثير ، ولكني كنت جامداً جمود الصخر ... ثم جذبت السيدة من قدميها جذباً ... وألقيتها على الرمال .. وأنا أمسح العرق على جبيني ... أيّة امرأة كنت ؟ أي موطن قذف بك إلينا ؟ وهل فكرت يوماً أنك ستموتين بهذه الطريقة ؟ وأن الصحراء ستكون قبرك ؟

ثم قفزت دفعة واحدة .. وهربت ... كانت قدماي تغوصان في الرمل ، ولكني ظللت أجري ... وصدم سمعي صوت ضحكات عالية ... إنها ضحكات « عبد العال » الفحّام ... وواصلتُ الجري .. ثم لاحَت لي الأنوار من بعيد ... ثم وصلت إلى شارع به ناس كثيرون .. وحركة مستمرة ... وأصلحتُ من ملابسي قدر ما أستطيع ... لم يهتم بي أحد ... وجاءت سيارة عامَّة مزدحمة .. فركبت واختفيت بين الركاب .

٥ ووصلتُ إلى داري .. وأقبلتُ على زوجتي وهمستُ لها بالتحية . فأخذَت تنظر في وجهي ثم قالت : « ما لك » .

ـ أنا مريض .

وارتميتُ على الأرض ، فصَرَخَت وأسرعَت نحوي تساعدني ... ثم أنهضتني وسارَت بي إلى السرير : فتمدَّدتُ عليه .. وقالت ونظراتها لا تفارقني :

« ماذا ؟ أجريح أنت ؟ » .

فأجبتُ مغمّض العينين : « نعم ... أنا جريح ... بل أنا مجرم ... مجرم قاتل .. » .

ـ ماذا تقول ؟ أنت مجرم ... سأجهِّز لك فنجان شاي .

ـ بل كوب ماء فقط .

وجاءتني بكوب الماء في الحال . وشربته دفعة واحدة . وألقيتُ برأسي على الوسادة . وعيناي مغمضتان ... ثم أمسكتُ بيد « أم محمد » وقلت :

« لقد قتلت امرأة ، ودفنتها في الرمل » .

فضربت صدرها بيدها وصاحت : « ماذا تقول يا أبو محمد ... أنت مريض ! ! استرح ... نم قليلاً » .

فقلت وقد عدت أمسك بيدها : « أصغي إليّ ... ثم أخبريني ماذا أصنع ؟ » ورويت لها قصتي بكل ما فيها من تفاصيل ... وأحسست بها تهتز وهي تقول : « هكذا الدنيا ... قسمة ونصيب » .

– أريد أن أستمتع بالعيد معكم يا « أم محمد » أريد أن أشارككم صباح الغد مائدة « الفتّة » .. أريد أن أستمع معكم إلى أناشيد العيد !.

فأجابتني بصوت حزين :

ولكن يجب يا « أبو محمد » أن تذهب إلى الشرطة ، وتشرح لها كل شيء . وشدت على يدي ، وهي تحاول الابتسام وقالت :

« لن يصيبك مكروه .. الله أكبر من أن يظلمك ! » .

فقلت : « الشرطة ... الشرطة ... لا ... لا أريد أن أفارقكم .. بل أريد أن أستمتع بالعيد معكم » .
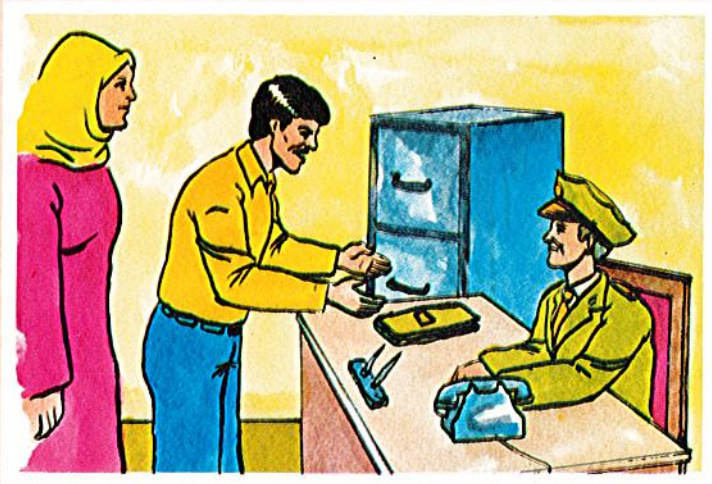
٦ هأنذا يا سيّدي الضابط أعمل ما طلبته « أم محمد » زوجتي .. فحضرت إليك ورويت ما حدث كله لك ... لم أنقص ولم أزد ، فافعل ما تريد ...

إن في الحياة أسراراً لا نفهمها ... ولا يعلمها إلاَّ عَلاَّم الغيوب ...

ونظر إليه الضابط نظرة عميقة وقال :

اِهدأ يا « أبو محمد » .. الله موجود .. الله موجود .

للكاتب الكبير محمود تيمور

(بتصرف)

١ أجب عن الأسئلة الآتية باختصار (كلمة أو كلمتين) :

(قسم ١) : ١ ـ ماذا وعد السائق أن يشتري لأولاده ؟

٢ ـ ماذا ستطبخ « أم محمد » لزوجها وأولادها في أول أيام عيد الأضحى ؟

٣ ـ من قابل السائق في صباح ذلك اليوم ؟

٤ ـ لماذا لا يرتاح السائق لجاره عبد العال الفحام ؟

(قسم ٢) : ٥ ـ بماذا بدأ السائق يومه بعد أن خرج في طلب الرزق ؟

٦ ـ إلى أين حمل السائق السائح ؟

٧ ـ من الذين نقلهم السائق الى وسط المدينة ؟

٨ ـ لمن أعطى السائق ما كسبه بعد عودته لداره في المرة الأولى ؟

٩ ـ ماذا رأى السائق في نومه ؟

(قسم ٣) : ١٠ ـ لماذا أوقف السائق سيارته فجأة وهو يسير في الظلام ؟

١١ ـ ماذا رأى بعد أن خرج من سيارته ؟

١٢ ـ بماذا نطقت السيدة المصابة ؟

١٣ ـ ماذا فعل السائق بها ؟

١٤ ـ ماذا حدث للسيدة أثناء نقلها إلى المستشفى ؟

١٥ ـ لماذا تراجع السائق عن تسليم نفسه إلى الشرطة ؟

(قسم ٤) : ١٦ ـ لماذا توقفت السيارة ؟ ١٧ ـ ماذا فعل السائق بالجثة ؟

١٨ ـ ماذا ركب السائق في عودته إلى منزله ؟

(قسم ٥) : ١٩ ـ بماذا نصحت أم محمد زوجها عندما قصّ عليها ما حدث ؟

(قسم ٦) : ٢٠ ـ ماذا قال الضابط للسائق بعد أن سمع قصته ؟

٢ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارات الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

١ ـ حدثت هذه القصة في آخر يوم من أيام رمضان .

٢ ـ بعد أن خرج « أبو محمد » يطلب رزقه بسيارته في الصباح كاد يقتل كلباً .

٣ ـ حمل السائق السائح من الأهرام إلى الفندق .

٤ ـ ظل « أبو محمد » طوال يومه خارج منزله ليكسب أكبر مبلغ ممكن من المال .

٥ ـ تبين للسائق أن الصوت الذي سمعه لسيدة أجنبية صدمها بسيارته .

٦ ـ حاول السائق نقل السيدة إلى أقرب مستشفى لكنها ماتت وفارقت الحياة

٧ ـ توقفت السيارة من السائق لأن عجلاتها غاصت في رمال الصحراء .

٨ ـ عاد السائق بسيارة أجرة إلى منزله .

٩ ـ نصحت « أم محمد » زوجها بتسليم نفسه إلى الشرطة .

١٠ ـ سمع السائق كلام زوجته وذهب إلى الضابط وقص عليه ما حدث .

المفـردات والتعبيرات

١ املأ الفراغات في العبارات الآتية بالكلمات المناسبة :

١ ـ كان السائق وأسرته يستعدون لعيد .... ، وقد أعدوا له .... ، و .... الجديدة .

٢ ـ سيجلس أفراد الأسرة حول طبق .... ويمرحون ويتبادلون ....

٣ ـ توجه السائق إلى .... السيارات ، وخرج بالسيارة يطلب .... وبدأ يومه بـ .... صريحة لنظام المرور .

٤ ـ بعد أن حمل السائق .... إلى الأهرام ، ونقل رجال الأعمال إلى .... المدينة ، رجع إلى منزله وسلم ما كسبه لـ ....

٥ ـ بينما كان السائق يقود سيارته في مساء ذلك اليوم ، إذ سمع .... ولمح .... يصطدم بالأرض فأوقف سيارته ونزل ينظر ، فإذا هناك .... ملقاة بلا حراك .

٦ ـ كان السائق يحاول أن ينقل السيدة إلى .... لكن السيدة .... ، فخاف أن يذهب إلى .... حتى لا يسجن و ....

٧ ـ أنزل السائق .... من السيارة ، وألقاها بعيداً ، ثم جرى في الصحراء إلى موقف .... ، وهناك ركبها إلى منزله .

٨ ـ عندما روى السائق لزوجه ما حدث طلبت منه أن يذهب إلى .... ويشرح لها كل شيء ، ففعل .

٢ هات المضاد في المعنى لكل كلمة من الكلمات الآتية :

(قسم ١) : نشيط . (قسم ٢) : السواد . (قسم ٥) : حزين .
(قسم ٣) : بريء . (قسم ٤) : خالية .

٣ هات جملاً من عندك مستعملاً التعبيرات الآتية :

١ ـ يتبادل التهاني . ٣ ـ جاهد في سبيل . ٥ ـ يضرب في الطريق .
٢ ـ تاه في زحام الأفكار . ٤ ـ يجر قدمه جراً . ٦ ـ على غير هدى .

٤ « قذف » ، « قفز » . **استخدم الكلمتين السابقتين في جملتين بحيث توضح الفرق بينهما في المعنى .**

٥ هات جمع كل كلمة من الكلمات الآتية :

(قسم ١) : طبق . (قسم ٢) : رزق .
(قسم ٣) : سبيل . (قسم ٣) : صدر .
(قسم ٤) : جُثّة . (قسم ٥) : كوب

٦ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترك

قسم ١ : مُلَطَّخ (ل ط خ) . قسم ٣ : شَنَق . قسم ٤ : جُثَّة .

الأفكارُ والأحداث

١ رتب الأحداث الآتية حسب ورودها في قصة « العيد له ضحية » :

- حمل السائح من الفندق إلى الأهرام . ( )
- الذهاب إلى الشرطة والاعتراف بما حدث . ( )
- العودة إلى المنزل وإخبار « أم محمد » بقتل السيدة . ( )
- الحلم المزعج . ( )
- موت السيدة ودفنها في الرمال . ( )
- مقابلة عبد العال الفحام في أول النهار ( )
- الخروج في المساء واصطدام السيدة بالسيارة . ( )
- بدء اليوم بمخالفة لنظام المرور . ( )
- محاولة حمل السيدة إلى المستشفى . ( )
- حمل رجال الأعمال من الأهرام إلى وسط المدينة . ( )

٢ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ كيف كانت أسرة السائق تعيش قبل وقوع الحادث ؟
٢ ـ ماذا أعد « أبو محمد » لأسرته بمناسبة عيد الأضحى ؟
٣ ـ لماذا كان « أبو محمد » يكره لقاء عبد العال الفحام ؟
٤ ـ أرجع السائق ما حدث له في بداية اليوم إلى حسد عبد العال . فوضح ذلك .
٥ ـ كان « أبو محمد » راضياً بما جاءه من رزق في ذلك اليوم . فاذكر من أحداث القسم الثاني من القصة ما يدل على ذلك .
٦ ـ كان تصرف السائق مع السيدة في أول الأمر يدل على مروءته وإنسانيته . فاشرح ذلك .
٧ ـ لماذا تردد السائق كثيراً في إبلاغ الشرطة بالحادث ؟
٨ ـ كيف أدركت « أم محمد » أن زوجها يخفي شيئاً عندما دخل عليها بعد هروبه ؟
٩ ـ بماذا أشارت « أم محمد » على زوجها بعد أن سمعت القصة ؟
١٠ ـ قال السائق « إن في الحياة أسراراً لا نفهمها ... ولا يعلمها إلاّ عَلّام الغيوب » . فماذا يقصد بهذا الكلام ؟

١ **لسيارة الأجرة دور كبير في تسيير أحداث هذه القصة ، وكذلك في تأثيرها على بطل القصة . فوضح ذلك بذكر ثلاثة أمثلة .**

٢ **نجح الكاتب في تصوير الصراع الذي مر به السائق عندما اكتشف أن السيدة قد ماتت فوضح ذلك .**

٣ **صور بأسلوبك شخصية كل من :**

أ) السائق

ب) « أم محمد » .

٤ « **العيد له ضحية** » :

أ) ما أضحية عيد الأضحى عادة ؟

ب) مَن ضحية العيد في القصة ؟

٥ **بيِّن إلى أي حد نجح الكاتب في تصوير حياة سائق سيارة الأجرة معتمداً على أحداث القصة .**

٦ يظهر في هذه القصة اهتمام الكاتب بتصوير النواحي الاجتماعية والعادات للطبقة المتوسطة من الناس في ذلك الوقت .

استعن بالنقاط الآتية واكتب فقرة في حوالى ٦٠ كلمة في هذا الموضوع :

١ ـ الروابط الأسرية .

٢ ـ الاحتفال بالأعياد .

٣ ـ الاعتقاد القوي بالحسد والخوف من الحاسدين .

٤ ـ التمسك بالدين وأداء الفرائض .

٥ ـ الترويح عن النفس ليلاً .

٧ يدعو الكاتب محمود تيمور في معظم قصصه إلى التمسك بالقيم الروحية والأخلاق النبيلة .
فمن أين تفهم ذلك من قصة (العيد له ضحية) .

٨ **إذا كنت قاضياً ، وسمعت قصة هذا السائق . فهل تحكم له أو عليه ؟ ولماذا ؟**

١ **استخرج الأفعال المضارعة المرفوعة والمنصوبة والمجزومة في الجمل الآتية ، ثم اذكر علامة إعراب كل فعل :**

١ ـ أنا أحب زوجتي وأولادي وهم يحبونني .
٢ ـ وعدت الأولاد أن أشتري لهم جهاز تلفزيون لكي يستمتعوا بالإذاعة المرئية .
٣ ـ لن تهزأ بي .
٤ ـ وجدت نفسي وحيداً في شارع مظلم لم يكتمل فيه بناء الدور بعد .

٢ **بيِّن نوع الأفعال التي تحتها خط (شروع ـ مقاربة ـ رجاء) ثم وضح خبر كل فعل :**

١ ـ **كادوا** يطيرون فرحاً .
٢ ـ **أوشك** الليل أن يدخل .
٣ ـ **أخذت** أبكي بشدة .
٤ ـ **عسى** الحق أن يظهر .

٣ **الأسماء التي تحتها خط مرفوعة ، فوضح سبب الرفع وعلامته :**

١ ـ تنظر منه **عينان** براقتان .
٢ ـ انطلقت **السيارة** ببطء .
٣ ـ لكن البقعة **بعيدة** وخالية .

٤ **الأسماء التي تحتها خط منصوبة ، فوضح سبب النصب وعلامته :**

١ ـ إنه ليس **عقاباً** .
٢ ـ كم كان وجهها **ملطخاً** بالدم .
٣ ـ ولكن **البقعةَ** بعيدة .

٥ **استخرج من القسم الثاني من القصة ما يأتي :**

١ ـ مضافاً إليه .
٢ ـ فاعلاً .
٣ ـ مفعولاً به .
٤ ـ فعلاً مضارعاً من الأفعال الخمسة .
٥ ـ خبراً جملة فعلية .
٦ ـ فعلاً مضارعاً منصوباً .

القِسمُ الرابع

الوحدة ١٩

الحَضارةُ الإسلاميّة في أسبانيا
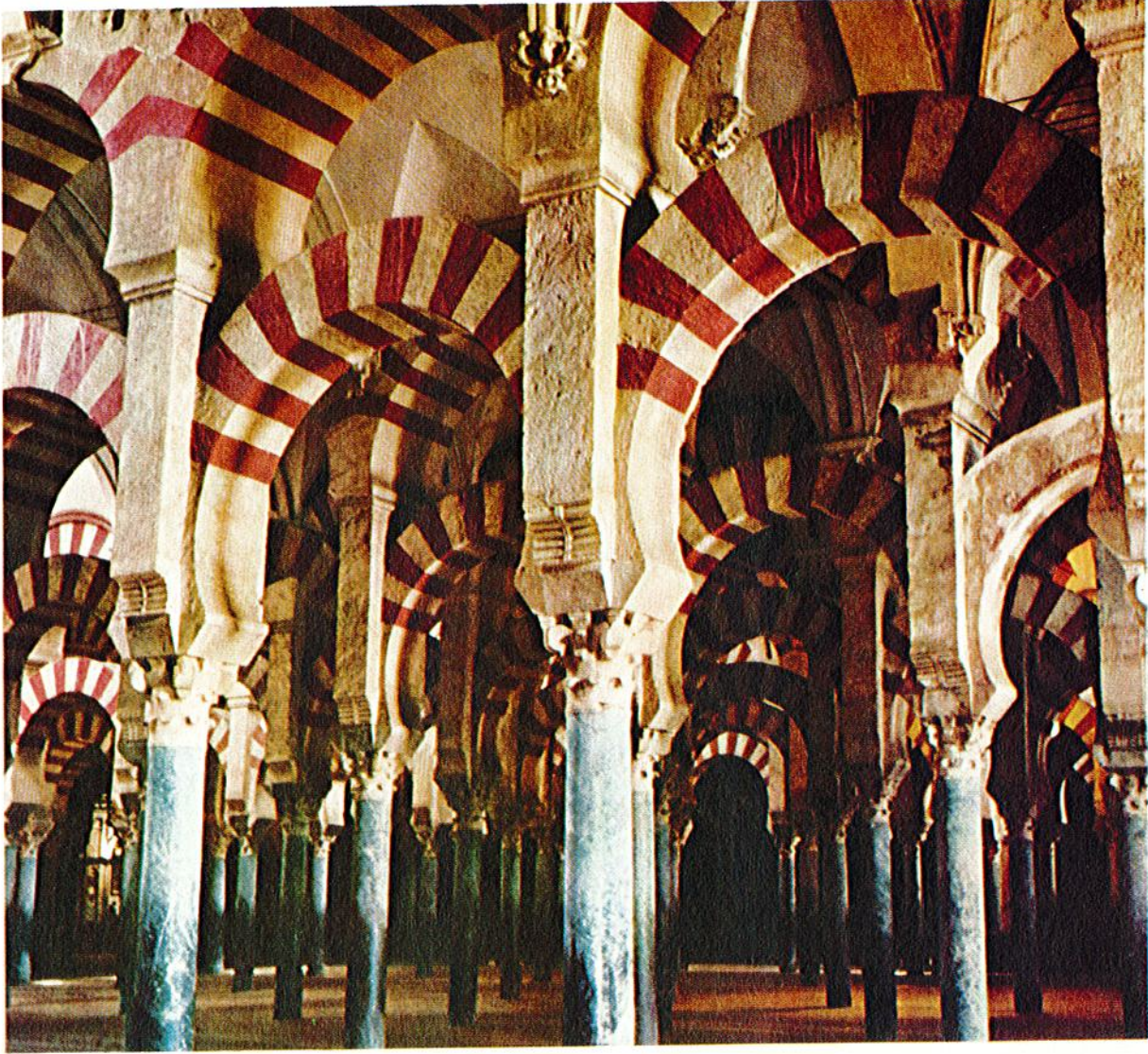
جامع قرطبة من الداخل .

١ مِن كلامِ « بلاسكوا أبانيز » الأسبانيّ ، أحَدِ عُلماءِ القَرنِ العشرين :

« لقد استقبَلَت أسبانيا أولئكَ المُسلمين الذينَ قَدِموا إليها مِنَ القارّةِ الأفريقيّةِ استقبالاً حَسَناً ، وسَلّمَتهُم القُرى قيادَتَها بغَيرِ مُقاوَمَة ولا عَداء . فما هو إلاّ أن تقترِبَ مجموعةٌ من العربِ مِن إحدى القُرى حتّى تفتح لَها الأبوابَ وتتَلَقّاها بالتّرحاب ، لم يَكن فتحاً فُرِضَ على النّاسِ برَهبةِ السّلاحِ بَل حضارةٌ جديدةٌ بَسَطَت أيديَها على جَميعِ مَرافِقِ الحياة بَسطاً . كانت غَزوَةَ تمدينٍ ولم تكن غزوَةَ قتلٍ وتَخريب .

٢ ولم يَتخلَّ أبناءُ تلكَ الحضارَةِ مَرَّةً عن فَضيلَةِ حُرِّيَّةِ الضَّمير ، وهِيَ الأَساسُ الذي تَقومُ عليه عَظَمَةُ الشُّعوب . فَقَد قَبِلَ المُسلمونَ في المُدُن التي مَلكوها كنائِسَ النَّصارَى وَبِيَعَ اليهود . ولم يَخشَ المسجدُ مَعابِدَ الأَديانِ التي سَبَقَته ، فَعَرَفَ حَقَّها ، واستَقَرَّ إلى جانِبِها ـ غيرَ حاسدٍ لها ـ ولا راغبٍ في السِّيادَةِ عليها ، ونَمَت على هَذا ـ ما بين القَرنِ الثامِنِ والقرنِ الخامِسَ عَشَرَ الميلاديِّ ـ أَجملُ الحَضاراتِ وأغناها في العصورِ الوُسطَى ، ونَهَضَت بالبِلادِ نَهضاتٍ .

٣ وفي الزَّمَن الذي كانت أُمَمُ الشَّمال فَريسَةَ الفِتَنِ الدِّينيَّةِ والمعارِكِ الهمجيَّة ، يعيشون عيشةَ القبائِلِ المُتَوحِّشَةِ في بِلادِهِم المُتخَلِّفَة ، كان سُكَّانُ أسبانيا يَزيدونَ على ثلاثين مليوناً . وعاشَت في الجَزيرَةِ الأَندَلُسيَّةِ طوائِفُ مِن النَّصارَى والمسلمين وأهلِ الجزيرَة والشام وأهلِ مِصرَ والمغربِ ويهودِ أسبانيا والشرق ، وعاشت ـ بفَضلِ هذا التَّفاعُل الحَيِّ بين العناصر ـ جميعُ الآراءِ والعاداتِ والكشوفِ العلميةِ والمعارفِ والفنونِ والصناعاتِ والمُخترعاتِ الحديثة . وَوَصَلَ مِن الشَّرقِ الحَريرُ والقُطنُ والقَهوَةُ والورقُ والليمونُ والبرتقالُ والرُّمَّانُ والسُّكَّر ـ مع هؤلاء الوافِدين ، كما وَصَلَت السَّجاجيدُ والمنسوجاتُ والبارود . وأخذنا عنهم الحسابَ العَشريَّ والجبرَ والكيمياءَ والطِّبَّ وعلمَ الفَلَك .

٤ وكلَّما أرادَ أحَدُ الأُوروبِّيِّينَ العِلمَ ذَهَبَ إلى الجامِعاتِ العَرَبيَّةِ في أسبانيا ، وكان الملوكُ والأمراءُ يطمَئِنُّونَ عِندما يُسعِدُهُم الحَظُّ بطبيبٍ أسباني ، مَهما يُكَلِّفهم ذلك . وظهرت في الأُمَّةِ طَبَقَةٌ وُسطَى أبدَعَت الصِّناعاتِ المُتعَدِّدَة إبداعاً ، وأنشأَت عَلى السَّواحِلِ أعظَمَ قوَّةٍ بحريَّةٍ في زمانها ، وراجَت المنتجاتُ الأَسبانيَّةُ رَواجاً عَظيماً في جَميعِ المَوانئِ الأُوربيَّة ، وقامَت في البلادِ مُدُنٌ تُضارِعُ في عَدَدِ سُكَّانها العواصمَ الحديثة ، حتَّى أَنَّ سُكَّانَ قُرطُبَةَ وَحدَها كانوا يَبلغون المِليون .

٥ هَذِهِ الشهادَةُ الأسبانيَّةُ الصحيحةُ ـ شهادة « أبانيز » ـ لِلدَّولَةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في الجَزيرَةِ الأَندَلُسيَّة ، هِيَ خلاصةُ التاريخِ المُتَّفَقِ عَلَيه ، وليست تَحيَّةَ إِعجابٍ فَحَسب مِن رَجُلٍ مُنصِف .
فَشُكراً لِهذا العالِم الأسبانِيِّ الذي اعتَرَفَ بالحقيقةِ وقال الصِّدق .

من كتاب « **أثر العرب في الحضارة الأوروبية** »
للكاتب الكبير عباس محمود العقاد

الاستيعابُ والفهم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ كيف استقبلت أسبانيا المسلمين أثناء الفتح الإسلامي ؟
٢ ـ بما شبَّه « بلاسكوا أبانيز » الفتح الإسلامي لأسبانيا ؟
٣ ـ متى نمت في أسبانيا أجملُ الحضارات وأغناها في العصور الوسطى ؟
٤ ـ كيف قارن بلاسكوا أبانيز بين حياة أمم الشمال وبين حياة مسلمي أسبانيا في ذلك الوقت ؟
٥ ـ ما أنواع الطوائف التي عاشت في أسبانيا ؟
٦ ـ ماذا كانت نتيجة التفاعل بين هذه العناصر المختلفة ؟
٧ ـ ماذا وصل إلى الجزيرة الأسبانية مع الدولة العربية الإسلامية ؟
٨ ـ ما نتيجة ظهور الطبقة الوسطى في أسبانيا في ذلك الوقت ؟
٩ ـ ماذا ساعد المنتجات الأسبانية على الرواج في الموانئ الأوربية ؟
١٠ ـ كم كان عدد سكان قرطبة أيام الدولة العربية الإسلامية ؟

٢ أكمل العبارات الآتية باختيار التكملة المناسبة :

١ ـ بلاسكوا أبانيز الأسباني من علماء .... أ) العصر الروماني .
ب) العصور الوسطى .
جـ) القرن العشرين .

٢ ـ في الزمن الذي كانت أمم الشمال تعيش فيه عيشة القبائل المتوحشة كان سكان أسبانيا .... أ) يزيدون عن مائة ألف .
ب) يزيدون عن المليون .
جـ) يزيدون عن ثلاثين مليوناً .

٣ ـ كان للمسلمين في أسبانيا .... أ) أعظم قوة بحرية في زمانها .
ب) أعظم مصانع للسجاجيد .
جـ) أعظم موانئ الصيد .

٤ ـ ظهرت الصناعات المتعددة في أسبانيا أيام الدولة العربية الإسلامية على يد ....
أ) الطبقة الوسطى . ب) الطبقة الغنية . جـ) النصارى واليهود .

٥ ـ شهادة بلاسكوا أبانيز في هذا المقال .... أ) أقدم شهادة لعالم أسباني .
ب) تحية إعجاب فحسب .
جـ) خلاصة التاريخ المتفق عليه .

٣ اختر عنواناً مناسباً من العناوين التالية يصلح للفقرة الثانية من النص :

١ ـ المنافسة بين المساجد والكنائس والبيع . ٣ ـ التسامح الديني عند مسلمي أسبانيا .
٢ ـ بناء المدن الكبرى في العصور الوسطى . ٤ ـ سيادة الحرية في الجزيرة الأسبانية .

١ أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :

١ ـ لم يكن .... بل ....

٢ ـ في الوقت الذي .... كان ....

٣ ـ بفضل هذا .... عاشت ....

٤ ـ كلما أراد .... سافر ....

٥ ـ قامت في البلاد .... حتى أن ....

٢ اذكر عنواناً مناسباً للفقرة الثالثة (فق ٣) من النص .

٣ لخص الفقرة الرابعة (فق ٤) في شكل نقاط مختصرة .

٤ وضح في عبارة واحدة :

أ) لماذا وصف العقاد العالم الأَسباني « أبانيز » بأنه منصِف ؟

ب) أثر التفاعل الحي بين الطوائف التي كانت تسكن أَسبانيا أثناء الحكم الإسلامي .

جـ) سبب وصف « أبانيز » فتح المسلمين لأَسبانيا بأنه غزوة تمدين .

٥ أ) اذكر الموضوع الآتي في شكل نقاط مختصرة :

أثر المسلمين على الحضارة الأوروبية .

ب) استعن بالنقاط السابقة في كتابة موضوع في حوالى ١٢٠ كلمة .

٦ التلخيص :

معتمداً على المعلومات الواردة في النص ، تكلم عن العوامل التي ساعدت على نجاح الحضارة العربية الإسلامية في أَسبانيا . استخدم أسلوبك الخاص ـ قدر الإمكان . لا تكتب أكثر من ٧٠ كلمة . واجعل إجابتك في فقرة واحدة .

٧ اكتب حوالى ١٥٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين :

١ ـ الكشوف العلمية قصة كفاح بدأها الإنسان منذ فجر التاريخ حتى عصرنا الحديث .

٢ ـ المخترعات الحديثة وأثرها على المجتمع .

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ هات مفرد كل كلمة من الكلمات الآتية :

١ ـ طوائف . ٢ ـ آراء . ٣ ـ سجاجيد . ٤ ـ عناصر . ٥ ـ مرافق .

٢ هات من النص المضاد في المعنى للكلمات الآتية :

(فق ١) : تبتعد . (فق ٤) : كسدت .

(فق ٣) : متقدم . (فق ٥) : ظالم .

(فق ٢) : أفقر .

٣ استخدم كل تعبير من التعبيرات الآتية في جملة من عندك :

١ ـ سلّم القيادة . ٣ ـ فتح الأبواب .

٢ ـ بسط يديه . ٤ ـ تلقى بالترحاب .

٤ اكتب جملتين توضحان الفرق بين كل زوج من الكلمات الآتية :

أ) راج ، رجا . ب) ضارع ، صارع . جـ) مخترع ، اكتشاف .

٥ املأ الفراغات بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية مع وضعها في صورتها الصحيحة :

أ) مقاومة ـ هجوم ـ صدّ .

١ ـ تمكن جيشنا من .... جنود العدو قبل أن يعبروا الحدود .

٢ ـ خير وسائل الدفاع .... على العدو .

٣ ـ لم يتحمل العدو .... الوطنيين في البلدة فاضطر إلى الانسحاب منها .

ب) أبدع ـ أنتج ـ صنع .

١ ـ .... هذا المصنع مليون برميل من النفط هذا الأسبوع .

٢ ـ .... هذا الفنان عدة لوحات فنية .

٣ ـ .... هذه الشركة منسوجاتها من القطن الخالص .

٦ املأ الفراغات بكلمة مناسبة مشتقة من الفعل الذي بين القوسين :

١ ـ لا يمكن أن يخفي الأستاذ .... (عجب) بتفوق تلميذه .

٢ ـ ما زال الفلاح يستخدم بعض الوسائل .... (خلف) في الزراعة .

٣ ـ متى .... (قرّ) أسرتك في هذا الحي ؟

٤ ـ هناك طرق .... (عَدَّ) للنجاح في الحياة .

٧ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ثم اكتبها في دفترك .

فق ١ : مقاومة ـ فق ١ : رهبة ـ فق ٤ : راج (ر و ج) .

١ حوِّل الجمل الآتية كما في المثال :

مثال : م : تُفتَحُ الأبوابُ عندما تقترب مجموعةٌ من العرب من إحدى القرى .

ت : **فما هو إلا أن تقترب مجموعة من العرب من إحدى القرى حتى تفتح لها الأبواب .**

م : ١ ـ تُستجاب الدعواتُ عندما تسعى جماعة من المصلين إلى أحد المساجد .

....

٢ ـ تُعَدُّ السياراتُ عندما يصل جمع من المسافرين إلى إحدى المحطات .

....

٣ ـ تُترَكُ المعداتُ عندما تقتربُ كتيبةٌ من المجاهدين إلى أحدِ المواقع .

....

٤ ـ تُجَهَّزُ الفصولُ عندما تأتي مجموعةٌ من الطلاب إلى إحدى الكليات .

....

٥ ـ يُخَصَّصُ المدربونَ عندما يذهب فريقٌ من اللاعبين إلى أحد النوادي .

....

٢ أ) ادرس العبارة الآتية :

كلما أراد أحد الأوربيين العلم ذهب إلى الجامعات العربية في أَسبانيا .

ب) أكمل العبارات الآتية :

١ ـ كلما أراد أحد المرضى العلاج..

٢ ـ كلما أراد أحد المظلومين العدل ....

٣ ـ كلما أراد أحد الناس الثقافة ....

٤ ـ كلما أراد أحد المواطنين الراحة..

٥ ـ كلما أراد أحد الطلاب القراءة ....

المفعول المُطلَق

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) بَسَطَت الحضارةُ أيديَها على جميع مرافق الحياة **بَسطاً** .
أَبدَعَت الطبقةُ الوسطى في الصّناعاتِ **إبداعاً** .

ب) استقبَلت أَسبانيا أولئك المسلمين **استقبالاً** حسناً .
راجت المنتجاتُ الأَسبانية **رواجاً** عظيماً .
كانت أممُ الشمالِ تعيشُ **عيشةَ** الهمج .

جـ) نهضت بالبلاد **نهضاتٍ** .
وقفزت بها **قفزتين** .

د) **فَشُكراً** لِهذا العالِم الأَسباني .

ثانياً لاحظ :

أ) أَنَّ كلمة (بسطاً) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (بَسَطَ) وهو يؤكد الفعل .
أَنَّ كلمة (إبداعاً) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (أبدَعَ) وهو يؤكد الفعل .

ب) أَنَّ كلمة (استقبالاً) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (استقبَلَ) وموصوف بـ (حَسَناً) وهو يبين نوع الفعل .
أَنَّ كلمة (رَواجاً) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (راجَ) وموصوف بـ (عَظيماً) وهو يبين نوع الفعل .
أَنَّ كلمة (عيشَةً) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (عاشَ) ومضاف إلى (الهَمج) وهو يبين نوع الفعل .

جـ) أَنَّ كلمة (نهضاتٍ) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (نَهَضَ) وهو يبين عدد الفعل .
أَنَّ كلمة (قفزتين) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (قَفَزَ) وهو يبين عدد الفعل .

د) أَنَّ كلمة (شُكراً) اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (شكَرَ) المحذوف من الجملة .

القاعدة

١ ـ المفعول المطلق اسم منصوب مأخوذ من لفظ الفعل (مصدر) ويذكر لتوكيد الفعل أو لبيان نوعه أو لبيان عدده .
٢ ـ قد يذكر المفعول المطلق ويُحذَفُ فعله .

ثالثاً تدريبات :

١ عَيِّن المفعولَ المطلق في الأمثلة الآتية ثم اذكر فعله :

١ ـ تَدَفَّقَ البترولُ في المملكة العربية تَدَفُّقاً .
٢ ـ اطمأنّ الآباءُ على مُستَقبَل أَبنائِهم اطمئناناً عَظيماً .
٣ ـ اِتَّجَهَ المسلمونَ في نهضَتِهم اتجاهاً علمياً .
٤ ـ صاحَ الكشافُ في الهواء صيحتين .
٥ ـ هَجَمَ الفدائيُّ على عَدُوِّهِ هجومَ الأبطال .

٢ املأ كل مكان خال مما يأتي بمفعول مطلق مناسب وبيّن نوعه :

١ ـ بَحَثَ المهندسون عن كنوز الصحراء ....
٢ ـ صَبر المؤمن على ما أصابه .... جميلاً .
٣ ـ اجتهد الطالب في أداء واجباته ....
٤ ـ ركع المُصَلِّي في صلاته ....
٥ ـ رَبَّت الأم بناتها .... إسلامية .

٣ أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تتضمن الإجابة مفعولاً مطلقاً كما في المثال :

مثال : م : كيف قاتل الجنود في المعركة ؟
ت : **قاتل الجنود في المعركة قِتالاً عَنيفاً .**

م : ١ ـ كيف صَلَّى المُصَلّون ؟
٢ ـ كَم مَرةً زار الحُجاج المدينةَ المنورة ؟
٣ ـ مَن تَصَدَّقَ على المحتاجين ؟
٤ ـ كيف فَرِحَ الأبوان لنجاحِ ابنهما ؟
٥ ـ كم مرةً دَقَّت الساعة ؟

٤ أدخل كلمة (انتصار) في ثلاث جمل فعلية بحيث تكون :

أ) مفعولاً مطلقاً لتوكيد الفعل في الجملة الأولى .
ب) مفعولاً مطلقاً لبيان نوع الفعل في الجملة الثانية .
جـ) مفعولاً مطلقاً لبيان عدد الفعل في الجملة الثالثة .

الوحدة ٢٠ مَساجدُ الإسلامِ والمسُلمينَ في مُختَلفِ العُصور
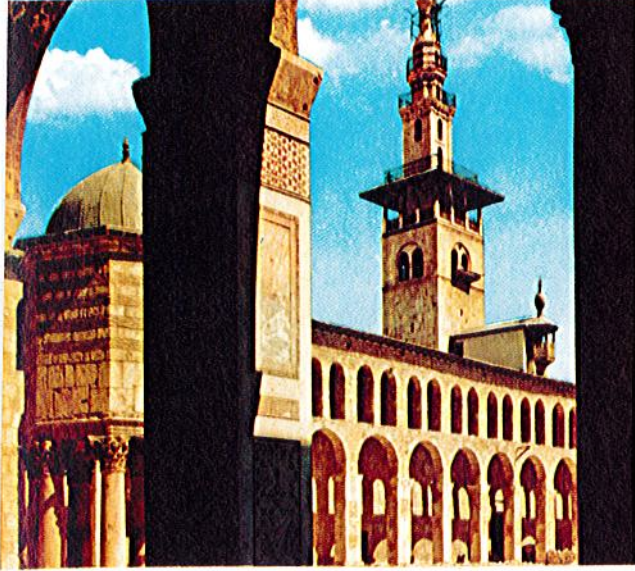
المسجد الأموي في دمشق

مسجد قباء في المدينة المنورة .

١ المساجدُ بيوتُ اللهِ سُبحانَه ، يبنيها العِبادُ للتَّعبيرِ عن شُكرِهم لِلّه ، وللاستِزادةِ من فضلِه . وكلُّ مكان نَظيفٍ يُخصَّصُ للصَّلاةِ فهو مسجد ، ولا يُشترَطُ في المسجدِ بناءٌ عظيم . ومن أحاديثِ الرَّسولِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم : « جُعِلَت لي الأرضُ مَسجداً وطَهوراً » . ولا ضَرورَةَ للجدرانِ ، فقد اتخذَ المسلمون في الأَجيالِ الأُولى مساجدَ هي قِطَعٌ من الأرض فَصَلوها عن غيرِها بخندق محافظةً عليها من مُرورِ الناسِ فيها دونَ طَهارة ، وخشيةَ دخولِ الحيواناتِ إليها .

٢ وفي بِلادِ الإسلامِ جميعاً مساجدُ ليسَ لها جُدرانٌ أو عُمُدٌ أو سُقوف ، وإنما هي مساحاتٌ صَغيرة ، تُفرَشُ بحصيرٍ ليقومَ الناسُ فيها بصلواتِهم . وهذه المساجدُ البسيطةُ ترمزُ ببساطتِها إلى جانبٍ هامٍّ من جوانبِ العقيدةِ الإسلاميَّة ، فإنَّ عقيدَةَ الإسلامِ سهلةٌ واضِحة .

٣ ولعلَّ أفضلَ مَثَلٍ للبساطَةِ مسجدُ الرَّسولِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم في المدينة ، فقد شَرَعَ الرسولُ في بنائِهِ في الشهورِ الأُولى مِن استقرارِهِ في المدينَة ، وما أن انتهَى مِن بنائِه حتى قامت الجماعةُ الإسلامية ، فقد أَصبحَ لها مركزٌ يتجمَّعُ المسلمونَ فيهِ وحَولَه ، فإن كانَ المَسجدُ بيتَ الله ، فإنه بيتُ المسلمين أيضاً ، هناكَ يتلاقَون ويتجمعون لتبادُلِ الرَّأيِ وَيُحِسّون بوحدتِهم إحساساً مباشراً .

٤ وعندما بَنَى الرَّسول (ص) حجراتِه في ركن من الجامع ، أَصبحَ المركزَ السِّياسيَّ للجماعَةِ كُلِّها ، فإنَّ نبيَّها وقائدَها يقيمُ هناك ، ويجتمِعُ فيه بأصحابِه ويتبادلُ معهم الرأيَ ويتَّخذُ ما يَرَى من القرارات . هنا

مسجد القيروان .

مسجد السلطان احمد في اسطنبول .
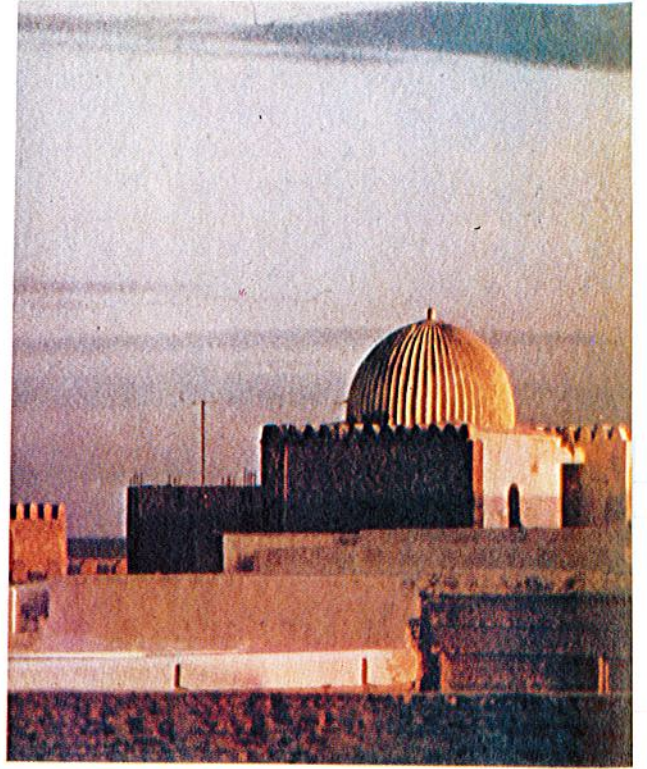
كان يَفِدُ الناسُ رغبةً في معرفةِ أخبارِ جماعتِهم ، وليتلقَّوا تعليماتِ رسولِهم الكريم . لقد كان المسجدُ ميلاداً لجماعةِ الإسلامِ وقيامِ دولتِه ، وكان أيضاً منبعَ الحضارةِ الإسلاميَّةِ بمختلفِ فُروعِها ، فهنا كان المسلمون يسمعون آخرَ ما أُوحِيَ إلى نَبِيِّهم من آياتِ القرآنِ الكريم ، وهنا أيضاً كانوا يجتمعون مَعَ أهلِ العلمِ منهم سعياً وراء أمور دينِهم ودنياهُم . وكما أن الإنسانَ لا يستطيعُ أَن يتصوَّرَ إسلاماً بغيرِ مُسلمين ، فكذلك لا يمكنُ أن تقومَ جماعَةٌ إسلاميّةٌ بدونِ مسجد .

٥ ولهذا كان أولُ ما اهتمَّ المسلمون الفاتحون بعملِه بعدَ إتمامِ الفتحِ العسكريِّ لأيِّ بلدٍ هو إنشاء المسجدِ الجامع ، لأنَّ قيامَ هذا المسجدِ معناهُ امتدادُ الجماعةِ الإسلاميّةِ إلى ذلك البلد ، ودخولُه في دولةِ الإسلام . وفي أيّامنا هذه عندما يفتحونَ بَلَداً يَرفعونَ عَلى عاصِمَتِه رايَةَ الفاتح دَليلاً على النَّصر ، أما المسلمون فَقَد كانوا إذا فَتَحوا بَلَداً أنشأوا فيه مسجِداً جامِعاً ، ليعلنوا بذلك أَنَّ البلدَ أَصبحَ جُزءاً من دارِ الإسلام ومركزاً مِن مراكزِ جماعته ، وليعلنوا انتصارَ دينِ الله وليسَ انتصارَ الغالبين .

٦ إنَّ المساجدَ كانت ـ وما زالت ـ مراكزَ اتصال بين أفرادِ الجماعةِ الإسلاميّةِ الكُبرى . في المساجدِ كان الغُرَباء من أبناءِ تلكَ الجماعَةِ يتقابلون . هناكَ كانوا يتجمَّعون ويتعَرَّفُ بعضُهم إلى بعض ، وهناك كانوا يشعرون بأَنّهم أبناءُ أُمَّةٍ واحدَةٍ هي أمَّةُ الإسلام ، وبفضلِ المساجدِ لم يكن المسلمُ يشعرُ بِأَنَّه غريبٌ في بَلَدٍ إسلامي .

مسجد عمرو بن العاص في القاهرة .
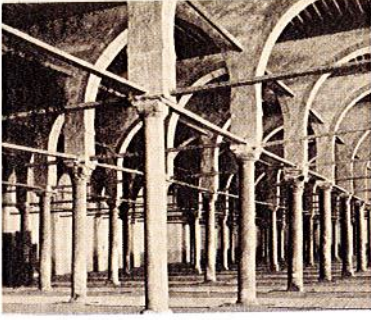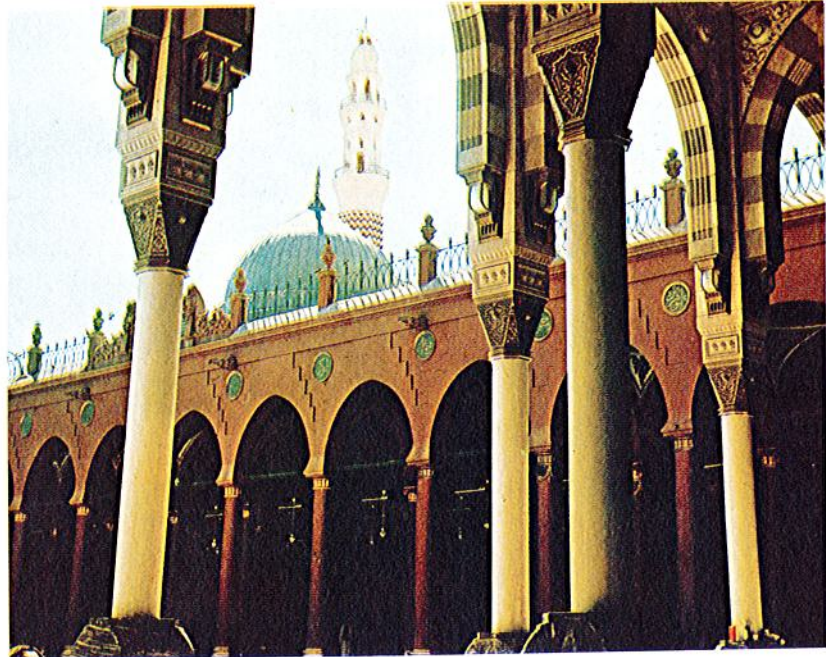
مسجد الرسول (ص) بالمدينة المنورة من الداخل .

المسجد الأقصى

٧ لقد كان مسجدُ الرسول (ص) بالمدينة أَبا المساجد ، وعلى نظامِه قامت المساجدُ الجامعةُ الأولى في عواصمِ البلاد التي فَتَحها المسلمون وأهمها : مَسجِدُ البصرة الذي أَنشأَهُ عُتبةُ بنُ غزوان سنة ١٤ هـ / ٦٣٥ م ، ولم يكن له جُدران ، بل أحاطَ بهِ خندق ، ومسجد الكوفة الذي أنشأه سعدُ بنُ أبي وقاص سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م ، وقد أحاط به سور ، وثالث المساجد الجامعة مسجد عمرو بن العاص في الفسطاط سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م ، وقد وُسِّعَ هذا المسجد وأُعيدَ بناؤه ١٦ مرة ، ورابعُ هذه المساجدِ الجامعة مسجدُ عقبة بن نافع في القيروان ، بناه هذا الفاتحُ العظيمُ بينَ سنتي ٥٠ و ٥٥ هـ / ٦٧٠ ، ٦٧٥ م ، وخامسُ المساجدِ الجامعةِ هو المسجدُ الأَقصى في القدس ، ويرجع بناؤهُ إلى أيامِ عُمَرَ بنِ الخطاب ، وقد أعاد بناءه عبدُ الملك بنُ مروان سنة ٦٥ هـ / ٦٥٨ م ثم الوليدُ بنُ عبد الملك سنة ٨٧ هـ / ٧٠٦ م .

٨ إنَّ المساجدَ في ذاتِها مراكز للدَّعوةِ الإسلامية ، لذلك فلا بُدَّ أن يعملَ المسلمونَ على إنشاءِ المساجدِ في البلادِ التي يُريدونَ تَثبيتَ دعائِمِ الإسلامِ فيها وتوسيعَ انتشاره ، وبخاصَّةٍ في أطرافِ بلادِ الإسلام ، لأَنَّ الإسلامَ اليوم يدخلُ معركةً بالرغم منه ، والمساجدُ مِن أهمِّ حصونِنا فيها ، والمعاركُ تَدورُ عَلى الحدودِ لا في الداخل ، وعلينا أن نخوضَها بالشجاعةِ التي خاضَ بها الإسلامُ معارِكَهُ دائماً ، وسلاحُنا في هذهِ المعركةِ المساجدُ ... المساجدُ أولاً .

من كتاب « **المساجد** »
للدكتور حسين مؤنس
(بتصرف)

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ لماذا يبني الناسُ المساجِد ؟
٢ ـ بماذا كان المسلمون الفاتحونَ يحيطون المسجِد ؟
٣ ـ إلامَ ترمزُ المساجدُ الصغيرةُ البسيطة ؟
٤ ـ كان مسجدُ الرسولِ ميلاداً لجماعةِ الإسلامِ وقيام دولتهِ . اشرح ذلك .
٥ ـ ما أول شيء يَهتمُّ بعمله المسلمون الفاتحون بعد إتمام أي فتح عسكري ؟
٦ ـ لا يشعر المسلمُ بأنه غريبٌ في أي بلد إسلامي يزورُهُ بفضلِ المساجد . وضِّح ذلك .
٧ ـ ما أهم المساجد الجامعة في العراق ؟ ومن أنشأه ؟ ومتى ؟
٨ ـ ما أهم المساجدِ الجامعةِ في مصر ؟ ومن أنشأَه ؟ ومتَى ؟
٩ ـ إلى من يرجعُ بناءُ المسجدِ الأقصى ؟
١٠ ـ لماذا يجبُ على المسلمين أن يعملوا على إنشاءِ المساجدِ في أطرافِ بلادِ الإسلام ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ يُشترطُ في المسجدِ أن يكونَ عظيمَ البناءِ واسعَ الأرجاء .
٢ ـ لا يمكنُ أن تقومَ جماعةٌ إسلاميةٌ بدونِ مسجد .
٣ ـ بنى الرسول (ص) حجراتِه بعيداً عن مسجدِهِ حتى لا يزعجَه الناس .
٤ ـ أولُ عملٍ يحرصُ عليه المسلمون بعدَ الفتحِ العسكري هو رفعُ رايةِ الفاتحِ دَليلاً على النصر .
٥ ـ أنشأَ عمرو بنُ العاص مسجدَ الكوفة سنة ١٧ هـ .
٦ ـ يرجعُ بناءُ المسجدِ الأقصَى إلى أيام الخليفة عُمَرَ بنِ الخطاب .
٧ ـ بنى عقبةُ بنُ نافع مسجداً جامعاً في القيروان في منتصفِ القرنِ الأولِ الهجري .
٨ ـ أعادَ عبدُ الملك بنُ مروان بناءَ المسجدِ الأقصَى سنة ٦٥ هـ .

٣ اختر عنواناً مناسباً من العناوين التالية يصلح للفقرة الأخيرة من النص :

١ ـ أثر المساجد في نشر الدعوة الإسلامية .
٢ ـ معارك الإسلام في الداخل والخارج .
٣ ـ دَور جيش المسلمين في حماية أطراف البلاد .
٤ ـ المساجد سلاح الإسلام الأول في معركته .

١ **أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :**

١ ـ لا يشترط .... أن يكون ....

٢ ـ لَعَلَّ أفضلَ مثلٍ .... تجمع المسلمين ....

٣ ـ وكما أَنَّ .... فكذلك ....

٤ ـ وبفضل .... لم يكن ....

٥ ـ لا بد أن .... وبخاصّة ....

٢ **اذكر عنواناً مناسباً للفقرة الرابعة (فق ٤) من النص .**

٣ **لخِّص الفقرة السابعة (فق ٧) في شكل نقاط مختصرة .**

٤ **وضِّح في عبارة واحدة :**

أ) معنى : لا إسلام بغير مسلمين ، ولا جماعة إسلامية بدون مسجد .

ب) سبب اعتبار مسجد الرسول (ص) الجامع بالمدينة مركزاً سياسياً لجماعة المسلمين .

جـ) سلاحنا في معركتنا المفروضة علينا في أطراف بلاد الإسلام .

٥ **أ) اذكر الموضوع الآتي في شكل نقاط مختصرة :**

المساجد رمزٌ لبساطة عقيدة الإسلام وميلادٌ لجماعته ومَنبعٌ لحضارته ومركزٌ لوحدة أمته .

ب) استعن بالنقاط السابقة في كتابة موضوع في حوالى ١٢٠ كلمة .

٦ **التلخيص :**

معتمداً على المعلومات الواردة في النص ، وضح الدور الذي أَدّاه مسجد الرسول (ص) بالمدينة في خدمة الإسلام والجماعة الإسلامية . حاول أن تستخدم أسلوبك الخاص ـ قدر الإمكان . لا تكتب أكثر من ١٠٠ كلمة ، واجعل إجابتك في فقرة واحدة .

٧ **اكتب حوالى ١٥٠ كلمة في أحد الموضوعات الآتية :**

١ ـ رسالة المسجد في وقتنا الحاضر .

٢ ـ مساجد بلادي .

٣ ـ قال رسولُ الله صلى الله عليه وَسَلَّم : لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثَلاثَةِ مساجِد : مسجدي هذا والمسجدِ الحرام والمسجد الأقصى .

٤ ـ قال أبو الدرداء لابنه : يا بني ، لِيكُن المسجدُ بيتَك ، فإني سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : المساجدُ بيوتُ المُتّقين ، فمن يكن المسجدُ بيته يضمن الله له الروح والرحمة والجوار على الصراط إلى الجنة .

١ هات مفرد كل كلمة من الكلمات الآتية :

١ ـ دعائم . ٢ ـ عُمُد . ٣ ـ جُدران . ٤ ـ غُرَباء . ٥ ـ حُصون .

٢ هات المضاد في المعنى لكل كلمة مما يأتي :

(فق ١) : طَهور . (فق ١) : نظيف . (فق ٣) : تَجمّع . (فق ٥) : غالِب .

٣ استخدم كل تعبيرين من التعبيرات الآتية في جملة واحدة أو فقرة قصيرة بحيث توضح معناها :

١ ـ يُشتَرَطُ في ـ ترمز إلى . ٣ ـ يخوضُ المعركة ـ عَلَى الحدود .
٢ ـ تثبيت دَعائم ـ توسيع انتشار . ٤ ـ يتبادل الرأي مع ـ يتخذ القرارات .

٤ ما الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط في كل زوج من الجمل الآتية :

١ ـ مبنى **المحافظة** كبير وواسع . ـ **المحافظة** على النظافة واجبة .
٢ ـ سننفذ كل **ما يرى** من قرارات . ـ سيرسم كل **ما يرى** من مناظر .
٣ ـ لولا أن وجدنا هذا **المنبع** لهلكنا . ـ المسجد **منبع** حضارة الإسلام .
٤ ـ لون السماء أزرق **فاتح** . ـ عقبة ابن نافع **فاتح** الأندلس .
٥ ـ رفع الجيش الراية **دليلاً** على النصر . ـ استخدمنا **دليلاً** في رحلتنا في الصحراء .

٥ املأ الفراغات بكلمة مناسبة من الكلمات الآتية بعد وضعها في صورتها الصحيحة :

عِباد ـ أجيال ـ ناس .

١ ـ حمل رايةَ الجهادِ في الإسلام عِدَّةَ .... متوالية .
٢ ـ إرضاء .... صعب .
٣ ـ يا .... الله ، اشكره على نعمته .

٦ املأ الفراغات بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ج م ع) :

١ ـ اهتم المسلمون بإنشاء المسجد .... في كل بلد يفتحونه .
٢ ـ قابلت في الطريق .... من الناس .
٣ ـ .... الشباب سيكون في المركز الإسلامي الليلة .
٤ ـ لقد .... ماء المطر في أسفل الجبل .
٥ ـ لم أحسب .... الدرجات التي حصلت عليها في الامتحانات .
٦ ـ قابلت أصدقائي .... في الحفل اليوم .

٧ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ثم اكتبها في دفترك :

(فق ٢) : رَمز . ـ (فق ٨) : دعائِم . ـ (فق ٨) : خاضَ (خ و ض) .

التراكيب

١ **حوِّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : مسجد الرسول (ص) في المدينة بسيط .

ت : **ولعل أفضل مثل للبساطة مسجد الرسول (ص) في المدينة .**

م : ١ ـ موظفُ الحساباتِ في الشركة أمين .

....

٢ ـ قائدُ الفرسانِ في الجيش شجاع .

....

٣ ـ رائدُ الطلابِ في المدرسة مخلص .

....

٤ ـ قاضي القضاةِ في المدينة عادل .

....

٥ ـ جامعةُ البترولِ في الظهران مُتَطَوِّرَة .

....

٢ **حوِّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : المسجدُ بيتُ الله والمسلمين .

ت : **فإن كانَ المسجدُ بيتَ اللهِ فَهُوَ بيتٌ للمسلمين أيضاً .**

م : ١ ـ الشوارع مِلك الدولة والمواطنين .

....

٢ ـ الكتبُ غِذاءُ العقلِ والروح .

....

٣ ـ العلمُ سلاح المرءِ والأُمّة .

....

٤ ـ الإسلام سبيلُ الدينِ والدنيا .

....

٥ ـ الرياضةُ نشاطُ الجسمِ والعقل .

....

المفعولُ لأجله

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) يَفِدُ الناس **رَغبَةً** في معرفةِ أخبار جماعتهم .
يَتَجَمَّعُ المسلمون **سَعياً** وراءَ أُمورِ دينهم .
يرفعون راية الفاتح **دَليلاً** على النصر .

ب) فَصَلوها بخندق **خَشيَةَ** دُخولِ الحيوانات إليها .
يتجمع المُصَلّون **لتبادُلِ** الرأي .

جـ) يَبني العِباد المساجدَ **للتعبير** عَن شُكرِهِم لِلهِ .

ثانياً لاحظ :

أ) كلمة (رغبةً) اسم نكرة منصوب يبين سبب ما قبله (وفود الناس) .
كلمة (سعياً) اسم نكرة منصوب يبين سبب ما قبله (التجمع) .
كلمة (دليلاً) اسم نكرة منصوب يبين سبب ما قبله (رفع الراية) .

ب) كلمة (خشيةَ) اسم مضاف منصوب يبين سبب ما قبله (فصلها بخندق) .
كلمة (لتبادلِ) اسم مضاف مجرور يبين سبب ما قبله (التجمع) .

جـ) كلمة (للتعبيرِ) اسم مقترن بـ الـ مجرور يبين سبب ما قبله (بناء المساجد) .

القاعدة :

١ ــ المفعول لأجله اسم يذكر لبيان سبب وقوع الفعل .
٢ ــ أحواله : أ) مجرد من الـ والإضافة : ويكون منصوباً .
ب) مضاف : ويكون منصوباً أو مجروراً .
جـ) مقترن بـ الـ : ويكون مجروراً .

ثالثاً تدريبات :

١ استخرج المفعول لأجله من الجمل الآتية ، وبيِّن علامة إعرابه :

١ ـ تكافِئُ الدولةُ العلماءَ تقديراً لجهودهم .
٢ ـ تُبنَى المدارسُ للرغبةِ في نشر العلم .
٣ ـ يستيقظُ الفلاحُ مبكراً سعياً وراءَ الرزق .
٤ ـ تُقامُ المعارض الصناعية لتشجيع الصناعة .
٥ ـ تَصَدَّقتُ عَلى الفقير إشفاقاً عليه .

٢ ضع مفعولاً لأجله بدلاً مما تحته خط في الجمل الآتية :

١ ـ يبني الناس المساجد **ليشكروا** الله على نعمائه .
٢ ـ زار الأحفاد جدهم **ليطمئنوا** عليه .
٣ ـ يهتم الأب بتربيه ابنه **ليحافظ** عليه من أصدقاء السوء .
٤ ـ حمل المجاهدون السلاحَ **ليدافعوا** عن وطنهم .
٥ ـ بنى القائد المسجدَ **ليثبِّت** دعائم الإسلام في الأرض الجديدة .

٣ أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تتضمن إجابتك مفعولاً لأجله كما في المثال :

مثال : م : لِمَ تعمل واجبك ؟
ت : **أَعملُ واجبي طَلَباً للنجاح .**

م : ١ ـ لِمَ تُكثِرُ الحكومةُ من إنشاء المصانع ؟
٢ ـ لماذا يذهب الناس إلى الحدائق ؟
٣ ـ لِمَ تغلق النوافذ ليلاً ؟
٤ ـ لماذا تُسافر إلى مكة ؟
٥ ـ لِمَ يؤدي المؤمن الصلاةَ في أوقاتها ؟

٤ ضع كل كلمة مما يأتي في جملتين بحيث تكون في الأولى مفعولاً مطلقاً ، وفي الثانية مفعولاً لأجله :

استعداداً : ....
طلباً : ....
محافظةً : ....

الوحدة ٢١ الإمامُ الشّافِعيُّ

١ الإمامُ أبو محمد بن إدريس الشافعي القَرَشيّ ، واحدٌ من كِبارِ مُفكّري العالَم وَأَحدُ الأَئِمَّةِ الأَربعةِ بينَ فُقهاءِ المسلمين . وُلِدَ في غَزَّةَ من فلسطين سنة ١٥٠ هجرية ، وَنَشأَ في حجر أمّه يتيماً ، وَحُمِلَ إلى مكّة وهو ابنُ سنتين ، وَفيها نَشأَ وَتَلَقّى العلم . حَفِظَ القُرآنَ وهو ابنُ سبعِ سنين ، ودَرَسَ اللُّغَةَ والشعر ، ثمَّ أَقبَلَ على الفِقهِ والحَديث ، وأَخَذَ بالقِسطِ الأَكبرِ من العلومِ والمعارفِ حَتّى ارتَفَعَ عن كُلِّ عالِمٍ قَبلَهُ .

٢ أَخَذَ فِقهَ الكتابِ والسُّنَّةِ من الحجاز ، وحفظ « مُوطَّأ » الإمام مالك ، ثم سافر إلى المدينةِ فسمعه منه وأَخَذَ فقهَه . ثم رَحَلَ إلى العِراقِ فأَخَذَ عن أَهلِ الرأي عِلمَهُم وَرأيَهُم . وكان ذكيّاً قَويَّ الحُجَّة ، سَمّاهُ أهلُ مَكّةَ ناصرَ الحديث ، لأنه كان يُلزِمُ أهلَ الرأي وُجوبَ اتّباعِ السُّنَّة ، وَيُفَصِّلُ لِلنّاسِ طُرُقَ فَهمِ القرآنِ الكريم .

٣ كان الإمامُ أحمدُ بنُ حنبل ـ بعدَ أن جلس إليه ـ من المعجبين به حَتّى قال « ما رأيتُ أحداً أَفقَهَ في كتابِ اللهِ مِن هذا الفتى » . وقال : « لولا الشافعي ما عَرَفنا فِقهَ الحديث » . كما ذُكِرَ عنه أنه قال : ما أحدٌ مِمَّن بيدِهِ مِحبَرَةٌ أو ورقٌ إلا للشافِعيِّ في رَقَبَتِهِ مِنَّة » وكان الشافعي يعترفُ للإمامِ أحمدَ بنِ حنبل وأصحابه بالعلم بالحديث ، فقد روي عنه أنه قال للإمام : أنتم أعلمُ بالأَخبارِ الصِّحاح منا ، فإذا كان خبر صحيح فأعلمني حتى أذهب إليه » .

٤ وقد عاشَ الشافعيُّ مع مالكٍ تِسعَ سنوات ، تَلَقّى عليه فقهَ المدينة ، ولكنه كان مع ذلكَ يقومُ برحلاتٍ في البلاد العربية ، يستفيدُ منها ما يستفيده المُسافِرُ العالِمُ بأحوالِ الناسِ وشؤونِ مجتمعِهم ، وكان من وقتٍ إلى آخرَ يذهبُ إلى مكةَ يزور أمه ، ويستفيدُ من نصائِحِها ، ولما مات مالكٌ سنة ١٧٩ هـ عاد الشافعيُّ إلى مكة ، ثم سافرَ إلى نجران في عمل ، ومنها إلى العراق ، وأخيراً انتهى به المطافُ إلى مصر سنة ١٩٩ هـ فهي تتوسطُ الديارَ الإسلاميةَ بينَ الشرقِ والغرب والأندلس ، وكانت لها مكانةٌ علميةٌ لإقامة تلاميذِ الإمام مالكٍ بها . أقامَ الشّافِعيُّ بالفُسطاط وأَخَذَ يُلقي دروسَه في جامِعَتِها . وقد بلغَ من إجادته القولَ أَن سَمّاهُ مُعاصِروه « خَطيبَ العُلماء » .

٥ خَلَّفَ إمامُنا الشافعيُّ مَذهباً ضَخماً يَحترِمُهُ المسلمون جميعاً ، وتَرَكَ مؤلفاتٍ شأنُها عظيمٌ وهي كثيرةٌ منها : الأُمّ ، في سبعةِ مجلّداتٍ وفيه فقهه ، والمُسندُ في الحديث ، وأحكام القرآن ، والرسالةُ في أصول الفقه . وَتُوُفِّيَ الإمام الشافِعيّ في مِصرَ سنة ٢٠٤ هجرية ، عن أربعٍ وخمسين سَنَة . وقد سُئِلَ أَحَدُ العُلَماء : كيف وَضعَ الشافِعيُّ هذه الكتبَ وكان عمره يَسيراً ؟ فقال : « جَمَعَ اللهُ له عقلَه لِقِلَّةِ عُمرِه » .

رضي الله عن الشافعيّ ، ونفع الله الناس بعلمه وخلقهِ وإخلاصهِ وقوةِ دينه .

من كتاب « **الشافعي** » **لفضيلة الشيخ محمد أبو زهرة** ـ (بتصرف)

الاستيعاب والفهم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ أين وُلِدَ الإمام الشافعي ؟
٢ ـ أين نشأ الشافعي وتلقى العلم ؟
٣ ـ من أين أخذ الشافعي فقه الكتاب والسُّنَّة ؟
٤ ـ ما أثر الإمام مالك على الإمام الشافعي ؟
٥ ـ للإمام أحمد بن حنبل شهادة طيبة في حق الشافعي . فما هي ؟.
٦ ـ بماذا كان الشافعي يعترف للإمام أحمد بن حنبل وأصحابه ؟
٧ ـ كم سَنَةً عاشها الشافعي مع الإمام مالك ؟
٨ ـ ما البلاد التي زارها الإمام الشافعي ، وأين انتهى به المطاف ؟
٩ ـ أين أقام الشافعي عندما وصل إلى مصر ؟
١٠ ـ بماذا سماه معاصروه ؟ ولماذا ؟
١١ ـ ما أهم مؤلفات الإمام الشافعي ؟
١٢ ـ متى توفي ؟ وكم كان عمره حينئذ ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ يعتبر الإمام الشافعي أحد الأئمة الأربعة بين فقهاء المسلمين .
٢ ـ انتقل الشافعي إلى مكة مع أبيه وعمره سبع سنين .
٣ ـ كانت دراسات الشافعي مقتصرة على العلوم الدينية .
٤ ـ عاش الشافعي مع الإمام أحمد بن حنبل تسع سنوات وتلقى عليه فقه المدينة .
٥ ـ عاد الشافعي من العراق إلى المدينة سنة ١٧٩ هجرية لما مات الإمام مالك .
٦ ـ أقام الشافعي في مصر خمس سنوات كانت آخر أيام حياته .
٧ ـ سمّاه معاصروه خطيب العلماء لأنه كان يخطب الجمعة دائماً في مسجد الفسطاط .
٨ ـ رجع الشافعي إلى المدينة المُنَوَّرة وتوفي ودفن فيها .

٣ اختر عنواناً مناسباً للفقرة الأخيرة من العناوين الآتية :

١ ـ انتفاع الناس بعلم الشافعي .
٢ ـ مذهب الشافعي ومؤلفاته .
٣ ـ احترام الناس للشافعي .
٤ ـ سنوات الشافعي الأخيرة .

١ أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :

١ ـ لولا .... ما ....

٢ ـ ما أحد .... إلا ....

٣ ـ ما رأيت أحداً .... من ....

٤ ـ عاش .... ولكنه كان مع ذلك ....

٥ ـ وقد بلغ من .... أن سماه ....

٢ اذكر عنواناً مناسباً للفقرة الثانية من النص . (فق ٢) .

٣ لخص الفقرة الأولى (فق ١) في شكل نقاط مختصرة .

٤ « ناصر الحديث » ـ « خطيب العلماء » .
لقبان أُطلقا على الإمام الشافعي .
فمن أطلق عليه كُلاً من اللقبين ؟ وما المناسبة ؟

٥ **أ) اذكر الموضوع الآتي في شكل نقاط مختصرة :**
رحلات الإمام الشافعي في سبيل العلم .
ب) استعن بالنقاط السابقة في كتابة موضوع في حوالى ١٢٠ كلمة .

٦ التلخيص :
معتمداً على المعلومات الوارِدة في النص ، وَضِّح العوامل التي أثرت في تكوين شخصية الإمام الشافعي الدينية وجعلته يصل إلى المكانة التي وصل إليها بين علماء عصره .
استخدم أسلوبك الخاص ـ قدر الإمكان ـ لا تكتب أكثر من ٨٠ كلمة ، واجعل إجابتك في فقرة واحدة .

٧ اكتب في أحد الموضوعين الآتيين :

١ ـ المذهب الفقهي الأكثر انتشاراً في بلدي .

٢ ـ هناك مهن كثيرة مُسَخَّرة لخدمة المجتمع والناس .
تكلم عن ثلاث منها وبيِّن أثرها على الفرد والمجتمع .

المفردات والاستعمال اللغوي

١ **هات كلمة واحدة تؤدي معنى ما تحته خط في العبارات الآتية :**

١ ــ كان المفكرون **الذين يعيشون معه في نفس عصره** يوافقونه على آرائه .

٢ ــ كان الإمام الشافعي يلزم أهل الرأي **السير على هدى** السنّة .

٣ ــ اعتبر الإمام أحمد بن حنبل الشافعيَّ **أكثرَ** العلماء **فقهاً** في كتاب الله .

٤ ــ قال الإمام أحمد بن حنبل « ما أحد **ممّن بيده محبرة أو ورق** إلا وللشافعي في رقبته مِنّة » .

٢ **هات من النص جمع كل كلمة من الكلمات الآتية :**

(فق ١) : إمام .   (فق ٣) : الصحيح .   (فق ٤) : شأن .   (فق ٤) : نصيحة .

٣ **استخدم كل تعبير من التعبيرات الآتية في جملة توضح معناه :**

١ ــ تلقّى العلم   (فق ١) .

٢ ــ انتهى به المطاف (فق ٤) .   ٣ ــ في رقبته   (فق ٣) .

٤ **ما الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط في كل زوج من الجمل الآتية :**

١ ــ **تَلَقَّى** الأب الخبر بهدوء ــ **تَلَقَّى** اللاعبُ الكرةَ **بمهارة** .

٢ ــ بدأ المسلمون **إقامةَ** الصلاة بعد وصول الإمام ــ طالت **إقامةُ** الشافعي في مصر .

٣ ــ **يسير** الناس على الجانب الأيمن من الطريق ــ لا يَتَطَلَّبُ هذا العملُ غيرَ جهد **يسير** .

٤ ــ كانت **حُجةُ** الإمام الشافعي قويةً ــ قال النبي تلك الخطبة في **حِجةِ** الوداع .

٥ **ضع خطاً تحت المعنى الصحيح لكل كلمة من الكلمات الآتية :**

مِنّة   (فق ٣) : دَين ــ إحسان ــ حبل .

خَلّف (فق ٥) : لم يوافق ــ أَلّف ــ ترك .

ألزم   (فق ٢) : أوجب ــ أعطى ــ طلب .

٦ **املأ الفراغات بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ف ك ر) :**

١ ــ كان الإمام الشافعي واحداً من كبار ....

٢ ــ يعتبر الإمام الغزالي من رجال .... في العالم الإسلامي .

٣ ــ هذه .... عظيمة . أنا أشاركك الرأي فيها .

٤ ــ يحتاج حل هذه المسألة إلى .... طويل .

٥ ــ كثيراً ما .... الإنسان في تطوير حياته .

٧ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها في دفترك :**

(فق ٤) : إجادة .   (فق ٢) : فَصّل .   (فق ٥) : مُجَلّد .

١ **حوّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : هذا الفتى فقيه في كتاب الله .

ت : **ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله من هذا الفتى .**

م : ١ ـ هذا الرجل كريم في بذل المال .

....

٢ ـ هذا الحاكم عادل في معاملة الناس .

....

٣ ـ هذا الأب رحيم في تربية الأبناء .

....

٤ ـ هذا الصحفي بارع في كتابة القصة .

....

٥ ـ هذا اللاعب ماهر في لعب الكرة .

....

٢ أ) **ادرس العبارة الآتية :**

وقد بلغ من إجادته القول أن سماه معاصروه « خطيب العلماء » .

ب) **أكمل العبارات الآتية :**

١ ـ وقد بلغ من شدة أمانته أن سماه رؤساؤه ....

٢ ـ وقد بلغ من سهولة أسلوبه أن سماه قُراؤه ....

٣ ـ وقد بلغ من صلته للرحم أن سماه أهله ....

٤ ـ وقد بلغ من عدالته في الحكم أن سماه مواطنوه............................ .

٥ ـ وقد بلغ من تصدقه بالمال أن سماه زملاؤه ....

٦ ـ وقد بلغ من مهارته في الفروسية أن سماه مدربه ....

النّعت (الصِّفة)

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) ١ ـ الأمُّ والرسالةُ كتابان **عظيمان** للإمام الشافعي .

٢ ـ خلَّف الإمامُ الشافعي مذهباً **ضخماً** . ٣ ـ أخذ الشافعي بالقسطِ **الأكبرِ** من العلوم .

ب) تَرَكَ الشافعي مؤلفاتٍ **نَفعُها عَظيم** .

جـ) خلَّف الشافعي مذهباً **يحترمه المسلمون** جميعاً .

د) ١ ـ وضع الشافعي كتباً **في الفقه** . ٢ ـ ارتفع الشافعي عن كل عالمٍ **قَبلَه** .

ثالثاً لاحظ أن :

أ) كلمة (عظيمان) تصف الكلمة التي قبلها (كتابان) وهي مرفوعة مثلها ونكرة ومثنى مذكر مثلها أيضاً .

٢ ـ كلمة (ضخماً) تصف الكلمة التي قبلها (مذهباً) وهي منصوبة مثلها ونكرة ومفرد مذكر مثلها أيضاً .

٣ ـ كلمة (الأكبر) تصف الكلمة التي قبلها (القسط) وهي مجرورة مثلها ومعرفة بأل ومفرد مذكر مثلها أيضاً .

(النعت في هذه الأمثلة مفرد أي ليس جملة ولا شبه جملة) .

ب) الجملة الاسمية (نفعها عظيم) تصف الكلمة النكرة التي قبلها (مؤلفات) وهي لذلك تعتبر نعتاً لها .

(جملة النعت تشتمل على ضمير يعود على المنعوت ويطابقه ، فالضمير « ها » يعود على « مؤلفاتٍ ») .

جـ) الجملة الفعلية (يحترمه المسلمون) تصف الكلمة النكرة التي قبلها (مذهباً) وهي لذلك تعتبر نعتاً لها .

د) ١ ـ شبه الجملة « الجار والمجرور » (في الفقه) تصف الكلمة النكرة التي قبلها (كتباً) وهي لذلك تعتبر نعتاً لها .

٢ ـ شبه الجملة « الظرف » (قبل) تصف الكلمة النكرة التي قبلها (عالم) وهي لذلك تعتبر نعتاً لها .

(المنعوت في الأمثلة : ب ، جـ ، د نكرة . مثل : مذهباً ، مؤلفات ، كتاباً ، عالم) .

القاعدة :

١ ـ النعت لفظ يذكر لبيان صفة في اسم قبله ويسمى المنعوت أو الموصوف .

٢ ـ النعت يتبع المنعوت في الإعراب : رفعاً أو نصباً أو جراً ، وفي التعريف أو التنكير ، وفي الإفراد أو التثنية أو الجمع (إذا كان الموصوف الجمع عاقلاً) ، وفي التذكير والتأنيث .

٣ ـ أنواع النعت ثلاثة : مفرد (وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة) ، أو جملة (اسمية أو فعلية) ، وكذلك شبه جملة (وهو الظرف أو الجار والمجرور) .

٤ ـ إذا كان النعت جملة أو شبه جملة فإن المنعوت « الموصوف » يكون نكرة ، ويشترط في الجملة التي تقع نعتاً أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت ، ويطابقه في النوع (التذكير أو التأنيث) والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع) .

ثانياً تدريبات :

١ استخرج النعت « الصفة » في الأمثلة الآتية ، واضبطه بالشكل :

١ ـ إذا كان خبر صحيح فأعلمني . ٢ ـ ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله من هذا الفتى .

٣ ـ كان الإمام الشافعي يقوم برحلات كثيرة في البلاد العربية . ٤ ـ الإمام الشافعي أحد الأئمة الأربعة .

٢ استخرج النعت في الأمثلة الآتية وبيِّن نوعه (مفرداً ـ جملة ـ شبه جملة) :

١ ـ المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف . ٢ ـ صلاح الدين قائد انتصاراته عظيمة .

٣ ـ لله رحمة فوق كل رحمة . ٤ ـ رأيت حديقة تسر الناظرين .

٣ املأ الفراغات في الجمل الآتية بنعت واضبطه بالشكل إن أمكن :

١ ـ المهندسون .... يعملون بجد . ٢ ـ تناولت أمس فاكهة ....

٣ ـ قرأت قصة .... عن خالد بن الوليد . ٤ ـ سأذهب غداً إلى المتحف ....

٤ حوِّل النعت المفرد إلى جملة كما في المثالين التاليين :

مثال (١) : م : عملت مع صديق **كريم** الأخلاق .

ت : **عملت مع صديق أخلاقه كريمة .**

مثال (٢) : م : للشافعي كتب **دالّة** على علمه الكثير .

ت : **للشافعي كتب تدل على علمه الكثير .**

م : ١ ـ استمعت إلى خطيب قوي الصوت .

٢ ـ شاهدت طائرتين مرتفعتين في الجو .

٣ ـ هذه فاكهة لذيذة الطعم .

٤ ـ قابلت صديقاً راكباً دراجة .

٥ حوّل نعت الجملة إلى مفرد كما في المثالين التاليين :

مثال (١) : م : الشافعي عالم **مؤلفاته كثيرة** .

ت : **الشافعي عالم كثير المؤلفات .**

مثال (٢) : م : أسرعت إلى رجل **يطلبُ** المساعدة .

ت : **أسرعت إلى رجلٍ طالبٍ للمساعدة .**

م : ١ ـ هذا شارع أشجاره مورقة .

٢ ـ قرأت كتاباً ينفع الناشئين .

٣ ـ في هذه المدرسة معلمة قلبها طيب .

٤ ـ شاهدت مدرباً يجري بين اللاعبين .

٦ « ترك الشافعي كتباً .... » **أكمل الجملة بـ :**

أ) نعت مفرد . ب) نعت جملة اسمية . جـ) نعت جملة فعلية . د) نعت شبه جملة .

الوحدة ٢٢ عروسُ سيِّدِ العربِ
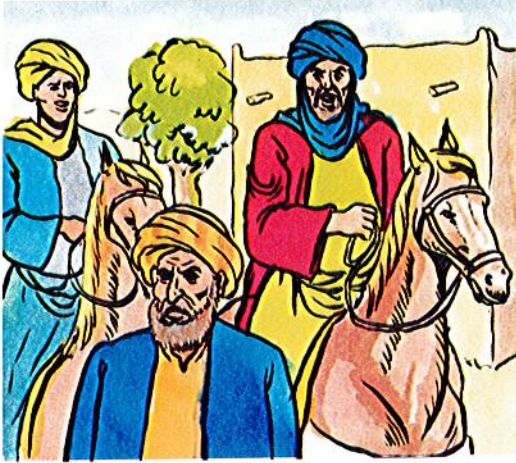
١ التفتَ الحارثُ بنُ عوفٍ ـ وكان يُسمّى « سيِّدَ العربِ » ـ إلى ابنِ عمِّه قائلاً : « هل ترى أحداً مِنَ العربِ يَرُدُّني إن خطبتُ ابنتَه ؟ » فقال ابنُ العم : « أوسُ بنُ حارثة مَثلاً .. » فقال الحارثُ : « إنَّ كلامَكَ هذا قد دَفَعني إلى أن تكونَ الإجابةُ من فم أوسٍ غداً ... » ولم يَنم الحارثُ ليلَهُ خَشيةَ أن يَرُدَّهُ أوسُ . ثم انطلَقَ قبلَ شروقِ الشمسِ مَعَ ابنِ عمِّهِ إلى ديارِ أوسِ بنِ حارثَةَ لخطبةِ إحدى بناتهِ في رحلةٍ شاقَّة ، إلى أن وَصَلَ مَعَ غروبِ الشمسِ إلى بيوتِ أوسٍ الذي كان حينئذٍ في فناء منزلِه ، فَسَلَّما عَلَيه ، فقالَ الحارثُ وهو فَوقَ فَرَسِهِ : « إنَّنا في عَجَلَةٍ من أمرِنا ، وقد جئناك نَخطُبُ إحدى بناتك ... فما رأيُك ؟ هَل نَنزِلُ أم نَنصَرِف ؟ » فقال أوسُ في صَوتٍ ثائر : « لا ... لستُ هنا ... مَعَ السلامة .. » ثم أعطاهُم ظَهرَهُ متَّجِهاً إلى داخلِ بيتِهِ .
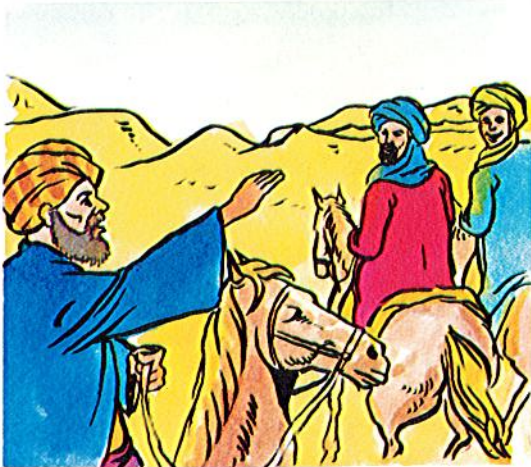
٢ وَرَأَتهُ زوجتُهُ على هذهِ الصّورة ، فَسأَلته فَقصَّ عليها خَبَرَ الحارثِ الذي جاءَ يخطبُ إليه إحدَى بناتِه دونَ أَن يَنزِلَ عَن فَرَسِهِ تكبُّراً ، وكأَنَّما جاءَ يَشتري سِلعَةً رخيصَة . فأَخذت تُخفِّفُ عنه قائلةً « أَلستَ تريدُ أَن تُزوجَ بناتِك ؟! » قال « لا شكَّ » . قالت : « إذا لم تُزوِّج سيدَ العربِ فَمَن تُزوِّجُ إذَن ؟! » فقال : « لقد حَدَثَ ما حَدَث ، ولا سبيلَ إلى الرُّجوعِ فيه » فقالت الزوجة : « لا تُضيِّع وَقتاً ، الحَق بِهِ وَرُدَّهُ ثانيةً ، واعتذر بأنك لقيتَه وأنت مُتَألِّمٌ لأمرٍ أصابَك ... وَأنه لا يليق أن تتركهما يرحلان وقد أقبلَ الليل .. » وركب أوس فَرَسَهُ وانطلَقَ خلفهما .. ودعاهما للوقوف وقال لهما : « ليس من أخلاقِ العربِ أن ترحلا بالليلِ وقد كُنتما عِندي .. أمّا ما جئتما بِسَبَبِهِ فأَمهِلاني .. » وعادَ بِهِما نُفوسُهُما راضية .
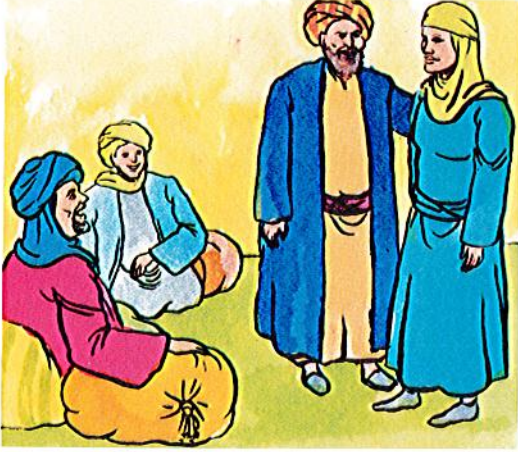
٣ ودَخلَ أوسُ مَنزِلَه ، فدعا إليه كُبرَى بَناتِه ، وقال لها : « يا بُنَيَّتي : هذا الحارثُ بنُ عَوف ، سيدٌ من ساداتِ العرب ، قد جاءَني خاطِباً ، وقد رأيتُ أن أُزوِّجَكِ منه ، فما تقولين ؟ » ففكَّرَت لحظةً ثم قالت : « باللهِ عليكَ لا تَفعل .. يا أبي .. فأنا لستُ جميلة ، وفي خُلُقي تَسَرُّع ولست بابنةِ عَمِّه فيَرعَى رَحِمي وَقَرابَتي ، وليس بجارِكَ في البلد فيَستَحيي منك ، ولا آمَنُ أن يَجِدَ فِيَّ ما لَم يَكُن يريدُ فيطلِّقني ، فأعيش حَزينةً نادِمةً ، فأَجابَها : « اِمضِ بارَكَ اللهُ فيكِ » . ودعا ابنتَه الوُسطَى فأَجابت : « أبي .. إنك تَعلمُ أَنني لا أُحسِنُ معرفَةَ الأَشياء ، ولست بذات صَنعَة تُحسِنُها يَداي ، ولا آمَنُ أَن يَرَى مِنِّي ما يَكرَهُ فيُطَلِّقني » . فأجابها « اِنهضي باركَ اللهُ فيك » .
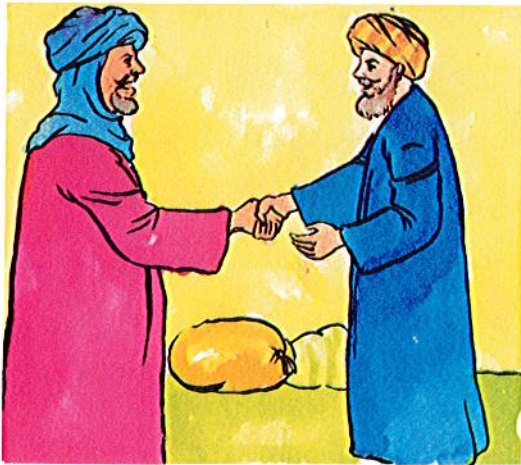
٤ ودعا بابنته الصُّغرَى ، وكان اسمُها « بُهَيسَة » فقال لها ما قاله لأُختَيها ، فأَجابته : « أَنتَ وما رَأَيت .. فأَنا واللهِ الجميلةُ وَجهاً ، الماهرةُ يداً ، الرقيقةُ خُلُقاً ، الحسيبةُ أهلاً ، فإن يُطَلِّقني فلا أخلفَ اللهُ عليه بخَير .. » فقال : « بارك الله عليك ، هكذا أَنتظِرُ منكِ » وَخرجَ إلى ضُيوفِهِ لِيُعلِنَ إليهم موافَقَتَه على زواجِ ابنَتِهِ بهيسة من « سيدِ العرب » .. وأمسَى الحارثُ سعيداً بهذا النصر ، وقَضَى نهارَه ضيفاً على أَوسِ بنِ حارثة .

٥ وفي المساءِ أَمَرَ أَوسُ بإعدادِ منزل للعروسين ، وَزُفَّت بُهَيسَةُ إلى زَوجِها ، ثم رَأى جمالَها فأُعجِبَ بها وحاولَ الاقترابَ منها فقالت له : « اعلم أن هذا لن يكونَ بينَ أهلي وعشيرتي . أَيَسُرُّكَ أن تفخرَ بأنَّكَ دخلتَ بي بينَ أهلي وإخوتي » . وفي الصباح الباكر كان الركبُ يقطعُ الصحراءَ بهودج العروس متجهاً إلى ديارِ زوجها . ووصلت القافلةُ أخيراً ، واستقبَلَها شبابُ القبيلةِ يُلَوِّحونَ بالسيوف ، ويردِّدون أَغاني الفَرَح . وسَهِرَ الحَيُّ بِفتيانِهِ وفَتَياتِه ، حَتَّى شيوخه وأطفاله ابتهاجاً بالعروسين . وانتهت السهرةُ وتَوَجَّهَ العروسان إلى منزلِهما وأَقبلَ الحارثُ على عروسِهِ فقالَت : فقد سمعتُ عنك كثيراً من مَواقِفِ المروءةِ والشَّرف ، مما تمنيت معه أن أكونَ شريكةَ حياتِك ... ولكنك تَجلِسُ مع النِّساء والعربُ تقتلُ بعضُها بعضاً ـ تَقصِدُ بذلِكَ حربَ قبيلَتيّ عَبسٍ وذُبيان ـ أَلا يُزعِجُكَ سيلُ الدِّماء ، ويُتمُ الأطفال ، وخرابُ الدِّيار ، وضياعُ المال ؟! قالَ لها : « وماذا يَهُمُّكِ أنتِ من أمرِ الحَرب ؟! » فنظرَت إليه قائلةً : « أنتَ تقولُ ذلك يا سَيدَ العرب ... وعندكَ المالُ الكثيرُ الذي تستطيعُ به أن تُصلِحَ بينَ الإخوة ؟! . حينئذٍ سأفخرُ بِأَنَّني تزوجتُ حقاً من سَيِّدِ العَرَب » . ثم أَجهَشَت بِالبُكاء .
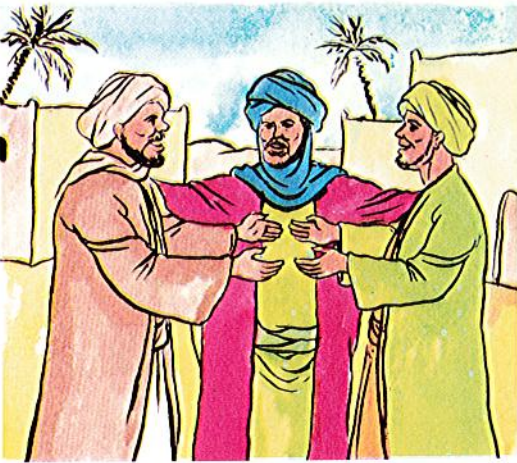
٦ وفي صباحِ اليوم التالي كانَ الحارثُ ومَعَه عددٌ من زُعماءِ القبائلِ مُتَوَجِّهينَ إلى ديارِ القبيلتين المتحاربتين ، ودَفَعَ الحارثُ من مالِهِ الكثير ، وَتَمَّ الصُّلحُ بين القبيلتين ، وبارَكَ الجميعُ هذهِ الخُطوَة لِسَيِّد العرب الحارثِ بنِ عَوف . وحينما عاد الحارثُ إلى منزِلِهِ كانت الأَنباءُ قد سَبَقَتهُ إلى عروسه ، التي شَعَرَت بأَنَّها فَعَلَت شيئاً أسعدَها وأَسعَدَ الآخرين . فأَخذت تُرَدِّدُ أغنيةً سعيدةً مَرِحَة . وبينما كان يَضُمُّها إلى صَدرِه سَأَلها : « هل هناك شيءٌ آخر ؟ » فقالت : « مِن حَقِّي اليوم أَن أَفخرَ بك ، وقد رأيتُ السلامَ يعودُ إلى أحياءِ العربِ مِن جَديدٍ عَلى يَدَيك » وأجابَها : « بل على يَدَيكِ أنتِ يا بُهَيسَة ... » .

بقلم : **محمد الزيات**

(بتصرف)

الاستيعابُ والفهـم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ لماذا لم ينم الحارث بن عوف بعد حديثه مع ابن عمه ؟
٢ ـ بماذا رَدّ أوس بن حارثة على الحارث عندما طلب يد ابنته أول الأمر ؟ ولماذا فعل ذلك ؟ .
٣ ـ ماذا كان رَأيُ الزوجة في تَصَرُّفِ زوجها أوس ؟
٤ ـ ماذا طَلَبَت الزوجةُ مِن زوجها ؟
٥ ـ كيف تَصَرَّفَ الزوجُ بعد كلام زوجته له ؟
٦ ـ بماذا رَدَّت البنت الكبرى بعد أن عرض عليها أبوها الزواجَ من الحارثِ بنِ عوف ؟
٧ ـ ماذا كان رَدُّ البنتِ الصُّغرى ؟
٨ ـ كيف أمسى الحارثُ بعدَ الموافقةِ عَلى طَلَبِه ؟ وأينَ قَضَى نهارَه ؟
٩ ـ كيفَ استقبلَ شبابُ قبيلةِ الحارثِ قافلةَ العروسين ؟
١٠ ـ ما القبيلتان المتحاربتان في ذلك الوقت ؟
١١ ـ ماذا طلبت بُهيسة من زوجها ؟
١٢ ـ ماذا فعل الحارث ؟
١٣ ـ كيف استقبلت بُهيسة زوجها بعد أن أصلح بين القبيلتين ؟
١٤ ـ ما الدليل على رضاء الحارث عن زوجته ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ كان الحارثُ بنُ عوف يعتقد أنه لا يوجد بين العرب من يرده إذا ذهب إليه خاطباً .
٢ ـ عندما وصل الحارثُ بنُ عوف إلى بيت أوس بن حارثة استقبله مرحباً .
٣ ـ أعاد أوسُ بنُ حارثة رَكبَ الحارث بعد أن أعلن له موافقته على طلبه .
٤ ـ وافقت بناتُ أوس الثلاثُ على الزواج من الحارث .
٥ ـ دخل الحارث بنُ عوف بزوجه بهيسة وهي في ديار أهلها .
٦ ـ أصلح الحارث بن عوف بين قبيلتي عبس وذبيان ودفع من ماله الكثير .

٣ اشرح في جملة واحدة كلاً مما يأتي :

١ ـ إن كلامك هذا قد دفعني إلى أن تكون الإجابة من فم أوس غداً .
٢ ـ لا ... لست هنا ... مع السلامة .
٣ ـ أما ما جئتما بسببه فأمهلاني .
٤ ـ فإن يُطلِّقني فلا أخلف الله عليه بخير .

التعبير

١ أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :

١ ـ هل ترى .... يردني إن .... ؟

٢ ـ إذا لم .... فمن .... ؟

٣ ـ لقد سمعت عنك .... مما تمنيت معه ....

٤ ـ حينما عاد .... كانت الأنباء ....

٥ ـ مِن حَقي .... وقد رأيت ....

٢ اذكر عنواناً مناسباً للفقرة الأخيرة (فق ٦) من القصة .

٣ لخص الفقرة الأولى (فق ١) في شكل نقاط مختصرة .

٤ أكمل العبارات الآتية :

١ ـ لم يكد الحارث بن عوف يسمع رد ابن عمه على سؤاله ....

٢ ـ لولا تَدَخُّل زوجة أوس بن حارثة في الوقت المناسب ....

٣ ـ صممت بهيسة على ألا يدخل بها زوجها قبل ....

٤ ـ بعد أن تم الصلح بين القبيلتين شعرت بهيسة حقاً بأنها ....

٥ التلخيص :

معتمداً على الأحداث الواردة في القصة اذكر بعض العادات والتقاليد التي كانت منتشرة عند العرب قُبيل الإسلام . حاول أن تستخدم أسلوبك الخاص ـ قدر الإمكان ـ لا تكتب أكثر من ٨٠ كلمة . واجعل إجابتك في فقرة واحدة .

٦ للمرأة دور كبير في هذه القصة . فوضحه في شكل نقاط مختصرة .

٧ اكتب حوالى ١٨٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين :

١ ـ قصة أُم مثالية .

٢ ـ وراء كل رجل عظيم امرأة .

١ **هات جمع كل كلمة من الكلمات الآتية :**

(فق ١) : فم . (فق ٣) : جار . (فق ٥) : شريك .

٢ **هات من النص المضاد في المعنى لكل كلمة من الكلمات الآتية :**

(فق ١) : غروب . (فق ٤) : الكبرى . (فق ٣) : يتزوج .

(فق ٥) : الابتعاد . (فق ٥) : الضحك .

٣ **استخدم كل تعبير من التعبيرات الآتية في جملة توضح معناه :**

١ ـ على هذه الصورة . ٣ ـ في عجلة .

٢ ـ لا سبيل إلى الرجوع . ٤ ـ لحق بـ .

٤ **ما الفرق في المعنى بين الكلمات التي تحتها خط في كل زوج من الجمل الآتية :**

١ ـ **خَطَبَ** الإمام في المسجد اليوم . ـ **خَطَبَ** الحارث ابنة أوس .

٢ ـ **ردّ** مكتب البريد الخطاب إلى صاحبه . ـ **ردّ** أحمد على أستاذه بأدب .

٣ ـ **أحسن** محمد إلى الفقراء . ـ **أحسن** المعلم شرح الدرس .

٤ ـ **قصّ** الجد القصة . ـ **قصّ** أحمد الورقة .

٥ **اكتب جملتين توضحان الفرق بين كل زوج من الكلمات الآتية :**

١ ـ رَدَّدَ ـ تَرَدَّدَ .

٢ ـ حزين ـ نادم .

٣ ـ خاف ـ خَفَّفَ .

٤ ـ أَمِنَ ـ آمَنَ .

٦ **املأ الفراغات بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ص ل ح) :**

١ ـ يعتبر جمال الدين الأفغاني من كبار .... المسلمين .

٢ ـ قام الحارث بن عوف بـ .... بين القبيلتين .

٣ ـ هذه السيارة بحاجة إلى ....

٤ ـ هذا التلفزيون غير .... للاستعمال .

٥ ـ .... حياة العرب بعد الإسلام .

٦ ـ هذا المعجم لا يَنفَعُني . أريد معجماً آخر لـ .... العملية .

٧ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ثم اكتبها في دفترك :**

(فق ٤) : حسيب . (فق ٥) : ابتهاج . (فق ٥) : لوح .

التراكيب

١ **هات جملاً مستعيناً بالكلمات الآتية كما في المثالين :**

مثال (١) : م : تُزَوِّجَ سيدَ العرب .

ت : **إن لم تُزوِّج سيدَ العرب ، فَمَن تزوج إذن ؟**

مثال (٢) : م : تقرأ كتاب الله .

ت : **إن لم تقرأ كتاب الله ، فماذا تقرأ إذن ؟**

م : ١ ـ تأكل فاكهة الطائف .

....

٢ ـ تحترم أُمَّ الأولاد .

....

٣ ـ تتذكر صديق الطفولة .

....

٤ ـ تحفظ حديث الرسول .

....

٥ ـ تركب سيارة المدرسة .

....

٦ ـ تشاهد مباراة الموسم .

....

٢ **حوّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : قبل أن يعودَ الحارثُ إلى منزله سبقته الأنباء إلى عروسه .

ت : **عندما عاد الحارث إلى منزله كانت الأنباء قد سبقته إلى عروسه .**

م : ١ ـ قبل أن يرجع الجنود إلى وطنهم سبقتهم الأخبار إلى معسكرهم .

....

٢ ـ قبل أن يصل المسافرون إلى محطتهم سبقتهم الحقائب إلى منازلهم .

....

٣ ـ قبل أن يذهب الطبيب إلى مستشفاه سبقته الممرضات إلى عيادته .

....

٤ ـ قبل أن يسافر اللاعبون إلى مدينتهم سبقتهم الانتصارات إلى ناديهم .

....

الحال

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) ١ ـ شاهد الحارث بن عوف أوس بن حارثة **واقفاً** في فناء منزله .

٢ ـ تكلم الحارث بن عوف **مُتكبِّراً** .

ب) ١ ـ عاد أوس بالضيوف **نفوسهم راضية** .

٢ ـ أنت تجلس مع النساء **والعرب تقتل** بعضها بعضاً .

٣ ـ اعتذر إليه بأنك لقيته **وأنتَ متألم** .

جـ) ١ ـ لا يليق أن تترك الحارث وأصحابه **يرحلون** .

٢ ـ من حقي أن أفخر بك **وقد رأيت** السلام يعود .

د) ١ ـ استقبل الشباب القافلة **بالفرح** . ٢ ـ قضى الحارث نهاره **بين** أهل أوس .

ثانياً لاحظ أن :

أ) ١ ـ (واقفاً) اسم منصوب أتى ليبين هيئة المفعول به (أوس) حين مشاهدته .

٢ ـ (متكبراً) اسم منصوب أتى ليبين هيئة الفاعل (الحارث) حين تكلمه .

ب) ١ ـ (نفوسهم راضية) جملة اسمية أتت لتبين هيئة (الضيوف) حين عودتهم .

٢ ـ (والعرب تقتل) جملة اسمية تشتمل على الواو وأتت لتبين هيئة « المخاطب » (أنتَ) حين جلوسه .

٣ ـ (وأنت متألم) جملة اسمية تشتمل على الواو والضمير أتت لتبين هيئة « المخاطب » (أنتَ) حين لقائه .

جـ) ١ ـ (يرحلون) جملة فعلية تشتمل على ضمير هو واو الجماعة ، أتت لتبين هيئة (الحارث وأصحابه) حين يرحلون .

٢ ـ (وقد رأيت) جملة فعلية تشتمل على الضمير والواو أتت لتبين هيئة (المتكلم) حين فخرها .

د) ١ ـ (بالفرح) شبه جملة (جار ومجرور) أتت لتبين هيئة (الشباب) حين استقبالهم .

٢ ـ (بين) شبه جملة (ظرف) أتت لتبين هيئة (الحارث) حين قضائه النهار .

القاعدة :

١ ـ الحال اسم نكرة منصوب ، يبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل .

٢ ـ أنواع الحال ثلاثة :

أ) **حال مفردة** : وهي ما ليست جملة ولا شبه جملة ، وهي تطابق صاحبها في النوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع) .

ب) **حال جملة اسمية أو فعلية** : ويشترط فيها أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال وهذا الربط قد يكون الواو ، أو الضمير ، أو الواو والضمير معاً .

جـ) **حال شبه جملة** : الجار والمجرور والظرف .

٣ ـ صاحب الحال يكون دائماً معرفة .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن فيما يأتي الحال ونوعها (مفردة ـ جملة ـ شبه جملة) :

١ ـ أعطاهم أوس ظهره متجهاً إلى داخل بيته .
٢ ـ لا أريد أن أعيش حزينة .
٣ ـ استقبل الشباب القافلة يُلَوِّحون بأيديهم .
٤ ـ قضى الحارث نهاره ضيفاً على أوس بن حارثة .
٥ ـ أقبل المدرب بين اللاعبين .
٦ ـ يعجبني التلميذ أخلاقه حسنة .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشتمل كل إجابة على حال مناسبة :

١ ـ كيف تقضي عطلتك ؟
٢ ـ كيف يصلي المؤمنون ؟
٣ ـ كيف شاهدت الجنود في المعركة ؟
٤ ـ كيف حضرت إلى المدرسة ؟

٣ اجعل الحال المفردة في الجمل الآتية حالاً جملة :

١ ـ اشتريت الساعة مرتفعة الثمن .
٢ ـ دخلت الأم سعيدة القلب .
٣ ـ سافر عبد القادر راكباً سيارته .
٤ ـ رجع اللاعبون من المباراة هاتفين بالنصر .

٤ اجعل الحال الجملة مفردة :

١ ـ دخل الفريق المباراة روحه عالية .
٢ ـ انطلق المجاهدون يحاربون بقوة .
٣ ـ سمعت المذيع صوته واضح .
٤ ـ شاهدت الممرضات يعتنين بالمرضى .

٥

« أقبل الأب .... » .

أكمل الجملة السابقة بـ :

أ) حال مفردة .
ب) حال جملة اسمية .
جـ) حال جملة فعلية .
د) حال شبه جملة .

الوحدة ٢٣ المُدنُ الإسلاميَّة: كيف كانَ تخطيطُها وبناؤها

(١) عندما خرجَ المسلمون من الجزيرةِ العربيَّةِ لفتحِ البُلدانِ شرقاً وغرباً لم يكتفوا بما وجدوا في تلك البلادِ من مُدُنٍ عامرة ذاتِ أبنيةٍ فخمة ، بل أرادوا أن يؤسِّسوا بأنفسهم مُدُناً جديدةً حسب طرازِ معاشِهِم ونظامِ مُجتمَعِهم ، فجعلوا تلك المدنَ مراكزَ لحكوماتِهم في تلكَ البلاد . وعند قيامِهِم ببناءِ تلكَ المُدُن ، وضعوا نصبَ أَعيُنِهم أن تكون المدن الأولى التي أَسَّسوها بسيطةً في مادَّةِ البناءِ توفيراً للمال المخصصِ للحروبِ والفتوحات . وأن تؤسَّسَ هذه المدن في مَواقِعَ يسهلُ مَعَها الاتِصالُ بمركزِ الخِلافة في المدينةِ المُنَوَّرة ، وأن يختارَ القوادُ أصلحَ المواقع الجغرافيةِ لهذه المدن ، من حيثُ الجوُّ وتَوَفُّرِ الماء ووسائل العيشِ وطُرُق المواصلات .

(٢) وكان الذين يُخَطِّطون لِبناءِ المُدُنِ يراعون أن تكون مراكزُ الحكومةِ ودورُ الإمارةِ والمساجدُ والدواوينُ في وَسَطِ المدينةِ لتسهيلِ اتصالِ الناسِ بهذهِ الأماكن ، فَيَتَسَنَّى لهم أَداءُ الفرائض الدينية مِن جِهَة ، ومُراجَعَةُ الدواوين لقضاء مصالِحِهم من جِهَةٍ أخرَى . وكانوا يهتمون كذلك بوسائِلِ الترفيهِ للسكان ، وبتجميلِ الساحاتِ العامَّة بالأشجار والبِرَكِ المائية والحدائِق وميادينِ الألعابِ المختلفةِ وأماكِنِ الراحةِ والاستجمام . وكانوا يقيمون الأسوارَ والخنادقَ حولَ المدنِ إذا اقتضَى الأمرُ، للدِّفاعِ عَنها وقتَ الحروب ، وتسهيلِ جميعِ وسائلِ الراحةِ والعيشِ للسُّكَّان في حالةِ الحِصار .

(٣) ويذكرُ المؤرِّخون أن المخططاتِ لهذهِ المدن كانت لا تَتِمُّ إلا بعدَ دراسةٍ دقيقة ، فكانت تُرسَمُ عَلى الورقِ والجلودِ والأقمشة ، ويُعمَلُ لمبانيها المُجَسَّمات كما يَفعلُ المهندسون في الوقت الحاضر . وقد أدركَ المهندسُ المسلمُ أهمِّيَّةَ وجودِ شارعٍ عظيمٍ في كُلِّ مدينةٍ من المدن ، تَتَفَرَّعُ منه الشوارعُ الجانِبيَّة ، ويتوسَّطُ هذا الشارعَ العظيمَ ميدانٌ واسعٌ فيه مسجدُ المدينةِ الكبيرُ ودارُ الإمارةِ (الحكم) .

(٤) **مدينة البَصرَة**

البصرَة أولُ مدينةٍ أَسَّسَها المسلمون بعدَ فتحِ العراقِ زَمَنَ الخليفةِ عمرَ ابنِ الخطاب (ض) عام ١٦ هـ / ٦٣٥ م وقد جعلوها في الجانبِ الغربيِّ من نهر الفرات في مكان لا يفصل الماء بينَهُ وبينَ المدينةِ المنورةِ عاصمة المسلمين الأولى . بُنِيَت البصرةُ بشكلٍ مستطيلٍ ، وعَرضُ شارِعِها

مدينة البصرة .

الرئيسي ستون ذراعاً وعرضُ كُلِّ زقاقٍ سَبعةُ أذرع . وجُعِلَت الأسواقُ قريبةً مِن المسجد ، ليسهلَ عَلى الناسِ الاتِّصالُ بالوُلاة ، وأداءُ الفرائِضِ ودَفعُ الضرائِبِ إلى بيتِ المال . وقد اتُّخِذَت مَقرّاً للحكومة في أيّام بني أُمَيَّة .

٥ مدينة الفُسطاط

رسم قديم لمسجد عمرو بن العاص في القاهرة .

بعد أن تَمَّ لعمرو بنِ العاص فَتحُ مِصر ، وطَردُ الرُّومِ منها ، اختَطَّ معسكراً لجُندِهِ سنة ٢١ هـ/ ٦٤٢ م وسمّاه بالفسطاط . فأصبحت ثالثَ مدينةٍ بناها المسلمون بعد البصرةِ والكوفة . وأخذ الناسُ يتسابَقون في بناءِ الدُّور وتعميرِ المساجدِ فيها . ولم يمضِ زمنٌ طويلٌ على تخطيطِ الفسطاطِ حتى صارت جميلةَ العمارة . وقد وَضَعَ عمرو أساسَ أولِ مسجدٍ فيها ، وَصَلَّى فيه الجمعة ، وقد اتخذ الدارَ التي أقامَها بالقربِ من المسجد مَسكناً للإمارة .

٦ مدينة القيروان
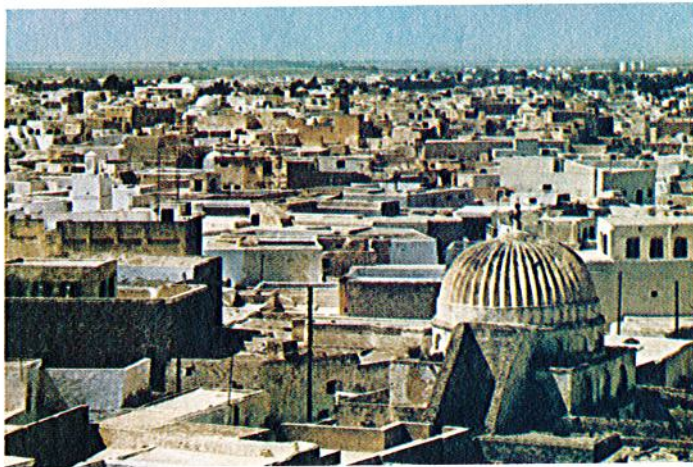
مدينة القيروان .

في سنة ٦٦١ م أرسل الخليفة عمرُ ابنُ الخطاب (ض) القائدَ عُقبَةَ بنَ نافِعٍ لِفتحِ أَفريقية (تونس) ، وبعد أن تَمَّ له النصر قام بتأسيسِ مدينةٍ في وسط الصحراء سَمّاها القيروان ، لتكون معسكراً للجيوش الإسلامية الفاتحة سنة ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م وكان لها ١٤ باباً ، وكانت سوقُها تَمتَدُّ على طريقٍ يبدأ من الجامعِ وينتهي إلى بابِ الربيع في جنوبِ المدينة ، ويبلغ طولُ هذا الطريقِ ميلاً وثلثي ميل ، وكان ذا سطحٍ مُستَطيل ، وفيه جميعُ المتاجِرِ والصناعات .

٧ بغداد (دار السلام)

مدينة بغداد

عندما تولى الخلافةَ العبّاسيّةَ أبو جعفر المنصور سنة ٧٥٤ م خَرَجَ بنفسه ليختارَ مكاناً يستقرّ به وبأهلهِ وجُندهِ على أن يكونَ هذا المكانُ خِصباً وَيَتَوَسَّطَ أقاليمَ دولته ، ويتصلَ بسهولة بكلِّ جزءٍ من أجزائها . فاستقرَّ رأيُهُ على موقعِ بغدادَ الحالي ، في الجهة الغربية من نهرِ دجلة .

بَدأَ المنصورُ في تخطيطِ مدينةِ (دار السلام) سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م وجَعَلَها على شكلِ دائرة ، وأحاطَها بِخَنْدَقٍ وسورَين عظيمين من الخارِج ، وبنى سوراً ثالثاً في الداخل ، وجعل للسور أربعةَ أبوابٍ عظيمة . وبنى في وسطِها مسجدَها الجامعَ وقَصرَه والدواوين ، ثم أخذت المدينة في النُّموِّ والاتِّساع فأقام العباسيون قصورَهم في الجانِبِ الشَّرقيِّ من النهر .

٨ مدينة القاهرة

بعد أن تَمَّ لجوهر الصَّقَلِّي ـ قائد جيوشِ الفاطميين ـ فتحُ مصر سنة ٩٦٩ م شَرَعَ في بناءِ مدينةٍ جديدةٍ لتكونَ مُعَسكَراً لجُندِهِ سَمّاها القاهِرَة . ثم أصبحت عاصمةَ الدولةِ الفاطمية بعدَ انتقال الخليفةِ الفاطميِّ إليها . خُطَّت القاهرةُ بحيثُ يَتوَسَّطُها قصرُ الخليفة . وأحاطَها المُعِزُّ لدينِ اللهِ بسورٍ كبير ، جَعَلَ له ثمانيةَ أبواب . وقد أنشأَ الفاطميون في القاهرةِ قصوراً وَحَدائِقَ كثيرَةً داخلَ القاهرةِ وخارجَها ، وَبَنَى جَوهر الجامعَ الأزهر سنة ٣٦١ هـ / ٩٧٢ م . وقد بلغت القاهرةُ قِمَّةَ عَظَمَتِها في العمارة والأدب والتجارة في عهد المماليك .

مدينة القاهرة .

بقلم : **شريف يوسف**

« **مجلة العربي** » : العدد ١٩٠

الاستيعاب والفهم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ لماذا فكر المسلمون الفاتحون في إقامة مدن جديدة في البلاد التي فتحوها ؟
٢ ـ لماذا قصد المسلمون أن تكون مدنهم الأولى بسيطة البناء ؟
٣ ـ ما الشروط التي راعاها المسئولون في اختيار الأماكن التي تبنى فيها المدن الإسلامية الجديدة ؟
٤ ـ أين كانت مراكز الحكومة في المدن الجديدة ؟ ولماذا ؟
٥ ـ كان المهندسون المسلمون يهتمون بوسائل الترفيه للسكان . فوضح ذلك .
٦ ـ كيف كان المهندسون يوفرون جانب الأمن والسلامة في بناء المدن ؟
٧ ـ كانت مخططات المدن لا تتم إلا بعد دراسة دقيقة . فاشرح ذلك .
٨ ـ ما أول مدينة أسسها المسلمون ؟ وأين أسسوها ؟
٩ ـ ما أهم ما يميز مدينة القيروان ؟
١٠ ـ من أنشأ مدينة القاهرة ؟ ومتى بلغت قمة عظمتها ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ اكتفى المسلمون الفاتحون بما وجدوا في البلاد التي فتحوها من مدن عامرة .
٢ ـ راعَى المسلمون أن تُؤسَّسَ مدنُهم الجديدة في مواقِعَ تسهل معها الاتصال بمركز الخلافة .
٣ ـ كانت مراكز الحكومة تقام في أطراف المدن حتى لا تزعج الناس بالازدحام .
٤ ـ الفسطاط أول مدينة أسسها المسلمون الفاتحون .
٥ ـ اتخذت مدينة البصرة مقراً للحكومة في أيام بني أمية .
٦ ـ أقيمت مدينة القيروان في تونس على شاطئ البحر الأبيض المتوسط .
٧ ـ أحاط المنصور عاصمة ملكه بغداد بخندق وثلاثة أسوار .
٨ ـ كان للقاهرة سور كبير ذو ثمانية أبواب .

٣ تكلم باختصار عن كل مما يأتي :

١ ـ مجسمات المدن .
٢ ـ العاصمة الدائرية .
٣ ـ المدينة الإسلامية الكبرى التي أقيمت وسط الصحراء .
٤ ـ الجامع الأزهر .

١ أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :

١ ـ لم يكتف .... بل ....

٢ ـ كان يقيم........................ وإذا اقتضى الأمر ....

٣ ـ بعد أن تم .... شرع في........................ .

٤ ـ لم يمض زمن .... حتى صارت ....

٢ اذكر عنواناً مناسباً للفقرة الثانية (فق ٢) في النص .

٣ لخص الفقرة الأولى (فق ١) في شكل نقاط مختصرة .

٤ أكمل العبارات الآتية :

١ ـ أدرك المهندس المسلم أهمية وجود ....

٢ ـ وضع المسلمون الفاتحون نصب أعينهم أن تكون مدنهم الجديدة ....

٣ ـ كان الذين يخططون للمدن يراعون ....

٤ ـ راعى المسلمون أن تكون البصرة في الجانب الغربي من نهر الفرات حتى ....

٥ التلخيص :

معتمداً على المعلومات الواردة في النص ، اذكر ست خصائص للمدن الأولى في العصر الإسلامي. حاول أن تستخدم أسلوبك الخاص قدر الإمكان . لا تكتب أكثر من ٦٠ كلمة . واجعل إجابتك في فقرة واحدة .

٦ تعمد بعض الحكومات إلى تحويل حدائق المدن إلى أماكن سكنية . فما رأيك في هذه الظاهرة ؟

٧ اكتب حوالى ١٨٠ كلمة في أحد الموضوعين الآتيين :

١ ـ أيهما تفضِّل : الحياة في المدينة أم في الريف ؟ .

٢ ـ صف المدينة أو القرية التي تعيش فيها .

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ **هات جمع كل كلمة من الكلمات الآتية :**

(فق ٤) : زقاق . (فق ٧) : دائرة . (فق ٤) : ذراع . (فق ٨) : قمة .

٢ **قسِّم الكلمات الآتية إلى خمس مجموعات متجانسة ، بحيث تبدأ كل مجموعة بالكلمة المذكورة :**

شرق – جامع – غرب – زقاق – طول – مربع – شمال – قصر – شارع – مستطيل – ارتفاع – عمارة – دائرة – عرض – حارة .

المجموعة الأولى : شرق ....

المجموعة الثانية : جامع ....

المجموعة الثالثة : زقاق ....

المجموعة الرابعة : طول ....

المجموعة الخامسة : مربع ....

٣ **أجب عن الأسئلة الآتية مستخدماً التعبير الذي بين القوسين :**

١ ـ لماذا سيتوقف المسافر في مدينة الظهران ؟ (يَتَسَنَّى له) .

٢ ـ ما نتيجة تفكيره الطويل في مستقبله ؟ (استقر رأيه على) .

٣ ـ كيف استطاع التاجر أن يحقق كل هذا النجاح ؟ (وضع نصب عينيه) .

٤ **اكتب جملتين توضحان الفرق بين كل زوج من الكلمات الآتية :**

١ ـ أحاط ـ احتاط .

٢ ـ الحصار ـ الحصاد .

٣ ـ الاستحمام ـ الاستجمام .

٤ ـ أقمشة ـ ملابس .

٥ **املأ الفراغات بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ع م ر) :**

١ ـ سكنت في الدور الرابع من هذه ....

٢ ـ أثناء زيارتي للمغرب زرت كثيراً من المدن ....

٣ ـ .... الحكومة مدناً كثيرة في المنطقة الشرقية .

٤ ـ قاوم الوطنيون .... حتى رحل عن البلاد .

٥ ـ لا أدري كم .... هذه الشجرة .

٦ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ثم اكتبها في دفترك .**

(فق ١) : طِراز . (فق ٢) : تَرفيه (ر ف هـ) . (فق ٨) : قِمَّة .

١ **حول الجمل الآتية كما في المثالين :**

مثال (١) : م : بنى جوهر الصقلي مدينة جديدة بعد فتح مصر .

ت : **بعد أن تم لجوهر الصقلي فتح مصر شرع في بناء مدينة جديدة .**

مثال (٢) : م : وفرت الجامعة معامل حديثة بعد بناء الكلية .

ت : **بعد أن تم للجامعة بناء الكلية شرعت في توفير معامل حديثة .**

م : ١ ـ عمل أحمد حديقة جميلة بعد إنشاء الشركة .

....

٢ ـ أقامت الكشافة سوراً كبيراً بعد تنظيم المعسكر .

....

٣ ـ صنع المهندسون مجسماً صغيراً بعد رسم المخطط .

....

٤ ـ حفر الفلاح بئراً عميقة بعد زرع الأرض .

....

٢ أ) **ادرس العبارة الآتية :**

كان الذين يخططون لبناء المدن يراعون أن تكون مراكز الحكومة في وسط المدينة .

ب) **أكمل العبارات الآتية :**

١ ـ كان الذين يخططون لإنشاء المساجد يراعون ....

٢ ـ كان الذين يخططون لتنظيم الرحلات يراعون ....

٣ ـ كان الذين يخططون لتربية الأولاد يراعون ....

٤ ـ كان الذين يخططون لإقامة المدارس يراعون ....

٥ ـ كان الذين يخططون لصنع السيارات يراعون ....

قـواعِـدُ النـحـو

ظَرفا الزمـانِ وَالمكان

أولاً **اقرأ الأمثلة الآتية :**

أ) البصرة أولُ مدينةٍ أَسَّسَها المسلمون **زَمَنَ** الخليفة عمر بن الخطاب (ض) .
اختط عمرو بن العاص معسكراً لجندهِ **سنةَ ٢١** هـ .
كانت مخططات المدن لا تتم إلا **بعدَ** دراسة دقيقة .
وعندَ قيامهم ببناء المدن راعوا أشياء كثيرة .

ب) خرج المسلمون من الجزيرة **شرقاً وغرباً** .
كانوا يقيمون الأسوار والخنادق **حولَ** المدن .
بلغ طول الطريق **ميلاً** وثلثي ميل .
أسس عقبة بن نافع مدينة القيروان **وسطَ** الصحراء .
أنشأ الفاطميون حدائق كثيرة **داخلَ** القاهرة **وخارجَها** .

ثانياً **لاحظ أن :**

أ) (زمنَ) اسم منصوب دل على **وقت** حصول الفعل (أسس) .
(سنةَ) اسم منصوب دل على **وقت** حصول الفعل (اختط) .
وكذلك (بعدَ) و (عندَ) ، ولذلك تُسمَّى هذه الكلمات ظروف **زمان** وتنصب على الظرفية .

ب) (شرقاً وغرباً) اسمان منصوبان دَلاّ على **مكان** حصول الفعل (خرج) .
(حول) اسم منصوب دل على **مكان** حصول الفعل (يقيم) .
وكذلك (ميلاً) و (وسط) و (داخل) و (خارج) ، ولذلك تسمى هذه الكلمات ظروف **مكان** وتنصب على الظرفية .

القاعدة :

١ ـ ظرف الزمان اسم منصوب يبيِّن زمن وقوع الفعل .
٢ ـ ظرف المكان اسم منصوب يبيِّن مكان وقوع الفعل .
٣ ـ كل أسماء الزمان تصلح للنصب على الظرفية مثل : حينَ ، وقتَ ، مدةَ ، لحظةَ ...
٤ ـ لا ينصب من أسماء المكان على الظرفية إلا الظروف غير المحدودة مثل : بينَ ، وسطَ ، عندَ ، تجاهَ ...
ومثل أسماء الجهات الست : فوقَ ، تحتَ ، أمامَ ، خلفَ ، يمينَ ، شمالَ .
وأسماء المكان التي تدل على مقادير مثل : ميل ، فرسخ .
٥ ـ أما أسماء المكان المحدودة كالبيت والمسجد والملعب والشارع فتجر بحرف الجر مثل : « صليت في المسجد » .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن فيما يأتي ظروف الزمان والمكان وبيِّن نوع كل منها :

١ ـ عند الشدائد يُعرَفُ الإخوان .

٢ ـ بدأت الدورة الرياضية يوم الخميس .

٣ ـ الحق فوق القوة .

٤ ـ الجنة تحت أقدام الأمهات .

٥ ـ انتظرتك مدة .

٦ ـ جرى المسافر ميلاً حتى أدرك القطار .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشتمل كل إجابة على ظرف مناسب :

١ ـ أين حقيبة الأستاذ ؟

٢ ـ متى تسافر إلى الطائف ؟

٣ ـ أين تقع مصر بالنسبة لقارة أفريقيا ؟

٤ ـ متى تغرب الشمس ؟

٥ ـ أين يقف المشرف ؟

٦ ـ متى وصلت الطائرة ؟

٣ املأ الفراغات بظروف مناسبة واضبطها بالشكل :

١ ـ سار الجيش .... الجسر .

٢ ـ توقف القطار .... ثم انطلق إلى المحطة التالية .

٣ ـ انظر .... هذه الكتب ربما تجد ما تريد .

٤ ـ هو لا يستطيع قيادة السيارة .... لأنه ضعيف البصر .

٤ بيِّن نوع الظرف في كل زوج من الجمل الآتية :

١ ـ انتظرتك **عندَ** المسجد .

انتظرتك **عندَ** المساء .

٢ ـ لا تمر **بعدَ** هذا الخط .

لا تسهر **بعدَ** منتصف الليل .

٣ ـ حضر الأستاذ **بينَ** التاسعة والتاسعة والنصف .

وقف الأستاذ **بينَ** تلاميذه .

الوحدة ٢٤ اغـفِرلي يـارَبُّ

قراءة موسعة : اقرأ القصة الآتية في البيت لتجيب عن التدريبات في الصف :

١ وقعت حوادث هذه القصة أوائل هذا القرن ، في سنة ١٩٠٩ م على وجه التحديد . حكاها لي صاحبها ـ أو بطلها ، إذا شئت أن تسميه بطلاً بعد أن تقرأ حكايته ـ قصّها عليَّ عندما حججت سنة ١٩٦٥ م . وكان قد أصبح شيخاً كبيراً .

وعندما زرت الحجاز بعد ذلك بسنوات ثلاث ، ذهبت أبحث عنه في المدينة المنورة . كان له مطعم صغير يبيع فيه الأطعمة الشعبية الرخيصة . وذهبت إلى الدكان ، ولكن صاحبه العجوز كان قد انتقل إلى الدار الآخرة ، وخلفه في العمل زوج ابنته ، وهو رجل سعودي كريم لطيف . عرفني أول ما رآني ، ورحَّب بي وقادني إلى المنضدة الصغيرة التي كنت أجلس إليها مع حميه ـ عليه رحمة الله . وأبلغني خبر وفاة والده . وأحضر لي الرجل شيئاً من الطعام ، ثم تركني ومضى يخدم عملاءه ، وجلست وحدي آكل على مهل ، وتردَّد على مسمعي صوت الرجل العجوز يحكي عليَّ قصته ... وها هي على قدر ما أذكر .
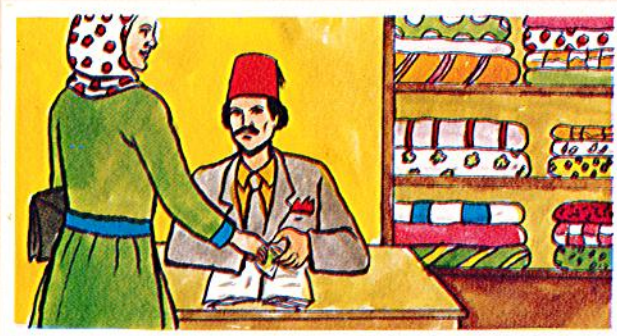
٢ نشأتُ في حـارة صغيرة في القاهرة ، وبـدأت حياتي عامـلاً في محل أقمشة ، كان صاحب الدكان عارفاً بشئون تجارته . عرف كيف يجعل من دكانه الصغير محلاً تجارياً محترماً ... وعندما بدأت العمل كنت في حوالى العشرين من عمري ، وأخذت أصعد السلَّم في بطء شديد . لقد أعجب الرجل بنشاطي ومهارتي ، فنهض بي من خادم تقريباً إلى عامل ثم إلى بائع ، وبعد ثلاث سنوات أجلسني على « الخزانة » أحصِّل من الناس ثمن المبيعات .

كنت دائماً حريصاً شديد الانتباه ، فأَتقنتُ هذا العمل . كُنا نعمل من الثامنة صباحاً إلى الثامنة مساءً ، اثنتي عشرة ساعة كاملة ، وأنا جالس مكاني ، أتسلم النقود ... وبعد العمل كنت أجلس إلى صاحب المحل

أسلِّمه النقود ، ونراجع الحساب ، ثم أخرج من المحل متعباً ، ورأسي يدور من طول ساعات العمل ، فأذهب إلى دكان أخي الأكبر ، أتناول معه الطعام .

وكانت أمي تطلب مني دائماً أن أتزوج ، ولكني كنت أؤخِّر أمر الزواج إلى ما بعد ، وكنت أقول في نفسي : « لو وفَّرت مائة جنيه استطعت أن أفتح دكاناً صغيراً لبيع القماش » . ثم أخذت أدخِّر القرش بعد القرش ، وأصابني طمع شديد جعلني أقوم بسرقات صغيرة بين الحين والحين ، لا تزيد الواحدة منها عن جنيهين دون أن ينتبه إلى ذلك أحد ، فقد كانت ثقة صاحب المحل فِيّ عظيمة جداً ، وشيئاً فشيئاً اقتربت من المائة جنيه ... وبدأت أبحث عن الدكان الصغير الذي سأستأجره . وبينما أنا في ذلك إذ أصيبت أمي بمرض تَطَلَّبَ منا أن نجري لها عمليتين ثم توفيت بعد ذلك ، فأخذ ذلك كل ما أملك ، ولم أجد في يدي بعد دفنها إلا أربعة جنيهات .

٣ واسوَدَّت الدنيا في عينيّ ... أربعة وثمانون جنيهاً راحت في ثلاثة شهور ... الله وحده يعلم كيف جمعتها ، والله وحده يملك أن يغفر لي ما صنعت لأجمع بعضها ..

وكان العمل في دكاننا الكبير يتزايد يوماً بعد يوم ... اشترى الرجل دكانين مجاورين ووسَّع المحل ، وأصبحتُ مدير حسابات براتب أكبر ، وأصبح لي مكتب صغير في داخل المحل إلى جانب غرفة الأستاذ سلامة صاحب المحل ، وكنت أضع بيدي مئات الجنيهات في الخزانة إلى جواري في غرفتي الصغيرة ، وكنت أغلق باب الغرفة ، وأنظر إلى المال في الخزانة وأشعر بشعور غريب ، فأتصوَّر أن يدي تمتد وتأخذ هذه النقود الكثيرة وتضعها في جيبي لأشتري بها دكاناً لنفسي ، وأُصبح أنا الآخر تاجراً محترماً مثل الأستاذ سلامة ...

في تلك الأيام عرفت بنتاً جميلة ـ كانت ابنة موظف محترم ، وأحببتها وأردت أن أتزوجها ، وتقدمت إلى أسرتها أطلب يدها ومعي أخي ، فلما عرفوا أنني لست ابن صاحب المحل ، رفضوا رفضاً تاماً ، وطردوني أنا وأخي من البيت . وازدادت الدنيا سواداً في عينيّ ... وحاولت أن أنسى تلك البنت ـ واسمها سميرة فلم أستطع . وأنذرني أهلها بإبلاغ صاحب المحل الأستاذ سلامة إذا أنا حاولت رؤيتها ... ثم أخبروه ، فدخل عَليَّ مرةً في الصباح ، وكلمني كلاماً شديداً ، ووبخني على ما فعلت ، وحذَّرني من أن أحاول الاقتراب من الشارع الذي تسكن فيه البنت . ويومها تألمتُ جداً ... وبكيت ..

٤ وكان لنا قريب يعمل تاجراً في السُّعوديّة يحضر إلينا ليشتري منا بضائع بين الحين والحين ، وكانت تربطني به صداقة قوية ، وكان يقضي سهراته في القاهرة معي . جاءنا في تلك الأيام السوداء ، وبينما أنا أسير معه في شوارع القاهرة ، حكيت له القصة فسألني :

ـ هل البنت تحبك ؟

ـ أعتقد ذلك .

ـ لماذا لا تتزوجها وتهرب معها ؟ فتوقفت عن السَّير وقلت له في دهشة :

ـ أهرب بها ؟

ـ بعد أن تتزوجها طبعاً .

ـ ومَن يزوِّجني بها ؟ !

ـ أي رجل من أقاربها توكِّله هي عنها ، ونحضر شهوداً ونزوجك بها .

ـ وإلى أين أذهب بعد ذلك ؟

ـ تذهب معي ... وسوف أساعدك .

وقضيت بقيّة الليل أفكِّر ... مَن يُزَوِّجني من سميرة ؟ وجاءني الرَّدّ : ابن خالها عباس .

كان في مثل سني وكان صديقاً لي ، كنا معاً في المدرسة ، وكان موظفاً في وزارة المالية ، وكان يكره والد سميرة لأنه يتكبر عليه . وعندما علم برفضهم إيّاي ، غَضِبَ لي وحاولَ أن يخفِّف عني ... وذهبت بعد الظهر لمقابلته ... كان يوم جمعة ... وعرضت عليه أن يساعدني في الزواج من سميرة ... فوعدني أنه سيدرس الأمر ... وبعد أيام جاءني وطلب مني أن أستعدّ للزواج ... وبعد الظهر تزوجنا .. وعادت البنت إلى بيتها ونامت مع أمها وأبيها وأهلها دون أن يعلم بذلك منهم أحد . وآه من الشيطان ، عندما يريد أن يلعب بالإنسان .

٥ نعم آه من الشيطان ... كنت أسير في عملي على العادة دون أن يلحظ أحد شيئاً .

وكلما فتحت خزانة المحل ورأيت الأموال الكثيرة ، هتف الشيطان في نفسي : هذا هو المال أمامك ... مم تخاف أيها البائس ؟ تسافر إلى بلد بعيد مع زوجتك وتخرج خالي اليدين ؟

كيف ستعيش ؟ من أين كسب هذا الرجل ذلك المال كله ؟ أليس من عرق جبينك وتعبك أيها الجبان ؟ دَبِّر أمرك .. قبل الرحيل خذ ما تستطيع ... كل ما تستطيع .. خذ واجرِ بأقصى سرعة ... وإلى أن ينتبهوا تكون أنت قد ركبت المركب من السويس ... ومن سيعرف مكانك ؟!

وجاءني قريبي التاجر وقال :

ـ يا محمود لم يبق إلا ثلاثة أيام ، المركب تخرج من السويس صباح الأحد وها نحن في يوم الأربعاء .. لا بدَّ أن تسافر من هنا بقطار السويس مساء الجمعة على الأكثر ... دبِّر نفسك وأسرع أرجوك .

وفي المساء ناداني الأستاذ سلامة وقال :

ـ محمود ... أنا مسافر إلى الإسكندرية غداً صباحاً وأعود بعد ظهر الأحد ... سأترك كل شيء في عهدتك ... ليس لديّ وقت لآخذ النقود ... خذها غداً صباحاً وسلمها في البنك ، عندك رقم حسابنا ... تفعل مثل ذلك أيضاً بإيراد الخميس والسبت ... افتح عينيك جيّداً يا محمود .

ولم تكن هذه أول مرة يترك فيها ماله بين يديّ . ولكن هذه المرة لم يترك المال عندي بل عند الشيطان ... واتفقت مع سميرة على الهرب ... وجمعت كل النقود ... سبعمائة جنيه ... أخذتها وأغلقت الخزانة ... وخرجت من المحل ، وكان صاحبي ينتظرني وإلى جواره حقائبه وحقائبي ... ومررنا بسيارة أجرة على سميرة فوجدناها في انتظارنا ... وذهبنا إلى الميناء ... وأقلعت بنا الباخرة إلى جدة ... أنا .. وزوجتي والشيطان ..

٦ كان يقصُّ عليَّ هذه الحكاية ونحن جالسان في بيت المطوّف الذي نزلت عنده عندما ذهبت للحجّ سنة ١٩٦٥ . كان هذا المسكين واسمه محمود يزورني في هذا البيت وقد أثقلت حركته السنون . وكان بين الحين والحين يتوقف عن الحكاية ويقول :

ـ أعطني ماء . ثم يشرب الماء ويقول :

ـ أين كنا ؟ وأقول له أين كنا ...

ـ آه ... تذكرت ... وصلنا إلى جدة ومنها إلى المدينة ..

دخلنا بالليل بلداً صغيراً ... فلم تكن المدينة المنوَّرة في ذلك الوقت ـ قبل الحرب العالمية الأولى ـ إلا مدينة صغيرة ... وكان صاحبي قد استأجر لنا بيتاً صغيراً قديماً ... صرخت سميرة عندما رأته وقالت :

ـ أهذا بيتنا ؟!.

وفي صمت قمت فأشعلت مصباح زيت والتفت إليها وقلت :

ـ نعم ... هذا بيتنا ...

ولم نتبادل كلمة واحدة حتى الصباح ... لم تأكل المسكينة .. ولم تنم .. ولم تغتسل طول الليل ... كانت جالسة .. ويدها على خدِّها .. ودموعها تجري في صمت ... هنا فقط أدركت حقيقة ما فعل بي الشيطان .

واستأجرت دكاناً بالمدينة المنوَّرة وبدأت أعمل في تجارة القماش ... ولكن سميرة كانت تذبل شيئاً فشيئاً .. والحقّ أن الحارة التي سَكَنَّا فيها كانت قديمة ... كانت المسكينة سميرة تقضي اليوم في حزن شديد وتقضي الليل وعيناها مفتوحتان ... ماذا جرى لها ؟ ألستُ الرجل الذي أحبَّته وتزوَّجته وهربت معه ؟! .

بالطبع لا .. لقد أحبَّت شاباً مكافحاً يعمل في محل تجاري ، ولكنها تزوجت لصّاً هارباً ... كما كانت تقول ... وكان كل شيء قليلاً ... النقود والطعام والراحه والسرور ..

٧ وكان عزائي الوحيد الصلاة في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام بالروضة الشريفة .. وكنت أخلو إلى نفسي بعد صلاة العصر ... وأدعو الله وأسأله أن يغفر لي ويمنح سميرة شيئاً من السعادة والسرور .

وقالت لي سميرة ذات يوم :

ـ أريد أن أذهب إلى المسجد ... فأخذتها ... وهناك صلَّت .. ثم بكت بكاء شديداً وقالت :

ـ اغفر لي يا رب .. ردَّني لأهلي .. لبلدي .. اغفر لي يا رب .

وبكيتُ معها ... وعدنا إلى البيت ... وفي منتصف الليل نادتني .. وجدتها تبتسم فانشرح صدري ، فقالت :

ـ أحسّ أن الله استجاب لدعائي .. وسيردني إلى بلدي وأهلي ..

وشعرتُ كأن قلبي قد اختُطِفَ من صدري ، وأحسست كأنني سأفقد سميرة .. ما كنت أتصور فكرة حرماني منها ... ونظرت إليها فوجدتها قد نامت وعلى وجهها ابتسامة .. جعلت أتأمل وجهها الجميل ... وانحدرت دموعي ...

٨ بعد شهور قليلة ذهبت لأصلي العصر في المسجد النبويّ ... كنا في شهر رجب ، وقد بدأ زوار العمرة يتوافدون على الحجاز ... صليت ... ثم دعوت الله :

ـ اغفر لي يا رب ... اغفر لي يا رب .

ثم سمعت من ورائي صوتاً يقول :

ـ وهل يغفر الله للصوص الخائنين ؟! وجمد الدم في عروقي ... كان صوت الأستاذ سلامة ..

وفي سكون التفَتُّ خلفي ... وجدته جالساً في ركن .. ظللت واجماً لحظة ، ثم تقدمت نحوه وقلت :

ـ بحق الله يا أستاذ سلامة ما شعرت بالحياة لحظة منذ فعلت ذلك .

ـ إذن فأنت تعترف .

ـ وهل يمكن أن أكذب وأنا في هذا المسجد ؟! .

ـ لماذا فعلت ذلك يا خائن ؟.. هل قصَّرتُ في حقِّك ؟.. هل آذيتك مرة ..؟!.

ـ بالله عليك يا سيدي لا توبخني .. إنني ألوم نفسي ليل نهار ...

ـ لماذا فعلت ذلك ؟

ـ الشيطان يا أستاذ سلامة .. الشيطان لعب بي .

ـ ومالي ؟ .

ـ عندي ، كاملاً لم أمسّه ... أعيده لك الآن إذا أردت ، ولكن سألتك بالله ألاّ تفضحني .. المال في بيتي ..

ـ سِر أمامي إلى بيتك ..

وخرجنا معاً ، عندما كنّا بالباب التفتُّ نحوه وقلت :

ـ ولكن قُل لي .. كيف عرفتَ مكاني ؟

ـ لم أعرف مكانك ... ما كانت عندي فكرة أنك هنا ... ولكنك عندما سرقت مالي أوقعتني في ضيق شديد وأزمة مالية .

ـ وهل أبلغت الشرطة ؟

ـ الشرطة فقط ... لقد انقلبت الدنيا عليك رأساً على عقب بحثاً عنك .

ـ ثم عرفت أنني هنا ..

ـ قلت لك لا ... لم أعرف .. بعد أن انتهت الأزمة .. فكرت أن أسافر إلى الحجاز وأقضي العمرة .. وحضرت إلى هنا .. ووجدتك .

٩ وسِرنا حتى وصلنا البيت ، وفي الطريق لَحِق بنا شاب . نظرت إليه فإذا هو ممدوح بن الأستاذ سلامة . نظر إليَّ طويلاً دون أن يصدِّق عينيه . ثم سار معنا . ودخلنا البيت ، وجلسنا في الفناء .. ودخلت وأتيت بالمال في ربطته وناولته لسلامة . ولم ينقص منه إلا خمسون جنيهاً ... فتح الربطة وَعَدَّ المال وقلت له :

ـ الخمسون جنيهاً آتيك بها ..

ودخلت سميرة بالقهوة ووضعتها أمام الرجل ثم أجهشت بالبكاء وقالت :

ـ لقد سمعت زوجي يكلمك ، اعفُ عن زوجي إنه مسكين .. الشيطان لعب به وبي . فأطال الرجل النظر إليها وقال :

ـ مِن مِصر أنتِ يا صَبيَّة ؟

ـ أنا سميرة بنت مصطفى الناضوري .. جارك ... فدهش الرجل وقال :

ـ إذن أنتِ الّتي خطفك المجرم .. أهلك كادوا يموتون حزناً عليك .

ـ كيف حال أمي وأبي ..؟

ـ لم يذوقوا طعم السعادة من يوم خطفك هذا الرجل .

ـ لم يخطفني يا سيدي .. لا تظلمه .. أنا ذهبت معه .. تزوجنا .. الشيطان خدعنا . أريد أن أعود إلى أهلي معك .. فنظر إليَّ الرجل وقال :

ـ دعها تعود معنا إلى أهلها ..

ـ هي حرة يا سيدي .. لقد ظلمتها معي .. إنني لا أتصور حياتي بدونها .. ولكن تلك مشيئة الله ، وأنا أحبها ولا أريد إلا سعادتها ...

ـ إذن طلِّقها .. فسكتُّ طويلاً وانسابت دموعي ثم قلت :

ـ هي طالِق لوجه الله . وبكت سميرة . وساد الصمت .

١٠ في الصباح عاد سلامة وابنه ليأخذا سميرة .. وقال سلامة لي :

ـ لن أقول لأحد أين أنت بشرط أن تعاهدني أن تظل بقية حياتك هنا .

ـ وأين أذهب وسجون مصر في انتظاري ؟.

ومضوا هم الثلاثة وتركوني وحيداً ..

كان أذان صلاة المغرب قد تعالى عندما بلغ الشيخ العجوز هذا المبلغ من القصة ... رأيته يبكي في سكون ... انتظرت حتى خفَّ انفعاله ... ثم نظرت إليه أطالبه ببقية الخبر .. فقال :

ـ ما زلت أراها تسير بين الرجل وابنه .. تبتعد عن ناظري في الحارة الضيقة .. ثم توقفوا وعادت نحوي تمشي على مهل . وقالت :

ـ يشقّ عليَّ أن أفارقك يا محمود . كنت أتمنَّى أن أعيش عمري كله إلى جانبك ، ولكنني لا أَستطيع الحياة بعيداً عن أهلي .

ـ إنني أفهم ذلك تماماً ... إنني أحبك .. ولهذا طلَّقتك ... وتركتك تذهبين ... اذهبي الآن يا سميرة ... اذهبي ...

ثم قال :

ـ وعشت بعدها إلى اليوم أمشي بلا روح ... افتتحت ذلك المطعم لأنني كرهت القماش ... وسمعت بعد ذلك أن سميرة قد تزوجت من ممدوح بن سلامة . وبعد فترة تزوجتُ أنا أيضاً .. ومرَّت السنون وتغيّرت الأحوال .. وأنجبتُ بنتاً سميتها « سميرة » ... وفي كل يوم بعد صلاة العصر أذهب إلى المسجد .. وأصلي .. ثم أدعو الله أن يغفر لي ...

بقلم **الدكتور حسين مؤنس** ـ (بتصرف)

« **مجلة العربي** » : العدد ١٨٤

١ أجب عن الأسئلة الآتية باختصار :

(قسم ١) : ١ ـ متى حدثت هذه القصة ؟

٢ ـ في أي سنة حج كاتب القصة ؟

٣ ـ لماذا لم يجد كاتب القصة الرجل العجوز عندما زار الحجاز بعد ثـــلاث سنوات ؟

٤ ـ مَن استقبله في المحل ؟

(قسم ٢) : ٥ ـ ماذا كان عمل محمود أول الأمر ؟

٦ ـ ماذا كانت أمه تطلب منه دائماً ؟

٧ ـ فيم فكر محمود قبل أن يتزوج ؟

٨ ـ ماذا فعل محمود ليوفر الجنيهات المائة ؟

٩ ـ أين ذهب المبلغ الذي ادخره ؟

(قسم ٣) : ١٠ ـ ما وظيفة محمود الجديدة ؟

١١ ـ كيف قابلت أسرة الموظف محموداً عندما تقدم إليها خاطباً ؟

١٢ ـ بماذا أنذره أهل الفتاة ؟

١٣ ـ ماذا فعل صاحب المحل عندما أخبره أهل الفتاة بالأمر ؟

(قسم ٤) : ١٤ ـ ماذا اقترح قريب محمود عليه ؟

١٥ ـ من سيساعد محموداً في زواجه من سميرة ؟

(قسم ٥) : ١٦ ـ كيف سيسافر محمود إلى الحجاز ؟

١٧ ـ ماذا طلب الأستاذ سلامة من محمود أن يفعل بالمال المحصّل ؟

١٨ ـ كم بلغ إيراد الأيام الثلاثة ؟

١٩ ـ ماذا فعل محمود بالمال ؟

٢٠ ـ إلى أين أقلعت الباخرة بمحمود وسميرة ؟

(قسم ٦) : ٢١ ـ ماذا فعل قريب محمود لمساعدته ؟

٢٢ ـ في أي بلد استقر محمود وسميرة ؟

٢٣ ـ فيم عمل محمود أول الأمر ؟

٢٤ ـ كيف كانت سميرة تقضي يومها ؟

٢٥ ـ ما سبب حزن سميرة ؟

(قسم ٧) : ٢٦ ـ ماذا فعلت سميرة عندما ذهبت إلى مسجد الرسول (ص) ؟

٢٧ ـ « وشعرت كأن قلبي اختطف من صدري » لماذا قال محمود هذا الكلام ؟ .

(قسم ٨) : ٢٨ ـ مع من تقابل محمود في المسجد ؟

٢٩ ـ إلى أين أخذ محمود الأستاذ سلامة ؟

(قسم ٩) : ٣٠ ـ من الشاب الذي لحق بهما في الطريق ؟

٣١ ـ ماذا ناول محمود سلامة وهو في بيته ؟

٣٢ ـ ماذا طلبت سميرة من سلامة ؟

٣٣ ــ كيف كان حال أم سميرة وأبيها منذ هروبها ؟

٣٤ ــ ماذا فعل محمود عندما طلب سلامة منه أن تعود سميرة إلى أهلها ؟

(قسم ١٠) : ٣٥ ــ ماذا فعلت سميرة بعد سفرها إلى مصر ؟

٣٦ ــ ماذا فعل محمود بعد زواج سميرة ؟

٣٧ ــ ما اسم البنت التي أنجبها محمود ؟

٢ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ :

١ ــ كان محمود يحكي قصته سنة ١٩٠٩ .

٢ ــ كان محمود في آخر أيامه صاحباً لمحل لبيع القماش في المدينة .

٣ ــ بدأ محمود عمله في محل أقمشة بالقاهرة وهو في العشرين من عمره .

٤ ــ كان محمود يعمل أكثر من اثنتي عشرة ساعة يومياً .

٥ ــ ضاع المال الذي وفره محمود على مرض أخيه .

٦ ــ عندما تقدم محمود لطلب يد بنت الموظف رفضه أهلها وطردوه مع أخيه .

٧ ــ ساعد عباس ابن خال سميرة في زواجها بمحمود .

٨ ــ أخذ محمود تسعمائة جنيه من الخزانة وهرب بها إلى جدة .

٩ ــ كانت سميرة ترغب في العودة إلى أهلها بمصر ولا تحب الحياة مع محمود .

١٠ ــ عثر الأستاذ سلامة على محمود بينما كان يتناول الطعام في مطعمه .

١١ ــ أعاد محمود المال الذي سرقه كله لسلامة .

١٢ ــ عادت سميرة إلى مصر مع سلامة وابنه .

١٣ ــ تزوجت سميرة من ممدوح بن سلامة .

١٤ ــ ظل محمود إلى وفاته بدون زواج .

١ املأ الفراغات في العبارات الآتية بالكلمات المناسبة :

١ ـ بدأ محمود حياته .... في محل أقمشة ، وكان في .... من عمره ، وبعد ثلاث سنوات جلس على .... يحصل من الناس ثمن المبيعات ، ثم اتسع المحل فأصبح .... الحسابات .

٢ ـ في تلك الأيام عرف بنتاً جميلة كانت ابنة .... محترم ، وتقدم يطلب يدها ، ولكن الأسرة ....

٣ ـ تزوج محمود من سميرة واتفقا على .... ، وجمع محمود .... جنيه كانت في الخزانة وركبا .... إلى جدة ، ومن هناك سافرا إلى .... واستقرا بها .

٤ ـ اكتشفت سميرة أنها تزوجت .... هارباً ، فحزنت ، وذهبت إلى .... رسول الله (ص) ودعت الله أن يعيدها إلى ....

٥ ـ بينما كان محمود يصلي .... في المسجد النبوي ، رآه سلامة فتقدم منه ، و .... محمود بسرقة الجنيهات ، ووعد سلامة أن .... إليه جميع ما أخذه من مال

٦ ـ ذهب سلامة مع محمود إلى منزله و .... المبلغ كاملاً ، وطلب من محمود أن .... سميرة ليأخذها معه إلى أهلها في القاهرة ففعل .

٧ ـ سافرت سميرة إلى أهلها وتزوجت من .... بن سلامة ، وبقي محمود في الحجاز وتزوج وأنجب ابنة سماها ....

٢ اشرح التعبيرات الآتية بأسلوبك :

(قسم ١) : انتقل إلى الدار الأخرى .
(قسم ٥) : يخرج خالي اليدين . .
(قسم ٢) : أخذت أصعد السلم في بطء .
(قسم ٦) : أثقلت حركته السنون .
(قسم ٣) : اسودت الدنيا في عيني .

٣ استخدم التعبيرات الآتية في جمل توضح معناها :

١ ـ يخفف عن .　　٢ ـ يخلو إلى نفسه .　　٣ ـ قصّر في حق .

٤ أ) ادرس الأمثال والحكم الآتية :

١ ـ **إنك لن تجني من الشوك العنب** : إنك لا تجد عند المسيء شيئاً جميلاً .
(يقال في الحذر من شر الأشرار) .

٢ ـ **أول الشجرة النواة** : (يقال في الأمر الصغير ينتج عنه الأمر الكبير) .

٣ ـ **اتق شر من أحسنت إليه** : (يقال لمن تحسن إليه فيقابل إحسانك بالإيذاء) .

ب) وضح أي أحداث القصة أو شخصياتها ينطبق عليها كل من الأمثال والحكم السابقة .

٥ « يُكَبِّر ـ يَتَكَبَّر » **استخدم الكلمتين السابقتين في جملتين بحيث توضح الفرق بينهما في المعنى .**

٦ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترك :

(قسم ٣) : أنذر .　　(قسم ٦) : قاع .　　(قسم ٧) : عزاء .

الأفكارُ والأحداث

١ رتب الأحداث الآتية حسب ورودها في قصة « اغفر لي يا رب » :

- التقدم لخطبة سميرة بنت الموظف ورفض طلبه . ( )
- سفر سميرة مع الأستاذ سلامة وابنه إلى مصر . ( )
- الإقامة في المدينة المنورة والعمل في بيع الأقمشة . ( )
- الزواج من سميرة وسرقة المال والهروب إلى جدة . ( )
- العمل في محل أقمشة بالقاهرة عاملاً ثم بائعاً ثم محصلاً . ( )
- زواج محمود وإنجابه لبنت سماها سميرة . ( )
- عودة المال المسروق إلى صاحبه كاملاً . ( )
- ضياع المال المسروق في مرض الأم . ( )
- عثور الأستاذ سلامة على محمود وهو يصلي في المسجد النبوي ( )
- القيام بسرقات صغيرة لتوفير مبلغ مائة جنيه لشراء محل . ( )

٢ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ــ اذكر البلدين اللذين وقعت فيهما أهم أحداث هذه القصة .

٢ ــ لعب الشيطان بعقل محمود أكثر من مرة في هذه القصة ، فهل استسلم له في كل مرة ؟ وضِّح ذلك .

٣ ــ كان الأستاذ سلامة صاحب المحل كريماً ونبيلاً في جميع مواقفه مع محمود . فاشرح ذلك .

٤ ــ ماذا كسب محمود من الجري وراء الشيطان ؟

٥ ــ الساعي إلى الشر والمنكر يجد أحياناً من يساعده على ارتكاب شروره . وَضح إلى أي مدى حدث ذلك مع بطل القصة .

٦ ــ شهد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم توبة محمود لله واعترافه لصاحب المال وأصبح بعد ذلك عزاءه في الحياة . فوضح ذلك .

٧ ــ لماذا حكم محمود على نفسه أن يظل بقية حياته بعيداً عن مصر ؟

٨ ــ ظل محمود على وفائه لسميرة حتى بعد طلاقها منه . فمن أين تفهم ذلك ؟

٩ ــ ما الدرس الذي نستفيده من هذه القصة ؟

١٠ ــ ما الذي كان يمكن أن يحدث لبطل القصة إذا تمسك بالأمانة وسار في الطريق المستقيم ؟

١ طمع بطل القصة وجشعه جعلاه يفقد كل شيء : الوظيفة والزوجة والوطن وراحة البال .
فوضح ذلك من أحداث القصة .

٢ من العقبات التي صادفت بطل القصة في مسيرة حياته وتنفيذ فكرته :
- الزواج من سميرة .
- الحصول على مبلغ كبير من المال .
- الهرب إلى مكان بعيد .
- الإقامة والعمل في مكان بعيد .

فكيف ساعدته الظروف في التغلب على كل عقبة من هذه العقبات كما تفهم من القصة .

٣ ركز الكاتب على إبراز يقظة الضمير وتصوير ندم بطل القصة ولومه لنفسه في مواضع متفرقة من القصة .
فاشرح ذلك ، وبيِّن إلام يقصد الكاتب من ورائه .

٤ نجح الكاتب في إعطاء القصة صفة الواقعية والصدق .
فبيِّن الوسائل التي لجأ إليها للتأثير على القارئ . واذكر رأيك في هذا الأسلوب .

٥ اعتمد الكاتب في القصة على :
أ) أسلوب الحكاية والحوار .
ب) الحديث عن النفس .
جـ) الدقة في وصف الأشياء والأماكن .
د) تحليل الأفكار وتصوير ما يدور في النفس .
فوضح ذلك مع ذكر مثال من القصة يؤيد كل عنصر من العناصر السابقة .

١ أ) اقرأ الأمثلة الآتية :

- أخرج من المحل متعباً .
- وضعت سميرة القهوة أمام الرجل .
- تقضي سميرة الليل وعيناها مفتوحتان .
- أنا مسافر إلى الإسكندرية غداً .
- تردد على مسمعي صوت الرجل العجوز يحكي عليّ قصته .

ب) استخرج منها :

١ ـ ظرف زمان .
٢ ـ حالا جملة اسمية .
٣ ـ حالا جملة فعلية .
٤ ـ حالا مفردة .
٥ ـ ظرف مكان .

٢ الأسماء التي تحتها خط في الجمل الآتية مرفوعة ، فوضح سبب الرفع وعلامته :

١ ـ خلفه في العمل **زوج** ابنته .
٢ ـ هي **طالق** لوجه الله .
٣ ـ إننا هنا **ميتان** .

٣ الأسماء التي تحتها خط في الجمل الآتية منصوبة ، فوضح سبب النصب وعلامته :

١ ـ اشترى الرجل **دكانين** **متجاورين** .
٢ ـ بكت سميرة **بكاء** **شديداً** .
٣ ـ كاد أهلك يموتون **حزناً** عليك .

٤ الأسماء التي تحتها خط في الجمل الآتية مجرورة ، فوضح سبب الجر وعلامته :

١ ـ لا تزيد الواحدة عن **جنيهين** .
٢ ـ إننا في قاع **بئر** **عميقة** .
٣ ـ هل يغفر الله **للصوص** **الخائنين** ؟
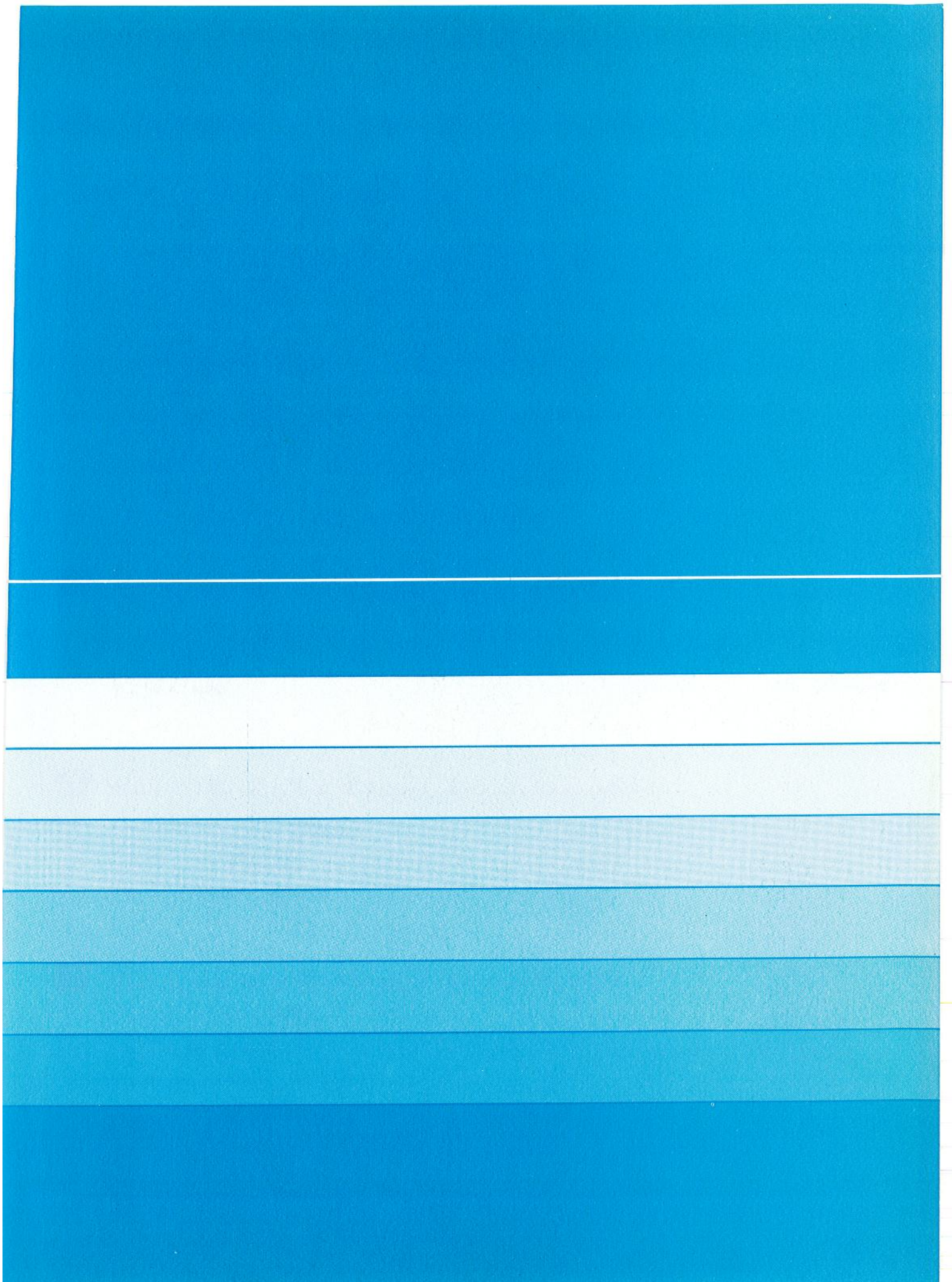
القِسمُ الخامِس

الوحدة ٢٥ نَشأةُ المكتَباتِ في العصر الإسلامي
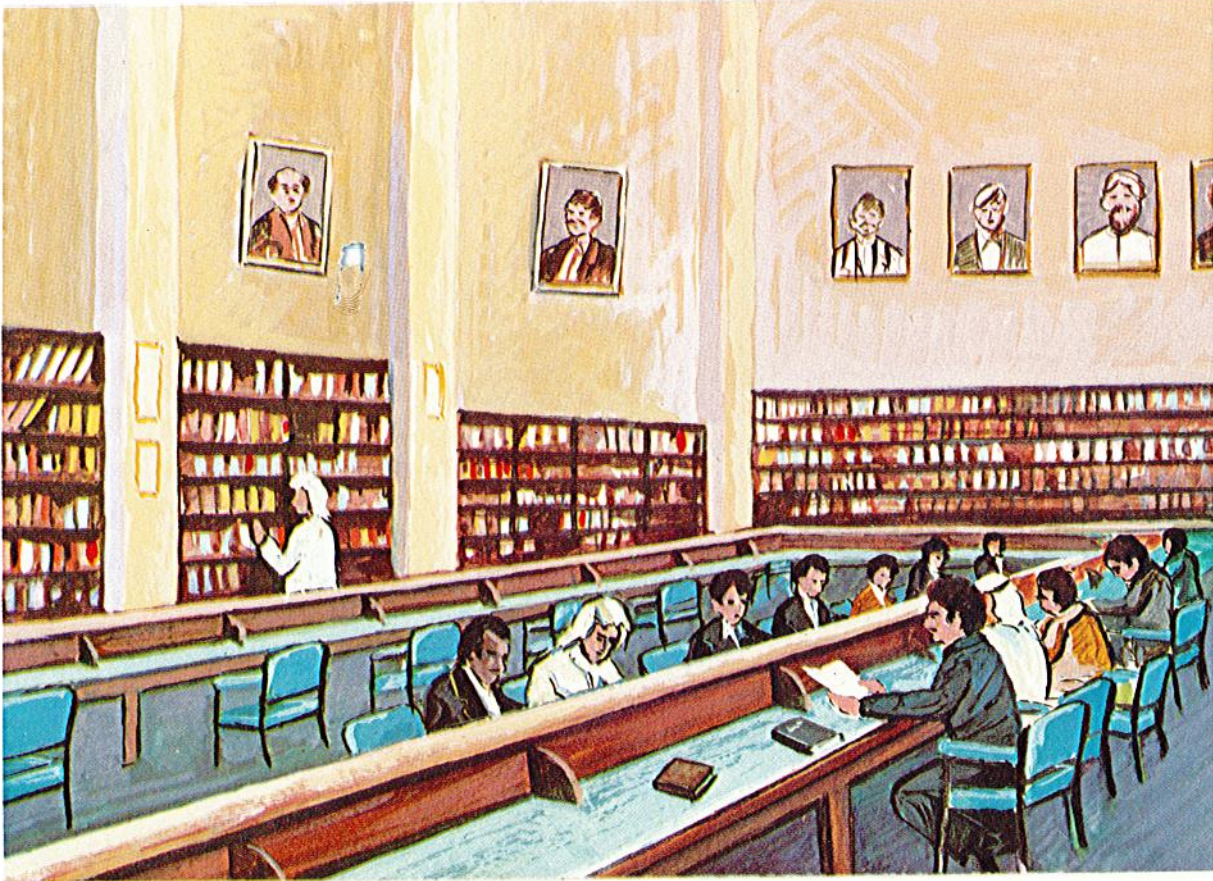
رسم لمكتبة وتلاميذ يطالعون .

١ كانت الكتبُ قبلَ اختراعِ الطباعةِ غاليةَ الثَّمن ، لا يقتنيها إلا الأغنياء ، لأنها كانت مخطوطاتٍ مرتفعةَ التكاليف ، ولذلك قام القادرون من مُحِبّي العلمِ بإنشاءِ المكتبات ، يجمعون فيها الكتب ، ويفتحون أبوابَها للراغبين في القراءة والبحث . وكانت هذه المكتبات تؤدّي ما تؤدِّيه معاهدُ العلمِ والجامعات في الوقت الحاضر .

٢ وقد اهتمَّ المسلمون بأَبنيةِ المكتباتِ العامةِ التي كانت تُعَدُّ لاستقبالِ الجماهير . وكان البناءُ مُزَوَّداً بِحُجُراتٍ مُتعَدِّدَة ، تربط بينها أَروِقَةٌ واسِعة ، وكانت الرفوفُ تُثَبَّتُ بجوارِ الجدرانِ لتوضَع فيها الكُتُب . وكانت هناك أروقةٌ للاِطِّلاعِ وأخرَى للنسخ وبعضُها لِحَلَقاتِ الدِّراسَة . وشَمَلَت بعضُ المَكتَباتِ كذلكَ حجراتٍ للموسيقى يذهبُ إليها المطالعون للتَّرفيهِ وتجديدِ النَّشاطِ وكانت جميعُ الحجراتِ مُؤَثَّثَةً تأثيثاً فخماً مُريحاً ، وقد فُرِشَت الأرضُ بِالبُسُط .

٣ . وكانت لهذه المكتبات فهارسُ مُنَظَّمَة ، تتناول عناوينَ الكُتُبِ وأسماءَ المؤلِّفين . وقد كان لمكتبة « الحكم » في الأندلسِ فهارسُ دقيقةٌ وَمُنَظَّمَة ، وكذلك كان لمكتبةِ دارِ الحكمةِ في القاهرة فهرسٌ كَبير . وكانت استعارةُ الكتبِ مباحَةً ، وإن وُضِعت عليها قيود لتنظيمِ العَمَل . فكانت مكتبةُ القاهرةِ لا تعيرُ كُتُباً إلا للساكنين في القاهرة فقط ، وأحياناً يُطلَبُ إلى المستعيرِ أن يدفعَ ضَماناً ، ولكن يُعفَى العلمـاءُ من دفع الضمان أو التأمين . وكانت الاستعارةُ الخارجيَّةُ مُحَدَّدَةً بوقتٍ مُعَيَّنٍ لا يزيدُ عَن شهرين .

٤ وقد قامت الترجمةُ بدَورٍ كبيرٍ في هذه النهضةِ العلمية ، وكانت النهضةُ أولَ الأمرِ مقصورةً على الدراساتِ الدينيةِ واللغوية ، وأول مَن عُرِفَت لَهُ مكتبةٌ في الإسلام هو خالدُ بن يزيد سنة ٨٥ هجرية . فقد اهتمَّ بإخراجِ كُتُبِ القُدَماء ، وَتُرجِمَت لَهُ كُتُبُ الطِّبِّ والكيمياء ، فقد أحضر جماعةً من فلاسفةِ اليونانِ وأَمَرَهُم بنقلِ الكُتُبِ إلى العربية . وقد بَلَغَ عهدُ التَّرجمةِ شُهرَتَهُ الواسعةَ في عهدِ الخليفةِ هارون الرشيد . فكان بالمكتبات العامة والخاصة المترجمون والنُّسَّاخ . فتحضر الكتبُ للنساخ لينقلوا صوراً منها تُزَوَّدُ بها المكتبة . وإذا خافَ مؤلفُ الكتابِ أو صاحبُه من إعارته للمكتبة ، انتقل إليه النساخُ في منزله ، ليقوموا بعمليةِ الكتابةِ تحتَ إشرافه . وقد رُوِيَ أنه كان بمكتبة « بني عامر » بطرابلس الشام ، مائةٌ وثمانون ناسخاً يتبادلون العملَ ليلاً ونهاراً بحيث لا يتوقفُ النَّسخ ، ولا يَقِلُّ الذين يقومون بالنسخ عن ثلاثينَ ناسخاً في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل .

٥ ويعتبر « بيتُ الحكمة » الذي أنشأه هارونُ الرشيد ــ أولَ مكتبةٍ عامةٍ ذات شأن في العالَمِ الإسلاميّ ، فقد كانَ مَركزاً عِلميّاً يجتمعُ فيه العُلماءُ للبحثِ والدرسِ ويلجأُ إليهِ الطلاب . ويعتبرُ عصرُ الخليفةِ المأمون أزهَى عصورِ « بيتِ الحكمةِ » حيثُ نَقَلَ إليها عدداً كبيراً من كُتُب اليونان والفرس والهند ، وكَلَّفَ المترجمين بترجمتها .

٦ ومِن المكتبات المشهورة « دار الحكمة » التي أُنشِئَت في آخرِ القرنِ الرَّابعِ الهجريِّ بالقاهرة ، وقد حُمِلَت إليها الكتبُ من خزائِنِ القصور ، وسُمِحَ بدخولها لعامةِ الشعب ، فمنهم مَن يحضُرُ للقراءة ، ومنهم مَن يَحضُرُ للنَّسخِ ، ومنهم مَن يَحضُرُ للدَّرس . وكان البناءُ المُخَصَّصُ لهذهِ المكتبةِ عظيماً جداً ، إذ كانت تشتمل على أربعين خِزانة ، تَسَعُ الواحِدَةُ نحوَ ١٨,٠٠٠ كتاب ، وكانت الرفوفُ مفتوحةً والكتب في مُتَناوَلِ الجميع .

هكذا كانت نظرةُ الإسلامِ والمسلمين للمكتبة : غذاءً للعقل ومكاناً للعلم ومركزاً للبحث .

من كتاب « **تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه** »
تأليف : **الدكتور عبد الحليم منتصر**

الاستيعابُ والفهـــم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ لماذا كانت الكتب قبل اختراع الطباعة غالية الثمن ؟

٢ ـ من قام بإنشاء المكتبات الإسلامية لأول مرة ؟

٣ ـ بم كان بناء المكتبة مزوّداً ؟

٤ ـ ماذا كانت فهارس المكتبات تتناول ؟

٥ ـ وضعت بعض القيود في الماضي على استعارة الكتب في المكتبات الإسلامية . فما هذه القيود ؟ وما الهدف من ورائها ؟

٦ ـ علام اقتصرت النهضة العلمية التي قامت بها الترجمة أول الأمر ؟

٧ ـ ما أول مكتبة عامة ذات شأن في العالم الإسلامي ؟ ومن قام بإنشائها ؟

٨ ـ متى بلغ عهد الترجمة شهرته الواسعة ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ كان الأغنياء وحدهم هم الذين يقتنون الكتب قبل اختراع الطباعة .

٢ ـ كانت المكتبات في الماضي تؤدي ما تؤديه معاهد العلم والجامعات في الوقت الحاضر .

٣ ـ أنشئت دار الحكمة بالقاهرة في آخر القرن العاشر الهجري .

٤ ـ كان العلماء يُعفَون من دفع الضمان أو التأمين في الاستعارة الخارجية .

٥ ـ أول من عرفت له مكتبة في الإسلام هارون الرشيد .

٦ ـ كان بمكتبة « بني عامر » بالشام مائة وثمانون ناسخاً .

٧ ـ شملت بعض المكتبات الإسلامية القديمة حجرات للموسيقى .

٨ ـ كانت الاستعارة الخارجية في دار الحكمة بالقاهرة محددة بوقت معين لا يزيد عن سنة .

٣ وردت الكلمات التالية في النص . فاشرح كلا منها :

أ) الأروقة .   ب) النساخ .   جـ) الاستعارة الخارجيّة .   د) الضمان والتأمين .

٤ اذكر ما تعرفه عن كل من المكتبات الآتية في شكل نقاط مختصرة :

أ) بيت الحكمة في بغداد .

ب) مكتبة بني عامر بالشام .

جـ) مكتبة دار الحكمة بالقاهرة .

١ لخص الفقرة الرابعة في النص في شكل نقاط مختصرة .

٢ أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :

١ ـ لولا المطبعة ....

٢ ـ لما سُمِحَ لعامة الشعب بدخول المكتبات ....

٣ ـ كان النسخ في مكتبة « بني عامر » لا يتوقف بفضل ....

٤ ـ تتلخص نظرة الإسلام المسلمين للمكتبة في ....

٣ ضع عنواناً مناسباً لكل فقرة من فقرات الموضوع الست .

٤ أ) تكلم في كل عنصر من العناصر الآتية معتمداً على النص :

أ) المكتبة في خدمة الناس .

ب) تسهيل مهمة المطالعين .

جـ) الترفيه عن رواد المكتبات .

د) مظهر المكتبة وفرشها .

هـ) إعداد النسخ اللازمة من الكتب .

و) الاهتمام بثقافة الشعوب الأخرى .

ز) تزويد المكتبات بأعداد كبيرة من الكتب .

ب) اربط بين هذه العناصر واكتب موضوعاً بعنوان « تقدُّم المكتبة في العصر الإسلامي » بحيث لا يزيد ما تكتبه عن ٨٠ كلمة .

٥ « لكي تكون مكتبة مدرستِنا أكثرَ نفعاً لنا » . **اذكر خمس أفكار تحت هذا العنوان .**

٦ اكتب في واحد من الموضوعات الآتية (حوالى ٢٥٠ كلمة) :

١ ـ دور المكتبات العامة في تثقيف الشعب .

٢ ـ القراءة هي مفتاح العلم والثقافة .

٣ ـ الكتب قبل اختراع الطباعة وبعدها .

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ **وردت الجموع الآتية في النص ، فهات مفرد كل منها :**

١ ـ أروقة . ٢ ـ رُفوف . ٣ ـ فَهارس . ٤ ـ عَناوين . ٥ ـ فَلاسفة . ٦ ـ قُيود .

٢ **هات مرادف كل كلمة مما يأتي من النص :**

(فق ٢) : قارِئ ـ (فق ٣) : مسموح بها ـ (فق ٣) : تأمين ـ (فق ١) : يملك .

٣ **أ) اشرح معنى كلمة (العامة) في كل من الجملتين الآتيتين :**

١ ـ في بلادنا كثير من المكتبات **العامة** .

٢ ـ هذه القَصَص السهلة يعجب بها **العامة** .

ب) اشرح معنى كلمة (البحث) في كل من الجملتين الآتيتين :

١ ـ تعبت من **البحث** عن الحقيبة المفقودة .

٢ ـ تفتح المكتبات أبوابها للراغبين في القراءة **والبحث** .

جـ) اشرح معنى كلمة (دقيقة) في كل من الجملتين الآتيتين :

١ ـ كان لمكتبة « الحكم » فهارس **دقيقة** .

٢ ـ انتظر القطار عشرين **دقيقة** .

٤ **استخدم التعبيرات الآتية في جمل من عندك :**

١ ـ يفتح الأبواب . ٢ ـ قام بدور .

٣ ـ مقصور على . ٤ ـ تحت إشراف .

٥ ـ ذو / ذات شأن . ٦ ـ في متناول .

٥ **املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمات مناسبة مشتقة من مادة (ط ل ع) :**

١ ـ يعجبني فيك .... الواسع على الأدب العربي .

٢ ـ في هذه المكتبة .... كثيرون لا يسمع لهم صوت .

٣ ـ .... الرجل السُّلَّم في سرعة .

٤ ـ هل .... أخبار الرياضة في الصحف اليوم ؟

٥ ـ ما نتيجة .... الرأي حول « القراءة في مكتبة المدرسة » ؟

٦ ـ لا أعرف .... هذه القصيدة الشعرية .

٦ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه واكتبها ومعانيها في دفترك ؟**

(فق ١) : تَكاليف . (فق ٣) : ضَمان . (فق ٦) : وَسِعَ .

التراكيب

١ **هات جملاً مستعيناً بالكلمات الآتية كما في المثال :**

مثال : م : النهضة / الدراسات الدينية واللغوية .

ت : **كانت النهضة أول الأمر مقصورة على الدراسات الدينية واللغوية .**

م : ١ ـ الرحلة / الأماكن الأثرية والتاريخية .

....

٢ ـ الدعوة / الجماعات الإسلامية والأهلية .

....

٣ ـ الحفلات / المسرحيات العربية والإنجليزية .

....

٤ ـ الدراسة / الكتب الأدبية والفنية .

....

٥ ـ الكتابة / الموضوعات الاجتماعية والفلسفية .

....

٢ أ) **ادرس العبارة الآتية :**

هذه الكتب غالية الثمن لا يقتنيها إلا الأغنياء .

ب) **والآن أكمل العبارات الآتية :**

١ ـ هذا الكتاب صعب الأسلوب لا يفهمه ....

٢ ـ هذه الرياضة عظيمة التكاليف لا يزاولها ....

٣ ـ هذا الجو شديد الحرارة لا يتحمله ....

٤ ـ هذه المسألة عميقة الفكرة لا يحلها ....

المُستثنى بـإلّا

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

أ) ١ ـ زُرتُ المكتباتِ إلا مكتبةً .

٢ ـ رَجَعت الكتبُ إلا كتابين . ٣ ـ امتلأت الرفوفُ إلا رَفّاً .

ب) ٤ ـ لم تصل الكتبُ العلميةُ إلا كتاباً / كتابٌ . ٥ ـ ما شاهدتُ الخزائنَ إلا خِزانتين .

٦ ـ لا تعيرُ المكتبةُ كتباً للمستعيرين إلا الساكنين في القاهرةِ فقط .

جـ) ٧ ـ لا يقتني الكتبَ إلا العلماءُ . ٨ ـ لم يتوقف النسخُ في مكتبة بني عامر إلا أُسبوعاً .

٩ ـ ما أُعجبتُ إلا بقاعةِ المُطالَعة .

ثانياً لاحظ :

في المجموعة (أ) : ١ ـ كانت الزِّيارة لكل المكتبات غير مكتبة واحدة (استُثنِيَت مكتبة واحدة من المكتبات لم يزرها المتكلم) .

٢ ـ رجعت الكتب جميعاً غير كتابين لم يرجعا (استثنينا كتابين من كل الكتب لم يرجعا) .

٣ ـ امتلأت الرُّفوف كُلُّها غير رف واحد (استثنينا رفاً واحداً من كل الرفوف لم يمتلئ) .

الكلمات : « مكتبة » ، « كتابين » ، « رفاً » جميعها منصوبة وهي تسمى (مستثنى) .

الكلمات : « المكتبات » ، « الكتب » ، « الرفوف » على الترتيب تسمى (مستثنى منه) .

الكلام في هذه الأمثلة مثبتٌ (غير منفي) و « إلّا » هنا هي (أداة الاستثناء) .

في المجموعة (ب) : ٤ ـ الكلام منفي بـ « لم » و (كتاباً أو كتابٌ) مستثنى منصوب أو بدل من المستثنى منه مرفوع والمستثنى منه (الكتب) وهو هنا فاعل مرفوع .

٥ ـ الكلام منفي بـ « ما » و (خزانتين) مستثنى منصوب .

والمستثنى منه (الخزائن) وهو هنا مفعول به منصوب .

٦ ـ الكلام منفي بـ « إلا » و (الساكنين) مستثنى منصوب أو بدل مجرور .

والمستثنى منه (للمستعيرين) وهو هنا اسم مجرور بعد حرف الجر .

(جميع الجمل في قسم « ب » منفية وقد ذكر فيها المستثنى منه) .

في المجموعة (جـ) : ٧ ـ الكلام منفي بـ «إلا» و (العلماءُ) مرفوعة لأنها فاعل . المستثنى منه غير موجود .

٨ ـ الكلام منفي بـ « لم » و « أسبوعاً » منصوبة لأنها ظرف زمان . المستثنى منه غير موجود .

٩ ـ الكلام منفي بـ « ما » و (بقاعة) مجرورة بحرف الجر . المستثنى منه غير موجود .

القاعدة :

١ ـ المستثنى اسم يذكر بعد أداة الاستثناء (إلّا) مخالفاً لما قبلها في الحكم ، والاسم الذي يقع قبل (إلّا) يسمى مستثنى منه .

٢ ـ المستثنى بـ (إلّا) له أحكام ثلاثة ، وهي أن يكون :

أ) **واجب النصب** : إذا كان الكلام مثبتاً (غير منفي) وذكر المستثنى منه .

ب) **جائز النصب أو اتباع المستثنى منه في إعرابه** (بدل منه) : إذا كان الكلام منفياً وذكر المستثنى منه .

جـ) **حسب موقعه في الجملة** : إذا كان الكلام منفياً ولم يذكر المستثنى منه .

ثالثاً تدريبات :

١ استخرج المستثنى والمستثنى منه في الجمل الآتية ، واضبط المستثنى بالشكل :

١ ـ فاز المتسابقون إلا متسابقا . ٢ ـ عادت الطائراتُ من المعركة إلا طائرة .

٣ ـ قرأت صحفَ اليوم إلا صحيفة . ٤ ـ ما أقتني الكتبَ إلا الجيّد منها .

٢ ما موقع الكلمة التي بعد « إلا » من الإعراب في الجمل الآتية ؟ :

١ ـ ما قال العالم إلا **كلمة** الحق . ٢ ـ ما فتح العرب بلداً إلا **ناشرين** للحضارة والعدالة .

٣ ـ « وما أرسلناك إلا **رحمة** للعالمين » . ٤ ـ لا تعتمد إلا على **ذي** الحق .

٣ ضع كلمة مناسبة في المكان الخالي من الجمل الآتية ، واضبطها بالشكل بكل وجه ممكن مع بيان السبب :

١ ـ حضر الآباء الحفل إلا ....

٢ ـ قرأت القصص إلا ....

٣ ـ لم يحضر الحفل إلا ....

٤ ـ ما قُرِئَت القصصُ إلا ....

٥ ـ ما قُرِئَت إلا ....

٦ ـ ما اتصلت بالزائرين إلا ....

٤ اضبط كلمة (سائحة) أو كلمة (مكتبة) في كل جملة مما يأتي مبيناً سبب الضبط :

١ ـ زارت السائحات المكتبات إلا (سائحة) .

٢ ـ زارت السائحات المكتبات إلا (مكتبة) .

٣ ـ ما زارت السائحات المكتبات إلا (سائحة) .

٤ ـ ما زارت السائحات إلا (مكتبة) .

٥ ـ لم يدخل المكتبة إلا (سائحة) .

٦ ـ ما تلك إلا (مكتبة) .

الوحدة ٢٦ المرأةُ المُسلِمَةُ في ميادينِ القِتال

١ نَزَلت آياتُ القرآنِ التي تأمُرُ بالجهادِ مُوَجَّهَةً إلى المؤمنين جميعاً ، فلم يَخُصَّ القرآنُ في ذلك الأمرِ الرجالَ دونَ النِّساء . وكانت نساءُ الصَّحابةِ يشتركن مع الرجال في مُبايعةِ الرسولِ على الجهادِ وَعَدَمِ الفرارِ في القتال . وكان رسولُ الله (ص) يصطحبُ معه بعضَ نسائِه في الغزوات ، وكذلك كان الصحابةُ يفعلون .

٢ وكان من عَمَلِ المرأةِ سَقيُ الجرحَى بالماء ، وتنظيفُ جِراحِهِم ، وكان بَعضُهُنَّ يَتَقَدَّمنَ إلى الصُّفوفِ الأولى في أَثناءِ القتال ، تحتَ السيوفِ والنِّبال ، فينقُلنَ الجرحَى والمصابين إلى خيام الإسعاف . وتُعتَبَرُ السيِّدةُ رفيدةُ ، الممرضةَ أو الطبيبةَ الأولى في الإسلام . ولَقَد خَصَّص لها رسولُ الله (ص) خيمةً كبيرةً تُشبهُ المستشفَى الميدانيَّ في عصرنا الحديث ، وكان معها عددٌ من نِساء الصَحابةِ يُساعِدنَها .

٣ وكان المسلمون ــ أولَ أمرهم ــ ينقلون شهداءَهم إلى المدينةِ لِدَفنِهِم فيها ، وكانت النساءُ يَقُمنَ بهذا العمل ، فَيَحمِلنَ القَتلى إلى المدينة ، ويحفرنَ القبور ، ويَقُمنَ بِدَفنِ الشَّهيد ، فلما جاء الوَحيُ إلى رسولِ الله (ص) بدفنِ القتلى في أرضِ المعركةِ ،كانت النساءُ يَقُمنَ بذلك أيضاً .

٤ وقد كانت نساءُ الصحابة يُشارِكن الرِجال في كُلِّ شأن من شؤون الحياة ، فكان لَهُنَّ رأيٌ في قَرارِ الحرب أو السِّلم ، وفي خُطَّةِ المعركةِ وسَيرِ القتال ، وفي مفاوضاتِ الصُّلحِ والهُدنَة ، ولهنَّ حَقُّ العَفوِ عن الأَسيرِ وَرَدِّ أموالِه إليه ، ولقد كان رسولُ الله يجمعُ الصحابةَ قبلَ القتال للمشورة ، وكان نساء الصحابة يَحضُرنَ هذه الاجتماعاتِ والرسولُ ينادي بينَ الجميع « أيها الناس أشيروا عَلَيَّ فقد أَمَرَني رَبّي بالمَشورة » .

٥ ومِن عَمَلِ النِّساء على عهدِ الرسول الإشرافُ على المُؤَن ، وطَهوُ الطَّعامِ للجنود ، وإطعامُ خيولِ الحربِ وتمريضُها ، وكانت عليهنَّ أيضاً مُهِمَّةُ إصلاحِ السلاحِ وإعدادِه وإمدادِ المحاربين به في أثناء القتال . وقد كان خالدُ بنُ الوليد تتكسَّرُ في يديه بضعةُ سيوفٍ في المعركة الواحدة ، فكانت تخرجُ إليه زوجته « أم تميم » بسلاحٍ جديدٍ لِيُكمِلَ معركتَه ، وكذلك كانت تفعلُ أسماءُ بنتُ أبي بكر لإمدادِ زوجِها الزبير بنِ العَوامِ بالسلاح .

٦ وكان وجودُ المرأة إلى جانبِ زوجِها وأولادِها في ساحةِ القتال يثيرُ فيهم الحماسَ للقتال ، دفاعاً عن العِرضِ والشَّرَف ، وإظهاراً للبطولَة والمَجد ، فكم أثارت المرأةُ الرجلَ حماساً في المعارك . وقد وَقفَت الخنساءُ الشّاعرةُ في معركةِ القادِسِيَّة تُشَجِّعُ أولادَها الأربعةَ وشبابَ المسلمين للقتالِ والشَّهادة . فلما عَلِمت باستشهادِ أولادِها الأربعة مَرَّةً واحِدَة في تلك المعركةِ لم تبكِ عليهم ، بل قالت قولتَها المشهورة : « الحمدُ للهِ الذي شَرَّفَني بِمَوتِهِم ! » .

٧ وكان من مَهامِّ النِّساء أيضاً منعُ الهزيمة ، ومَنعُ المُتَرَدِّدين والهاربين من التراجُع إذا اشتدَّ القِتال ، فكُنَّ يَقِفنَ خَلفَ الجيشِ المحارِب ، فإذا تراجَعَ بعضُ الجنودِ أَخَذنَ يحمِلنَ أطفالَهُنَّ الصِّغار في وُجوهِهِم . وفي معركةِ اليرموكِ وَضَعَ خالدُ بنُ الوليدِ النِّسوةَ على رَبوَةٍ خلفَ الجيش ، فكُنَّ يضرِبن من يتراجَعُ من فُرسان المسلمين بالحَصَى والتُّراب ، وبأَعمِدَةِ الخِيام .

٨ ولم يَكُن القِتالُ الفِعلِيُّ مِن المَهامِّ الرئيسيَّةِ للمرأةِ المسلمةِ في ميادينِ القتال ، ولكنَّ بعضَ النسوةِ مِمَّن لَدَيهِنَّ القدرةُ والقوَّةُ كُنَّ يُشارِكنَ في القتال . وكثيراً ما كانت ظروفُ المعركةِ تَدفَعُ جميعَ النساءِ إلى مُشارَكَةِ الرِّجالِ في القِتال بالسُّيوفِ أو النِّبالِ مساعدةً لَهُم أو مَنعاً للهَزيمة . وكان عددُ النِّسوَةِ في بعضِ المعارِكِ الكُبرى يَصِلُ إلى بِضعةِ آلافِ امرأة . وقد سَجَّلَ لنا التاريخُ الإسلاميُّ الكثيرَ من البطولاتِ النسائيةِ في العُهودِ الأولى للإسلام . فهذه « أمّ عمارة » نسيبةُ بنتُ كعبٍ قد قاتَلت بالسَّيفِ أكثرَ مِن مَرَّة مَعَ رسولِ الله ، وقد دافَعَت عنهُ في معركَةِ أُحُد ، حَتَّى جُرِحَت .

٩ وفي جميعِ مَعارِكِ الإسلام كان المسلمونَ دائماً أَقَلَّ عَدَداً من أعدائِهم ، ولذلكَ عِندما كانَ القتالُ يشتَدّ ، كانت النساءُ يَقُمنَ بالحِراسَةِ لَيلاً ونَهاراً ، حتى يُوَفِّرنَ للجنودِ أكبرَ قِسطٍ مِنَ الراحةِ والنوم . وفي معركةِ اليرموكِ نامَ الجنودُ جميعاً بالليلِ من شِدَّةِ التَّعَب ، ولم يقبل أبو عبيدةُ بنُ الجراح أن يُكَلِّفَ أحداً مِنَ الجنودِ بالحِراسَة ، فَقامَ بِنَفسِهِ وهُوَ قائدُ الجيش ، لكي يَتَوَلى حراسةَ جنودِهِ ، فإذا به يجدُ أسماءَ بنت أبي بكر ومعها فريقٌ من نِساء المؤمنين ، وقد قُمنَ بالحِراسَةِ يَطُفنَ حَولَ المُعسكَرِ حاملاتٍ السيوف ، وكان شيئاً رائعاً أن يكونَ القائدُ وابنةُ الخليفةِ هُما اللَّذينِ يحرسانِ الجنود .

١٠ وهكذا تَرَى أَنَّ تاريخنا الإسلاميّ مملوءٌ بالبطولاتِ النِّسائية . وما أجدَرَنا أن نُظهِرَ لأجيالِنا ولِنسائِنا وبناتِنا تلكَ البطولاتِ الإسلاميةَ العظيمة لكي تكونَ للمرأةِ المسلمةِ خيرَ مَثَلٍ على الجهادِ في سبيلِ اللهِ والوَطَن .

الدكتور أحمد شوقي الفنجري ـ (بتصرف)
« **مجلة العربي** » : العدد ١٩٨

الاستيعابُ والفهـــم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ـ ما العمل الذي كانت تقوم به المرأة المسلمة نحو الجرحى في القتال ؟
٢ ـ ماذا خصص الرسول للسيدة رفيدة في إحدى المعارك ؟
٣ ـ أين كان المسلمون يدفنون شهداءهم أول الأمر ؟ ومن كان يقوم بذلك ؟
٤ ـ كانت نساء الصحابةِ يشاركن الرجال في كل شأن من شئون الحياة . اذكر مثالاً على ذلك .
٥ ـ لماذا كان الرسول الكريم (ص) يجمع الصحابة قبل كل قتال ؟
٦ ـ كيف كانت زوجة خالد بن الوليد تساعده أثناء المعركة ؟
٧ ـ « مِن مَهام النساء في المعركة منع الهزيمة » . فكيف كان ذلك ؟ .
٨ ـ بماذا أمر خالد بن الوليد النسوة في معركة اليرموك ؟
٩ ـ من كان يقوم بالحراسة ليلاً ونهاراً عندما يشتد القتال ؟
١٠ ـ اذكر ما تعرفه عن : أ) أم عمارة . ب) السيدة رفيدة . جـ) أم تميم .

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ـ نزلت آيات القرآن التي تأمر بالجهاد موجهة إلى الرجال دون النساء .
٢ ـ كانت نساء الصحابة يشتركن مع الرجال في مبايعة الرسول على الجهاد .
٣ ـ كان الرسول يصطحب معه بعض نسائه في الغزوات .
٤ ـ كان للنساء حق العفو عن الأسير ورد أمواله إليه .
٥ ـ لم تكن المرأة تتدخل في سلاح المعركة أثناء القتال .
٦ ـ لم تبكِ الخنساء على أولادها الأربعة الذين استشهدوا في معركة القادسية .
٧ ـ لم يكن القتال الفعلي من المهام الرئيسية للمرأة المسلمة في ميادين القتال .
٨ ـ كان عدد النسوة في أكبر المعارك لا يتجاوز المائة .
٩ ـ كان المسلمون في المعارك دائماً أكثر عدداً من أعدائهم .
١٠ ـ قامت أسماء بنت أبي بكر وغيرها من نساء المسلمين بحراسة الجنود في معركة اليرموك .

٣ اقرأ الجملة الآتية ثم ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة مستعيناً بالنص :

الجملة : « كان جنود المسلمين في حراسة القائد وابنة الخليفة » .

أي العبارات الآتية صحيحة ؟

أ) كان القائد في هذه المعركة الخليفة نفسه .
ب) كان القائد خالد بن الوليد وكانت بنت الخليفة حفصة بنت عمر .
جـ) كان جنود المسلمين يحرسون القائد وابنة الخليفة .
د) كان القائد أبا عبيدة بن الجراح ، وابنة الخليفة أسماء بنت أبي بكر .

١ أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :

١ ـ لما جاء الوحي إلى رسول الله (ص) بدفن القتلى في أرض المعركة ....

٢ ـ كان لوجود المرأة إلى جانب زوجها في ساحة القتال ....

٣ ـ كثيراً ما كانت ظروف المعركة تدفع جميع النساء إلى ....

٤ ـ ما أجدرنا أن نظهر لبناتنا بطولات أمهاتهن لكي..

٢ أعط عنواناً مناسباً لكل من الفقرات : الثانية والسادسة والثامنة من النص .

٣ كان اشتراك المرأة في المعركة لمساعدة الجنود والقيام ببعض أعمالهم ، وبث الحماس في نفوسهم ، ومنع الهزيمة .

فاذكر ذلك في شكل نقاط مختصرة .

٤ وردت في النص عدة مناسبات أشرك فيها الرسول (ص) المرأة في المعارك .

فوضح ذلك بالتفصيل .

٥ تكلم في نحو ٦٠ كلمة عن قصة امرأة مسلمة كان لها دور معروف في معارك المسلمين ضد أعدائهم .

٦ « **مناظرة** » :

تخيّل مناظرة بين طالب وطالبة بعنوان :

« لم تَعُد المرأةُ هي النصف الأقل في المجتمع » .

وكانت الطالبة تؤيد هذا الرأي وتدافع عنه . وكان الطالب يعارض هذا الرأي ويهاجمه .

فماذا يقول كل منهما ؟

٧ اكتب في أحد الموضوعات الآتية : (حوالى ٢٥٠ كلمة) :

١ ـ البيت هو ميدان المرأة الأول .

٢ ـ تربية المرأة المسلمة ، على تعاليم الإسلام وهديه :

خير سبيل نحو بِناء جيل مسلم يُرضي رَبَّـهُ وينفعُ أمتَه .

٣ ـ الإسلام وحقوق المرأة .

المفردات والاستعمال اللغوي

١ **وردت جموع المفردات الآتية في النص . فاذكر جمع كل كلمة :**

(فق ٢) : جريح ـ (فق ٤) : شأن ـ (فق ٥) : مئونة ـ (فق ٧) : عمود ـ (فق ٨) : ظرف .

٢ **هات مرادف الكلمات الآتية من النص :**

(فق ١) : هرب ـ (فق ٥) : إمدادات ، قليل ـ (فق ٦) : ميدان .

٣ **استخدم كل تعبير من التعبيرات الآتية في جملة من عندك :**

١ ـ أشار عليه . ٢ ـ أثار فيه الحماس . ٣ ـ ما أجدر !

٤ **اختر كلمة من المجموعة (أ) مع ما يناسبها من كلمات المجموعة (ب) ، ثم ضعهما في جملة من عندك كما في المثال :**

أ) أسير ـ مصاب ـ عطشان ـ محارب ـ شهيد .

ب) دفاع ـ سقى ـ قبر ـ سجن ـ جرح .

مثال : الكلمتان : **أسير + سجن .**

الجملة : **مكث الأسير في السجن ثلاث سنوات .**

٥ **اقرأ الجمل الآتية ثم وضح معنى الفعل « دفع » في كل منهما :**

١ ـ **دفعت** الأم الشر عن أولادها . ٢ ـ **دفع** الطفل صديقه بقوة فسقط على الأرض .

٣ ـ كثيراً ما **دفعت** ظروف المعركة النساء إلى مشاركة الرجال في القتال .

٤ ـ **دفع** السائح الحساب قبل مغادرة الفندق .

٦ **استخدم كل زوج من الكلمات الآتية في جملتين بحيث توضح الفرق بينهما :**

١ ـ مَنَعَ ـ رَفَضَ . ٢ ـ بَيع ـ مُبايَعَة . ٣ ـ خَصَّ ـ خَصَّص . ٤ ـ يَرجِع ـ يَتَراجع .

٧ **املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمات مناسبة مشتقة من مادة (س ل م) :**

١ ـ لم أتمكن من .... الخطاب لمكتب البريد .

٢ ـ .... المجرم نفسه للشرطة .

٣ ـ .... خالد بن الوليد في العام السادس من الهجرة .

٤ ـ تعمل الحكومات على انتشار .... بين البلاد .

٥ ـ هل هذا هو الحل .... لتلك المشكلة ؟

٨ **ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترك :**

(فق ٦) : العِرض . (فق ٧) : مُتَردِّد . (فق ٧) : رَبوة .

١ **حوّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : خص القرآن الرجال والنساء جميعاً بذلك الأمر .

ت : **لم يخص القرآن بذلك الأمر الرجال دون النساء .**

م : ١ ـ سجّل المحاسب المكاسب والخسائر في تقرير الشركة .

....

٢ ـ وظّفت الوزارة المدرسين والمدرسات جميعاً في أعمال الامتحانات .

....

٣ ـ شكر المدير المهندسين والعمال جميعاً في حفل التكريم .

....

٤ ـ شاهد الطلاب المتاحف والمعارض جميعاً في رحلة الصيف .

....

٢ **أعد العبارات الآتية مع وضع الكلمات التي بين القوسين في الأماكن المناسبة ومغيراً ما يلزم :**

١ ـ وكثيراً كانت ظروف المعركة تدفع النساء إلى مشاركة الرجال في القتال (ما ـ جميع) .

....

٢ ـ كان النسوة في بعض المعارك يصلن إلى بضعة آلاف امرأة (عدد ـ الكبرى) .

....

٣ ـ وقد سجل لنا التاريخ الكثير من البطولات في العهود الأولى للإسلام (الإسلامي ـ النسائية) .

....

٤ ـ وفي جميع المعارك كان المسلمون أقل من أعدائهم (دائماً ـ عدداً) .

....

٥ ـ كان خالد بن الوليد تتكسر في يديه بضعة سيوف في المعركة فتخرج إليه زوجته بسلاح ليكمل معركته (الواحدة ـ جديد) .

....

قواعد النحو

التمييز الملحوظ

أولاً **اقرأ الأمثلة الآتية :**

أ) ١ ـ المسلمون دائماً كانوا أقلَّ **عدداً** من أعدائهم .

٢ ـ الجيش الإسلامي أكثر **أمناً** في وجود المرأة المسلمة .

٣ ـ المرأة أرجح **عقلاً** من الرجل في بعض الأحيان .

ب) حسنت المرأة **خُلُقاً** .

جـ) أثارت المرأة الرجل **حماساً** في المعارك .

ثانياً **لاحظ أن :**

كلمة (عدداً) ميّزت نوع القلة في المسلمين « أقل عدداً » .

كلمة (أمناً) ميّزت نوع الكثرة في الجيش الإسلامي « أكثر أمناً » .

كلمة (عقلاً) ميّزت نوع الرجاحة في المرأة « أرجح عقلاً » .

كلمة (خُلُقاً) ميّزت نوع الحسن في المرأة « حسنت خُلُقاً » .

كلمة (حماساً) ميّزت نوع الإثارة في الرجل « أثارت ... حماساً » .

١ ـ هذه الأسماء (عَدداً ـ أمناً ـ عَقلاً ـ خُلُقاً ـ حَماساً) جميعها **منصوبة** ، وقد ذكرت بعد اسم مُبهَم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه ، فالقِلَّةُ في المسلمين في المثال الأول تصلح لأن تكون قلة في الشجاعة أو الأسلحة .. الخ وكلمة (عدداً) بينت وميّزت المراد فهي **تمييز** .

٢ ـ **المميّز** في جميع الأمثلة ملحوظ (يلحظ من الكلام من غير أن يُذكَر) .

٣ ـ في مجموعة (أ) تمييز الملحوظ في الأمثلة الثلاثة الأولى محوّل عن **المبتدأ** ، فالأصل :

١ ـ **عَدَد** المسلمين دائماً كان أقل من أعدائهم .

٢ ـ **أمنُ** الجيش الإسلامي أكثر في وجود المرأة .

٣ ـ **عقل** المرأة أرجح في بعض الأحيان .

في جملة « ب » التمييز محول عن **الفاعل** ، فالأصل : حَسُنَ **خُلُقُ** المرأة .

في جملة « جـ » التمييز محول عن **المفعول به** ، فالأصل : أثارت المرأة **حماسَ** الرجل .

القاعدة :

١ ـ التمييز اسم يُذكَرُ بعدَ مُبهَم لإزالة إبهامه وبيانِ المُراد منه .

٢ ـ التمييز الملحوظ منصوب .

٣ ـ التمييز الملحوظ قد يكون : أ) مُحَوَّلاً عن المبتدأ .

ب) مُحَوَّلاً عن الفاعِل .

جـ) مُحَوَّلاً عن المفعول به .

ثالثاً تدريبات :

١ استخرج التمييز في الجمل الآتية :

١ ـ السعودية أكثر البلاد إنتاجاً للبترول .
٢ ـ المرأة أشد صبراً في تربية الأبناء .
٣ ـ الممرضات أرحم قلباً في معاملة المرضى .
٤ ـ كُن أصدقَ قولاً من زملائك .
٥ ـ زادت آيات الله المؤمنين إيماناً فوق إيمانهم .

٢ أعد الجمل الآتية مبتدئاً بما بين القوسين لتجعل المبتدأ تمييزاً :

١ ـ عدد أفراد أسرته أقل من عدد أفراد أسرتي (أسرتي) .
٢ ـ تجربتي أكثر من تجربتك (أنا) .
٣ ـ قوة جيش المسلمين أشد من قوة جيش الأعداء (جيش المسلمين) .
٤ ـ نتيجتنا أفضل من نتيجتكم (نحن) .

٣ اجعل الفاعل في الجمل الآتية تمييزاً :

١ ـ زادت شجاعة المرأة .
٢ ـ حسنت أخلاق زينب .
٣ ـ جمل مدخل المنزل .
٤ ـ اطمأنت نفوس المسلمين .

٤ اجعل المفعول به في الجمل الآتية تمييزاً :

١ ـ زرعنا شجر الحقل .
٢ ـ زاد الله كرمك .
٣ ـ فرشت سجاد المسجد .
٤ ـ لقد ضاعفتم مال الشركة .

٥ حوّل التمييز في الجمل الآتية إلى فاعل :

١ ـ تطيب الإسكندرية هواء .
٢ ـ يزداد المسلمون شجاعة عندما تشترك معهم المرأة في القتال .
٣ ـ المرأة أكثر خبرة في ميدان التمريض .
٤ ـ الطالبات أشد حرصاً على النظام .

٦ أدخل كلمة (رحمة) في ثلاث جمل بحيث تكون :

أ) تمييزاً في الجملة الأولى .
ب) ومفعولاً مطلقاً في الجملة الثانية .
جـ) ومفعولاً لأجله في الجملة الثالثة .

الوحدة ٢٧ عَشرُ وَصايا لِلنّجاحِ في الحَياةِ العَمليّة

لا شكَّ أنَّ نجاحَ الفردِ في الحياةِ العمليةِ يُعتَبرُ من الأمورِ الهامَّةِ ، لأنه يعني نجاحَه في عَمَلِهِ أو في مِهنَتِهِ ، ويعني أيضاً أنَّ الناسَ يُحبّونَه ويُقبلون عليه ، وأنه ذو أثرٍ فعالٍ فيمن يتعاملُ مَعَهُم . والوصولُ إلى النجاحِ في الحياةِ العمليةِ ليس أمراً سهلاً . ونُقَدِّمُ في هذا المقالِ وصايا عشراً نأمل أن تساعدَك أيها الطالبُ في حياتِكَ العمليةِ المستقبليةِ بعدَ أن تُغادِرَ مدرسَتَكَ أو كلِّيَّتك .

١ حاول أن تفهم نفسك :

يمكن للفرد أن يزيدَ من فَهمِهِ لِنفسِهِ وذلك عن طريقِ التَّعَرُّفِ عَلى مَواطِنِ القُوَّةِ والضَّعفِ في نفسِه ، فيعمل على تنميةِ مَواطِنِ القُوَّة ، والتَّخلُّص من مَواطِنِ الضَّعف . ويستطيعُ الفردُ أن يفهمَ نفسَهُ من خلالِ المشكلاتِ التي تواجهُهُ في حياتِهِ العَمَليَّة ، ولا يَتَّهِمُ غَيرَهُ بخَلقِ هَذهِ المشكلاتِ والمصاعِب ، ولكن يَنظُرُ إلى نفسِهِ لَعَلَّهُ يَجِدُ في سُلوكِهِ وتَصَرُّفاتِهِ أسبابَ هذه المشكلات . وفَهمُ النَّفسِ يتطلَّبُ أيضاً أن يَعرِفَ المَرءُ حَقيقَةَ إمكاناتِهِ ومواهِبِه ، فلا يُكَلِّفُها فوقَ طاقتِها ، بل يضعُ لِنَفسِهِ أهدافاً واقعيةً يمكنُهُ الوصولُ إليها .

٢ دَرِّب نَفسَك على التفكير المُنظَّم :

فالتفكيرُ المُنَظَّمُ أَهَمُّ سلاحٍ يواجِهُ به الفردُ مواقِفَ الحياةِ المُتَغيِّرة المتنوعة . فمهما يَجمَع الفردُ من معلومات ، ومهما يقرأ مِن كُتُب ، فلن يفيدَهُ هذا كُلُّه في مواجَهَةِ الحياة ، مثلما يُفيدُه أن يَتَحَلَّى بأسلوبِ التفكيرِ المُنَظَّم ، الذي يساعِدُه على مَعرِفَةِ أسبابِ المشكلاتِ لِيضَعَ الحلولَ المُناسِبَةَ لها .

٣ واجه الحياةَ العمليّةَ بالاستبشارِ والتفاؤل :

فالتفاؤلُ يُشَجِّعُ الفردَ على التَقَدُّم ، ويُخَفِّفُ عَنهُ التعبَ الذي يَبذُلُه . وعَلى الشخص الذي يُريدُ نجاحاً في حياتِهِ العمليَّةِ أن يَنظُرَ إلى هَذهِ الحياة نظرةً كُلُّها اِبتسامٌ وسَعادة ، وأن يُقبِلَ على عَمَلِهِ مُتَوَقِّعاً الخير ، وألاَّ يُغلِقَ قلبَه وعَينيهِ عَن الجوانِبِ الجميلةِ الكثيرةِ في هذه الحياة . فَمَتى يَنظُر المرءُ إلى الحياةِ بتفاؤلٍ يَنجَح في التغلُّبِ عَلى مَتاعِبِها .

٤ شارك الناسَ مشاعِرَهُم وأَحاسيسَهم :

فإنَّ هذه المشارَكَةَ أَمْرٌ ضَروريٌّ ولازِم ، وهي تَتَمَثَّلُ في استِماعِك إلى مشكلاتِ غَيرك ، واشتِراكِك مَعَهُم في حَلِّها ، وتتمثَّلُ أيضاً في أن تفرَحَ لِفَرَحِهِم ، وأن تَحزَنَ لِحُزنِهِم ، وفي أن تُجامِلَ النَّاسَ في المناسباتِ المُختلِفَة ، وتشعُرَ دائماً أنكَ مَعَ الناسِ وبالناس .

٥ لا تكن مغروراً أو مُتعالِياً :

فبعضُ الشبابِ يَدخلونَ الحياةَ العمليةَ وهم يعتقِدون خَطَأً أَنَّهُم قد حَصَلوا على كُلِّ شيء ، وأنهم فوقَ كُلِّ نقد أو تَوجيه ، فهُم بذلِكَ يغلِقون آذانَهُم عَن كُلِّ نصيحةٍ أو إرشاد ، والشخصُ المغرورُ يكون في العادةِ مكروهاً من الغَيرِ ، قليلَ الأصدقاء ، أما الشخص المتواضِعُ الذي لا يتعالى على الغير ، فيكونُ في العادة محبوباً مِمَّن حَولَه .

٦ لا تيأس من الفشلِ واتخذ منه طريقاً للحياة :

فالحياةُ العمليَّةُ طريقٌ محفوفٌ بالشَّوْك ، وقَلَّ أن يَنجَحَ شخصٌ نَجاحاً كبيراً في الحياةِ العمليةِ دونَ أن يكونَ قد صادَفَهُ الفشلُ عِدَّةَ مراتٍ في حياتِهِ ، ولكنه كافَحَ وناضَلَ واستطاعَ أن يَخرُجَ مِن مَعرَكَتِهِ منتصراً ، ويَشُقَّ طريقَه إلى النَّجاح والمَجد .

فأينما تُصادِفَ الفشلَ في جانِبٍ من حياتِك تَدرُس أسبابَه ، فلعلَّكَ تَجِدُ فيه دُروساً تُباعِدُ بَينَكَ وبينَ الفَشَلِ في المستقبَل .

٧ اجعل يومَ دُخولِك في الحياةِ العَمَليَّة بداية تَعَلُّمٍ طويلٍ شاقّ :

فالتَّعَلُّمُ داخلَ المدرَسَةِ وفي الفصولِ الدراسيةِ شيءٌ مُختَلِفٌ تماماً عن التَّعَلُّم مِن الحَياة . ومِنَ المُهِمِّ أن تَعتَبرَ التعلُّمَ عمليةً مُتَّصِلَة ، يأتي من خلالِ القراءةِ والاِطِّلاعِ المستمِرّ ، أما اكتِسابُ الخبرة فلا يأتي إلا مِن خِلالِ الاحتِكاكِ بما في الحياة العمليةِ من خبراتٍ ومَواقِف . فَما تُقابِل مِن مواقِفِ الحياةِ يُكسِبكَ الخِبرَة .

٨ كُن عَفَّ اللِّسانِ قَليلَ الكَلام :

فالكلمةُ الطَّيِّبةُ صَدَقَة ، والكلمةُ الطَّيِّبةُ لها فِعلُ السِّحرِ عَلى الناس . فكلمةٌ مِثلُ « مِن فَضلِكَ » ! ! أو « لَو سَمَحتَ » إذا بَدَأتَ بها طلباً مُعَيَّناً يكونُ لَها عادةً أَطْيَبُ الأثرِ عَلى مَن تَطلُبُ مِنه ، وعليكَ أيضاً أن تَتَعلَّمَ حُسنَ الاستماعِ والإنصاتِ إلى ما يقالُ حَتَّى تَستَفيدَ مِنه .

٩ لا تَتَوَقَّع جزاءً عاجلاً عَن كُلِّ عَمَلٍ تقومُ به :

فَبعضُ النَّاسِ لا يَقومونَ بِأَيِّ عَمَلٍ ما لَم يَكُن الثوابُ حاضِراً والمالُ في انتِظارِهم . فَمَن يَرغَب في تقديرِ زُمَلائِهِ ورؤَسائِه يَستَمِرّ في أَداءِ عَمَلِهِ على الوَجهِ الأكمَل ، دونَ أن ينتظِرَ جزاءً ولا شكوراً . فَقُم بِالعَمَلِ الصَّالِحِ وساعِدِ النَّاسَ وَيَسِّر أمورَهم .

١٠ اِعلَم أَنَّ النَّاسَ مُختَلِفون :

وأَنَّ بينهم فُروقاً فَردِيَّة . فأَنتَ لن تجِدَ بين الكثيرين الذين تَتَعامَلُ مَعَهُم اثنينِ متشابِهينِ في كُلِّ شيء . فالنَّاسُ مُختَلِفونَ في أشكالِهم وألوانِهم وميولِهم وشخصيّاتِهم . ولذلك فلا بُدَّ أن تراعِيَ ذلكَ عند تعامُلِكَ مَعَ غَيرِك ، ولا تتوقَّع أن تَجِدَ مِنَ الناسِ جميعاً نفسَ المُعامَلَةِ ، ولا تَتَوَقَّع أن يَتَصرَّفوا تَصَرُّفاً واحِداً في الموقِفِ الواحِدِ . ولا شَكَّ أنَّ إدراكَكَ هذه الفروقَ سَيَجعَلُكَ حَسَنَ التَّعامُلِ مَعَهُم بما لهم من مزايا وعُيوب . فكيفما تُعامِلِ الناسَ يُعامِلوك .

وأخيراً فإذا أردتَ لنَفسِكَ نجاحاً حَقّاً في الحياةِ العَمَلِيَّةِ ، فيجِبُ لهذهِ الوصايا العشرِ أن يُتَوِّجَها الخُلُقُ الطَّيِّب : مِن صِدقٍ وأَمانَةٍ ورَحمَة وتقوى ... وَليَكُن شِعارُكَ دائماً أن تُعامِلَ النَّاسَ بِمِثلِ ما تُحِبُّ أَن يُعامِلوكَ بِهِ .

الدكتور **علي أحمد علي** – (بتصرف)
« **مجلة العربي** » : العدد ١٤٠

١ **أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :**

١ ـ كيف يمكن للفرد أن يزيد من فهمه لنفسه ؟
٢ ـ لماذا يجب على الفرد أن يدرِّب نَفسَه على أسلوب التفكير المنظم ؟
٣ ـ ما فائدة أن يتحلَّى الإنسان بالتفاؤل في حياته ؟
٤ ـ « شارك الناس مشاعرَهم وأحاسيسهم » كيف يمكن ذلك ؟
٥ ـ ما علامات الغرور لَدَى الشباب ؟
٦ ـ ما واجبك عندما يصادفك الفشلُ في جانب من حياتك ؟
٧ ـ كيفَ يكتسبُ المرءُ الخبرة ؟ ٨ ـ ما معنى أن يتعلم المرء حسن الاستماع ؟
٩ ـ ما رأيك فيمن لا يُقدِم على عمل إلا إذا كان ينتظر منه ثَواباً وجزاء ؟
١٠ ـ ما أهمية أن نعرفَ الفروقَ الفرديةَ بين الناس ؟

٢ **اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :**

١ ـ الوصول إلى النجاح في الحياة العملية امرٌ سهل .
٢ ـ لا يجب أن تكلف نفسك فوق طاقتها .
٣ ـ أسلوب التفكير المنظم يفيد المرء في معرفة أسباب المشكلات ، ووضع الحلول المناسبة لها .
٤ ـ لا يجب الاستماع إلى مشكلات الناس لأن ذلك يزيد المرء هَمّاً وحزناً .
٥ ـ جَميعُ الأشخاص ينجحون في حياتهم دون أن يصادفهم الفشل .
٦ ـ التعلم في المدرسة وداخل الصفوف الدراسية شيء مختلف تماماً عن التعلم من الحياة .
٧ ـ لا يجب أن تقوم بأي عمل ما لم يكن الثواب حاضراً .
٨ ـ لا تتوقع أن تجد من الناس جميعاً نفس المعاملة في المواقف الواحدة .

٣ **ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة :**

١ ـ « **شارك الناس مشاعرهم وأحاسيسهم** » .
هذا يعني أن :
- تشارك الناس في مكاسبهم .
- تشترك معهم في أفراحهم وتبتعد عن أحزانهم .
- تفرح لحزنهم وتحزن لفرحهم .
- تحزن لحزنهم وتفرح لفرحهم .

٢ ـ « **اعلم أن الناس مختلفون** » .
معنى هذه العبارة :
- أن الخلافات لا تنقطع بين الناس .
- أن بين الناس فروقاً فردية .
- أن الناس يتصرفون تصرفاً واحداً في الموقف الواحد .
- أن الناس يختلفون في الأصل .

التعبير

١ **أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :**

١ ـ يمكن للفرد أن............................ وذلك عن طريق..............................

٢ ـ لن يفيدك .... مثلما يفيدك ....

٣ ـ قلَّ أن ينجح شخص .... دون أن ....

٤ ـ عليك أن .... حتى ....

٢ **لَخِّص الوصية الأولى في شكل نقاط مختصرة .**

٣ قال تعالى : « إن اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُختالٍ فَخور » صَدَق اللهُ العَظيم .

فما الوصية التي تتناول هذا الموضوع ؟ وما واجب الشباب نحو هذا الأمر ؟

٤ **أكمل الأمثال والحكم الآتية معتمداً على موضوع الوصية الثامنة كما في المثال :**

مثال : م : خَيرُ الخِلال (الصفات) حِفظُ

ت : **خير الخلال حفظُ اللسان .**

م : ١ ـ إذا كان الكلامُ من فِضَّة فالسكوت من ....

٢ ـ الندم على السكوت خَيرٌ من الندمِ على ....

٣ ـ عثرة القدم أَسلمُ من عثرة ....

٥ بدأ الكاتب وصاياه بضرورة أن يفهم المرء نفسه ، وختمها بوجوب أن يفهم الناسَ أيضاً .

فأيهما أهم في رأيك ؟ أن تفهم نفسك أو أن تفهم الناس ؟ وضح رأيك .

٦ **اكتب في واحد من الموضوعات الآتية (حوالى ٢٥٠ كلمة) :**

١ ـ للنجاح في الحياة العملية وسائل مختلفة عن النجاح في المدرسة أو الكلية .

٢ ـ ما المهنة التي تختارها لنفسك في المستقبل ؟ وما وسائلك للوصول إليها ؟

٣ ـ ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط .

١ هات من النص المضاد في المعنى لكل مما يأتي :

(الوصية ١) : القوة . (الوصية ٦) : نجاح ، أمل .
(الوصية ٥) : متعالي . (الوصية ١٠) : عيوب .

٢ وردت الجموع الآتية في النص ، فهات مفرد كل منها :

(الوصية ١) : مواهب ـ (الوصية ٤) : أحاسيس ـ (الوصية ١٠) : ميول ، عيوب .

٣ أكمل العبارتين الآتيتين مستخدماً الفعل (أغلق) في تعبير مناسب كما في المثال :

مثال : م : شاهد الطيور من حولك . لا ....
ت : **شاهد الطيور من حولك ، لا تغلق عينيك .**

م : ١ ـ استمع إلى نصائح الكبار . لا ....
٢ ـ شارك الناس مشاعرهم وأحزانهم . لا ....

٤ أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً التعبيرات التي بين القوسين :

١ ـ لماذا فشل صديقك في دراسته ؟ (يكلف نفسه فوق طاقتها) .
٢ ـ هل يتقبل أخوك الأصغر نصائح الغير ؟ (فوق كُلِّ نقد) .
٣ ـ ماذا فعل التاجر فيما صادفه من مشكلات ومصاعب ؟ (شق طريقه إلى) .

٥ استعمل التعبيرات الآتية في جمل من عندك :

١ ـ من خلال . ٢ ـ تتمثل في . ٣ ـ لها فعل السحر . ٤ ـ على الوجه الأكمل .

٦ اشرح معنى الكلمة التي تحتها خط في كل زوج من الجمل الآتية :

أ) ١ ـ يجب أن تحسن تعاملك مع **غيرك** . ٢ ـ هو **غير** موجود في المنزل الآن .
ب) ١ ـ الشخص المغرور **مكروه** من الجميع . ٢ ـ اذكر ربك إذا أصابك **مكروه** .
جـ) ١ ـ لم أجد أحداً **حاضراً** الاجتماع . ٢ ـ يجب أن تعمل حساب **الحاضر** والمستقبل .

٧ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمات مشتقة من مادة (و ق ع) :

١ ـ يجب أن يكون لك هدف .... في الحياة . ٢ ـ لم .... الحصول على هذه الدرجات العالية .
٣ ـ .... الفارس من فوق الحصان . ٤ ـ هذا .... مناسب لإقامة المستشفى .
٥ ـ سمعنا .... أقدام اللص في الصالة الخارجية .
٦ ـ .... القادسية من أشهر المعارك التي انتصر فيها المسلمون .

٨ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه واكتبها ومعانيها في دفترك :

(الوصية ٣) : تفاؤل . (الوصية ٥) : نقد . (الوصية ٦) : يئس .

التراكيب

١ **حوِّل الجمل الآتية كما في المثال :**

مثال : م : قم بأعمالك دون أن تنتظر جزاء عاجلاً .

ت : **لا تتوقع جزاءً عاجلاً عن كل عمل تقوم به .**

م : ١ ـ قم بمشروعاتك دون أن تنتظر كسباً كبيراً .

....

٢ ـ قم بتدريباتك دون أن تنتظر تقدماً ملحوظاً .

....

٣ ـ قم بخدماتك دون أن تنتظر شكراً ظاهراً .

....

٤ ـ قم بتجاربك دون أن تنتظر نتيجة مبكرة .

....

٥ ـ قم باتصالاتك دون أن تنتظر رداً سريعاً .

....

٢ أ) **ادرس العبارة الآتية :**

قَلَّ أن ينجح شخص نجاحاً كبيراً في الحياة العملية دون أن يكون قد صادفَه الفشل .

ب) **والآن أكمل العبارات الآتية :**

١ ـ قَلَّ أن يشترك جندي اشتراكاً فعالاً في المعركة الحربية دون أن....................

٢ ـ قَلَّ أن يخطب إمام خطبة دينية في المسجد الكبير دون أن....................

٣ ـ قَلَّ أن يكتب صحفي مقالاً طويلاً في الجريدة اليومية دون أن....................

٤ ـ قَلَّ أن يشرح معلم درساً صعباً في الرياضة الحديثة دون أن ....

٥ ـ قَلَّ أن يلعب رياضي مباراة دولية في الدورة الأولمبية دون أن ....

قـواعِـدُ
النـحـو

أَدواتُ الشَّـرطِ الجـازِمَـة

أولاً **اقرأ الأمثلة الآتية :**

١ ـ إن تتواضعْ يحترمْك الناس .

٢ ـ متى يَنظرْ المرء إلى الحياة بتفاؤل يَنجحْ في التغلب على متاعبها .

٣ ـ أينما تصادِفْ مِن فشل تَدرُسْ أسبابه .

٤ ـ ما تقابلْ مِن مواقفِ الحياة ، يُكسِبْك الخبرة .

٥ ـ مهما يجمعْ الطالب من معلومات يَكبرْ عقله .

٦ ـ مَن يرغبْ في تقدير زملائه ورؤسائه يَستمرّ في أداء عمله على الوجه الأكمل .

٧ ـ كيفما تُعامِلْ الناس يعاملوك .

ثانياً **لاحظ أن :**

أ) كل عبارة من العبارات السابقة أسلوب شرط يتكون من :

أداة شرط	+	فعل شرط	+	جواب شرط
١ ـ إن		تتواضعْ		يحترمْ
٢ ـ مَتى		ينظرْ		ينجحْ
٣ ـ أينما		تصادفْ		تدرسْ
٤ ـ ما		تقابلْ		يُكسِبْ
٥ ـ مَهما		يجمعْ		يكبرْ
٦ ـ مَن		يرغبْ		يستمرْ
٧ ـ كيفما		تعاملْ		يعاملوا

ب) كل أداة من أدوات الشرط السابقة قد جزمت فعلين مضارعين :
(فعل الشرط + جواب الشرط) .

القاعدة

١ ـ (إنْ ، متى ، أين ، أينما ، ما ، مَهْما ، مَنْ ، كيفَما) من أدوات الشرط التي تَجزم فعلين ، ويسمى الأول فعل الشرط والثاني جوابه .

٢ ـ تستخدم أدوات الشرط السابقة كما يأتي :

إنْ : لربط الجواب بالشرط . ما ، مهما : لغير العاقل .

متى : للزمان . مَن : للعاقل .

أينما : للمكان . كيفما : للحال .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه في الأساليب الآتية :

١ ــ « فَمَنْ يَعمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ خيراً يَره ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه » .

٢ ــ « أينما تكونوا يُدرِكْكُمُ المَوْت » .

٣ ــ مَهما تَفعَلْ مِن خَيرٍ تَجِدْ ثَوابَه عِندَ الله .

٤ ــ مَتَى تَجتَهِدْ في دُروسِكَ تَنجَحْ .

٢ ضع فعل الشرط المناسب في الفراغ ، مع ضبطه بالشكل :

١ ــ ما .... مِن مالٍ ينفعْك عند الحاجة .

٢ ــ مهما .... يُزِدْك معرفة وثقافة .

٣ ــ متى .... التعليمُ يتقدمْ المجتمع .

٤ ــ كيفما .... الناسَ يعاملوك .

٣ ضع جواب الشرط المناسب في الفراغ ، مع ضبطه بالشكل كلما أمكن :

١ ــ مَن يعرفْ حَقَّ وَطَنِه عليه .... في عملِه .

٢ ــ مَتَى تحترمْ مشاعرَ الناسِ ....

٣ ــ مهما تكسبْ مِن مال ....

٤ ــ أينما تذهبْ في هذه المدينةِ .... مناظرَ جميلة .

٤ اربط بين كل جملتين مما يأتي بأداة شرط مناسبة مع ملاحظة فعل الشرط وجوابه :

١ ــ أنتم تواظبون على دروسكم ــ أنتم تتقدمون في الدراسة .

٢ ــ أنتما تحافظان على صحتكما ــ أنتما تنجوان من الأمراض .

٣ ــ هم يؤدون الصدقات ــ هم يكونون من الصالحين .

٤ ــ أنتِ تقرأين الكتب النافعة ــ أنتِ تستفيدين .

٥ ما نوع (مَنْ) في كل من العبارات الآتية ؟

١ ــ **مَن** يعلمك اللغة العربية ؟

٢ ــ **مَن** يطلب العلا يسهر الليالي .

٣ ــ أُحب **مَن** يعتمد على نفسه .

الوحدة ٢٨ المدرسةُ ومسئوليّتها نحوَ الشباب
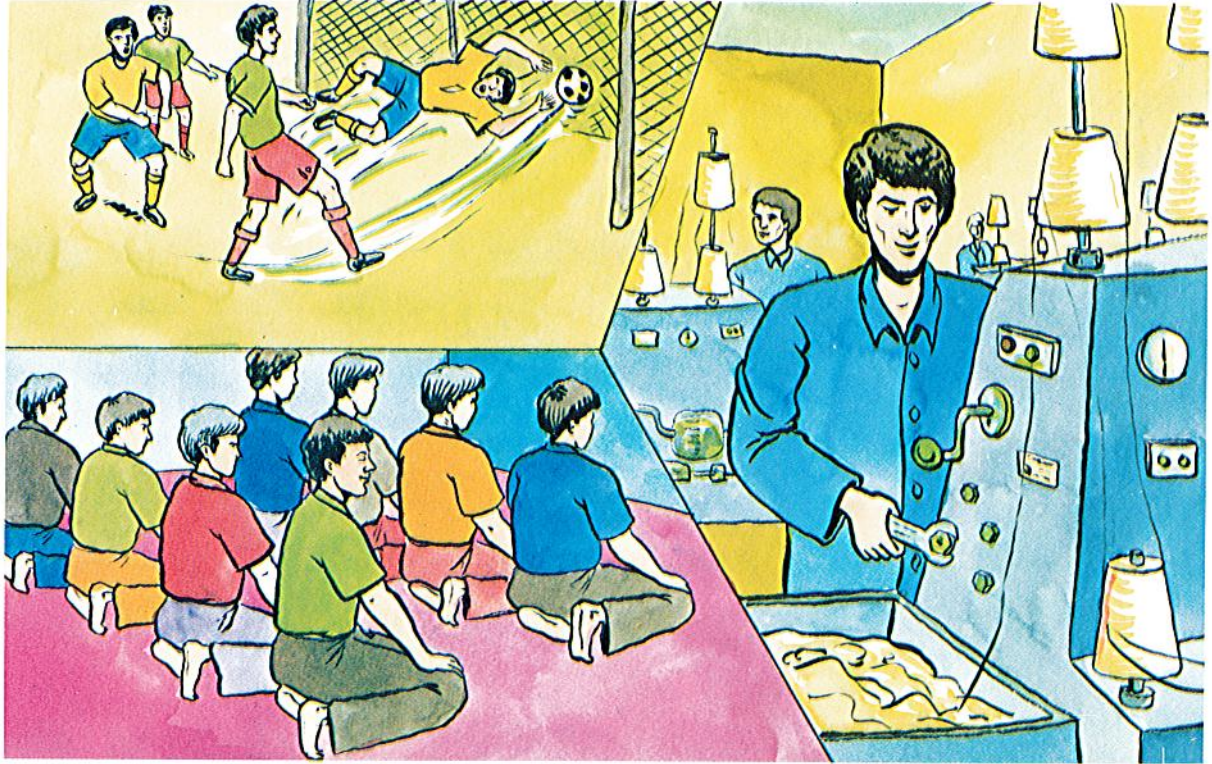
١ مِن الملاحَظِ أنَّ المدارِسَ والجامعاتِ قد فَشِلَت في تَربيَةِ الشَّبابِ على السلوكِ الخُلُقيِّ الذي يَرتَضيهِ المجتَمَع ، وكذلك في خَلقِ الشَّخصِيَّةِ السَّليمَة . وليست المدرسةُ وحدَها هي المسئولةَ عن هذا الفشل . فالمجتمعُ والأسرةُ وكذلك وسائلُ الإعلام ـ من إذاعة إلى تلفزيون إلى صحافة ـ مسئولةٌ أيضاً ، ولكنَّ المدرسةَ هي الأداةُ التي أوجَدَها المجتمعُ لتعليمِ أبنائِهِ وتربيَتِهم والقيامِ بالعبءِ الأكبرِ في اكتسابِ التلاميذِ هذا السلوك .

٢ وهناك بعضُ العيوبِ قد أُصيبَ بها شبابُنا : مِنها عَدَمُ القُدرَةِ على ضَبطِ النفس ، لأَنَّ المدرسةَ لم تُزَوِّده بهذهِ السُّلطَةِ مُنذُ صِغَرِه . ورُبَّما كانَ سببُ ذَلِك أَنَّ المدرسة لم تَهتَمّ بشخصيةِ التلميذِ قَدرَ اهتمامِها بتوصيلِ المعلوماتِ إليه .. ومِنها أيضاً أن شبابَنا لا يميلُ إلى تَحَمُّلِ المَسئولية ، لأَنَّ المدرسةَ والمنزلَ لم يربِّياه على الاعتمادِ على النَّفسِ وإبداءِ الرَّأي . هذا بالإضافَةِ إلى أن شبابَنا لا يَهتَمُّ بالمصلحةِ العامَّة ، ولَيسَ لَديهِ القُدرَةُ عَلى حَلِّ المُشكِلاتِ أو الإحساسِ بالواجِب .

٣ ولا شَكَّ فإنَّ المسئوليَّةَ تَقعُ عَلى المدرسةِ لا البيتِ في عِلاجِ هَذِه العيوبِ التي يُعاني مِنها الشباب . وأَوَّلُ ما يجبُ أَن نهتَمَّ به : التربيةُ الدينيَّةُ اهتماماً لا يَقِفُ عِندَ دِراسةِ النُّصوصِ والمعلوماتِ الدِّينيَّة ، ولكن يضيفُ إليهما الفُرَصَ والمناسباتِ التي تَمزِجُ بينَ الدين وبينَ فَضيلةٍ من الفَضائل ، وتقديمُ القدوةِ الصالحةِ أمامَ النَّاشِئين ، والعملُ على تقويةِ صِلَةِ الإنسانِ بِرَبِّه وَصِلَتِه بالنَّاس ، وتحقيقُ الهدف الأعلى مِنَ الأخلاق ، مِن أجلِ مصلحةِ الفَردِ والمجتمع ، فَيُصبحُ ما يدرُسهُ في دروس الدين مُتَّفِقاً مع السلوكِ في المَدرسة ، فلا يَليقُ أن نُعَلِّمَ التلاميذَ أَنَّ الكَذِبَ حَرامٌ ونكذِبَ أمامَهم مَثَلاً .

٤ ومن واجبِ المدرسَةِ كذلك أن تَقومَ بإعدادِ تلاميذ يحاسِبون أنفسَهُم بِسُلطَةِ الضَّمير فَتُزَوِّدَهُم بشيءٍ من ضَبطِ النَّفسِ وصِدقِ الحُكمِ في المسائلِ الخُلُقِيَّة ، فإذا خَرَجَ التلميذُ إلى المجتمعِ وهو يفهم أَنَّ كُلَّ شيءٍ يمكنُ أن يُقَرَّرَ على أساسِ المناقشَةِ وتَبادُلِ الرأيِ واحترامِ الآخرين تولَّدَت في نَفسِه هَذِهِ السُّلطَةُ الدَّاخِليَّةُ التي تَحملُهُ على الإيمانِ بهذهِ المبادئ . ومن واجبِها أيضاً تكوينُ العاداتِ الحَسَنَة ، ومكافَأَةُ المُحسِنِ المجتَهد ، ومعاقَبَةُ المُسيءِ المُهمِل ، وَبَثُّ القدوةِ الصالحةِ مِن جانِبِ المُعَلِّمين . فَقَبلَ أن نَطلُبَ مِن تلاميذِنا التَّحَلِّي بالأخلاق الحميدة ، لا بُدَّ للمعَلِّمينَ أن يكونوا خيرَ مَثَلٍ يُقتَدى بِهِ في الخُلُقِ الدِّينيِّ وفي الحِرصِ عَلى مَصلَحَةِ العَمَلِ وَأَداءِ الواجِب .

٥ والاهتِمامُ بالنَّشاطِ المَدرَسيِّ لا يَقِلُّ فائدَةً عَمّا يُقَدَّمُ داخِلَ الصُّفوفِ الدِّراسِيَّة . وَيَجِبُ أن يَشمَلَ ذَلِكَ تَنْمِيَةَ مَواهِبِ التَّلاميذ ، وتقويةَ أجسامِهِم وتَنشِئَتَهُم على العاداتِ الصِّحِّيَّة وتهذيبَ مشاعرِهِم . فالغرضُ من التربية الرِّياضيَّةِ مَثَلاً لا ينحصِرُ في تربيَةِ الأجسامِ والترويحِ عَنِ النفس ، لَكِن تقوية الروحِ المعنويةِ وروحِ الجماعَةِ والتعامـل مَعَ الآخرين والكفاح . وأَهَمُّ من ذلك كُلِّهِ اكتسابُ الصِّفاتِ الفاضِلَةِ التي تَهدُفُ إليها التربيةُ الرِّياضيَّة ، كالرُّجولَةِ والشَّرَفِ واحتمالِ المشاقّ ..

٦ فإذا قامَتِ المدرَسَةُ بِدَورِها كامِلاً في هذا المجال ، أمكَنَ التَّغَلُّب على مُعظَمِ العُيوبِ التي يعاني منها شبابنا ، والتَّخَلُّص من كثيرٍ مما نُلاحِظُهُ مِن ضَعفِ المُستوَى الخُلُقي لدى تلاميذِنا ، وينشأُ بَدَلاً مِن ذلك شبابٌ ذو خُلُق ، يَظهَرُ في سُلُوكِهِ تقديرُ المصلحةِ العامَّةِ وَتَحَمُّلُ المسئوليَّة .

الدكتور **صلاح الدين مجاور** – (بتصرف)
« **مجلة العربي** » : العدد ١٣٣

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ــ ما أهم العيوب التي أصيب بها شبابنا ؟
٢ ــ ما الذي يجب أن تهتم به التربية الدينية في المدارس ؟
٣ ــ ما وسيلة المدرسة لإعداد تلاميذ يحاسبون أنفسهم بسلطة الضمير ؟
٤ ــ كيف يمكن للمدرسة أن تستغل القدوة الصالحة في تربية أبنائها ؟
٥ ــ ما دور النشاط المدرسي في تربية التلاميذ ؟
٦ ــ ما الهدف الحقيقي من التربية الرياضية في المدارس ؟
٧ ــ كيف يمكن التغلب على معظم العيوب التي يعاني منها شبابنا ؟
٨ ــ ما صفات الشباب الذي يرتضيه المجتمع ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ــ المدرسة مسئولة وحدها عن فشل تربية الشباب على السلوك الخلقي الذي يرتضيه المجتمع .
٢ ــ المدرسة هي الأداة التي أوجدها المجتمع لتعليم أبنائه وتربيتهم .
٣ ــ تهتم المدرسة في أيامنا هذه بشخصية التلميذ قدر اهتمامها بتوصيل المعلومات إليه .
٤ ــ يجب أن يكون ما يدرسه التلميذ في دروس الدين متفقاً مع السلوك في المدرسة .
٥ ــ من واجب المدرسة أن تهتم بمكافأة المحسن المجتهد ومعاقبة المسيء المهمل .
٦ ــ الاهتمام بالنشاط المدرسي لا يقل فائدة عما يقدم داخل الصفوف الدراسية .
٧ ــ الغرض من التربية الرياضية يقتصر على تربية الأجسام والترويح عن النفس .
٨ ــ تقوم المدرسة هذه الأيام بواجباتها كاملة ، لذلك أمكن التغلب على جميع العيوب التي يعاني منها الشباب .

٣ ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة :

١ ــ لا يميل شبابنا إلى تحمل المسئولية ، لأن المدرسة والمنزل لم يربياه على ....
أ) القدرة على ضبط النفس .
ب) الاعتماد على النفس .
جـ) الاهتمام بالمصلحة العامة .
د) محاسبة النفس بسلطة الضمير .

٢ ــ لكي يحاسب التلاميذ أنفسهم بسلطة الضمير يجب أن تزودهم المدرسة ....
أ) بالقدرة على ضبط النفس وصدق الحكم في المسائل الخلقية .
ب) بتقوية روحهم المعنوية وحب التنافس .
جـ) بروح الجماعة والتعامل مع الآخرين .
د) بالقدوة الصالحة من جانب مدرسيها .

١ **أكمل العبارات الآتية قياساً على موضوع « المدرسة ومسئوليتها نحو الشباب » بحيث يكون العنوان الجديد « المنزل ومسئوليته في التربية » :**

١ ـ من الملاحظ أن المنزل ....

٢ ـ ولا شك فإن المسئولية تقع ......

٣ ـ وأول ما يجب أن يهتم به الوالدان

٤ ـ ومن واجب المنزل كذلك ....

٥ ـ والاهتمام بتوزيع الواجبات المنزلية على أفراد الأسرة ...

٦ ـ فإذا قام المنزل بدوره كاملاً ....

٢ **استخدم التعبيرات الآتية في عبارات بحيث توضح معناها :**

١ ـ تبادل الرأي .

٢ ـ اكتساب السلوك .

٣ ـ الروح المعنوية .

٤ ـ تحمل المسئولية .

٥ ـ القدوة الصالحة .

٦ ـ المصلحة العامة .

٣ أ) **إليك بعض عيوب الشباب ، اذكر رأي الكاتب في دور المدرسة في التغلب على كل عيب من تلك العيوب :**

١ ـ عدم القدرة على ضبط النفس .

٢ ـ عدم تحمل المسئولية .

٣ ـ عدم الاهتمام بالمصلحة العامة .

ب) **اختر أحد العيوب السابقة ، واكتب عنه فقرة بأسلوبك ، مبيناً الأسباب وطريقة العلاج .**

٤ **اذكر فكرة الفقرة الخامسة في عبارة واحدة .**

٥ **لخص الفقرة الرابعة في شكل نقاط مختصرة .**

٦ « مدرستي : ما لها وما عليها » . **اكتب مقالاً لينشر في جريدة المدرسة تحت العنوان السابق ، مستعيناً بالنقاط الآتية :**

- هل تزود مدرستك تلاميذها ؟ : بالقدرة على ضبط النفس ـ الاعتماد على النفس ـ الإحساس بالواجب ـ بالقدرة على حل المشكلات ؟ ـ بسلطة الضمير ..
- دور التربية الدينية : الاهتمام بالمناسبات ـ المزج بين الدين والفضائل ـ تقديم القدوة الصالحة ـ تقوية صلة الإنسان بربه وصلته بالناس ـ تحقيق الهدف الأعلى للأخلاق .
- دور النشاط المدرسي ـ التربية الرياضية .

٧ **اكتب حوالى ٢٥٠ كلمة في أحد الموضوعات الآتية :**

١ ـ دور المدرسة في إعداد التلميذ للمجتمع .

٢ ـ وسائل الإعلام سلاح ذو حدين في تربية الشباب .

٣ ـ خير وسيلة لاكتساب الشباب السلوك الديني الصحيح ، تربيته على القدوة الصالحة من جانب آبائه ومعلميه .

١ هات من النص المضاد في المعنى لكل كلمة مما يأتي :

(فق ١) : نجاح . (فق ٢) : كِبَره . (فق ٣) : مختلف مع .

(فق ٤) : المحسن . (فق ٤) : مكافأة .

٢ وردت جموع المفردات الآتية في النص ، فاذكر جمع كل كلمة :

(فق ٣) : فضيلة . (فق ٤) : مبدأ . (فق ٥) : موهبة .

٣ أجب عن الأسئلة الآتية مستخدماً التعبير المناسب من التعبيرات الثلاثة التالية : (لا تستخدم التعبير أكثر من مرة) : خير مثل يقتدى به ـ يقوم بالعبء الأكبر ـ لا يقل فائدة عن .

١ ـ لماذا تهتم دور العلم بالنشاط المدرسي ؟

٢ ـ لماذا يجب علينا أن ندرس سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

٣ ـ ما دور الأب في مسئوليات الأسرة ؟

٤ املأ الفراغات بتعبير مناسب من التعبيرات الآتية :

رَوَّحَ عن نفسه ـ ضَبَطَ نفسه ـ اعتمد على نفسه ـ حاسَبَ نفسَه ـ وَلَّد في نفسه .

١ ـ بعد كل هذا التعب لا بد أن ....

٢ ـ .... في كل ما حققه من نجاح ولم يساعده أحد .

٣ ـ موت والده منذ صغره هو الذي .... تحمل المسئولية .

٤ ـ لولا أنه .... عند الغضب لوقع في الخطأ .

٥ ـ لقد .... على كل ما فعله عندما خلا إلى نفسه .

٥ اشرح معنى الكلمة التي تحتها خط في كل زوج من الجمل الآتية :

١ ـ **أصاب** صديقي مرض خطير ـ **أصاب** صديقي في هذا الرأي .

٢ ـ **حمل** الرجل الصرة على كتفه ـ **حمل** الضابط المجرم على الاعتراف بجريمته .

٣ ـ **تقع** مدينة الدمام على الخليج ـ **تقع** مسئولية تنشئة الصغار على الأم .

٦ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (و ص ل) :

١ ـ لا يجب أن تهتم المدرسة فقط بـ .... المعلومات إلى التلاميذ .

٢ ـ تأخر .... الطائرة ثلاث ساعات .

٣ ـ بعد أن انتهى صديقي من دراسة الثانوية .... دراسته في الجامعة .

٤ ـ الطائرة من أسرع وسائل .... الحديثة . ٥ ـ لم أتمكن من .... هاتفياً بوالدي أمس .

٧ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه واكتبها ومعانيها في دفترك :

(فق ١) : عِبْء . (فق ٣) : مَزَجَ . (فق ٥) : تهذيب .

التراكيب

١ **أ) ادرس الجملة التالية :**

المدرسة لم تهتم بشخصية التلميذ قدر اهتمامها بتوصيل المعلومات إليه .

ب) أكمل الجمل الآتية :

١ ـ الأم لم تهتم بصحة الأبناء قدر اهتمامها بـ.................................

٢ ـ الطالب لم يهتم باستذكار الدروس قدر اهتمامه بـ ....

٣ ـ الطبيب لم يهتم براحة الأسرة قدر اهتمامه بـ ....

٤ ـ اللاعبون لم يهتموا بكسب المباراة قدر اهتمامهم بـ ....

٥ ـ القاضي لم يهتم بمعاقبة المجرم قدر اهتمامه بـ ....

٢ **كوّن جملاً بالربط بين كل عبارتين فيما يأتي كما في المثال :**

مثال : م : الاهتمام بالنشاط المدرسي / ما يقدم داخل الصفوف الدراسية .

ت : **الاهتمام بالنشاط المدرسي لا يقل فائدةً عما يقدم داخل الصفوف الدراسية .**

م : ١ ـ المطالعة في الكتب الخارجية / ما يُدرَسُ في المواد المدرسية .

....

٢ ـ تناول الأطعمة الشعبية / ما يُؤكل في المطاعم الراقية .

....

٣ ـ الاستماع إلى البرامج الإذاعية / ما يُقرَأُ في الصحف اليومية .

....

٤ ـ السياحة في المصايف الجبلية / ما يوجد في المصايف البحرية .

....

٥ ـ العناية بالأحياء الفقيرة / ما يُبذَلُ في الأحياء الغنية .

....

العطف

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

١ ـ لا يميلُ شبابُنا إلى تَحَمُّلِ المسئولية لِأَنّ المدرسةَ **والمنزلَ** لم يربياه على الاعتمادِ على النفس .

٢ ـ المسئول عن تربيةِ الشبابِ المدرسةُ **فالأسرةُ فالمجتمعُ** .

٣ ـ يدخل الشاب المدرسةَ **ثمَّ** الجامعةَ . ٤ ـ ليس لدى الشباب القدرة على حلِّ المشكلاتِ **أو** الإحساسِ بالواجب .

٥ ـ ولا شك فإن المسئولية تقع على المدرسةِ **لا البيتِ** .

٦ ـ لا تنحصر التربية الرياضية في تربيةِ الأجسامِ **لكن** تقويةِ للروح المعنوية .

٧ ـ لا تقصِّر في واجبك **أو** تهمل المصلحة العامة .

ثانياً لاحظ أن :

أ) ١ ـ حرف (الواو) في المثال الأول عَطَفَ « المنزل » على « المدرسة » وجمع بينهما في الحكم .

٢ ـ حرف (الفاء) في المثال الثاني رتب مسئولية تربية الشباب على « المدرسة » وبعدها « الأسرة » وبعدها « المجتمع » مباشرة .

٣ ـ حرف (ثُمَّ) في المثال الثالث رتب دخول الشباب المدرسة وبعدها بمدة دخول الجامعة .

٤ ـ حرف (أو) في المثال الرابع عطف (الإحساس) على (حلّ) وخيّر بينهما .

٥ ـ حرف (لا) في المثال الخامس عطف (البيت) على (المدرسة) وأثبت الحكم للمدرسة ونفاه عن البيت .

٦ ـ حرف (لَكِنْ) في المثال السادس عطف (تقوية) على (تربية) مستدركاً .

٧ ـ حرف (أو) في المثال السابع عطف الفعل (تهمل) على الفعل (تقصِّر) .

ب) « المعطوف » يتبع « المعطوف عليه » في الإعراب : رفعاً أو نصباً أو جزماً .

١ ـ لأن **المدرسةَ والمنزلَ** (منصوبان) . ٣ ـ **المدرسةِ لا البيتِ** (مجروران) .

٢ ـ المسئول **المدرسةُ فالأسرةُ** (مرفوعان) . ٤ ـ لا **تقصرْ** أو **تهملْ** (مجزومان) .

القاعدة

١ ـ يعطف الاسم على الاسم ، ويعطف الفعل على الفعل بحروف تسمى حروف العطف .

٢ ـ ما قبل حرف العطف يسمى (معطوفاً عليه) وما بعده يسمى (معطوفاً) .

٣ ـ من حروف العطف : **الواو** : تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في حكم واحد .

الفاء : تفيد الترتيب مع التعقيب (مباشرة) .

ثُمَّ : تفيد الترتيب مع التراخي (وجود فترة زمنية) .

أو : تفيد التخيير (تعيين أحد الشيئين) .

لا : تفيد إثبات الحكم للمعطوفِ عليه ونفيه عن المعطوف .

لكِنْ : تفيد الاستدراك (لا بد أن يسبقها نفي أو نهي) .

٤ ـ المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب : (الرفع والنصب والجر والجزم) .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن المعطوف والمعطوف عليه وحرف العطف في الجمل الآتية :

١ ـ المجتمع والأسرة ووسائل الإعلام مسئولة أيضاً عن عيوب الشباب .

٢ ـ لا ينشغل الشاب الصالح بالأمور الخاصة لكن المصلحة العامة .

٣ ـ لا ينحصر الغرض من التربية الرياضية في تربية الأجسام أو في الترويح عن النفس .

٤ ـ اعتمد في حياتك على الله لا الناس .

٢ املأ الفراغ بحرف العطف المناسب :

١ ـ تولى الخلافة بعد النبي أبو بكر .... عمر .

٢ ـ يزرع الفلاح الفاكهة .... يجمعها .

٣ ـ لا تصاحب المهملين .... المجتهدين .

٤ ـ زاول رياضة السباحة .... الرماية .

٣ ضع المعطوف المناسب واضبطه بالشكل :

١ ـ ظهرت الأزهار ثم ....

٢ ـ زرت الإسكندرية فـ ....

٣ ـ اعمل الخير لا ....

٤ ـ يجب أن يسمع الابن كلام أبيه و ....

٤ ضع المعطوف عليه المناسب واضبطه هو والمعطوف بالشكل :

١ ـ اشترى والدي .... ومجلة .

٢ ـ سأحضر إلى المدرسة في .... أو حافلة .

٣ ـ نحن نريد .... لا الحرب .

٤ ـ وصل .... فالتلاميذ .

٥ أجب عن كل سؤال مما يأتي بجملة تشتمل على معطوف ومعطوف عليه :

١ ـ ما الذي يميل إليه الشباب ؟

٢ ـ ماذا في الحقيبة ؟

٣ ـ ما المدارس التي درست فيها حتى الآن ؟

٤ ـ من الخلفاء الراشدون الذين تولوا حكم المسلمين بعد الرسول (ص) ؟

٥ ـ ما الصفة التي تحبها في الشاب وما الصفة التي لا تحبها فيه ؟

الوحدة ٢٩ حُقوقُ الانسانِ أعلنها الإسلامُ قبلَ أربعةَ عشرَ قرناً

١ من المغالطاتِ التي يَنشُرُها الغربيّون في العالَمِ كَذِباً ، أَنَّ إعلانَ حقوقِ الإنسانِ يَرجعُ إلى الثورةِ الفرنسيةِ التي قامَت مُنذُ مائتي عامٍ تقريباً ، والتي يَتَلَخَّصُ شعارُها في ثَلاثِ كلماتٍ هي « الإخاء والحريَّةُ والمُساواة » ، وكذلك ميثاقُ حقوقِ الإنسانِ الذي أَعلَنَته الأممُ المتَّحِدةُ منذُ حوالى ٣٥ عاماً ، لِتطويرِ الإعلانِ الفَرَنسيِّ لِحقوقِ الإنسانِ وإكمالِ ما فيه من نَقص .

٢ والحقيقةُ التي ينبَغي أن يَعرِفَها كُلُّ مُسلِم ، أَنَّ الإسلامَ أعلَنَ حُقوقَ الإِنسانِ كامِلَةً مُنذُ أَربَعَةَ عَشرَ قَرناً ، وقبلَ أن تُعلِنَ فَرنسا بَعضَها مُنذُ أَكثرِ مِن اثني عَشرَ قَرناً ، وقبلَ أن تُعلِنَها الأُمَمُ المتَّحِدَة بِنَحوِ ثمانينَ وثلاثمائةٍ وألفِ عامٍ قَبلَ الثَّورة الفرنسيةِ والمُنظَّمَةِ الدَّوليَّةِ كِلتَيهِما . ولم يُعلِنها الإسلامُ لِشَعبٍ بِعَينِـه ، ولا لِأُمَّةٍ دون أُمَّة ، ولكنَّهُ أَعلَنَها للناسِ جَميعاً . لَم يحمِلِ الإِسلامُ أحَداً بالقُوَّةِ عَلى اعتِناقِهِ ، وأَعلَنَ أَنَّ حُرِّيَّة

العقيدةِ مكفولَةٌ في ظِلِّه وتحتَ رايَتِهِ ، ولم يَستَجب رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم إلى دَعوَةِ طُفَيلِ بنِ عَمرو الدَّوسيّ حينَ رَغِبَ إليهِ أن يُرسِلَ مَعَهُ قُوَّةً مُحارِبَةً عَلى حَملِ قَومِهِ عَلى الإسلامِ بالقُوَّة وقال : « عُد إلى قَومِكَ وارعَهُم وارفُق بِهِم .. » وجاءهُ عليه السَّلامُ صحابِيٌّ مِن أهلِ المدينَةِ يَسألُهُ أن يَحمِلَ وَلَدَيهِ كِلَيهِما عَلى الإسلامِ بالقُوَّة ، فنَزَل قولُ الله تعالى :

« لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴿٢٥٦﴾ »(١).

٣ ورُبَّما قيلَ إذا كانَ هذا مَوقِفُ الإسلامِ مِن حُرِّيَّةِ العقيدة ، فَفِيمَ كانت غَزَواتُ الرَّسولِ وفتوحات الخلفاءِ الرَّاشدين ؟! والرَّدُّ على ذلك أنها لم تكن لِحَملِ النَّاسِ عَلى اعتِناقِ الإسلامِ بالقُوَّة ، بدليلِ المصالَحاتِ والمعاهداتِ التي تَمَّت بينَ الرسولِ صَلى الله عليهِ وَسَلَّمَ وخُصومِ الدعوةِ حينَ رَغِبوا في هذا وأعلَنوا تَركَ الحَربِ ، وبِدليلِ العُهودِ التي أعطاها الخُلَفاءُ الراشدون أنفُسُهم لِغَيرِ المُسلمين ، وإنما كانت هذه الغزواتُ والفتوحاتُ لِتأمينِ الدَّعوَةِ الإسلاميَّةِ مِن أعدائِها الذين يُفكِّرونَ في القَضاءِ عَلَيها ، ويَنتَهزونَ الفُرَصَ لإضعافِها .

٤ ومِن ذلِكَ مَثلاً أنَّ الإسلامَ أعلَنَ حَقَّ المساواةِ بينَ النَّاسِ في الإنسانِيَّةِ وفي الحقوقِ والواجبات . وهذه قضيَّةٌ قَرَّرَها الإسلامُ وأكَّدَها في أكثَرِ مِن مناسبَة ، فلا مُفاضَلَةَ بينَ جِنسٍ وَجنس ، ولا بَينَ لَونٍ وَلَون ، ولا بين غَنيٍّ وفقير ، وإنَّما المُفاضَلَةُ عِندَهُ هي التَّقوى والعملُ الصالِحِ لِخِدمَةِ الجماعةِ الإنسانية . قال تعالى :

« يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴿١٣﴾ »(٢)

٥ وكما أعلَنَ الإسلامُ حَقَّ المساواةِ أعلَنَ أيضاً أنَّ التَّعليمَ حَقٌّ للمواطِنينَ جَميعهم ، بَل انفرَدَ بِجَعلِهِ فَرضاً مِنَ الفُروض . قال رسولُ اللهِ صَلى الله عليهِ وَسَلَّم « طَلَبُ العِلمِ فَريضَةٌ عَلى كُلِّ مُسلِم » . هَذا إلى جِوارِ ما أرشَدَ إليهِ مِن مَكانَةِ العُلَماءِ وَفَضلِهم عَلى غَيرِهِم وذلك حَثّاً للناسِ على التسابُقِ في مَيدانِه . قال تعالى :

« يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴿١١﴾ »(٣).

---

(١) آية ٢٥٦ سورة البقرة . (٢) آية ١٣ سورة الحجرات . (٣) آية ١١ سورة المجادلة .

٦ أمّا موقفُ الإسلامِ مِن التّكافلِ الاجتماعيِّ وحَقِّ الإنسانِ في أن يَعيشَ في مُستوىً لائِق ، فهما تَقدَّمَ الإنسانُ وتَطوَّرَ في مُختلَفِ العصور فلن يَجِدَ خيراً مما أعلَنَهُ الإسلامُ في هذا الشّأن . فقد جعَلَ على الدولةِ رِعاية كُلِّ فردٍ فيها ، وفي سبيلِ ذلك جعَلَ للفقراءِ والمساكينِ رُبعَ ما تُحصِّلُهُ الدولةُ من أموالِ الزكاة .

٧ وهكذا نَجدُ أنَّ ما أعلَنته الثّورَةُ الفرنسيّةُ ، وما أعلَنته المُنظَّمَةُ الدوليةُ نَفسُها من حُقوقِ الإنسان لَيسَ جديداً على الإنسانيَّةِ وأنَّ الإسلامَ سَبَقَ بِقُرونٍ بإعلانِ الحقوقِ عينِها والحِفاظ عليها . ورُبَّما قيلَ أنَّ ميثاقَ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ نَصَّ على إلغاءِ الرِّقِّ ، بينما لَم يعلِن الإسلامُ هذا ضِمنَ حقوقِ الإنسان . وما أيسَرَ الرَّدَّ على هذا . فميثاقُ الأُممِ المتَّحِدَةِ حينَ أعلَنَ إلغاءَ الرِّقِّ ، نَصَّ على إلغاءِ شَيءٍ لا وُجودَ لَهُ في مُعظَمِ أنحاءِ العالَم ، أمّا الإسلامُ حينَ جاءَ كان الرِّقُّ ظاهِرَةً اجتماعيَّةً في كُلِّ مَكان ، فَتطَلَّبت حِكمَتُهُ ألاّ يَنُصَّ على إلغائِهِ دَفعةً واحِدَة ، وإنَّما اتَّخَذَ وسائِلَ عديدةً للقضاءِ عَلَيهِ رُوَيداً رُوَيداً ، وَمِن هَذا :

أوّلاً : أنَّه ضَيَّقَ في سَبَبِه ــ وكانَ لَهُ أكثرُ من سَبَب ــ فجعلَهُ مقصوراً عَلى أسرَى الحربِ مِن أعداءِ الإسلامِ الذين يَرَى الإمامُ عِقابَهم بهذا ، وليس ضرورةً أن يُعامَلَ بِهِ الأسرَى كُلُّهم .

ثانياً : حَبَّبَ في عِتقِ الرَّقَبَةِ قُربَةً يَتقرَّبُ بها العبدُ إلى الله .

ثالثاً : جعَلَ العِتقَ كفّارَةً لِبعضِ الذُّنوب .

رابعاً : جعَلَ مِن حَصيلَةِ الزّكاةِ كُلَّ عامٍ لِشراءِ أرقّاءٍ وإعتاقِهِم باسمِ الدَّولَةِ في سبيلِ الله .

خامساً : أباحَ مُكاتبَةَ الرَّقيقِ على مالٍ ليحصُلَ بِهِ عَلى حُرِّيَّتِهِ يُؤدِّيهِ عَلى أقساطٍ لمالِكِه .

٨ وَهكَذا نَجدُ الإسلامَ وَضَعَ الوَسائِلَ التي تُؤدِّي إلى القضاءِ عَلى الرِّقِّ مَعَ الأيامِ لِيُنهِيَ أَمرَهُ كُلَّه . ولهذا أُنادي بأن يُفكِّرَ المسلمون في تخصيصِ مُناسبَةٍ يَحتفِلونَ فيها حَقّاً وصِدقاً بذِكرى إعلانِ الإسلامِ لحقوقِ الإنسان ، اعتزازاً بحَقِّ الإسلام ، وردّاً لِلكِذبَةِ الكُبرَى عَلَيه ، ثُمَّ لأَنَّ السكوتَ على مثلِ هذا ظُلم ، والرِّضاءَ به تَخلُّفٌ . وهذانِ الأمران كِلاهما يرفُضُهما الإسلام .

بقلم : **الدكتور عبد المنعم البَهِيّ** ـ (بتصرف)
« **مجلة العربي** » : العدد ٣٦

الاستيعاب والفهم

١ أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :

١ ــ ما المغالطة التي ينشرها الغربيون كذباً في العالم ؟
٢ ــ ما شعار الثورة الفرنسية ؟
٣ ــ منذ متى أعلن ميثاق الأمم المتحدة ؟
٤ ــ منذ متى أعلن الإسلام حقوق الإنسان كاملة ؟
٥ ــ كان موقف الرسول الكريم (ص) من حرية العقيدة واضحاً . فاشرح ذلك بمثال .
٦ ــ ما أسباب غزوات الرسول وفتوحات الخلفاء الراشدين ؟
٧ ــ ماذا يقصد الإسلام بحق المساواة بين الناس في الإنسانية ؟
٨ ــ ما موقف الإسلام من حق التعليم ؟
٩ ــ اشرح مفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام ؟
١٠ ــ بم ينادي الكاتب في آخر مقاله ؟

٢ اقرأ العبارات الآتية وقل (صحيح) إذا كانت العبارة صحيحة ، أو قل (خطأ) إذا كانت العبارة خاطئة . ثم اذكر من النص العبارة أو الجملة التي توضح ذلك :

١ ــ أعلن الإسلام حقوق الإنسان كاملة منذ أربعة عشر قرناً .
٢ ــ كانت غزوات الرسول وفتوحات الخلفاء الراشدين لتأمين الدعوة الإسلامية من أعدائها .
٣ ــ أخذ الإسلام شعار الثورة الفرنسية (الإخاء والحرية والمساواة) .
٤ ــ لا تهتم الدولة الإسلامية برعاية أفرادها ، وإنما تترك الحرية لهم في رعاية أنفسهم .
٥ ــ حين قام الإسلام كان الرق شيء لا وجود له في معظم أنحاء العالم .
٦ ــ تطلبت حكمة الإسلام ألا ينصّ على إلغاء الرق دفعة واحدة .

٣ اشرح العبارات الآتية باختصار :

١ ــ لا إكراه في الدين .
٢ ــ كان الرق في الماضي ظاهرة اجتماعية في كل مكان .
٣ ــ كان عتق الرقبة قربة لله .

١ أكمل العبارات الآتية بأسلوبك :

١ ـ الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها كل مسلم..

٢ ـ وكما أعلن .... أعلن أيضاً ....

٣ ـ مهما تقدّم الإنسان وتطور .... فلن يجد خَيْراً من ....

٤ ـ وهكذا نجد أن.......................... ليس جديداً ....

٢ اذكر تفسير الكاتب ودفاعه عن موضوع « الرق في الإسلام » (فق ٧) في شكل نقاط مختصرة .

٣ ضع عنواناً مناسباً للفقرة الثالثة (فق ٣) من النص .

٤ أ) ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة هذا المقال ؟

ب) ما الادعاءات الكاذبة التي تناول الكاتب الرد عليها ؟

جـ) اذكر رد الكاتب على إحدى هذه القضايا .

٥ إذا استجيب إلى دعوة الكاتب ، وخصصت مناسبة يحتفل فيها المسلمون بذكرى إعلان الإسلام لحقوق الإنسان ، وطلب منك أن تلقي كلمة بهذه المناسبة .

فماذا أنت قائل ؟ (حوالى ١٠٠ كلمة) .

٦ « كفالة الإسلام لحرية الفرد وكرامته » .

اذكر أربع أفكار تحت هذا العنوان .

٧ اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين : (حوالى ٢٥٠ كلمة) :

١ ـ في تاريخ المسلمين قصص كثيرة لأرقاء حصلوا على حريتهم ، ونالوا مكانة عظمى بسبب تقواهم وعملهم الصالح لخدمة الجماعة الإنسانية . **(اكتب قصة واحد منهم) .**

٢ ـ رغم إعلان منظمة الأمم المتحدة لميثاق حقوق الإنسان ، إلا أن أجزاء عديدة في العالم ما زالت تعاني أقسى ألوان الظلم والاضطهاد . **اكتب خطاباً للأمين العام للأمم المتحدة تناشده فيه دعوة الضمير العالمي للقضاء على هذه الظاهرة غير الإنسانية .**

المفـردات والاستعمال اللغـوي

١ هات من النص المضاد في المعنى لكل مما يأتي :

(فق ٣) : مخاصمة ـ (فق ٣) : تقوية ـ (فق ٨) : تقدّم ـ (فق ٧) : وسّع ، كرّه .

٢ أجب عن الأسئلة الآتية مستعملاً التعبيرات التي بين القوسين :

١ ـ لماذا سأل القاضي المتهم كل هذه الأسئلة ؟ (يحمله على) .

٢ ـ كيف استطاع زميلك أن يجمع كل هذه الثروة ؟ (ينتهز الفرص) .

٣ ـ ماذا فعل الإسلام للقضاء على الرق ؟ (اتخذ وسائل عديدة) .

٣ استخدم التعبيرات الآتية في جمل من عندك :

١ ـ رويداً رويداً . ٢ ـ تحت راية . ٣ ـ على أقساط .

٤ اشرح معنى الكلمة التي تحتها خط في كل زوج من الجمل الآتية :

أ) ١ ـ **يرجع** الأب **إلى** بيته مساء .

٢ ـ **يرجع** بناء هذا المسجد **إلى** القرن الثاني .

ب) ١ ـ قدّم المظلوم شكوى إلى **القضاء** .

٢ ـ دعا المصلح إلى **القضاء** على الجهل .

جـ) ١ ـ كانت الخيام **ظاهرة** تحت ضوء القمر .

٢ ـ عدم تحمل المسئولية **ظاهرة** خطيرة في سلوك الشباب .

٥ استعمل كل زوج من الكلمات الآتية في جملة من عندك :

١ ـ نقص ـ إكمال .

٢ ـ مصالحة ـ خصوم . ٤ ـ اعتزاز ـ كرامة .

٣ ـ حثّ ـ تخصيص . ٥ ـ أَمْنٌ ـ مكفول .

٦ املأ الفراغات في الجمل الآتية بكلمة مناسبة مشتقة من مادة (ح ص ل) :

١ ـ كان الخليفة يوزع .... على فقراء المسلمين .

٢ ـ لم أتمكن من .... على تذكرة لحفل اليوم .

٣ ـ كان .... القمح وفيراً هذا العام .

٤ ـ أخي الأكبر .... على شهادة جامعية .

٥ ـ وضعت نقودي في ....

٧ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه واكتبها ومعانيها في دفترك :

(فق ١) : تطوير . (فق ٢) : رفق . (فق ٦) : تكافل .

١ اربط بين العبارات الآتية مستخدماً ما بين القوسين :

١ ـ لم يعلن الإسلام حقوق الإنسان لشعب بعينه . أعلن الإسلام حقوق الإنسان للناس جميعاً . (ولكن) .

٢ ـ كانت هذه الغزوات لتأمين الدعوة الإسلامية من أعدائها . يفكر الأعداء في القضاء على الدعوة . (الذين) .

٣ ـ تقدّم الإنسان وتطوّر في مختلف العصور . لن يجد الإنسان خيراً مما أعلنه الإسلام في هذا الشأن . (مهما) .

٤ ـ ربما قيل أن ميثاق الأمم المتحدة نص على إلغاء الرق . لم يعلن الإسلام هذا ضمن حقوق الإنسان . (بينما) .

٥ ـ جعل الإسلام الرق مقصوراً على أسرى الحربِ من أعداءِ الإسلام . يرى الإمام عقاب أعداء الإسلام بهذا . (الذين) .

٢ كوّن عبارات مستعيناً بكل جملتين مما يأتي كما في المثال :

مثال : م : أعلن الإسلام حق المساواة ـ التعليم حق للمواطنين كلهم .

ت : **كما أعلن الإسلام حق المساواة أعلن أيضاً أن التعليم حق للمواطنين كلهم .**

م : ١ ـ أذاع المذيع خبر الانتصار ـ الجيش في طريق العودة إلى أرض الوطن .

....

٢ ـ أكد الإسلام رعاية الفرد ـ الإنسان له الحق في الحياة الكريمة .

....

٣ ـ أعلن المدير موعد الامتحان ـ يوم الخميس موعد تسليم الشهادات .

....

٤ ـ قرر القائد موعد الهجوم ـ الطائرات يجب أن تشترك في المعركة .

....

٥ ـ أنكر الاستعمار ثورة الشعب ـ الحرية حق لكل إنسان .

....

التوكيد المعنوي

أولاً اقرأ الأمثلة الآتية :

١ ـ لقد سبَقَ الإسلامُ بإعلانِ الحقوق **عينِها** بعدة قرون .
٢ ـ أ) قَصَدَ الإسلام أن يُنهيَ أمرَ الرقِّ **كلَّه** .
ب) لم يعامَل الأسرى **كلُّهم** كأرقاء .
٣ ـ أعلن الإسلام أن التعليمَ حق للمواطنين **جَميعِهم** .
٤ ـ أ) إن ما أعلنته المنظمةُ الدولية **نفسُها** ليس جديداً .
ب) أعطى الخلفاءُ الراشدون **أنفسُهم** عهوداً لغير المسلمين .
٥ ـ أ) هذان الأمران **كلاهما** يرفضهما الإسلام .
ب) طلب الصحابي من الرسول (ص) أن يحمل ولديه **كِليهما** على الإسلام بالقوة .
جـ) أعلن الإسلام حقوقَ الإنسانِ قبلَ الثورةِ الفرنسيةِ والمنظمةِ الدوليةِ **كلتيهما** .

ثانياً لاحظ :

١ ـ كلمة (عينِها) أَكَّدَت (الحقوق) وهي مجرورة مثلها .
٢ ـ أ) كلمة (كلَّه) أَكَّدَت (أمرَ) وهي منصوبة مثلها .
ب) كلمة (كلُّهم) أَكَّدَت (الأسرى) وهي مرفوعة مثلها .
٣ ـ كلمة (جميعِهم) أَكَّدَت (المواطنين) وهي مجرورة مثلها .
٤ ـ أ) كلمة (نفسُها) أَكَّدَت (المنظمةُ) وهي مرفوعة مثلها .
ب) كلمة (أنفسُهم) أَكَّدَت (الخلفاءُ) وهي مرفوعة مثلها .
٥ ـ أ) كلمة (كلاهما) أَكَّدَت (الأمران) وهي مرفوعة مثلها (بالألف) .
ب) كلمة (كليهما) أَكَّدَت (ولديه) وهي منصوبة مثلها (بالياء) .
جـ) كلمة (كلتيهما) أَكَّدَت (الثورةِ والمنظمةِ) وهي مجرورة مثلهما .

القاعدة

١ ـ التوكيد المعنوي تابِعٌ يُذكَرُ في الكلام للتأكيد على جُزءٍ من الجملة .
٢ ـ يكون التوكيد المعنوي بألفاظ هي : عَين ، كُلّ ، جَميع ، نَفس ، كِلا ، وكِلتا . ويسمَّى الاسم الذي قبلَ هَذهِ الألفاظِ (مؤكَّداً) .
٣ ـ يجب أن يتصل كُلُّ لفظٍ من ألفاظ التوكيدِ المعنَويِّ بِضميرٍ يعودُ على المؤكدِ ويطابقُهُ .
٤ ـ التوكيد يتبع المؤكد في إعرابه : رَفعاً ونَصباً وجَرّاً .
٥ ـ « كلا » لتوكيد المثنى المذكر ، و « كلتا » لتوكيد المثنى المؤنث ، ولا تكونان للتوكيد إلا إذا أضيفتا إلى الضمير ، وحينئذ تعربان إعراب المثنّى .

ثالثاً تدريبات :

١ عيِّن التوكيد والمؤكّد في العبارات الآتية وأعربهما :

١ ـ نوافذ المسجد كلها مفتوحة .

٢ ـ شرب الحجاج من بئر زمزم نفسها .

٣ ـ التلاميذ جميعهم حضروا المباراة .

٤ ـ العاملان كلاهما يعملان بنشاط .

٥ ـ قرأت مقالتين للكاتب عينه .

٦ ـ اشتريت القصتين كلتيهما أمس .

٢ أكمل الجمل بوضع توكيد مناسب ، واضبطه بالشكل :

١ ـ إن المدير .... هو الذي حضر الحفل .

٢ ـ الشعب الإسلامي .... يد واحدة .

٣ ـ إن الأمة الإسلامية .... قلب واحد .

٤ ـ القائد .... سبق الجنود إلى أرض المعركة .

٣ أكمل الجمل الآتية بوضع مؤكد مناسب :

١ ـ ألقى .... نفسه خطبته في المسجد .

٢ ـ قَرَأتُ .... كليهما هذا الأسبوع .

٣ ـ ذهب .... جميعهم في الرحلة .

٤ ـ حَلَّقت .... كلتاهما في الجو .

٤ « الكتاب كلّه » . ضع هاتين الكلمتين في الفراغ في العبارات الآتية ، واضبط التوكيد والمؤكد في كل عبارة :

١ ـ .... سهل .   ٢ ـ قرأنا .... أمس .   ٣ ـ سألنا المعلم في ....

٥ حوّل الجمل الآتية إلى جمل تحتوي على توكيد معنوي كما في المثال :

مثال : م : اشتركت كلتا الأختين في مسابقة القرآن الكريم .

ت : **اشتركت الأختان كلتاهما في مسابقة القرآن الكريم .**

م : ١ ـ نجح كلا الصديقين في الامتحان .

٢ ـ وصلت جميع الطالبات إلى المدرسة .

٣ ـ شاهدت كل الطلاب يستذكرون دروسهم .

٤ ـ أنفقت جميع المال في مساعدة المحتاجين .

الوحدة ٣٠ حارِسُ البُستان (مَسرحيّة)

قراءة موسعة : اقرأ المسرحية الآتية في البيت ، لتجيب عن التدريبات في الصف :

المشهد ١
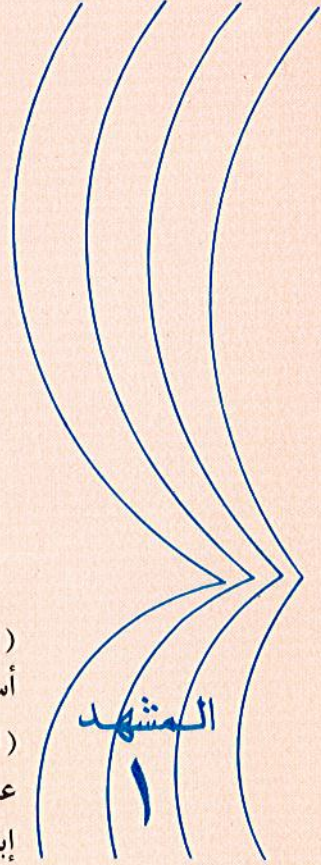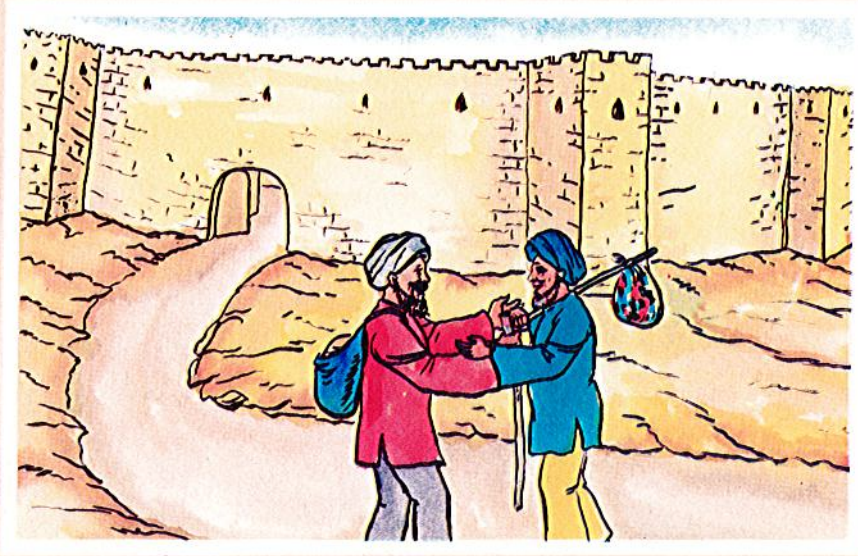
(خلاء في خارج مدينة طرسوس في القرن الثاني للهجرة . يظهر في خلفية المسرح بعض أسوار المدينة وحصونها) .

(في الطريق ، يلتقي اثنان عليهما مظهر الزهّاد ، كلاهما يحمل أدواته ويتوكأ على عصا . أما أحدهما فخارج من المدينة راحلٌ عنها ، وأما الآخر فداخلٌ إليها . الأول إبراهيم بن أدهم والثاني شقيق البلخي) .

إبراهيم : السّلامُ عليكم .

شقيق : وعليكم السلام ورحمةُ الله (ينظر إليه) أغلبُ الظَّنِّ أنّكَ من أهلِ خُراسان ؟

إبراهيم : نَعَم ، أنا من خُراسان .

شقيق : أنا أيضاً من خُراسان . مِن بلخ ، أَتَعرِفُ بلخ ؟

إبراهيم : أنا من بلخ .

شقيق : (يعانقه بحرارة) أهلاً وسهلاً بأَخي وابنِ بَلَدي . سائحٌ في أرضِ الله ؟

إبراهيم : بَل فَقيرٌ أطلُبُ رِزقاً .

شقيق : عَلامَ إِذَن لَم تنزل بِطَرسوس ؟

إبراهيم : لم أستطع أَن أَجِدَ بها عَمَلاً فقرَّرتُ الرَّحيل .

شقيق : إن لَم تستطع أَن تَجِدَ عَملاً في طَرسوس فلن تَجِدَهُ في أيِّ مكانٍ آخر .

إبراهيم : أنتَ مُقيمٌ في طَرسوس ؟

شقيق : لا ، ولكنَّ لي فيها أحباباً وأصدقاء . إن شِئتَ عدتَ إليها مَعي فَدَلَلْتُكَ على العمل الذي تطلبه .

إبراهيم : شكر الله لك . أأنتَ أيضاً رَحَلتَ من خُراسان في طَلَب الرزق ؟

شقيق : الرزق يا أخي في كل مكان حتى في بلخ .

إبراهيم : (يبتسم ابتسامة خفيفة تدل على الثقة بالنفس التي أحس بها في كلام شقيق)

ففيم إذَن هاجرتَ ؟

شقيق : أطلبُ الطَّريقَ .

إبراهيم : الطريقَ إلى الله ؟

شقيق : هُو ذاك .

إبراهيم : فاللهُ موجودٌ في كُلِّ مكانٍ حتى في بلخ .

شقيق : هذا حقّ ، ولكنَّ الوصولَ إليه يحتاجُ إلى مجاهَدَةٍ وسياحة مِن الطّالب .

إبراهيم : أنت إذن من المجاهدين السّائحين ؟

شقيق : أرجو الله أن يَتَقَبَّلَ وَيُوَفِّق .

المشهد ٢

إبراهيم : سمِعتُ مِن بعضِ الصالحين أنَّ المرءَ إذا أخلَصَ نِيَّته تَقَبَّلَ اللهُ منهُ وَوَفَّقه

شقيق : هذا حقّ . نسألُ اللهَ أن يَرزُقَنا الإخلاص .

إبراهيم : سمعت أيضاً يا أخي ، أنَّ اللهَ لَن يرزُقَنا الإخلاصَ إلا إذا أخلَصنا .

شقيق : هذا كلام قَيِّم . ما أراك إلاّ من الزّاهدين . أنتَ سائحٌ مثلي تطلبُ الطريق ؟

إبراهيم : أنا ماشٍ في الطريق .

شقيق : إن كان لي أن أنصحَك يا أخي فإيّاك والغرور .

إبراهيم : الغرورُ أحياناً أن تَظُنَّ بغيرك الغرور .

شقيق : مُنذُ كَم سِرتَ في الطَّريق ؟

إبراهيم : منذ سبعِ سنين .

شقيق : أنتَ إذن غيرُ ملوم .

إبراهيم : وأنتَ . منذ كم ؟

شقيق : منذ عشرين سنة وما زلتُ في أوّل الطَّريق .

إبراهيم : يقول الله تعالى « وإنَّ يوماً عندَ ربِّكَ كألفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّون » .

شقيق : هل لي أن أسألَكَ ؟

إبراهيم : تريد أن تَمتَحِنني ؟

شقيق : إذا أذِنتَ .

إبراهيم : اِفعَل .

شقيق : ماذا تعرف عن الشُّكرِ والصَّبر ؟

إبراهيم : هل لي أن أسمعَ رأيكَ أَوَّلاً ؟! .

شقيق : إنّا إن وَجَدنا شكَرنا وإن لم نَجد صَبَرنا .

إبراهيم : يا أخي ، هكذا كلابُ بلخ إن وَجدَت شكَرَت وإن لَم تَجِد صَبَرَت .

شقيق : فماذا تقولُ أنت ؟

إبراهيم : إنّا إن وَجَدنا آثرنا (فضَّلنا غيرنا على أنفسنا) وإن لم نجد شكَرنا .

شقيق : (في طرب وفرح وقد زال ما كان يجده من الحرج في أول الأمر) الله ! الله ؟ أنت الشخص الذي كنت أبحث عنه ... الحمد لله إذ هداني إليك . أنت إبراهيم بن أدهم ! .

إبراهيم : (يتغير وجهه) وأنت شقيق البلخي .

شقيق : عَجَباً . كيف عَرَفت ؟

إبراهيم : كما عَرَفتني أنت .

شقيق : كَلاَّ . أنا لستُ مثلكَ يا ابنَ أدهَم . أنتَ رجُلٌ مشهور .

إبراهيم : قاتَلَ اللهُ اللِّسان . لا يُؤتَى المرءُ إلاَّ من لسانِه .

شقيق : اللِّسانُ أداةُ التسبيحِ وشُكرِ اللهِ يا ابنَ أدهم .

إبراهيم : ما نَفعُ تسبيحِ اللِّسان إذا لَم يُسَبِّح القلب ! .

شقيق : الله ! الله ! ائذَن لي يا سيّدي أن ألازِمَكَ وَأبقَى مَعَك .

إبراهيم : بل ائذن لي يا سيِّدي أن أُوَدِّعَك .

شقيق : وَلِمَ يا سيِّدي ؟ ... أَلأَنّني عَرَفتُك ؟

إبراهيم : نَعَم .

شقيق : إني أَعِدُكَ يا سيِّدي أن أكتُم سِرَّكَ فلا يعرفك أَحَد .

إبراهيم : إنَّك تريدُ أن تلازِمَني ؟

شقيق : لا . لن أُلازمَك . يكفيني أن أجتمعَ بِكَ بين الحينِ والحين ، فإني أعرف أنك تنتقل من بَلَدٍ إلى بَلَد هرباً من معرفةِ الناس لك .

إبراهيم : نَعَم .

شقيق : فسأكون لك عَوناً على التَّخفِّي والتَّنكُّر فلا يَعرفُك أَحَدٌ . هَلُمَّ بِنا إلى طرسوس . سأبحثُ لَكَ فيها عَن عَمَلٍ يناسِبُك .

إبراهيم : ولا تدعوني باسمي ؟

شقيق : اِقترِح أيّ اِسم لأَدعوكَ به .

إبراهيم : أُدعُني أبا إسماعيل الخُراساني .

شقيق : يا أبا إسماعيل . أيَّ نوعٍ من الأعمالِ تَختار ؟

إبراهيم : أيّ عَمَل يَبعُد بي عن الناس ولا يشغلني عن ذكر الله .

شقيق : إني أعرِفُ صاحبَ بستان في الضَّاحية . فما تَرى لو تعمل حارساً عِندَه في البستان .

إبراهيم : عَمَلٌ حَسَن . اِذهب بي إليه .
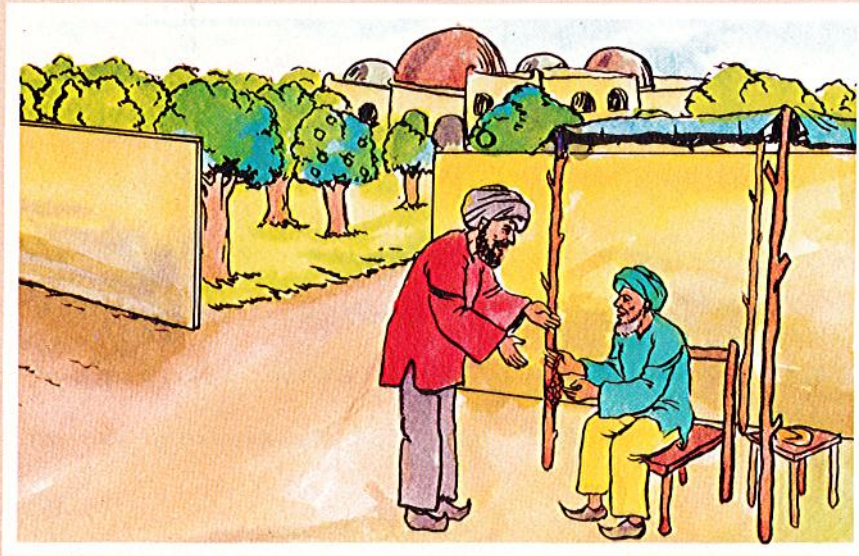
(في البستان . بستان كبير . في الخلفية يُرى قصر صاحبه . كوخ صغير على باب البستان يقيم به الحارس « إبراهيم أدهم » وأمامه مصطبة يجلس عليها وهو يذكر الله)
(يظهر « شقيق البلخي ») .
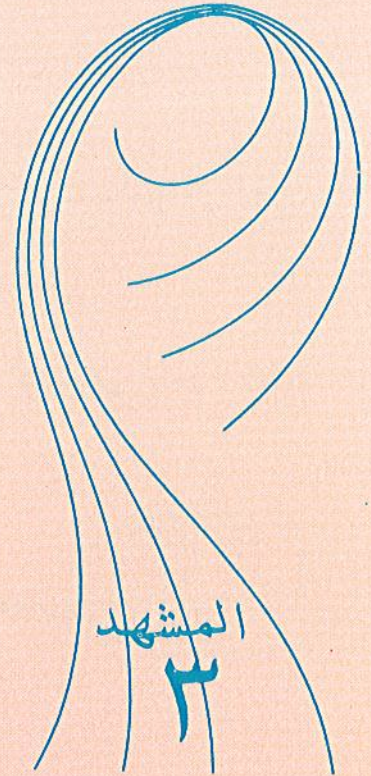
شقيق : كيفَ وجدتَ المكانَ يا أبا إسماعيل ؟

إبراهيم : جزاكَ الله خيراً يا شقيق . لقد أحسنتَ اختيارَه .

شقيق : إذن فأذَن لي أن أنصرِف .

إبراهيم : ألا تجلس قليلاً . (يقدّم له قطعة خبز) شاركني هذا الطعام .

شقيق : أنا على الشرط يا ... أبا إسماعيل . (يخرج) .

إبراهيم : الحمدُ لله الآن أستطيعُ أن أقيمَ هنا ما شاء الله أن أقيم .

(يبدأ في أكل الخبز) (تظهر امرأة فقيرة على باب البستان)

المرأة : عابرةُ سبيل يا سيِّدي . جائعة ... أطعِمني مما أطعمَك الله .

إبراهيم : خذي يا سيدتي . هذا رزقك أنتِ . (يعطيها قطعة خبز) .

المرأة : نصفُ رغيف . هذا ما سَمَحَت به نفسُك ؟

إبراهيم : ما عندي غيرُه . فاعذري وسامحي .

المرأة : أعطِني شيئاً من الفاكهة .

إبراهيم : ما عندي يا سيّدتي .

المرأة : وهذا البستان كلّه ؟

إبراهيم : هذا لصاحبه وليس لي . إنما أنا حارِس .

المرأة : أتخشى أن يُحاسِبَك سيدُك إذا قطعتَ لي تفاحةً أو عنقودَ عِنَب ؟

إبراهيم : إذا عدتِ غداً فسأعطيكِ من الفاكِهَةِ بعد استئذان المالك .

المرأة : غداً ؟ لو أستطيع أن أنتظرَ إلى غدٍ ما مَددتُ يَدي بالسؤال . أطفالي في البيت يتألَّمون من الجوع .

إبراهيم : انتظري . (يغيب قليلاً ثم يعود ومعه تفاحتان وعنقود من العنب فيناول ذلك المرأة) .

المرأة : جُزيتَ خيراً ... لَن يعلم بهذا أحَد (تخرج) .

إبراهيم : (يكلم نفسه) تفاحتان اثنتان وعنقود عنب . ما أظن ثمن ذلك يزيد على دِرهَمٍ واحد . فليأخذ مني دِرهماً ونصفَ دِرهَم على سبيلِ الاحتياط .

المشهد ٤

إبراهيم : (لمعتوق وكيل صاحبة البستان) خُذ هذا يا سيِّدي .

معتوق : ما هذا يا أبا إسماعيل ؟

إبراهيم : ثَمَنُ رُمّانَتَين أخذتُهما من البُستان أمس .

معتوق : كُلَّ يومٍ تأخذ شيئاً من البستان وتعطيني بهِ ثَمَناً ؟ واللهِ لا أدري أأنتَ حارسٌ عندنا أم تاجر ؟

إبراهيم : أنا يا سيّدي حارس .

معتوق : اِسمَع يا هذا . إن مالَت نفسُك إلى شيءٍ من البستان فَكُلهُ ولا تُفكِّر في شيء .

إبراهيم : كَلاَّ يا سيّدي إني لا أجدُ ذلك حَلالاً .

معتوق : قد أَذِنتُ لَك .

إبراهيم : ما يدريني هل تَرضَى سَيِّدَتُكَ مالِكَة البستان إذا عَلِمَت أو تغضَب ؟

معتوق : ما شأنك بمالكةِ البستانِ ؟ أنا هنا مكانها .

إبراهيم : شُكراً لكَ عَلى كل حال ، لكن دَعني وما اخترتُ لنفسي لَو تكرّمت .

معتوق : كما تحب يا أبا إسماعيل . اِسمَع الآن قبل أن أنسَى . إنّ السَّيِّدة المالكة تنوي زيارةَ البستانِ اليومَ وَمعَهَا صَديقاتُها مِن عِلْيَةِ القوم ، فاجمَع لها شيئاً مِنَ التُّفَّاح ومِنَ العِنَب ومِنَ الرّمّان ... تَخَيَّر أفضلَ ما في البستان .

إبراهيم : سمعاً يا سيدي (يخرج) .

معتوق : (يكلم نفسه) يظن أنني سأُسَلِّمُ هذه الدَّراهِمَ للسيِّدة المالكة . يا لَهُ من أحمَق . ولكن مَن يَدري لَعَلَّهُ يأخذُ لِنَفسِهِ كَثيراً مِنَ الفاكِهَة ، ويُظْهِرُ لنا الطِّيبَةَ والصَّلاحَ لِيَخدَعَنا ... إنه كثيرُ الصَّلاةِ كثيرُ الذِّكرِ .. ولكن ألا يجوزُ أن يكونَ هذا مكراً منه ؟ مكر الشيطان ..
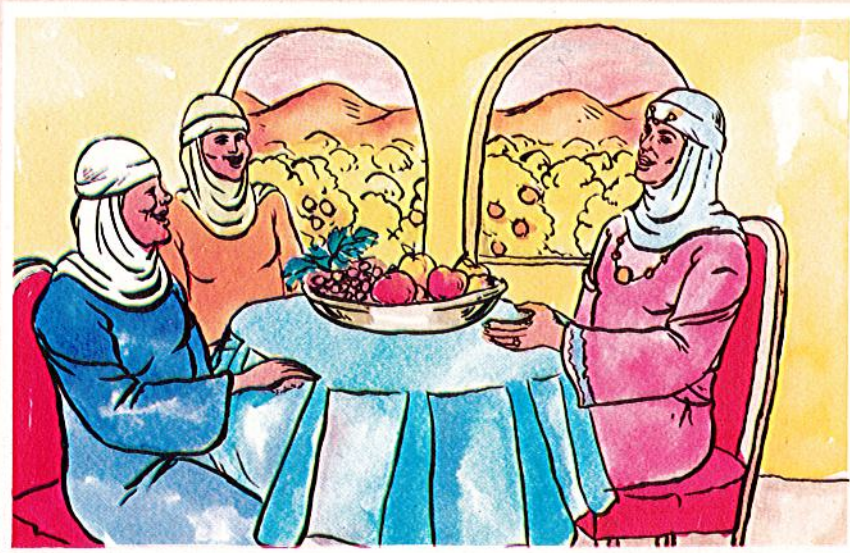
(غرفة في القصر الذي في البستان) . (تجلس السيدة المالكة ومعها صديقتان لها حول مائدة . وقد انتهين من الأطعمة وجاء دور الفاكهة فَقُدِّمت أطباق التفاح والعنب والرمان) .

إحداهما : هذه الفاكهةُ من بُستانِك ؟

المالكة : نعم . لا يوجد في طرسوسَ كلِّها أَجوَد فاكهةً من هذا البستان .

الثانية : (تأكل تفاحة فتتوقف عن الأكل) وَي . هذهِ تفاحةٌ حامِضة ! .

المالكة : حامضة ؟!

الأولى : ألا تصَدِّقين ؟ ذوقي إن شِئت .

الثانية : وذوقي هذه التفاحة .

المالكة : (تذوق من التفاح والعنب فتثور غاضبة) قَبَّحَ اللهُ هذا الوكيل ! يقدِّم لنا الفاكهةَ التي لم تنضج ! (منادية) معتوق ! معتوق ! .

معتوق : (يدخل) لَبَّيكِ يا سيدتي .

المالكة : ما هذا الذي قدَّمتَ لضيوفي يا أحمق ؟ تفاحٌ حامض وعِنَبٌ حامض . قَبَّحكَ الله .. أتأخذ لنفسِك الحلوَ وترمي لي ولضيوفي الحامض ؟

معتوق : آسِف يا سيدتي . الحارسُ هُو الذي جَمعَ الفاكهة .

المالكة : وَيْلك .. كيف تعتمدُ عليه في أمرٍ كهذا ؟ لماذا لم تتخيَّر أنتَ بنفسك ؟

معتوق : ما خَطَرَ ببالي يا سيِّدتي أنه لا يحسنُ اختيار الفاكهة .

المالكة : أنتَ مسئولٌ أيضاً عنِ اختيارِ هذا الحارس . ألستَ أنتَ الذي عيَّنته في هذا العمل ؟!

معتوق : بَلى يا سيدتي لِما بَلَغني من صَلاحِهِ واستِقامَتِه .

المالكة : اطلبه لي السّاعة .

معتوق : حالاً يا سيدتي . (يخرج سريعاً)

المالكة : (تتخير من الأطباق ما تراه جيداً فتقدمه لصديقاتها)

كُلي يا فاطِمة .. وأنتِ يا خديجة كُلي مِن هذا العنقود ...

المشهد ٦

المالكة : أنتَ الذي جمعتَ لنا الفاكهةَ اليوم ؟.

إبراهيم : (خجِلاً لا ينظر نحو النسوة) نعم يا سيدتي .

المالكة : أقصدتَ أن تضايقَني أمامَ ضيوفي بتقديم هذا التفاح الحامض والعنب الحامض ؟

إبراهيم : مَعاذَ الله يا سيدتي أن أقصد ذلك .

معتوق : ألم أؤكِّد عليكَ أن تَتخيَّرَ أفضلَ ما في البستان ؟ .

إبراهيم : بلى ، وقد ظَنَنتُ أني فَعَلتُ ، لكن لَعَلي أخطأت .

المالكة : وَيلك .. تُعيِّن حارساً لا يُميِّز بين الحُلوِ والحامض .

معتوق : يا سيّدتي ، غيرُ معقول أنَّه لا يُميِّز بين الحلو والحامض . لقد صارَ له عِندَنا اليوم عامٌ ونصف عام فلو كان طفلاً صغيراً لميَّز .

إبراهيم : ... أنا ... أنا ...

المالكة : أنت ماذا ؟ تكلم .

إبراهيم : أنا لم أذُق شيئاً مما في البستان .

المالكة : طَوال هذه المدَّة لم تذُق شيئاً ؟ اِضحكن معي وتَعَجَّبنَ من هذا الحارس (يضحكن) .

معتوق : يا أبا إسماعيل لقد كنتُ أظنّك صالحاً فما دَفعك إلى أن تكذب ؟

المالكة : وكذَّاب أيضاً ؟ ! أيُّ حارس هذا ؟...

إبراهيم : أنا والله ما كَذَبت .

معتوق : هذه كذبة ثانية . يا سيدتي إنه كثيراً ما يطلب مني أن أقتطعَ من أجرهِ الشهري دراهمَ معدودة يقول إنها ثمن ما أخذ لنفسه من فاكهة البستان في بعض الأيام . فكيف يزعم الآن أنه لم يذق شيئاً من البستان قط ؟

المالكة : ما تقول في هذا أيها الحارس الصالح ؟

إبراهيم : يا سيدتي أرجو أن تبحثوا لكُم عن حارسٍ غيري فإني لم أعُد أصلُحُ لهذهِ المهنة .

النسوة : (يتضاحكن) مسكين ! إن كان لا يصلح حارساً ، فلأي شيءٍ يصلح ؟

إبراهيم : سامحيني يا سيدتي فيما حدَث مني دونَ قَصد .

المالكة : اِذهب يا معتوق فأعطِهِ حسابَه .

معتوق : تعالَ معي يا أبا إسماعيل (يخرجان) .
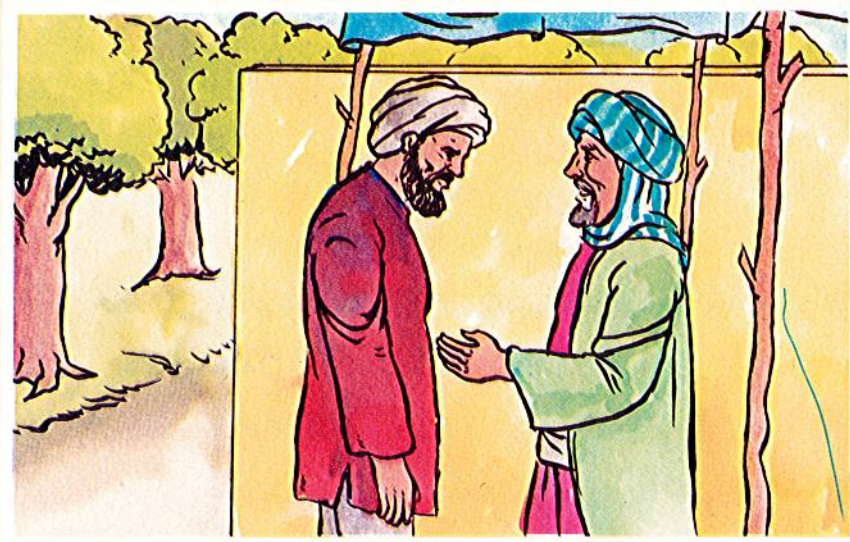
(شقيق البلخي ومعتوق أمام مصطبة إبراهيم وقد ظهر في وجه شقيق الأسف والحزن)
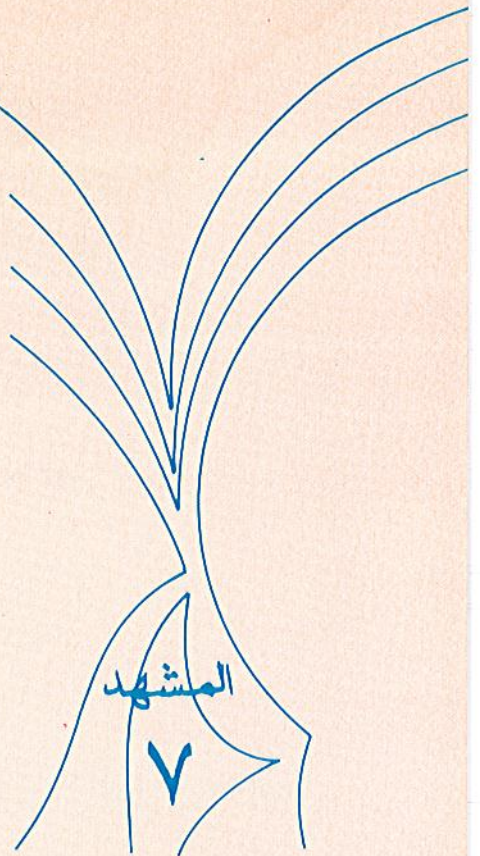
معتوق : أُقسِمُ لك ما طَردناه نَحنُ ولكنه هُو الذي طَلَبَ تَركَ العمل .

شقيق : لا بدَّ أنَّكم ضايَقتموه أو أسأتم إليه .

معتوق : بَل هو الذي ضايَقَ سيدتي صاحبةَ البستان أمامَ ضيوفها . واللهِ لولا مكانَه مِنكَ لكان لي معه شأنٌ آخر .

شقيق : أنت تَظُنُّ أنه كَذَبَك حين قالَ إنه لم يذق شيئاً من البستان قط ؟

معتوق : لست أظن ولكنني متأكِّد .

شقيق : أنت لا تعرف هذا الرجل يا معتوق . لَو كَذَبَ من في الأرض جميعاً ما كذب هذا .

(تظهر المرأة الفقيرة على باب البستان وتنظر إلى الرجلين)

معتوق : ماذا تريدين يا امرأة ؟

المرأة : سأنتظر حتى يجيء .

معتوق : مَن ؟

المرأة : الحارس .

معتوق : ماذا تريدين منه ؟

المرأة : (في حذر) لا شيء ... حتى يجيء هو .

شقيق : (بلطف) يا سيدتي قولي ما عندك ولا تخافي فأنا من أصدقاء الحارس .
معتوق : هل كان يعطيك من فاكهة البستان ؟
المرأة : نعم . جزاه الله خيراً . أينَ هو يا سيدي .

(يتبادل شقيق ومعتوق النظر)

معتوق : اِنتظري قليلاً (يغيب لحظة) .
المرأة : (لشقيق) أين الحارسُ الطّيِّبُ يا سيدي ؟
معتوق : (يعود بشيء من الفاكهة ويعطي المرأة) خذي .
المرأة : الحارسُ هو الذي أوصاكَ أن تعطيني ؟
معتوق : نَعَم .
المرأة : جزاه الله خيراًوجزا كما أنتما أيضاً خيراً . سيفرحُ أطفالي اليتامَى بهذه الفاكهة . (تذهب) .
شقيق : أرأيتَ يا صاحبي ؟ لقد فاتك خير كثير إذ تركته يرحل عنك .
أتدري مَن كان هذا الرجل ؟
معتوق : مَن ؟
شقيق : إبراهيمُ بنُ أدهم !
معتوق : إبراهيمُ بنُ أدهم ؟
شقيق : نعم . نعم .
معتوق : لأبحثَنَّ في المدينة وأعيده
شقيق : لا تتعب نفسك ... لا بدّ أنه ترك المدينةَ إلى مدينةٍ أخرى .
معتوق : لماذا لَم تخبرني مُنذُ مَجيئِه يا سيدي ؟
شقيق : لو عَرَفَ أنَّكَ عَرَفتَهُ ما رَضِيَ أن يَبقَى عندك ساعةً واحدة .
معتوق : واأسفاهُ على كَنزٍ ما علِمتُ بِهِ إلا حينَ ضاع .

ستار
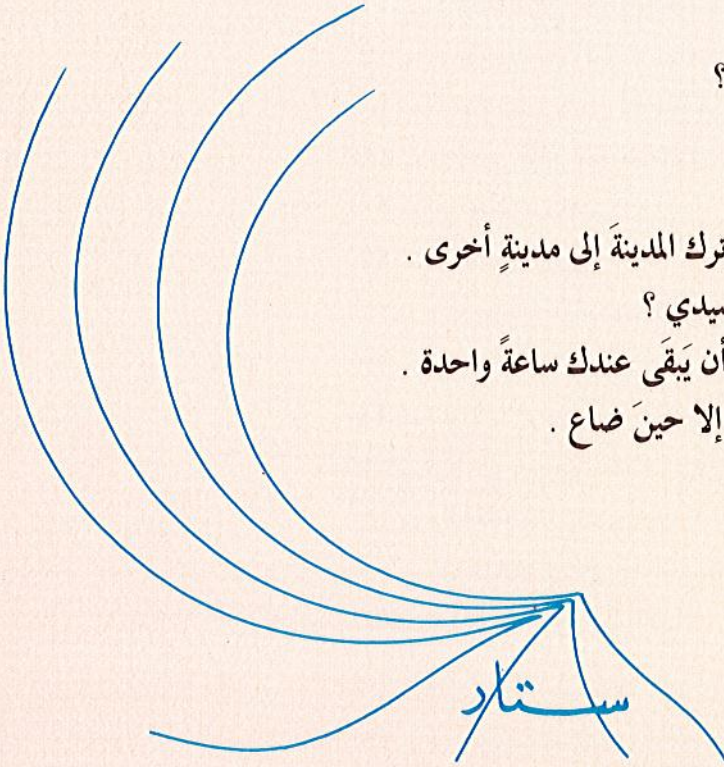
من كتاب : من فوق سبع سماوات
للكاتب علي أحمد باكثير – (بتصرف يسير)

١ أجب عن الأسئلة الآتية باختصار :

(مشهد ١) : ١ ـ أين جرت أحداث هذه المسرحية ؟
٢ ـ بماذا يتصف إبراهيم وشقيق ؟
٣ ـ من الخارج من المدينة ؟ ومن الداخل إليها ؟
٤ ـ من أي البلاد هما ؟
٥ ـ لماذا لم ينزل إبراهيم بطرسوس ؟
٦ ـ فيم كان شقيق يزور طرسوس ؟
٧ ـ لماذا هاجر إبراهيم من بلخ ؟

(مشهد ٢) : ٨ ـ كم سنة سار إبراهيم في الطريق ؟
٩ ـ كم سنة سار شقيق ؟
١٠ ـ أيهما غلب في الامتحان ؟
١١ ـ ممّ حذر إبراهيم شقيقاً ؟
١٢ ـ ماذا طلب شقيق من إبراهيم بعد أن عرفه ؟
١٣ ـ وماذا طلب منه إبراهيم ؟
١٤ ـ بماذا عاهد شقيق إبراهيم ؟
١٥ ـ لماذا كان إبراهيم ينتقل من بلد إلى بلد ؟
١٦ ـ ما الخدمة التي سيؤديها شقيق لإبراهيم في طرسوس ؟
١٧ ـ ما الاسم الذي اقترحه إبراهيم حتى لا يعرفه أحد ؟
١٨ ـ ما نوع العمل الذي يفضله إبراهيم ؟
١٩ ـ ما العمل الذي اقترحه شقيق ؟

(مشهد ٣) : ٢٠ ـ أين سكن إبراهيم ؟
٢١ ـ من ذهب لزيارته ؟
٢٢ ـ ماذا طلبت المرأة الفقيرة من إبراهيم ؟
٢٣ ـ ماذا قدم إبراهيم لها ؟
٢٤ ـ ماذا قال إبراهيم للمرأة عندما طلبت منه فاكهة ؟
٢٥ ـ لماذا تأثر إبراهيم بكلام المرأة ؟
٢٦ ـ ماذا قدم لها إبراهيم أخيراً ؟
٢٧ ـ كم سيدفع إبراهيم لصاحب البستان مقابل ما أخذت المرأة ؟

(مشهد ٤) : ٢٨ ـ بماذا أذن معتوق لإبراهيم ؟ ٢٩ ـ هل قبل إبراهيم ذلك ؟
٣٠ ـ هل كان إبراهيم يأكل الفاكهة التي يدفع ثمنها ؟
٣١ ـ من سيزور البستان في ذلك اليوم ؟
٣٢ ـ ماذا طلب معتقوق من إبراهيم ؟
٣٣ ـ هل كان معتقوق يسلم الدراهم لصاحبة البستان ؟
٣٤ ـ ماذا كان معتقوق يظن في إبراهيم ؟

(مشهد ٥) : ٣٥ ـ أين كانت صاحبة البستان وصديقاتها يجلسن ؟
٣٦ ـ ما أنواع الفاكهة التي قدمت لهن ؟
٣٧ ـ لماذا توقفت الصديقات عن أكل الفاكهة ؟
٣٨ ـ من الذي جمع تلك الفاكهة ؟

(مشهد ٦) : ٣٩ ـ كم من الوقت قضى إبراهيم في العمل عند مالكة البستان ؟
٤٠ ـ لماذا لم يكن إبراهيم يستطيع التمييز بين الفاكهة الحامضة والفاكهة الحلوة ؟
٤١ ـ بماذا اتهم معتقوق إبراهيم ؟
٤٢ ـ كيف أثبت معتوق للمالكة أن إبراهيم كذاب ؟ وهل كان على حق ؟
٤٣ ـ ماذا طلب إبراهيم من المالكة ؟
٤٤ ـ ماذا فعلت النسوة عندما سمعن كلامه ؟

(مشهد ٧) : ٤٥ ـ علام أقسم معتوق لشقيق ؟
٤٦ ـ من حضر أثناء حديثهما ؟
٤٧ ـ كيف عرف معتوق أن إبراهيم كان صادقاً ؟
٤٨ ـ ماذا فعل معتوق عندما عرف أن الحارس كان « إبراهيم بن أدهم » ؟
٤٩ ـ لماذا لن يستطيع معتوق إعادة إبراهيم إلى عمله مرة أخرى ؟
٥٠ ـ لماذا لم يخبر شقيق معتوقاً بحقيقة إبراهيم بن أدهم منذ مجيئه ؟

٢ **ضع علامة (✓) أمام العبارات الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارات الخاطئة مع تصحيح الخطأ :**

١ ـ عرف شقيق إبراهيم عندما قابله لأول مرة لأنه كان صديقاً قديماً له .
٢ ـ كان إبراهيم يحب التنقل من بلد إلى بلد لأعمال تجارية .
٣ ـ كان شقيق خارجاً من طرسوس لأنه كان في زيارة لبعض أصدقائه هناك .
٤ ـ قضى إبراهيم في السياحة في طريق الله أكثر مما قضى شقيق .
٥ ـ إبراهيم بن أدهم أكثر شهرة من شقيق البلخي .
٦ ـ كان إبراهيم يريد أن يعيش في مكان لا يعرفه فيه أحد من الناس .
٧ ـ كان إبراهيم يأكل من فاكهة البستان عندما زارته المرأة الفقيرة .
٨ ـ دفع إبراهيم ثمن ما أخذته المرأة الفقيرة من فاكهة البستان .
٩ ـ غضبت صاحبة البستان من إبراهيم لأنه تخيّر فاكهة حامضة لم تعجب صديقاتها .
١٠ ـ غضب إبراهيم وطلب ترك العمل لأن صاحبة البستان لم تقبل أن يأكل من فاكهة البستان مجاناً .
١١ ـ لم يكذب إبراهيم عندما طلب من شقيق أن يدعوه « بأبي إسماعيل » .

المفردات والتعبيرات

١ املأ الفراغات في العبارات الآتية بالكلمات المناسبة :

١ ـ قابل شقيق إبراهيم خارج مدينة .... وتعارفا ، وساعد شقيق إبراهيم في الحصول على عمل ، فعمل .... في .... بمدينة ....

٢ ـ كان إبراهيم يأكل قطعة .... ، فجاءت امرأة .... وطلبت منه أن يعطيها بعض .... فأعطاها ، كان يدفع .... ما تأخذ لـ ....

٣ ـ جاءت .... البستان ومعها بعض .... ، وطلب معتوق من إبراهيم أن يجمع بعض ....

٤ ـ غضبت صاحبة البستان عندما وجدت الفاكهة .... لم .... ، فدعت إبراهيم وعنفته ، فقال لها إنه لا يعرف الفاكهة .... من الفاكهة .... لأنه لم .... منها شيئاً .

٥ ـ لم يقبل إبراهيم أن تتهمه السيدة بأنه .... وطلب أن يترك العمل في البستان ، فوافقت ودفع معتوق له .... وانصرف .

٦ ـ حضر شقيق وعرف القصة من معتوق ، ولما جاءت المرأة الفقيرة ، أدرك معتوق أن إبراهيم لم يكن .... وأنه كان يعطي الفاكهة للمرأة ويدفع ....

٧ ـ أراد معتوق أن .... عن إبراهيم في المدينة ، لكن شقيقاً قال له إنه لا بد يكون قد .... المدينة لأنه لا يحب أن .... أحد .

٢ اشرح التعبيرات الآتية بأسلوبك :

(مشهد ٢) : لا يؤتى المرء إلا من لسانه ـ أخلص نيته لله ـ مد يده بالسؤال .

٣ استخدم التعبيرات الآتية في جمل توضح معناها :

١ ـ خطر ببال . ٣ ـ على سبيل الاحتياط .
٢ ـ أغلب الظن . ٤ ـ بين الحين والحين .

٤ أ) ادرس الأمثال والحكم الآتية :

١ ـ **الوحدة خير من جليس السوء** : يقال في عدم مصاحبة الأشرار .
٢ ـ **صدرك أوسع لسرك** : يقال في الحث على كتمان السر .
٣ ـ **طلب أمراً ولات أوان** : يقال لمن طلب شيئاً فات أوانه .

ب) وضح أي أحداث أو مواقف المسرحية ينطبق عليها كل من الأمثال والحكم السابقة .

٥ أ) سافر ـ هاجر . ب) قطع ـ اقتطع .

استخدم كل زوج من الكلمات السابقة في جملتين بحيث توضح الفرق في المعنى بينهما .

٦ ابحث عن معاني الكلمات الآتية في معجم تعرفه ، ثم اكتبها ومعانيها في دفترك :

(مشهد ٢) : غرور . (مشهد ٢) : آثر . (مشهد ٤) : نوى .

الأفكارُ والأحداث

١ أ) **رتب الأحداث الآتية حسب ورودها في مسرحية « حارس البستان » :**

- إبراهيم يجمع فاكهة غير ناضجة لصاحبة البستان وصديقاتها . ( ) ( )
- العمل حارساً في البستان . ( ) ( )
- ندم معتوق على رحيل إبراهيم عندما عرف حقيقة شخصيته . ( ) ( )
- معرفة صدق إبراهيم عن طريق المرأة الفقيرة . ( ) ( )
- لقاء إبراهيم وشقيق خارج مدينة طرسوس . ( ) ( )
- طلبه ترك العمل ومغادرته طرسوس . ( ) ( )
- إعطاء الفاكهة للمرأة الفقيرة ودفع ثمنها للوكيل . ( ) ( )
- اتهام إبراهيم ظلماً بالكذب . ( ) ( )
- لوم صاحبة البستان لإبراهيم . ( ) ( )

ب) **أي الأحداث السابقة أكثر أهمية بالنسبة لموضوع المسرحية في رأيك ؟ ولماذا ؟**

٢ **أجب عن الأسئلة الآتية إجابات كاملة :**

١ ـ كان لكل من إبراهيم بن أدهم وشقيق البلخي هدف من السياحة وكثرة الأسفار . فوضح ذلك .
٢ ـ ما الموقف الذي أتاح لشقيق معرفة شخصية إبراهيم ؟
٣ ـ لماذا قال إبراهيم وهو يتحدث مع شقيق « قاتل الله اللسان » ؟
٤ ـ لماذا كان إبراهيم يحرم على نفسه أكل الفاكهة ؟
٥ ـ لماذا رفض إبراهيم أن يعطي المرأة الفقيرة من فاكهة البستان ، ثم قبل أخيراً ؟
٦ ـ شك معتوق في صدق إبراهيم وفي أمانته أكثر من مرة . فوضح ذلك ، مبيناً السبب الذي دفعه إلى هذا الشك .
٧ ـ لماذا طلب إبراهيم من صاحبة البستان أن تسمح له بترك العمل ؟
٨ ـ قال شقيق لمعتوق : « لو كذب مَن في الأرض جميعاً ما كذب هذا » فمَن المقصود بهذا الكلام ؟ ولم قال ذلك ؟ وضِّح رأيك .
٩ ـ « والله لولا مكانه منك لكان لي معه شأن آخر » :
أ) من القائل ؟ ب) ولمن يوجه حديثه ؟ جـ) وما المناسبة ؟
١٠ ـ « وا أسفاه على كنز ما علمت به إلا حين ضاع » :
أ) ماذا يقصد القائل « بالكنز » ؟ .
ب) ولماذا تبدو في لهجته الحسرة والألم ؟

٣ **وردت العبارات التالية في المشهد الثاني من المسرحية . فاشرح كل عبارة واذكر مناسبتها :**

١ ـ إنّا إن وجدنا آثرنا وإن لم نجد شكرنا .
٢ ـ أنا ماشٍ في الطريق .
٣ ـ يقول الله تعالى : « وإنَّ يوماً عِندَ رَبِّكَ كألفِ سَنَةٍ مِمّا تَعُدّون » صَدَقَ اللهُ العَظيم .

ن